

جامعـــــــــة الأزهر
كليـــــــــة التربية بالقاهرة
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

إعداد البحوث والرسائل العلمية
من الفكرة حتى الخاتمة

الأستاذ الدكتور
أحمد إبراهيم خضر
أستاذ غير متفرغ بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
بكلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

1434 هـ / 2013 م





شارك المعيدون بالقسم فى استخراج وجمع المادة العلمية لهذا الكتاب من موقعي بوابتي(تونس) والألوكة(السعودية)

إشراف ومراجعة

الأستاذ الدكتور
محمد عبد الرازق محمد خالد
رئيس قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة







بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سُبحَانَكَ لاَ عِلمَ لَنَاَّ إِلاَّ مَا عَلَّمتَـــنا إِنَّكَ أنتَ العَلِيمُ الحَكِيم﴾

(سورة البقرة: آية 32)



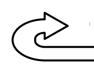
كلمة الأستاذ الدكتور أحمد إبراهيم خضر

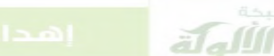
بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين .

تشرفت بالتدريس فى قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة مع طلاب الدراسات العليا منذ عشر سنوات ، ومنذ أن شرفنى القسم بالانضمام إليه رسميا فى سبتمبر 2011م ، وأنا أفكر فى تقديم عمل أعبر فيه عن امتنانى وتقديرى لهذه الثقة التى أولاها لى أساتذة القسم الأفاضل ، وأهديه للقسم وطلابه وطالباته ، ففرغت نفسى بضعة أشهر فى محاولة لرسم ما يمكن أن يكون "خارطة طريق" يسترشد بها الباحثون فى إعداد رسائلهم العلمية (الماجستير والدكتوراة) تقودهم بدءا من مرحلة التفكير فى اختيار المشكلة البحثية وحتى مرحلة كتابة وطبع الرسالة ، وكنت حريصا على نشر هذه الخارطة على شبكة الانترنت حتى يرجع الباحثون إليها مباشرة .

كما حرصت كذلك على نشر تفاصيل مناقشاتى لبعض الرسائل العلمية ليتعرف الباحثون على ما يمكن أن يناقشهم فيه الأساتذة من الناحيتين الشكلية والمنهجية . عرضت الفكرة على الأخ والصديق العزيز الأستاذ "فوزى مسعود" المشرف على موقع بوابتى (تونس) فلم يتردد لحظة واحدة فى الموافقة ، وكان حريصا على ألا يتأخر فى النشر ولو ليوم واحد . كما أدرك الأخ والصديق العزيز أيضا الأستاذ "أحمد ثروت" بشبكة الألوكة (السعودية) أهمية هذه الخارطة فأعد لها قسما خاصا بموقعى على الشبكة أسماه "صناعة الرسائل العلمية"، واستمر من بعده فى نشرها الأخ الفاضل الأستاذ "جلال الشايب" ،ولهذا كان لا بد من توجيه الشكر لهؤلاء الاخوة الأعزاء وتثمين جهودهم من باب "ولا تنسوا الفضل بينكم".

وكان الأستاذ الدكتور "محمد عبد السميع عثمان" العميد الأسبق للكلية أول من شعر بأهمية هذه الموضوعات ، وحاجة الباحثين إليها ، وكان أول من اقترح نشر هذه الخارطة فى كتاب ، بعد أن بدأت بعرضها فى سمنارات القسم الأسبوعية . وكان الأستاذ الدكتور أحمد يوسف بشير الأستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية بحلوان يصر فى كل مناسبة على طبع هذه المقالات فى





كتاب ،إلى أن استجاب الأستاذ الدكتور "محمد عبد الرازق محمد خالد" فكان أول من قرر إخراج هذه الخارطة إلى النور فكلف المعيدين بالقسم باستخراجها من شبكة الانترنت وكتابتها وطبعها . ثم قام سيادته مشكورا بمراجعتها مراجعة دقيقة حتى خرجت إلى النور بالشكل الذى هى عليه الآن ، فله ولكل هؤلاء الأساتذة الأفاضل وافر الشكر والتقدير .

وقام المعيدون الأفاضل بتنفيذ هذا التكليف حتى خرجت بصورتها الحالية ،وأخص بالشكر الابن العزيز أحمد إبراهيم عامر الذى قام بالجهد الأوفر فى استخراج فصول الكتاب من على شبكة الانترنت وتفرد بتنسيق وطبع موضوعاته، ومراجعته حتى إصداره فى صورته النهائية .بارك الله فيه ،وجعل ذلك فى ميزان حسناته يوم القيامة .

ويسعنى أن أقدم شكرا خاصا للسادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالقسم لملاحظاتهم القيمة أثناء السمينارات والتى أخذتها فى الاعتبار عند إعداد الكتاب، وهم السادة الدكتور إكرام غلاب ،والدكتور خيرى حسان ، والدكتور شريف يحيى ،والدكتورمصطفى الفقى ،والدكتور محمد النحراوى ،والدكتور شعبان حسين ،والدكتور عادل رضوان،والدكتورم حمد أبو الحمد ،والدكتور إبراهيم حجاج .

ولا يفوتنى أن أشير هنا إلى أنى استفدت كثيرا من مناقشات وملاحظات أساتذة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الأفاضل فى كليات الخدمة الاجتماعية بجامعات حلوان ،والفيوم ،وأسيوط ، وأساتذة كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية فى القاهرة ،وبنها ،والمنصورة ،وكفر الشيخ ،وتفهنا الأشراف أثناء حلقات السمنار الأسبوعية ،وقد ضمنت هذه الآراء والملاحظات فى موضعها فى هذا الكتاب ، كما أشير أيضا إلى أنى استفدت كثيرا بالملاحظات التى أبداها لى الأستاذ الدكتور حافظ سيد أحمد الأستاذ بأكاديمية السادات ،فجزاهم الله جميعا عنى خير الجزاء.

كما لا يفوتنى أيضا أن أتقدم بالشكر للإبن العزيز هانى جعفر المدرس المساعد بالقسم الذى تولى مهمة جمع مداخلات وملاحظات الأساتذة وتسجيلها ثم إعدادها للكتابة ،جزاه الله خيرا على ما قام به من جهد .



كما أنوه كذلك إلى أن المصادر والمراجع التى رجعت إليها مثبتة – كل فى موضعه – فى الكتاب وعلى صفحتى فى موقع بوابتى ، وعلى موقعى فى شبكة الألوكة ، وأعتذر لمن أخذت منهم ، ولم أوثق كتاباتهم إما لسهو ،أو لخطأ ،أو ضياع التوثيق ، وليس لتعمد منى أو عدم أمانة ، وأطلب منهم إذا وقع ذلك منى أن يلتمسوا لى العذر ويحتسبوا العمل كله لله تعالى .

وأوكد أنى فى الواقع لم آت بجديد ، وكل ما كتبته هو حصيلة جهود متفرقة سبقنى إليها باحثون وكتاب وأساتذة أفاضل بدءا من أول وأشهر الكتابات فى البحوث والرسائل للأستاذ الدكتور أحمد شلبى (يرحمه الله) ، وانتهاء بأحدث الكتب فى البحث العلمى للدكتور سعيد إسماعيل صينى (يحفظه الله) ،وكتاب كثيرون مثل الدكتور محمد سيد حمزاوى والدكتورة خديجة خان والدكتورة حنان النمرى ،والدكتور زياد الجرجاوى ،والدكتور سعود الضحيان ، والدكتورأحمد معروف ،والدكتور عادل عامر ، كما أنى استعنت بأدلة العديد من الجامعات المصرية والعربية وهى :(جامعة الإسكندرية ،وجامعة دمنهور،والأكاديمية البحرية بمصر، وجامعة الجنان بطرابلس لبنان ،وجامعة الخليج ، و جامعة الملك عبد العزيز بجد ة ،و جامعة طيبة بالمدينة المنورة، والجامعة الهاشمية بالأردن) ، وارتأيت أنه من المهم جمع وترتيب وتنسيق هذه الجهود لتشكل فى كليتها حلقة متصلة ترشد الباحث إلى الطريق الصحيح فى البحث العلمى .

والكاتب لا يدعى الكمال ، فالكمال لله وحده ، ولهذا فإنه يدعو كل من يقرأ جديدا فى ميدان البحث العلمى ، أن يطلعه عليه ، وكل من لاحظ خطأ أن ينبهه إليه حتى يراعيه فى الطبعات القادمة بإذن الله . ويخص الكاتب بالذكر الدكتور يحيى مير علم على ملاحظاته القيمة عن استخدام علامات الترقيم المنشورة على شبكة الألوكة.

وأخيرا فإن الكاتب يهدى هذا العمل إلى قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع أساتذة وأساتذة مساعدين ومدرسين مساعدين ومعيدين وباحثين

وباحثات من داخل القسم وخارجه ، ويسأل الله أن ينفع به ، ويرجوه أن يكون فى ميزان حسناته يوم العرض عليه.

أستاذ دكتور أحمد إبراهيم خضر
الأستاذ غير المتفرغ بكلية التربية - جامعة الأزهر
النزهة الجديدة القاهرة
الاثنين الثامن من ربيع الأول 1434
الثامن عشر من فبراير 2013

كلمة الأستاذ الدكتور / محمد عبد الرازق محمد رئيس القسم

شكر وتقدير

" الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أله وأصحابه أجمعين . وبعد ،،،"

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / أحمد إبراهيم خضر - الذي جعله الله عونا للدارسين والباحثين لما يقدمه من إرشادات ونصائح ومقالات يكتبها لهم ، وهو ما يعد طريق النورلهؤلاء الباحثين وهم فى بداية الولوج فيه ،حيث يقوم الأب والأستاذ الفاضل بتدوين وجمع المادة العلمية من مختلف الكتب والمقالات والندوات والمؤتمرات وملاحظات الأساتذة في مختلف المجالات وتقديمها على طبق من (ذهب) للباحثين للاستفادة منها ولا يمكن لأحد إغفال الشكر لهذا الجهد لأنه واجب إسلامي يقول تعالي لرسوله : ﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنْ الشَّاكِرِينَ ﴾ الزمر: الآية 66. وعلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله". أخرجه أحمد فى المسند ورواه الإمام الترمذى .

وأدعو الله له الصحة والعافية وأن يجعل الله له هذا الجهد في ميزان حسناته فله منى ومن الجميع كل الشكر والتقدير .

وإتباعا لذلك وحرصا على الاستفادة من هذا الجهد الطيب للأستاذ الدكتور / أحمد إبراهيم خضر- فقد تم جمع المادة العلمية بصور ة مبدئية تمهيدا لتقديمها للجميع وأسأل الله أن يتوجه الباحثون إلى قراءة هذه المقالات ونشرها أولا بأول .

كما أشكر جميع الأساتذة الأفاضل على مساهمتهم في تقديم ملاحظاتهم أثناء حلقات السيمينارات ومناقشاتهم المختلفة مع الدارسين والباحثين وأسأل الله العظيم لهم علو المكان ووافر الصحة وجعل الله لهم هذا في ميزان حسناتهم .

والله ولى التوفيق ،،،

الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الرازق محمد خالد
رئيس قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
بكلية التربية - جامعة الأزهر



كلمة الأستاذ الدكتور / محمد عبد السميع عثمان

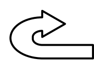
يعـد هذا المؤلف ثمار جهـــود مضنية قام بجمعها وتنسيقها وترتيبهـــا الأستاذ الدكتور / أحمد إبراهيم خضر وذلك من خلال ملاحظات دقيقة في حصر الأخطاء الشائعة والمتكررة أثناء عرض الخطط البحثية بحلقات السمينار بالقسم ، حيث قام سيادته بتسجيل ورصد أهم هذه الأخطاء وتم جمعها من خلال عدة أوراق تمهيداً لعرضها في بعض حلقات السمينار لمناقشتها وتفنيدها .

ولعل الاستفادة من عرض تلك الأخطاء الشائعة كانت متناهية لأنها قادت إلى فكرة بناء المعايير اللازمة لكيفية إعداد البحوث العلمية وخاصة الرسائل العلمية لدرجات الماجستير والدكتوراه.

ومنذ برزت الفكرة الأخيرة الخاصة ببناء المعايير تولدت فكرة تم جمعها في كتاب واحد يكشف عن أهم المتطلبات العلمية الأساسية كيما يستوفى البحث العلمي شروط كتابته وتوثيقه وصياغة مشكلته حتى نهاية التوصل إلى النتائج وما يترتب عليها من مقترحات وأفكار جديدة قابلة للبحث من جديد في سياق تواصل البحث العلمي وامتداده وتراكمه .

ولعل الجهد الذي قام به الأستاذ الدكتور أحمد إبراهيم خضر يعد جهداً مشكوراً بقدر عظم الاستفادة منه، والذي تم بفضل التوجيه إلى جمع المادة العلمية لهذا الكتاب من خلال ما تم طرحه من قبل ، حيث قام أ.د / محمد عبد الرازق رئيس القسم بتوجيه بعض أعضاء الهيئة المعاونة من المعيدين بالقسم بإعادة جمع هذه المادة العلمية ليقوم الأستاذ الدكتور/ أحمد إبراهيم خضر بإعادة تنسيقها وصياغتها تمهيداً لظهورها في الكتاب الحالي الذي بين أيدينا الآن ، ولسنا في حاجة إلى القول أن المكتبة العربية كانت في مسيس الحاجة إلى مثل هذا المؤلف للاسترشادية والتعلم من خلاله لاكتساب مهارات ، وآليات كتابة البحوث العلمية وبخاصة رسائل الماجستير والدكتوراه ، ومن ثم لا نملك إلا التوجه بمزيد من الشكر والتقدير والامتنان لكل من ساهم في بناء لبنة من هذا الكتاب وبخاصة الأستاذ الدكتور / أحمد إبراهيم خضر ، وذلك لإثرائهم المكتبة العربية بمثل هذا المؤلف وجزي الله الجميع خير الجزاء وفق ما قدموه لإثراء البحث الاجتماعى في علوم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .

أستاذ دكتور/ محمد عبد السميع عثمان
العميدالأسبق لكلية التربية – جامعة الأزهر





شكر وتقدير

من أعضاء الهيئة المعاونة بالقسم
من المعيدين والمدرسين المساعدين
بالقاهرة و تفهنا الأشراف وأسيوط

تواصلاً مع كلمات الشكر للأستاذ الفاضل الدكتور / محمد عبد الرازق وعلى توجيهاته فإننا نتقدم بالشكر أيضا إلى أستاذنا الجليل الدكتور / احمد إبراهيم خضر - على كتاباته ومقالاته فى البحث العلمى التى سنسير على هديها بإذن الله ونحن فى بداية الطريق ، ونسأل الله له الصحة والعافية وان يجعل الله له ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة .

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور / محمد عبد السميع عثمان - الأستاذ والعميد الأسبق لكلية التربية- بجامعة الأزهر بالقاهرة بخالص الشكر والتقدير على ما يقدمه لنا من علم ونصائح وتوجيهات ونسأل الله له الصحة والعافية وجزاه الله عنا خير الجزاء حيث قام بالتوجيه لأهمية جمع هذه المادة العلمية فى كتاب واحد يستفيد الباحثون منه –أمد الله عمره ونفع به الأمة ورزقه صالح الأعمال.

كما نشكر أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور / محمد عبد الرازق محمد خالد- رئيس قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة -على حسن رعايته ومعاملته ،ولا نستطيع أن نوفى بهذه الكلمات مقداره فهو خير العالم وخير الجليس كما نشكره على اهتمامه بأن نقوم بجمع هذه المقالات للأستاذ الدكتور/ أحمد إبراهيم خضر - حرصا منه على الاستفادة العلمية ومتابعة المستجدات والملاحظات لأساتذة العلوم الاجتماعية بمختلف الكليات الأخرى وذلك بقصد الوصول إلى أفضل مستوى ممكن في رسائل الماجستير والدكتوراه - أمد الله عمره ونفع به الأمة ورزقه صالح الأعمال .

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة جميع اعضاء هيئة التدريس بالقسم .

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.

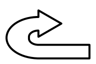
الهيئة المعاونة بالقسم





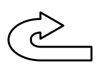
المحتويات





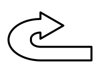






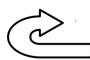


















الباب الأول
توجيهات وإرشادات ونصائح عامة للباحثين



الفصل الأول

رسالة تذكرة وتحذير لطلاب الماجستير والدكتوراة

يقول المفكرون الإسلاميون: "لا يعترف الإسلام بهدف ولا عمل لا يقوم على أساس العقيدة مهما بدا فى ذاته صالحا.ولهذا فإن سعى المؤمن كله ينبغى أن يتجه إلى إقامة دين الله فى الحياة كما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكل تفصيلاته وجوانبه.والإسلام يكلف المسلم أن يخلص سعيه كله للإسلام، ولا يتصور إمكان انفصال أى جزئية فى السعى اليومى فى حياة المسلم عن الإسلام لأنه ليست هناك جوانب من جوانب الحياة يمكن أن تخرج عن هذا الدين ."

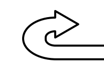
واقع الحال أنه يندر أن نجد من يؤمن بهذه القاعدة ويتحراها من الدارسين والدارسات، ومن ثم يندر أن نجد دارسا أو باحثا يسعى إلى الحصول على درجة جامعية أولى أو للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه من يسأل نفسه : لماذا يدرس؟ ،وماذا يدرس ؟ وكيف يدرس ؟ ، وهل يتفق هذا الذى يدرسه مع العقيدة التى يحملها أو يتعارض معها ؟. وهذا السؤال الأخير هو أهم هذه الأسئلة بل وأخطرها ، خاصة بالنسبة لدارسى العلوم الاجتماعية والإنسانية التى نشأت جميعها فى بيئة وثقافة وعقيدة وتصور للكون والإنسان والحياة مخالف تماما لبيئتنا وثقافتنا وعقيدتنا وتنطلق من أصل واحد :هو أن الإنسان محور الكون ، وأنه هو الذى يصنع حياته بنفسه ، ويشرع لها بنفسه ، وهو مبدأ العلم ومنتهاه ، ومن المعروف أن فساد الأصل لابد وأن يؤثر فى الفرع ويشمل كل جزئياته .

الكثيرون - إلا من رحم الله- لا يهمهم لا هذا ولا ذاك، كل ما يهمهم الحصول على الدرجة أو الشهادة، والعلو فى الأرض، وما يتبع ذلك من مال ومنزلة عالية بين الناس.أما الدين والعقيدة فأقصى ما يفهمونه منها أنها مجرد شعائر تؤدى، لا دخل لها فى طلب العلم ، وأنها لا تتعارض مع العقيدة.

وضع العلماء قاعدتين هامتين فى هذا الشأن:

تقول الأولى: كل عمل وإن صغر من فعل وقول وحركة وسكون وجلب ودفع وفكر وذكر وخاطرة وخطوة ولحظة وغير ذلك من الأعمال التى لا يمكن إحصاؤها، إلا ينشر له ديوانان: لم؟ وكيف؟

فالأول: سؤال عن علة الفعل وباعثه وداعيه ؛ هل هو من أجل حظ عاجل، وغرض من أغراض الدنيا فى محبة المدح من الناس أو خوف ذمهم، أو





استجلاب محبوب عاجل، أو دفع مكروه عاجل؟ أم الباعث على الفعل القيام بحق العبودية، وطلب التودد والتقرب إلى الرب سبحانه وتعالى، وابتغاء الوسيلة إليه؟ ومحل هذا السؤال: أنه، هل كان عليك أن تفعل هذا الفعل لمولاك، أم فعلته لحظك وهواك؟

والثانى: سؤال عن متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام فى ذلك التعبد، أى هل كان ذلك العمل مما شرعته لك على لسان رسولى، أم كان عملا لم أشرعه ولم أرضه؟
فالأول سؤال عن الإخلاص، والثانى عن المتابعة، فإن الله سبحانه لا يقبل عملا إلا بهما.

فطريق التخلص من السؤال الأول: بتجريد الإخلاص، وطريق التخلص من السؤال الثانى: بتحقيق المتابعة ".(إغاثة اللهفان لابن القيم بتصرف).
كل عمل لا يراد به وجه الله إذن فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة.قال صلى الله عليه وسلم:" إن العبد ليعمل أعمالا حسنة فتصعد الملائكة في صحف مختمة فتلقى بين يدي الله تعالى فيقول: ألقوا هذه الصحيفة فإنه لم يرد بما فيها وجهي.ثم ينادى الملائكة اكتبوا له كذا وكذا اكتبوا له كذا وكذا فيقولون ياربنا إنه لم يعمل شيئا من ذلك فيقول الله تعالى إنه نواه " حديث حسن .

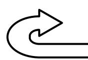
طلب العلم إذن لا بد له من نية وعمل.

يقول العلماء: " لا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا حسبة له، يعنى لا أجر لمن لم يحتسب ثواب عمله عند الله عز وجل، ولا ينفع قول إلا بعمل، ولا ينفع قول ولا عمل إلا بنية، ولا ينفع قول ولا عمل ولا نية إلا بما وافق السنة.

وخلاصة ذلك أن لطالب العلم أن يتحقق من أمرين: أن يكون العلم الذى يدرسه في ظاهره على موافقة السنة، وذلك من حديث عائشة رضي الله عنها " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد."

والثاني :أن يكون العمل في باطنه يقصد به وجه الله عز وجل. وأفضل العمل أخلصه وأصوبه، فالعمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل.

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبل من العمل



إلا ما كان خالصا لوجهه، وابتغى به وجهه.وخرج أبو داود من حديث أبى هريرة :أن رجلا يريد الجهاد وهو يريد عرضا من أعراض الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أجر له، فأعاد عليه ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :لا أجر له.

عن ابن مسعود، قال: كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن نتزوجه حتى يهاجر، فهاجر، وكنا نسميه مهاجر أم قيس، وهذه كانت سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه..ولهذا يقول العلماء: لا يصلح العمل إلا بثلاث: تقوى لله، والنية الحسنة والإصابة في العمل.

وهناك أمر هام في مسألة النية.فرب دارس - وقف على حقيقة ذلك يقول - الآن أغير نيتى فبعد أن كانت همتى السعى للعلو فى الأرض - أجعلها الآن لله.

وحقيقة الأمر أن النية ليست داخلة تحت الاختيار، فهي فتح من الله تعالى، لا يتيسر لكل أحد.يقول العلماء:" النية والإرادة والقصد عبارات متواردة على معنى واحد.(منهاج القاصدين387).

وتعرف النية بأنها: انبعاث النفس وميلها إلى ما ظهر لها أنه مصلحة لها إما في الحال أو المآل.لكن النية تجرى مجرى الفتوح من الله تعالى.وليست النية داخلة تحت الاختيار، فقد تتيسر في بعض الأوقات، وقد تتعذر، لكنها تتيسر في الغالب لمن يميل قلبه إلى الدين لا الدنيا (منهاج القاصدين389).

يقول تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ)] الحج:الآية 11]: "فيكون المقصد للعمل مضادا لقصد الشارع.روى أن بعض الناس سمع بحديث "من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه "فتعرض لذلك لينال الحكمة فلم يفتح له بابها، فبلغت القصة بعض الفضلاء فقال هذا قد أخلص للحكمة ولم يخلص لله" (الموافقات ج382/2).

وهناك من يقول: لا بأس: أجمع بين الدين والدنيا، الإخلاص لله والسعي نحو العلو في الدنيا .

جاء فى الحديث بإسناد صالح " إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه ينادي مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك " (الحديث جاء ضمن الأحاديث الصحيحة فى موقع الدرر السنية).



يقول العلماء فى ذلك: " الإخلاص هو صفاء الأمر وخلوصه عما يشوبه غيره.فإخلاص العمل لله يعنى أن يكون القصد من الفعل هو التقرب إلى الله، فإن امتزج الباعث على الفعل بباعث من رياء أو حظوظ نفس لم يكن الإخلاص.مثال ذلك أن يصوم لينتفع بالحمية الحاصلة بالصوم مع قصد التقرب، أو يحج ليصح مزاجه بحركة السفر، أو للتخلص من شر يعرض له، أو ليتعلم العلم ليسهل عليه طلب ما يكفيه من المال، أو يشتغل بالتدريس ليفرح بلذة الكلام.

ونحو ذلك، فمن كان باعثه التقرب إلى الله تعالى، ولكن انضاف إليه خاطر من هذه الخواطر، حتى صار العمل أخف عليه بسبب هذه الأمور، فقد خرج عمله عن حد الإخلاص .وقلما ينفك الإنسان في أفعاله وعباداته عن شيئ من هذه الأمور.فلذلك قيل: من سلم له في عمره لحظة واحدة خالصة لوجه الله تعالى، نجا وذلك لعزة الإخلاص.وعسر تنقية القلب من هذه الشوائب، لأن الخالص هو الذى لا باعث له إلا طلب القرب من الله تعالى..قيل لأحدهم أى شيئ أشد على النفس قال: قلة الإخلاص إذ ليس لها فيه نصيب (منهاج القاصدين 392).

وقد وضع الإمام الشاطبى حلا لهذه المعضلة وهى: عدم انفكاك أفعال العبد وأعماله عن حظوظ النفس وحظوظ الدنيا، فى قاعدة مهمة مؤداها:" على المتعلم أن يدرك أن للعلم قصدا أصليا هو عبادة الله وقصدا تابعا، كالسعى نحو المال والمنزلة الرفيعة، لكن القصد التابع لا بد أن يكون خادما للقصد الأصلى ."

يقول الشاطبى: " العلم جمال ومال ورتبة لا توازيها رتبة وأهله أحياء أبد الدهر إلى سائر ماله فى الدنيا من المناقب الحميدة والمآثر الحسنة والمنازل الرفيعة..كل ذلك غير مقصود من العلم شرعا وغير مقصود من العبادة، وإن كان صاحبه يناله.

والعلم بالأشياء لذة لا توازيها لذة.إذ هو نوع من السيطرة على المعلومة، وقد جبلت النفوس عليها ومالت إليها القلوب وهو مطلب خاص برهانه التجربة والاستقراء.

كما يطلب العلم للتفكه به والتلذذ بمحادثته ولا سيما العلوم التى للعقول فيها مجال وللنظر فيها متسع.وكل تابع من هذه التوابع إما أن يكون خادما للقصد الأصلى أو لا.فإن كان خادما له فالقصد إليه ابتداء صحيح.وقد قال تعالى فى معرض المدح: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) [الفرقان:الآية 74].

وجاء عن السلف الصالح "اللهم اجعلنى من أئمة المتقين". أما إن كان غيرخادم له فالقصد إليه ابتداء غير صحيح كتعلمه رياء، أو ليمارى به صاحبه السفهاء، أو يباهى به العلماء، أو يستميل به القلوب.أو لينال به من الدنيا أو ما أشبه ذلك.وجاء فى الحديث:" لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتحتازوا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار" (رواه ابن ماجه والحاكم فى المستدرك).

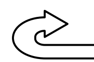
وقال صلى الله عليه وسلم:"من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عَرْفُ الجنة يوم القيامة" -أى ريحها -رواه أبو داود فى سننه).وفى الحديث كذلك:" سئل عليه السلام عن الشهوة الخفية، فقال هو الرجل يتعلم العلم يريد أن يجلس إليه" (الموافقات للشاطبى بتصرف 36/1).

وهناك من الدارسين فى العلوم التطبيقية والتجريبية من يسعى إلى المال والمنزلة الرفيعة، ويعرف أن دراسته هذه - فى عمومها- ليست مخالفة لأمر الشارع، بل إنها توافقه، فما المشكلة هنا؟

يقول الإمام الشاطبى: " ان الأعمال التى يكون الحامل فيها مجرد الهوى والشهوة من غير التفات الى خطاب الشارع فيها كالأكل والشرب والنوم وأشباهها والعقود المنعقدة بالهوى ولكنها وافقت الأمر او الأذن الشرعى بحكم الاتفاق لا بالقصد إلى ذلك فهى أعمال مقرة شرعا لموافقتها للأمر أو الأذن لما يترتب عليها من المصلحة فى الدنيا فروعى فيها هذا المقدار من حيث وافقت قصد الشارع فيه، وتبقى جهة قصد الأمتثال مفقودة فيكون ما يترتب عليها فى الآخرة مفقودا أيضا لأن الأعمال بالنيات.ومن هنا كان لا بد من الإضافة الى الأعمال العادية قصدا يجد أصحابها به أعمالهم في الآخرة (الموافقات 239/.206/1).

ويشرح العلماء ما سبق بقولهم:" ولما ندر أن ينفك فعل الإنسان عن حظوظه وأغراضه، وكان الخالص لوجه الله هو سبب الثواب، كان لا بد من النظر إلى كل من الباعث الدينى والباعث النفسي، فإن تساويا تقاوما وتساقطا، فصار العمل لا له ولا عليه، ولأن كان الباعث النفسي أغلب وأقوى، فهو ليس بنافع بل يؤدى إلى العقاب وهو أخف من العقاب في العمل المتجرد للرياء، ولم يمتزج به شائبة التقرب.

جاء فى الحديث الصحيح " إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجل استشهد.فأتى به فعرفه نعمه فعرفها.قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت.قال: كذبت.ولكنك قاتلت لأن يقال جريء.فقد قيل.ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن.فأتي به.فعرفه





نعمه فعرفها.قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن.قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم.

وقرأت القرآن ليقال هو قارئ.فقد قيل.ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله.فأتى به فعرفه نعمه فعرفها.قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك.قال :كذبت.ولكنك فعلت ليقال هو جواد.فقد قيل.ثم أمر به فسحب على وجهه.ثم ألقي في النار" (الحديث مذكور بإسناده فى موقع الدرر السنية).

أما إن كان قصد التقرب إلى الله أغلب بالإضافة إلى الباعث النفسي فله ثواب بقدر ما زاد من قوة الباعث الدينى، وهذا لقوله تعالى: { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } الزلزلة: الآيتان 7- 8.ولقوله تعالــــى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا } النساء : الآية ، فلا ينبغى هتا أن يضيع قصد الخير، بل إن كان غالبا على قصد الرياء حبط منه القدر الذى يساويه وبقيت زيادة، وإن كان مغلوبا سقط بسببه شيء من عقوبة القصد الفاسد.وطلب الدنيا ليس بحرام ولكن طلبها بأعمال الدين حرام .

اللهم قد بلغت ، اللهم فاشهد.

""

*هذه المقالة منقحة لمقالة سبق نشرها بعنوان :" طلب العلم تقرب إلى الله أم سعى للمال المنزلة الرفيع ة . "انظر أيضا مقالاتنا على شبكتى الألوكة وبوابتى تونس عن : الزواج تعبد لله أم إشباع رغبة وإنجاب ولد ، وعن العلاقة بين العلوم الاجتماعية والدين ، وعن مشروع أسلمة المعرفة .





الفصل الثانى

محاضرة عن بعض المهارات البحثية اللازمة لطلاب الماجستير والدكتوراه
للأستاذ الدكتور أحمد إبراهيم خضر

قدم للمحاضرة وأدارها

الأستاذ الدكتور محمد عبد الرازق خالد

رئيس قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع



بدأ الأستاذ الدكتور أحمد إبراهيم خضر محاضرته بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

"السادة الأساتذة والزملاء الأفاضل، أبدأ المحاضرة بالاقتداء بمقولة أبى بكر الصديق رضى الله عنه: "إني قد عهد إلى هذا الأمر، ولست بخيركم، فإن رأيتموني على حق فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فسددوني."

مجريات المحاضرة:

"المهارة هي قدرة وبراعة وإتقان الباحث في التعامل مع موضوع ما وفقا لما تحصل عليه وطوّره من تدريب وخبرة عبر سنوات حياته."

أولا:المهارات غير المكتوبة (من واقع مايجرى حاليا)

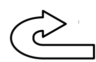
من أهم هذا النوع من المهارات الآتي:

1- مهارة تقديم الطالب نفسه لأساتذته كباحث واعد

يتحقق ذلك في السنتين التمهيدية للماجستير ويكون عن طريق مناقشات الطالب الذكية مع الأساتذة وقيامه بالبحوث التي يكلف بها بطريقة مميزة يقنع بها الأساتذة بقدراته البحثية وبأخلاقياته، وتفيد هذه المهارة عندما يشرع الطالب في تسجيل رسالته حيث لا يجد الأساتذة غضاضة في الإشراف عليه لأنه نجح في تقديم نفسه إليهم مبكرا. وقد لاحظنا أثناء السمينارات السابقة أن بعض الأساتذة يسألون الطالب: من أنت... إنى أراك لأول مرة " في حين أن الطالب قد يكون مواظبا على حضور السمينارات، لكنه لم يقدم نفسه للأساتذة بالطريقة التي أشرنا إليها، فلم يعرفوه.

2- مهارة حسن عرض خطة البحث

تحتاج هذه المهارة إلى تدريب متواصل، ويكون ذلك عن طريفين إما أن يتدرب الطالب مع نفسه في منزله باستخدام الموبايل أو التسجيلات فيسمع ما يقول، ويقوم نفسه تبعا لذلك. وإما أن يتفق بعض الطلاب مع بعضهم في عملية التدريب هذه فيعقدون جلسة مغلقة أو بحضور أحد الأساتذة ويقومون بعملية العرض هذه وسيقوم بعضهم بعضا. والطالب الماهر هو الذي يتقمص شخصية





كل أستاذ ومالذى يمكن أن يقوله ويعترض عليه فيعالج هذا الخلل عنده، فبعض الأساتذة يعترضون على الخطة لأنها لاتنم عن قراءة خاصة للباحث والبعض يعترض على أن الخطة مهلهلة والبعض يعترض على عدم وجود المغير المستقل والمتغيرالتابع وهكذا، على الباحث أن يتلافى كل هذه الملاحظات التي قيلت لغيره فلا يقع فيها.

3- مهارة التعامل مع أساتذة ينتمون إلى مدارس فكرية مختلفة، ولهم وجهات نظر ورؤى مختلفة

حينما يختار الباحث موضوعا لرسالته وقبل أن يعد خطته يقوم باستشارة الأساتذة فيجد أن لهم رؤى مختلفة أو متناقضة .وقد يحدث ذلك عند عرض خطته على السمينار. والخروج من هذه المشكلة يكون بالآتي:

أ -الاستماع إلى جميع وجهات النظر واستيعابها.

ب -تكوين رؤية خاصة تضع في اعتبارها أقرب وجهات النظر لفكر الباحث.

ج -الدفاع عن وجهة النظر هذه والتمسك بها وبذل أقصى جهد في إقناع الآخرين بها.وترتبط هذه المهارة بمهارة حسن العرض.

4- مهارة سرعة الانتقال إلى موضوع مختلف في خطة البحث في حالة إجماع الآراء على رفض الخطة التي وضعها الباحث

تعتمد هذه المهارة على كثرة قراءات الباحث، وتفيد هذه المهارة الباحث في عدم تخطى الفترة الزمنية التي تسمح بها اللوائح الإدارية للتسجيل.

5- مهارة مقاومة ا لباحث للباعث الداخلي في تحويل علاقته مع أستاذه من علاقة مهنية إلى علاقة شخصية

يعتقد بعض الطلاب أنهم إذا نجحوا في تكوين علاقة شخصية مع أستاذ ما، فإن ذلك يضمن لهم تحقيق أهدافهم بسرعة، فقد يأتي ذلك بنتائج عكسية (التصنيف).

6- مهارة التعامل المحسوب بدقة في علاقة الباحث بالمشرف الأصلى والمشرف المشارك



بعض الباحثين يتعاملون مع المشرف الأصلي والمشرف المشارك بطريقة تبعث على الريبة فيه، ولهذا يجب على الباحث أن يحرص على أن يكون تعامله مع المشرف المشارك بعلم المشرف الأصلي وألا ينتقل بين الأستاذين المشرفين بطريقة تبعث على الريبة. فيخسر الاثنين معا.

ثانيا: مهارات مرتبطة بالبحث العلمى

من الملاحظ إخفاق الكثير من الطلاب في اختيار موضوع جديد متميز لرسائلهم سواء على مستوى الماجستير والدكتوراة، فيختارون موضوعات تقليدية أو سبق بحثهاوغير ذلك .

1- الإبداع في اختيار موضوع للدراسة

من المعروف أن مرحلة الماجستير هي مرحلة إعداد وتعلم، أما مرحلة الدكتوراة فهي مرحلة إبداع وابتكار، ولا بد لطالب الدكتوراة أن يظهر شخصيته ويضع بصمته في سجل تاريخه العلمي وتاريخ القسم الذي منحه هذه الدرجة. وهناك في بعض دول العالم يعفون الطالب من دراسة الماجستير ويوجهونه مباشرة للدكتوراة.

مفهوم الإبداع

1- إذا كان العمل على غير مثال سابق فهو إبداع.

2- إذا كان الباحث قد استفاد من قدراته واستعداداته وخصائصه الشخصية ومزجها في عملية عقلية توصل بها إلى إنتاج شيء له قيمة أو فائدة إضافية فهذا إبداع.

3- إذا استطاع الباحث أن يعى مواطن الضعف والقصور وعدم الانسجام في الأعمال السابقة ووضع لنفسه فرضيات اختبرها في معطيات جديدة للوصول إلى نتائج جيدة، فهذا إبداع.

4- ذا وضع الباحث في اعتباره احتمال استفادة أفراد أو جماعات أو هيئات أوشركات أو المجتمع ككل من نتائج دراسته فهذا إبداع، فهذا إبداع.

اثنتا عشرة وسيلة لاصطياد فكرة بحث جديدة ، يتوقف النجاح فيها على مهارة الباحث



عادة ما يختار الباحث مشكلة بحثه بوسائل متعددة وتتحدد مهارته في انتقاء موضوع دراسته عبر واحدة من هذه الوسائل:

1- من أقوى المهارات في اصطياد فكرة جديدة رصد ما يجرى في المجتمع من تحولات وتغيرات ذات طابع اجتماعي في مرحلة ما قبل هدوء الأوضاع وتسجيلها ثم مقارنة ما يجرى بعد استقراء الأوضاع.. مثال ذلك أنه في فترة ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 حضر إلى مصر العديد من الباحثين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا لرصد الأحداث يحصلون بها على درجات علمية، ويقومون فيما بعد في صياغتها في نظريات تدرس في المعاهد والجامعات وتفيد صانعي القرار على المستوى السياسي والاستخباراتي.

2- من أقوى الميادين التي تشهد للباحث بالتميز هو اختياره لموضوع يرتبط ارتباطا كبيرا بالبناء النظرى لتخصصه سواء من الناحية النقدية لنظريات قائمة أو اختياره لمداخل جديدة أو بيان عدم صلاحية نظريات معينة للخدمة الاجتماعية. مثال ذلك خطة إحدى الباحثات عن النموذج المستند إلى براهين، ورغم أن لي اعتراضات منشورة على خطتها لكن يجب أن نعترف لها بحسن التقاط الفكرة حتى وإن كانت ليست هي صاحبتها الأولى..

3- التعرف على بعض نواحي النقص أو الضعف في مناهج الدراسات السابقة. وهذا يؤدى إلى التعرف على مشكلات تحتاج إلى الدراسة.

4- مطالعة الطالب للببليوجرافيا الخاصة بقسمه في الكلية والأقسام الأخرى، فيختار موضوع بحثه في المجالات التي لا يتعرض الكثيرون أو تعرضت لها رسائل محدودة.(ببليوجرافيا الدكتور محمد أبو الحمد). المشكلة هي أن الطلاب ينظرون إلى هذه الببليوجرافيا من زاوية واحدة وهى عدم تكرار البحث. الصحيح هو النظرة المتعمقة لهذه الببيليوجرافيا من زوايا مختلفة. تعدد المتغيرات في موضوع الباحث. الرسوم البيانية التي توضح أكثر الموضوعات تناولا أو إهمالا.

5- ما يزود به أستاذ المادة طلابه من موضوعات محددة في نطاق المادة التي يدرسها في مرحلة تمهيدي الماجستير.

6- ما تقترحه بعض الأقسام وما يقترحه بعض الأساتذة من موضوعات يتخصص فيها الباحثون.وسؤال الأساتذة أو الباحثين من بعض الذين يقرؤون بكثافة، ويتابعون الدوريات المتخصصة في مجال البحث، أو الذين يحرصون على





حضور الندوات المتخصصة في مجال البحث أو يقومون بوظائف قيادية أو استشارية.

7- ما تقوم به المؤسسات الخاصة والحكومية ومنها المؤسسات الأكاديمية عادة بتحديد موضوعات تحتاج إلى دراسة، قد تقوم بتدعيمها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (وزارة الشئون الاجتماعية – معهد البيئة - معهد الأمومة والطفول وغير ذلك من مؤسسات ومعاهد مختلفة وكليات جامعية) .

8- المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة واحدة من الفرص الطيبة التي تعين الباحث على الوقوف على مشكلات تستحق الدراسة. فمثل هذه الندوات وكذلك المؤتمرات -كثيرا- ما تحفل بالمقترحات وفرص تصيد الأفكار.

9- ما يدور في وسائل الإعلام وخاصة فيما يتعلق من مشكلات وقضايا اجتماعية، سواء أثناء الحوارات، وحتى البرامج والمسلسلات والأفلام. وقد قيل أن الفنانين وكتاب القصص يملكون حسا اجتماعيا يفوق ما لدى المتخصصين. مثال ذلك) عائلة الحاج متولي وتعدد الزوجات – مسلسل عاوزة اتجوزومشكلة العنوسة - المسلسلات التركية وفكرة الحب) المشاكل الاجتماعية المعروضة في الصحف اليومية.عبد الوهاب مطاوع.. الالتراس.....) هناك فارق كبير بين أن يكون المشاهد فاعلا أو منفعلا بما يشاهده، فالمشاهد المنفعل مع أحداث البرنامج أو المسلسل لا يخرج منه إلا متأثرا ومقتنعا بأفكاره أما المشاهد الفاعل فهو يتابع بعين الناقد الخبير الذي يرى العمل الفني تعبيرا عما يجرى في المجتمع، ويمكنه أن يستنبط منه أفكارا قد تصلح كموضوعات للدراسة.

10- مجال عمل الباحث أو المجالات التي يقوم أصحابها ببعض الوظائف القيادية أو الاستشارية لا يخلو من عقبات تعترضه أو يطلع عليها في مجال عمله ؛ وهذه العقبات فرصة طيبة للتعرف على بعض المشكلات التي تحتاج إلى الدراسة.
انظر ملاحظات الدكتور سلامة منصور في موقع بوابتي.

11- يلاحظ عدم اهتمام الطلاب المكثف بحضور مناقشات الرسائل العلمية ومتابعة ما يجرى فيها حبث تتاح للطالب فيها فكرة التقاط فكرة بحثية. كما أن بعض الرسائل العلمية الجيدة تشتمل على مقترحات موضوعية لإجراء دراسات بدت ضرورية، لم تكن في نطاق بحث صاحب الرسالة أولم يتمكن من معالجتها لسبب أو لآخر.





12- قواعد المعلومات العديدة المتخصصة والعامة التي يمكن الوصول إليها اليوم عن طريق الشبكات الخاصة أو عن طريق الإنترنت بسهولة بالغة.

2-المهارات الاحدى عشرة المطلوبة في إعداد الخطة

1- أن تكون الخطة مفصلة على المشكلة المراد دراستها، بحيث لو أن الباحث غير الموضوع يشعر بنوع من النشاز بين مفردات الخطة والعنوان الجديد. ويكون هذا أكثر وضوحا في بعض العناصر. مثل عنصر تحديد المشكلة، والدراسات السابقة، وجمع وتحليل المادة العلمية. ويبدو النشاز أكثر جلاء في بعض الفقرات من غيرها، مثل فقرة تحديد نوعية المصادر، وطريقة جمع المادة العلمية، وتحديد مفردات الاستبانات، وأنواع الأسئلة عموما.

٢ -عند قراءة فقرة تحديد المشكلة يشعر القار ئ بأن معد الخطة قد قرأ ما فيه الكفاية حول موضوع الدراسة وأدرك أبعادها. وهذا الشعور يكون أكثر جلاء عندما يأخذ التحديد شكل الفرضيات.

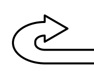
٣ -أن يعكس عنصر الدراسات السابقة ليس عن الكمية التي قرأها الباحث فحسب، بل أيضاً عن الكيفية التي قرأ بها، ويقوده تلقائيا إلى النقطة التي سيبدأ منها الباحث دراسته.

٤- الإعداد الجيد لفقرة جمع المادة العلمية لا يترك مجالا كبيرا للتساؤلات حول مصادر البحث: أنواعها، والمتوفر منها وغير المتوفر، وأماكن وجودها وطريقة الوصول إليها، وطريقة الحصول عليها. وقد تكون الإجابة عن هذه التساؤلات بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة ولكنها واضحة عموما.

٥ - أن تكون مفردات الا ستبانة والمعايير في الدراسات الميدانية والدراسات التجريبية وثيقة الصلة بموضوع البحث، وتبتعد عن العمومية، ومتسقة مع فقرات تحديد المشكلة وتوفر الإجابات اللازمة على أسئلة البحث.

٦ -أن تكون القواعد المتصلة بتحليل المادة العلمية واضحة ودقيقة.

٧ -تعطي الخطة القارئ تصورا واضحا عما سيكون عليه البحث عقب التنفيذ، ليس من حيث مضمون النتائج، ولكن من حيث ترابط المضمونات واتساق فقراتها وموضوعاتها. فمن الضروري أن يكون هناك اتساق واضح بين مضمونات عنصر تحديد المشكلة ومضمونات الدراسات السابقة وطريقة استعراضها،





والمصطلحات أو مضمونات الا ستبانة أو المعايير المقترح استخدامها في الدراسة.

8- التوثيق الدقيق للاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في الخطة كلها مطلب أساس، سواء عند استعراض الدراسات السابقة أو عند تصميم المنهج.

9- قد يظن بعض الباحثين أن المفر وض أن تكون جميع فقرات منهجه مبتكرة فينقل فقرات كثيرة حرفيا من الأبحاث الأخرى دون توثيق. وهذا السلوك إضافة إلى كونه سرقة يعاقب عليها القانون يتنافى مع المباد ئ الأخلاقية.

10- يمكن لشخص آخر تنفيذ الخطة دون أن تختلف النتائج العامة كثيرا.

11-وضع تصور مقترح لأبواب وفصول الدراسة.

مداخلات الباحثين والباحثات

1- قد يعترض بعض الأساتذة على خطة البحث على أساس أن موضوعها قتل بحثا في حين أن البحث قد يكون قتل إعلاميا وليس علميا ومن هنا يجب إعادة النظر في رفض الخطة على هذا الأساس.

2- يجب أن يوضع في المهارات التي يجب تو افرها في الباحث مهارة استخدام الحاسب الأولى.

3-كيف يمكن للباحث أن يجدد ويبدع وهو محصور في ثلاثية المؤسسة والإخصائي والعميل التي يصر عليها بعض الأساتذة؟

4- مسألة أن الأدباء والفنانين أكثر حسا منا كاجتماعيين تحتاج منا إلى التأكيد على أنهم هم سبب المشكلة وليس أداة لحلها.

5- الواقع أن الفنانين أمام الكاميرات يختلفون عن حالهم بعيدا عنها، ومن ثم لا يعتد بما يقدمونه فهو مجرد تمثيل ليس إلا.

***مداخلة الأستاذ الدكتور فتحى عبد الواحد وكيل المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة**



"القول بأن الأساتذة يحصرون الباحثين في " مثلث المؤسسة- الإخصائي – العميل " يتطلب مهارة من الباحثين في الخروج من هذا المثلث.

*** مداخلة الأستاذ الدكتور أكرم غلاب**

أ -يمكن تقسيم المهارات المشار إليها إلى مهارات مرئية ومهارات خفية.

ب -لا يمكن خلق المهارة للباحث وإنما يمكن تنميتها.

ج -يمكن القول بأن الفنانين يشعرون بنبضات المجتمع ويحولونها إلى أعمال درامية. كما يمكن للباحثين استخدام منهج تحليل المضمون في الأعمال الدرامية.

*** مداخلة الدكتور شعبان حسين**

1- فى مسألة تمسك الباحث ودفاعه عن وجهة نظره، أرى أن هناك نوعا من الباحثين يتمسك برؤيته لأنه لا يريد أن يبذل جهدا إضافيا. لكن هناك باحثين آخرين يتمسكون بوجهة نظرهم عن اقتناع وإلمام وعلى أسس علمية.

2- مهارة حسن العرض تحتاج في الواقع إلى عدة محاضرات ، كما تحتاج أيضا إلى مهارة التركيز على ما هو مهم وعلى اللغة التي يتحدث بها وعلى مخارج الألفاظ، وألا يقاطع المناقش على المنصة فيضيع عليه ما يمكن أن يقيده.

3-أعتقد أن المقصود بالحس الاجتماعى عند الفنانين هو أنهم لديهم من الأطر التشريعية والقانونية ما يمكنهم من اختراق الأجواء الاجتماعية المختلفة وهذا لا يملكه الباحثون الاجتماعيون.

*** مداخلة الدكتور على يحيى ناصف**

1-هناك نوعان من أساليب التعلم: المحاولة والخطأ وهو أسلوب غير محبذ، وهناك أسلوب الاستبصار، وهذا هو الأسلوب المفضل.

2- يجب على الباحث ان يكون مرنا جدا في دفاعه عن فكرته وبشكل حيادى.

3- على الطالب ألا يرمى الكرة في مرمى الأساتذة بادعاء أن الأساتذة يحصرونه في مجالات معينة، ولذا عليه أن يهتم بمهارة تطوير ذاته، وأن يقوم هذه المهارة.



4- تنوع مصادر الحصول على فكرة بحثية

أ-محاولة البحث عن برامج يمكن تطبيقها على الواقع العملي مثل برامج المسنين.

ب -محاولة تطوير الأدوات تحتاج إلى جهود بحثية وإلى تطوير فهى ليست ناضجة بالدرجة الكافية. ج- العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى كعلم النفس تشكل مساحة بحثية يمكن أن يخترقها الباحثون لتجديد بحوثهم.

*** مداخلة الدكتور إبراهيم حجاج**

تعقيبا على رأى الدكتور أحمد خضر بضرورة التفرقة بين العلاقة المهنية والعلاقة الشخصية مع الأساتذة، فإنني أرى أن المسألة ليست مهارة إنما ترجع إلى معايير وسمات مرتبطة بالجوانب الأخلاقية للباحث هي التي تجعله يسعى إلى تحويل هذه العلاقة إلى علاقة شخصية يستفيد منها.





الفصل الثالث

الإرشادات العشرة لطلاب الدراسات العليا

دليل الإرشادات العشرة لطلاَّب الدِّراسات العليا (ماجستير – دكتورا ة) المسجّلين حديثًا في قسم الخدمة الاجتماعيَّة وتنمية المجتمع بكلية التربية جامِعة الأزهر.

نُوقِش هذا الدليل في س يمنار السبت 2012/12/24م ، وأعده الدكتور أحمد إبراهيم خضر للباحثين الذين يشرف عليهم

قبل أن يكتُب الطالبُ سطرًا واحدًا في رسالته، عليه أن يلتزِمَ بالآتي:

أولاً :أنْ يملأَ استمارةَ البيانات الخاصَّة به لدَى المشرِف، والتي تتضمَّن بياناتٍ عن تاريخ فتْح الملَف، واسم الطالِب وعنوان محلِّ إقامته ووظيفته، ورقْم هاتفه الأرضي والمحمول، وعنوان الرِّسالة، وتاريخ تسجيلها، واسم الأستاذ المشرِف المشارك، وعُنوانه ورقْم هاتفه، وكذلك أسماء الأساتذة الآخَرين المتخصِّصين في موضوع رسالة الطالب، وبيانات أُخرى عن قُدرات الطالب في التعامُل مع الكمبيوتر (وشبكة) الإنترنت، والمكتبات التي يَتعامل معها، وعدد الرسائل التي حضَر مناقشتَها.

ثانيًا :لن يَسمح المشرِفُ بأن يتغيَّب الطالب عنه فترةً طويلة، ثم يُفاجِئه بفصولٍ مكتوبةٍ مِن الرِّسالة؛ ولهذا على الطالِب أن يلتزِمَ بالآتي :

1- أن يفتح لنفسِه بريدًا إلكترونيا ؛ لكي يتمَّ التعامُل مع المشرف عن طَريقه.

2-أن يتَّصلَ بالمشرِف عن طريق تحديد موعد أسبوعى لِمُتابعَة آخِر تطوُّرات العَمَل في الرِّسالة، وأن يلْتقي بالمشرِف مرةً واحدةً كلَّ شهرٍ على الأقل.

3-أن يَعرف الطالبُ أنَّ تَقريرًا شهريًّا سيُسلَّم إلى الأستاذ الدكتور رئيس القِسم، يتضمَّن المهام التي كُلِّف بها الطالِب، وما أنْجزَه منها وما لم يُنجِزه منها.

ثالثًا :أنْ يتَّفق مع أحدِ المدقِّقين اللُّغويين على مراجعةِ فُصول رسالته أولاً بأوَّل، ولن يوقِّع المشرِفُ على إذنِ طبْعٍ للرِّسالة قبل أنْ يتأكَّد بنفسِه مِن خُلوِّها مِن أي خطأٍ مطبعيٍّ أو لُغوي، وأن يتمَّ ذلك بالتنسيقِ بين المدقِّق والمشرِف.





رابعًا :أن يتَّفق منذُ البدايةِ مع أحدِ خُبَراء الإحصاء على تولِّي مراجعة جَداول الرِّسالة وبياناتها الإحصائيَّة، وكافَّة المعالجات الأخرى، وأن يتمَّ ذلك بالتنسيقِ مع المشرِف.

خامسًا :أن يَحصُل على نسخةٍ مِن الدَّليل المختصَر لمرحلةِ ما بعدَ تسجيل الرِّسالة، وهي مرحلة القِراءة وتسجيل المراجِع، ونُسخ أخرى مِن أهمِّ دَوريات الخِدمة الاجتماعيَّة، ومواقِع كليَّات ومعاهِد الخِدمة الاجتماعيَّة عبْر العالم، وأبرز خَمسين مدوَّنة في الخِدمة الاجتماعيَّة على شبكة) الإنترنت(، ويمكن للطالب الحصولُ على هذه النُّسَخ مِن القسم أو مِن المشرِف.

سادسًا :أن يَحصُل على خِطابٍ مِن القسم يتوجَّه به إلى مكتبةِ الجامِعة الأمريكيَّة بالتجمُّع الخامِس للاشتراك فيها، وأن يتعوَّد على التعامُل مع هذه المكتبة، وأن يُركِّز بصفةٍ خاصَّة على التعامُل مع الدورياتِ التي تضمُّ بحوثًا حديثةً في موضوعِ أطروحتِه، والموجودة في هذه المكتبة.

سابعًا :أن يعدَّ الدوسيه المقسم، والبطاقات طبقًا للمواصفاتِ الموجودة في الدليل، ويبدأ في مرحلةِ تسجيل المراجِع حسبَ ما هو في الدليل قبل أن يخطَّ سطرًا واحدًا في رسالته، وأن يَعرِضَ ذلك على المشرِف أولاً بأوَّل.

ثامنًا :أن يَقتني كتابًا حديثًا متخصِّصًا في مُصطلحات الخِدمة الاجتماعيَّة، ويَعرِضه على المشرف، وأن يَقتني كذلك كتابًا حديثًا في مناهج البحث العِلمي، يَعرِضه على المشرِف أيضًا حتى يسيرَ الطالبُ على أساسِه في أُطروحته.

تاسعًا :أنْ يتعامل أولاً مع موسوعةِ الخِدمة الاجتماعيَّة الموجودة بمكتبةِ الكليَّة، ثم يحصُر الموضوعاتِ والرسائلَ المتَّصلة بأطروحته في مكتباتِ كليَّات الخِدمة الاجتماعيَّة بحلوان والفيوم، ويُسجِّلها في الدوسيه المشار إليه.

عاشرًا :على الطالب أن يَعرِض على المشرفِ كلَّ ما ستتضمَّنه رسالتُه مِن كتُب ومراجع، وكذلك صورة مِن الاقتباسات، مرفقًا بها غِلاف المرجِع الذي اقتبَس منه، وأن يُوقِّع عليها المشرفُ بنفسه؛ حتى يتأكَّد أنَّ المراجعَ الموجودة بالحاشية أو بقائمةِ المراجع قدْ تَمَّ اطلاعُ الطالب عليها بالفِعل، وليست منقولةً مِن مصدر واحدٍ لزيادة عددِ المراجع.





الفصل الرابع

توجيهات الأساتذة لطلاب الدراسات العليا

الآتى بعد هو أهم توجيهات الأساتذة لطلاب الدراسات العليا (بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بجامعة الأزهر)، وهى مستخلصة من حلقات المناقشة التى تعقد يوم السبت من كل أسبوع.

1- فى خطة البحث

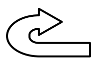
أ- لا بد أن يحتوى عنوان الخطة على المتغير المستقل والمتغير التابع للدراسة.
ب- لا بد أن يكون العنوان قصيرا وغير ممل.
ج- يفضل الابتعاد عن كلمة دور وكلمة دراسة وصفية أو تجريبية أو كلمة بحث تجريبى.....
د- يستحسن عند اختيار عنوان الدراسة ألا يشتمل على كلمة "تصور مقترح" لأن هذا التصور ليس هو أحد متغيرات الدراسة، ولكن يمكن اعتبارهذا التصور هو الغاية التى يسعى إليها الباحث.
هـ - يجب ألا يكتب فى عنوان الرسالة المجال المكانى أو الزمانى أو نوع الدراسة، ويكتفى بذكرها داخل الدراسة لاحتمال عدم تمكن الباحث من إجراء الدراسة من حيث عدم الموافقة على إجرائها، أو إغلاق المكان .
و- يجب ألا يكتب فى العنوان كلمة (دراسة وصفية أو ميدانية) لأنها موجودة داخل الخطة.
ز- يجب عند اختيار المجال المكانى للدراسة أن يراعى الحيدة التامة من قبل الباحث، وألا تملى عليه الجهة المشرفة المكان الذى يجرى فيه دراسته لاعتبارات خاصة بها وليس لاعتبارات علمية.

2 -عند كتابة المقدمة

يراعى أن تبدأ من العام وتنتهى إلى الخاص،فإذا اختار الباحث موضوعا متعلقا بالتنمية مثلا، فعليه أن يبدأ فى شرح معنى التنمية ومجالاتها وأنماطها واتجاهاتها ثم ينتقل إلى موضوع التنمية المراد دراسته كتنمية الوعى الصحى أو الوعى الغذائى أو التنمية المستدامة أو الشاملة أو كافة مدلولات التنمية .

ويجب ألا تكون المقدمة طويلة أو قصيرة، كما يجب عليه أن يبتعد عن التكرار الممل أو المخل بالمعنى.

3-عند عرض الدراسات السابقة



-على الباحث ان يراعى ألا تكون الدراسات التى استعان بها قديمة ويفضل ألا يكون قد مر على الدراسة أكثر من عشر سنوات. على الدراسة .

-يراعى أن يكون عرض الباحث لهذه الدراسات على هيئة (برقية تلغرافية) تتضمن المضمون والنتيجة بما يخدم موضوع دراسته.

ويفضل الابتعاد عن العرض الكامل لهذه الدراسات لأنه يخل بفائدة الدراسة، ويوجد فجوة بين استعراض هذه الدراسات والوصول بها إلى مشكلة الباحث التى سيقوم بدراستها.

كما يراعى أن تكتب على النحو التالى : عنوان الدراسة- تساؤلاتها- المنهج المستخدم – الأدوات -أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة.

4- عند عرض الدراسة الاستكشافية

بعد عرض الدراسات السابقة يكتب الباحث خلاصة ما توصل إليه فى دراسته الاستكشافية. ويراعى فى عرضه لهذه الدراسة الاستكشافية ألا تكون طويلة.

5-عند صياغة المشكلة

بعد أن يعرض الباحث الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستكشافية أو الاستطلاعية، يقوم بصياغة مشكلة الدراسة التى يقوم بها. ويجب على الباحث أن يراعى ألا يكون عنوان الدراسة هو نفسه مشكلة الدراسة لأنه بذلك يصبغ العنوان بنفس صياغة المشكلة.

6- الدراسة الاستطلاعية أو الاستكشافية

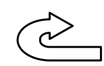
يرى البعض أن الدراسة الاستطلاعية غير مطلوبة طالما أن الموضوع سيدرس من جانب أو آخر. والواقع أن هذه الدراسة هى فى الواقع دراسة "تقدير موقف ." والفائدة الأساسية من الدراسة الاستطلاعية هى:

-التحديد الجيد للمجال المكانى.

-التعرف على طريقة اختيار المعاينة الاحصائية وتحديد الحجم الأمثل لحجم العينة. فعن طريق الدراسة الاستطلاعية يمكن حساب المتوسط الحسابى للعينة وكذلك الانحراف المعيارى والتباين والخطأ المعيارى . ويمكن بناء على ما سبق يمكن تحديد الحجم الأمثل للعينة .

7- عند عرض تساؤلات الدراسة والفرضيات

تساؤلات الدراسة تفيد عادة فى مرحلة البحوث الوصفية أو التقويمية فى مرحلة الماجستير. وفى مرحلة الدكتوراة يتم استخدام الفرضيات . وهناك أنواع متعددة من صياغة الفرضيات، لكن أكثرها دقة هى الفرضيات الإحصائية. و تبدأ





الصياغة المثلى للفرض الإحصائى دائما على النحو الآتى :"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية تساوى 01و% بين كذا وكذا (المتغيرات). و يقصد بالفرضية الصفريةأو العدمى هو أنه لا توجد فروق بين المتغير المستقل والمتغير التابع (فرض عدم التغير).

8-عند عرض أهمية الدراسة

على الباحث أن يراعى عرض الآتى :

- الأهمية النظرية : بمعنى أن الدراسة سوف تثرى التراث النظرى والفكرى للخدمة الاجتماعية فى مجال البحث .
- الأهمية العملية أو التطبيقية : بمعنى أن الدراسة سوف تفيد قضايا البحث فى التخصص الدقيق.
- درجة استفادة المسئولين من هذه الدراسة فى التخطيط والتقويم واتخاذ القرار.

9- عند عرض أهداف الدراسة

يجب أن يراعى الباحث كتابة أهداف الدراسة بطريقة إجرائية واضحة تعكس الهدف من الدراسة والنتيجة التى تحاول أن تصل إليها، ومدى الاستفادة منها فى وضع تصور واستراتيجيات مستقبلية.

10-عند عرض مفاهيم الدراسة

يجب ألا يتعرض لها من زاوية التراث النظرى فى الخدمة الاجتماعية فقط، بل عليه أن يعرض المفهوم بمعناه اللغوى فى اللغة العربية ثم بمعناه الاصطلاحى فى التخصص الذى يعمل فيه. وأن يكون عرضه موجزا غير مخل. كما يجب عليه أن يعرض للمفهوم إجرائيا بمعنى المفهوم الذى سيقيس عليه دراسته.

11-عند عرض المنهج والأدوات المستخدمة فى الدراسة

-يستخدم بعض الباحثين المنهج التجريبى ويستخدم الآخرون المنهج شبه التجريبى، والواقع أنه لا يوجد منهج شبه تجريبى فى العلوم الانسانية، إنما يوجد منهج تجريبى يحتاج إلى دقة فى عزل المتغيرات وإن كان ذلك مستحيلا .

-يجب التفرقة بين نوع الدراسة والمنهج المستخدم. ففى الدراسات الوصفية على سبيل المثال، يقال نوع الدراسة وصفية، لكن يقال فى المنهج أنه منهج وصفى يستخدم أسلوب المسح الاجتماعى بنوعيه المسح الشامل وأسلوب





المعاينة الاحصائية، وأسلوب دراسة الحالة وإن كان البعض يعتبره منهجا مستقلا. وهناك أساليب أخرى تدخل ضمن المنهج الوصفى مثل تحليل العمل وأسلوب قياس الرأى العام وأسلوب تحليل المضمون .

-يخطئ الكثير من الباحثين عند استخدام المنهج المناسب فيستخدمون كلمة منهج المسح الاجتماعى دون وعى.

-أنسب المناهج فى العلوم الانسانية هو المنهج الوصفى. أما المنهج التاريخى فهو قليل الاستخدام وعادة ما يستخدم عند دراسة تاريخ التشريعات الاجتماعية، وعند الحديث عن نشأة الجمعيات الأهلية وتطورها، وأنواع الجمعيات وأشكالها.

12- -عند عرض أدوات الدراسة

عند تصميم الباحث لاستمارة البحث عليه أن يراعى الآتى:

- يجب أن تراعى الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة.

-إذا كانت عينة المبحوثين تتكون من الأميين تحول الاستبانة إلى استبار.

-أن تكون الجمل قصيرة وغير مركبة ولا تحمل أية تأويلات.

-ألا تحتوى على جمل سلبية أو منفية ليسهل فهمها على المبحوثين، وليسهل معالجتها إحصائيا.

-أن تكون العبارات متساوية فى كل محور.

-ألا تكون العبارات طويلة تؤدى إلى ملل المبحوث.

-من الصعب معالجة المقابلات المفتوحة إحصائيا لكنه من الممكن الاستفادة بها فى وضع التصور المقترح،وعند تحليل البيانات.

13-عند المعالجة الإحصائية

من الأخطاء الشائعة عند الباحثين عدم مراعاة اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة أو مع أدواتها .وهناك أساليب إحصائية متعددة منها : النسب المئوية- الوزن النسبى- القوة المعيارية- متوسط الأوزان المرجحة -اختبار كا2- الترتيب- اختبار ت)، وعلى الباحث أن يختار منها ما يلائمه بحيث يعرض بياناته بطريقة سهلة، تمكنه من ان يحول الجانب الكيفى منها إلى كمى.

وعلى الباحث عند حساب ثبات درجة الأداة أن يراعى جوانب الصدق الظاهرى (صدق المحكمين) والصدق الإحصائى. ويتم معدل حساب ثبات الأداة باستخدام معاملات الارتباط المعروفة مثل ارتباط بيرسون أو سبيرمان.





14- عند عرض نتائج الدراسة

إذا كانت الغاية من الدراسة وضع تصور مقترح فيجب أن يراعى عند الوصول إلى هذا التصور ألا يكتب بطريقة عامة أو هولامية بل يكتب بطريقة إجرائية، على أن يرافقه وضع الاستراتيجيات والآليات التى يمكن أن تساعد على تنفيذه والاستفادة منه بطريقة عملية.
وعلى الباحث أن يكتب ملخصا فى نهاية دراسته يعرض فيه أهم نتائجها وكيفية تحقيق هذه النتائج إجرائيا عبر محاورها المختلفة، ويحدد من الشخص أو الأشخاص المنوط بهم تنفيذ مقترحات الدراسة.

15 -إضافة

يمكن للباحث الاجتماعى الذى يعمل بالفعل، أو أتيحت له فرصة العمل فى مؤسسات اجتماعية ويعايش المشاكل الموجودة فيها وتعرف على واقعها الفعلى أن يختار موضوع دراسته عبر هذه المؤسسات، كما أن تدريب الطلاب الميدانى الإلزامى فى هذه المؤسسات قبل التخرج قد يدفعه إلى مثل هذا الاختيار عند استئنافه لدراسته العليا، وإن كان ذلك يتطلب مشرفا جادا أمينا سواء من قبل الكلية أو المؤسسة.

*** هذه التوجيهات للدكتور إكرام سيد غلاب**





الفصل الخامس

إحدى وعشرون نصيحة علمية لطلاب الماجستير والدكتوراة

تفضل أحد الكتاب – جزاه الله خيرا - ببيان الأخطاء التى يقع فيها الباحثون عند كتابتهم لرسائل الماجستير والدكتوراة. وتحقيقا للاستفادة مما كتبه هذا الكاتب الفاضل، لزم إعادة صياغة هذه الأخطاء فى صورة نصائح محددة مرتبة ومرقمة،تكون بمثابة دليل إرشادى مبسط يساعد الباحثين بصورة مباشرة على السير فى الطريق الصحيح عبر المراحل المختلفة لعملهم فى رسائلهم وذلك على النحو التالى :

1 -الابتعاد عن استخدام أسلوب الأنا

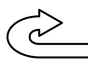
يقول الكاتب :

"ابتعد عن استخدام أسلوب الأنا وضمائر الملكية عند عرض المعلومات والنتائج التي توصلت إليها من خلال بحثك، فإنكار الذات مطلوب، وإن كان لابد من إثبات أنك أنت الذى توصلت إلى هذه البيانات والنتائج، فلا تكثر من استخدام كلمات :" أنا، ونحن، وأرى، وأعتقد، وأتصور"، ويمكنك ذكرها بصورة ضمائر الغائب كأن تقول: "توصل الباحث، ويرى الباحث، ويتضح من خلال البحث، ولقد توصلت الدراسة إلى..، ويبدو من خلال الدراسة، إلى غير ذلك من أساليب تحض على التواضع والأدب الجم، لأن الحديث عن النفس غير محبب غالبًا للقارئ أو السامع، وليس معنى ذلك ألا تبرز رأيك في حالة تعدد الآراء، فإبراز الرأى مطلوب، ولكن بطريقة مهذبة تبتعد فيها عن الفخر والرياء، وبلا إكثار وإفراط" .

2-الالتزام بقواعد استخدام اللغة والإملاء وعلامات الترقيم

يقول الكاتب :

"لا تنس أن الكتابة باللغة العربية تحتاج إلى توضيح وتنظيم، حتى لا يحدث أي لبس أو غموض، ويأتي ذلك التوضيح والتنظيم من خلال علامات الترقيم، ووضع كل علامة في مكانها الصحيح؛ لتوضيح المعنى المراد بالتحديد، وكذلك الحال بالنسبة لتشكيل الكلمات لإزالة اللبس وتيسير القراءة، خصوصًا بالنسبة للكلمات التي يمكن النطق بها بأكثر من وجه. واعلم أن الالتزام بقواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم ضرورى حتى تظهر رسالتك بصورة مناسبة، ولذلك يجب مراجعة الرسالة لغويًا وإملائيًا من خلال أحد المتخصصين «حتى ولو كان



صاحب البحث متخصصًا في اللغة»، لأن الخطأ وارد ،فهو إن لم يكن لغويًا قد يكون ناجمًا عن الكتابة أو الطباعة، وفي ذلك الأمر ينصح الباحثون بكثرة القراءة في كتب اللغة المختلفة من أجل تحسين الأسلوب، واختيار الألفاظ وروابط الفقرات بطريقة مناسبة."(204،208)

3 -عدم ذكر مصادر المسلمات والأشعار والأمثال المشهورة

يقول الكاتب:

"المسلمات من المعلومات والنتائج التي اشتهرت على الألسن، وكذلك الأشعار المشهورة والأمثال، فإذا ذكرت في الرسالة، فلا يذكر مصدر اقتباسها؛ فهي واضحة ومشهورة" .

4- تجنب استخدام أسلوب السخرية والتهكم

يقول الكاتب:

"ابتعد عن أسلوب السخرية والتهكم على الآخرين، حتى ولو كانوا على خطأ؛ فالرسالة ليست مجالاً للهجاء والصراع مع أحد، أما إذا أردت نقض أحد الآراء فيجب أن يكون ذلك بأدب جم، وعدل يبتعد عن الهوى، وفي الوقت نفسه قم بمناقشة الرأي بلا تهيب أو مجاملة".

5- تدعيم المعلومات بالأرقام

يقول الكاتب:

"لا تكتب عبارات فضفاضة بلا قياس أو نسبة تعضدها، واعلم أن الرقم مخ العلم، فلا تتحدث عن أي أمر بوصف عام بلا توضيح بإحصائية أو رقم يعضده، فمثلاً لا تقل : أن نسبة الأمية في عالمنا العربي نسبة رهيبة جدًا، دون أن تذكر كم تكون هذه النسبة".

6- عدم ذكر الألقاب إلا فى حالة الضرورة

يقول الكاتب:

"لا تذكر الألقاب في الرسائل العلمية إلا في حالة الضرورة كأن يُزال بها لبس أو غموض للشخصية، فعلى سبيل المثال إذا ذكرت "نجيب محفوظ " فإن القارئ سيفهم أن المقصود هو الأديب المصري المشهور، أما إذا أردت "نجيب محفوظ الطبيب" فلابد من كتابة لقب الطبيب لمنع هذا اللبس، مع ملاحظة أن هذا اللقب يوضع مع الشخصية غير المشهورة للتفريق بينها وبين المشهورة. أما إذا



كانت الشخصيتان مشهورتين فإن اللقب يوضع مع الاثنين، وتذكر الألقاب كذلك في صفحة الشكر، أو أن تكون جزءًا من وثيقة أو اقتباس استعانت به الدراسة ".

7- عدم تصدير الرسالة بأحكام ونتائج تم التوصل إليها

يقول الكاتب:

"لا تُصدر رسالتك بأحكام ونتائج يقوم بحثك على البحث فيها، ففي مقدمة الرسالة تذكر الأمور بلا أحكام حتى تنتهي من البحث والدراسة فتذكر الحكم والنتيجة في نهاية الدراسة".

8- ربط النتائج والمقترحات بأهداف وفرضيات الدراسة

يقول الكاتب:

"عند كتابة النتائج والمقترحات في نهاية الرسالة يجب مراعاة ذكرها وفقًا للأهداف أو الفرضيات التي قام عليها البحث وذكرت في مقدمة الرسالة، ولذلك ينصح بتقسيمها وفقًا لأهداف أو فرضيات البحث؛ حتى يسهل توضيحها."

9-عدم تصدير الرسالة بصفحة إهداء

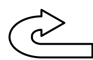
يقول الكاتب:

"لا يوجد فى الرسائل العلمية صفحة إهداء، فهي بحث يخضع للتحكيم، فلا تضع نفسك في مواضع الشكوك، فالإهداء صورة للتقرب من بعض الأشخاص أو الهيئات، ويمكن كتابة الإهداء بعد الانتهاء من مناقشة الرسالة وتحويلها إلى كتاب. أما بالنسبة لصفحة الشكر فلا مانع منها في الرسائل العلمية، حيث أنها اعتراف بالفضل ومساعدة الأشخاص والهيئات في إتمام البحث."

يقول الكاتب:

10- بيان المصطلحات فى بداية الرسالة

"إذا كانت الرسالة تضم عددًا من المصطلحات يجب إيرادها في بداية الرسالة حتى يكون المطلع على الرسالة على علم بها، وفي حالة وجود بعض المصطلحات ذات تعريفات عديدة يجب تحديد التعريف الذي ستأخذ به في الرسالة، أوتقوم بوضع تعريف إجرائي تعتمد عليه في رسالتك، وكذلك الحال إذا كان المصطلح بلا تعريف سابق، وقمت بوضع تعريف له فعليك توضيح ذلك. ".





11- استخدام المصطلحات الأجنبية في أضيق الحدود

يقول الكاتب:

"لا تكثر في رسالتك من المصطلحات الأجنبية إلا في أضيق الحدود، فليس مقبولاً أن تردف كل كلمة أو مصطلح باللغة العربية بمقابله باللغة الأجنبية؛ فلا تلجأ إلى ذكر المصطلح الأجنبي إلا لمنع التباس أو غموض المصطلح العربي، أو أن يكون هذا المصطلح ليس له مقابل في اللغة العربية، أو أن يكون المصطلح الأجنبي مشهورًا أكثر من المصطلح العربي. كما يمكن ذكر المصطلح الأجنبي في حالة عمل قائمة بمصطلحات البحث وتريد الربط بين المصطلحين، فلا مانع عندئذ من ذكر المصطلح الأجنبي" .

12- تنويع صور كتابة المعلومة

يقول الكاتب:

"على الباحث أن ينوع صور كتابة المعلومة، فلا يقتصر على إيرادها في صورة النص المكتوب، بل يمكن إبرازها بأحد الأشكال الإيضاحية المناسبة «جداول، رسوم بيانية، رسوم تخطيطية، صور...» مع ملاحظة أن هذه الإيضاحات تحتاج إلى مقدمة تشير إليها، ثم تفسير لما تحويه من إحصاءات، وما تضمنه من أرقام، وأخيرًا استخلاص النتائج منها" .

13- الالتزام بضوابط الاقتباس

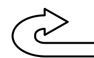
يقول الكاتب:

"عندما تريد الإشارة إلى مصدر الاقتباس فإن الرقم الذي يكتب ليربط الاقتباس بمصدره في الهامش يكتب بعد اسم المؤلف إذا ذكر المؤلف في المتن، أما إذا لم يذكر اسم المؤلف فإن الرقم يكتب في نهاية الاقتباس".

14- موقع ترقيم الجداول والرسوم البيانية

يقول الكاتب:

"على الباحث أن يكتب رقم الجدول وبياناته أعلى الجدول، وكذلك الحال بالنسبة للرسم البياني، ويمكن تقسيم الجدول بين عدة صفحات بحسب حجمه، أما الرسم البياني فيجب أن يكون كله في صفحة واحدة ولا يجوز تقسيمه" .





15- حداثة المصادر:
يقول الكاتب:

"على الباحث أن يركز في اختيار مصادر بحثه على المصادر الحديثة، خصوصًا في الموضوعات العلمية التي تتجدد فيها المعلومات بسرعة، أما بالنسبة للموضوعات التاريخية فإنها تعتمد على المصادر القديمة، وبخاصة المعاصرة للحدث الذي يتناوله موضوع البحث" .

16- موقع الملاحق والجداول والوثائق والمخطوطات
يقول الكاتب:

"الملاحق هى آخر أجزاء الرسالة، وفيها يذكر الباحث معلومات جديدة لم تذكر في البحث وظهرت بعد الانتهاء منه، أو يضع الباحث صورًا للوثائق أو المخطوطات أو القرارات أواللوائح التي ترتبط بموضوع البحث، ويمكن كذلك وضع بيانات البحث في شكل آخر كالجداول لتقريبها للقارئ، وأيًا كانت الملاحق فيجب أن تكون ذات ترقيم مستقل عن متن الرسالة،؛أما قائمة المحتويات وقائمة جداول وأشكال الرسالة فيكون ترقيمها مستقلا في بداية الرسالة".

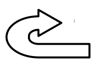
17- متضمنات صفحة عنوان الرسالة
يقول الكاتب:

"يكتب في صفحة عنوان الرسالة بيانات الجهة الأكاديمية المقدمة لها الرسالة، «الجامعة والكلية والقسم» وعنوان الرسالة، واسم مقدمها، والدرجة العلمية التي يرغب في الحصول عليها، وأعضاء هيئة الإشراف، والعام الدراسي المقدمة فيه".

18- ترتيب محتويات الرسالة
يقول الكاتب:

"ترتب محتويات الرسالة كالتالي: صفحة العنوان، صفحة الشكر، قائمة المحتويات، قائمة الجداول والأشكال التوضيحية، قائمة المصطلحات، مقدمة الرسالة وتتضمن "خطة الدراسة، وأهدافها، وفرضياتها، ومنهج البحث وخطواته والدراسات السابقة والمثيلة"، فصول وأبواب الدراسة، خاتمة الدراسة «النتائج والمقترحات، دراسات مقترحة، قائمة المصادر»، ملاحق الدراسة".







19-استخدام المختصرات

يقول الكاتب:

"هناك بعض الكلمات والعبارات لها اختصارات مشهورة مثل «ج م ع» جمهورية مصر العربية «ق م» قبل الميلاد «هـ» للتاريخ الهجري «م» للتاريخ الميلادي وغيرها. فلا بأس من استخدامها ما دامت معروفة ومشهورة. أما إذا كان هذا الاختصار غير مشهور، أو من صنع الباحث فإنه يجب الإشارة إليه في الهامش، وإذا كثرت هذه الاختصارات يمكن بيانها في قائمة مختصرات في أول الرسالة".

20- قواعد كتابة الأرقام

يقول الكاتب:

"الأرقام التي تكتب في صلب الرسالة التي لا تحتاج إلى التعبير عنها أكثر من ثلاث كلمات تكتب بالحروف مثل: مئة، ألف وخمسون، مئتان وسبعة وستون ..ويستثنى من ذلك: أرقام الهاتف، وأرقام الصفحات في الكتب، والنسبة المئوية، والتاريخ، وأرقام المنازل والشوارع، وأرقام الإيضاحات «الجداول والصور والرسوم» والمبالغ المالية. فهذه تكتب بالأرقام للتيسير، وكذلك إذا زاد التعبير عن العدد بأكثر من ثلاث كلمات فإنه تستعمل الأرقام، على أن توضع فاصلة بعد كل ثلاثة منها مثل: 2.546، ومثل: 63.356.247. ويكتب الكسر العشري بالحروف إذا كان وحده مثل: ثلث سكان مصر، وكذلك الحال إذا كان مع رقم مفرد مثل: خمسة أمتار ونصف، أما إذا كان غير ذلك فإنه يكتب بالأرقام".

(انظر الفصل)

21- كتابة وتقسيم المصادر

يقول الكاتب:

"عند كتابة مصادر الرسالة يراعى ذكر ما اعتمدت عليه الدراسة فقط، فلا يثبت الباحث أية مصادر لم يستخدمها في دراسته، كما يجب تقسيم المصادر عند كتابتها بحسب شكلها إلى: الرسائل العلمية، مقالات الدوريات، أعمال المؤتمرات والندوات، الكتب المؤلفة، الكتب المترجمة، الأدلة، الوثائق والمخطوطات إلى غير ذلك مما اعتمدت عليه الرسالة".





الفصل السادس

خطة عمل مبدئية لأول مرحلة بعد تسجيل رسالة ماجستير أو دكتوراة

المرحلة الأولى : جمع المادة العلمية

تبدأ فى ....وتنتهى فى ....

أولا : عام :

1- على الباحث أن يحدد منذ تسجيل الرسالة من سيقوم بالمراجعة اللغوية للرسالة ليقوم المشرف بالتنسيق معه عبر مراحل عمل الباحث فى الرسالة.

2- على الباحث أن يحدد من سيقوم بالمعالجة الإحصائية للجانب الميدانى فى الرسالة، ويشترط أن يكون ممن سبق لهم القيام بعملية المعالجة الإحصائية فى رسائل تتعلق بموضوع الرسالة.

3- على الباحث الاشتراك فى مكتبة الجامعة الأمريكية لتفحص الدوريات المرفقة بخطة العمل. 0 تضم قاعة الدوريات مكتبة الجامعة الأمريكية بالتجمع الخامس حاليا أحدث أعداد الدوريات التى تتناول موضوعات الخدمة الاجتماعية) ، وتكمن أهميتها فى أنها تساعد الباحث على الوقوف على أحدث ما كتب فى موضوع بحثه).

4-على الباحث إعداد البطاقات والدوسيه المقسم لحصر المادة العلمية ومراعاة مالذى يجب تسجيله فيها على وجه الدقة .

ثانيا :مختصر لمرحلة ما بعد تسجيل الرسالة

القراءة وإعداد المراجع

1- على الطالب بعد تسجيل الرسالة أن يخصص بضعة أشهر يتفرغ فيها للقراءة وإعداد المراجع الخاصة برسالته. وتعتبر هذه المرحلة حجر الزاوية فى بناء الرسالة فإن أحسن التأسيس كان البناء قويا وإن لم يحسنه كان البناء هشا قابلا للسقوط.

تكمن أهمية هذه المرحلة فى أنها تتيح فرصة للطالب فى إضافة أو حذف أو تعديل ماهو ضرورى فى الرسالة.

2- هناك طريقتان لبدء العمل فى هذه المرحلة قبل تفريغها فى الكمبيوتر

الأولى : طريقة الدوسيه المقسم

أ- مواصفاته على النحو التالى:

-مقاسه 22×26سم







-عرض الكعب 4سم
-ماسكة الأوراق تكون على حرف O وليس على حرف D وذلك لجمع أكبر عدد من الأوراق.
-وجود فاصل سميك ملون يكتب عليه إسم الباب أو الفصل.
ب- يقسم الدوسيه إلى أبواب متساوية حسب أبواب الرسالة على أن يوجد بداخلها أقسام فرعية خاصة بالفصول.

ج- يخصص قسم فى الرسالة على سبيل الاحتياط لاحتمال إدخال أبواب جديدة.
د- يخصص قسم لمراجع الرسالة يقسم بدوره إلى قسمين:

-قسم للمراجع التى لم تقرأ بعد ولكنها ذات صلة بموضوع البحث .
-قسم يكتب فيه الطالب فكرة عن كل مرجع قرأه الطالب فعلا.

الثانية :طريقة البطاقات

أ- مواصفاتها
مقاسها 10×14سم متساوية الحجم – تكون الكتابة على عرض البطاقة وعلى وجه واحد.

ب- تخصص لكل مرجع بطاقة منفصلة خاصة به.
ج- يكتب فى البطاقة : إسم المؤلف فى أعلى البطاقة – عنوان المرجع- اسم المكتبة الموجود فيها المرجع – مكان المكتبة (الكلية/ الجامعة -...../رمز الكتاب المخصص بمعرفة المكتبة – تاريخ الطبع – سنة الطبع.
د- يكتب الطالب موجزا قصيرا لمحتويات المرجع.
هـ - يكتب الطالب النقطة التى أفادته فى هذا المرجع .
ويفضل الكثيرون طريقة الدوسيه المقسم عن طريقة البطاقات لما يلى

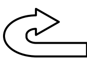
أ- الدوسيه يمكن الطالب من السيطرة على موضوع بحثه، بينما تستلزم البطاقات وضعها فى ظروف وقد يمكن ضياع بعض البطاقات أو اختلاطها بغيرها، فى حين أن الدوسيه يحفظ الأوراق يمكن الدوسيه الطالب بسهولة من مراجعة اقتباس معين أو التعليق عليه أما فى حالة البطاقة فقد يتطلب الأمر منه وقتا وجهدا للوصول إلى هذا الاقتباس .

ب- عند التشكك فى تسجيل نقطة معينة يمكن التحقق من ذلك بسهولة فى الدوسيه لكنه يصعب ذلك فى البطاقات.

ج - يتمكن الطالب من حمل الدوسيه بسهولة على عكس البطاقات.

تفيد البطاقات عند كتابة المراجع فى نهاية كتابة الرسالة حيث يستطيع الطالب ترتيبها أبجديا ثم كتابتها فى الرسالة بناء على هذا الترتيب .







ثالثا : مرحلة حصرالمراجع

1- يبدأ الطالب بالقراءة فيما كتب عن موضوع بحثه فى دوائر المعارف العالمية وتكمن أهمية ذلك فى أن يضع الطالب يده على المصادر الأصلية لموضوع بحثه والمصادر التى اعتمد عليها، وتتوقف قيمة الرسالة على ما اعتمد عليه الطالب من مصادر أصلية.

2- قراءة المراجع (بمراجعها وحواشيها) .تمكن هذه القراءة الطالب من الحصول على المراجع الأصلية وما اعتمدت عليه أيضا من مصادر.

3- على الطالب أن يراجع مكتبة الجامعة الأمريكية ومكتبات الكليات والمعاهد والمكتبات العامة، ويسجل ما حصل عليه من مراجع ومعلومات.

نظرا لأن مكتبة الجامعة الأمريكية تضم أحدث المراجع العربية والانجليزية فى تخصصات العلوم الإنسانية (لأهداف سبق شرحها)، على الطالب أن يستعين بها واضعا فى اعتباره ما كتبناه فى مقالاتنا بشبكتى بوابتى تونس والألوكة بعنوان (الدين الضائع بين الانتفاع بثقافة الآخر والتأثربها) و(انفتاح الإسلام على ثقافة الآخر دعوة لتمييع الإسلام وإزالة أصالته).. وعلى الطالب أن يقوم بالآتى :

أ- الذهاب إلى أحد الموظفين العاملين فى المكتبة وسؤاله عن الدور الذى يضم الكتب الخاصة بالخدمة الاجتماعية (العربية والانجليزية)، وكذلك عن مكان الدور المخصص للدوريات العربية والانجليزية.

ب- أن يعرف من الموظف المختص منه كيفية استخدام الكمبيوتر الموجود فى المكتبة للعثور على المراجع التى يريدها.

ج -يقوم الطالب بفحص الكتب الخاصة بالخدمة الاجتماعية (العربية والانجليزية)، ويبحث فى الفهرس عن الموضوعات المتعلقة ببحثه، ويسجلها مع أرقام صفحاتها بالبطاقة حسب ما أشرنا إليه سابقا.

د- فى قاعة الدوريات : على الطالب أن يذهب إلى الموظف المختص بالدوريات ويحصل منه على دليل الدوريات العربية والانجليزية الخاصة بالخدمة الاجتماعية وأن يعرف أماكن وجودها على الرفوف.

هـ- يسجل الطالب فى ورقة منفصلة - أسماء جميع الدوريات الموجودة بقاعة الدوريات التى تخص الخدمة الاجتماعية، ويقوم بفحصها واحدة تلو الأخرى.وعليه أن يضعها فى الدوسيه المقسم فى مرحلة لاحقة. ويراعى أن يبدأ عند الفحص بالمقالات المنشورة فى 2012م فما قبلها. وأن يراجع بين فترة وأخرى الأعداد الجديدة التى ظهرت فى مرحلة لاحقة من عمله فى رسالته ويسجلها فى البطاقات.





ويبدأ بفحص كل دورية على حدة ويحدد موضوع الدراسة المرتبطة برسالته، ويكتب فى البطاقة الآتى (اسم الباحث صاحب الدراسة، موضوع الدراسة، أرقام صفحات الدراسة – اسم الدورية –رقم المجلد – رقم العدد- السنة) ثم يكتب مكان وجود الدورية وترتيب وجودها فى الرفوف.

ز- أن يعرف الطالب مكان التصوير المخصص لتصوير أبحاث الدوريات لأنه سيستخدمها فيما بعد حتما.

4 - من المهم للطالب أن يعقد صلات ودية مع موظفى المكتبات ومن لهم خبرة بالمراجع.

5- على الطالب الاتصال بالأساتذة المتخصصين فى موضوع بحثه لإرشاده إلى) المراجع الهامة المتصلة بموضوع بحثه والحصول على إرشادات منهم قد تمكنه من إعادة تنسيق موضوعه، وقد يفتح له الأستاذ فصولا أو أبوابا جديدة تهم موضوع بحثه).

6-على الطالب أن يقرأ الأبحاث الجديدة المنشورة فى المجلات والدوريات العلمية المتخصصة لمعرفة آخر ما توصل إليه الباحثون فى موضوع بحثه. (هناك قائمة أعددناها لأبرز هذه الدوريات العلمية) .

7-على الطالب أن يراجع كل ما كتب فى موضوع بحثه على شبكة الانترنت . المطلوب من الطالب البحث عن الموضوعات المرتبطة بموضوع دراسته على شبكة الانترنت، <u>وذلك على النحو التالي</u>

أ -أن يكتب فى محرك البحث المتغيرات الأساسية فى موضوع رسالته .

ب- أن يفحص النتائج ويفتح كل واحدة منها ثم يحفظها على الـ Bookmart

ج- أن يفتح صفحة Word ويكتب فيها اسم الباحث الذى كتب الموضوع، وموضوعه، وتاريخه واسم الموقع وكذلك رابط الموضوع بطريقة Copy-Paste ويمكنه مراجعة المشرف وتطبيق ذلك عمليا معه على جهازه وجهاز المشرف فى وقت واحد.

د-أن يحتفظ بهذه الصفحة لإضافة كافة الموضوعات الأخرى المتعلقة بموضوع رسالته ليضعها فى الدوسيه المقسم فيما بعد.

8- يمكن للطالب المتميز متابعة أحدث ما كتب فى موضوع بحثه فى كل جامعات ومعاهد العالم (هناك قائمة أعددناها بمواقع هذه البلاد المتقدمة والنامية منها.

<u>رابعا :</u> يحدد الباحث المتغيرات الأساسية التى سيقوم بجمع المادة العلمية عنها بصفة مستقلة وبارتباطاتها بالمتغيرات الأخرى .

<u>خامسا :</u> المكتبات والأماكن والمراكز البحثية التى يلزم على الباحث الذهاب إليها لجمع المادة العلمية



م	المكتبة	ملاحظات
1	مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان	
2	مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم	
3	مكتبة كلية التربية بجامعة الأزهر	
4	أكاديمية البحث العلمي	على الطالب حصر المادة المتعلقة بموضوع دراسته التي تحتوى على مختصر لها وأماكن وجودها
5	مكتبة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية	
6	مجلس الوزراء	
7	مكتبة المجلس القومي للمرأة	
8	مكتبة وزارة الشئون الاجتماعية	
9	مكتبة المجلس القومي للأمومة والطفولة	
10	معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس	
11	مركز دراسات وبحوث الدول النامية	
12	مكتبة الجامعة الأمريكية بالتجمع الخامس	
13	شبكة الانترنت	

سادسا : أوراق المؤتمرات العلمية التى يجب على الباحث الرجوع إليها :
جميع المؤتمرات العلمية الخاصة بالخدمة الاجتماعية وخاصة فى جامعتى حلوان والفيوم والأزهر، ومعاهد الخدمة الاجتماعية الأخرى .

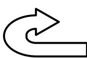
سابعا :قواميس ودوائر المعارف الأجنبية التى يجب على الباحث الرجوع إليها فى تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- Encyclopedia of social work
2- Encyclopedia of social sciences
3- Dictionary of social work
4- Dictionary of social sciences
5- Dictionary of sociology
6- Dictionary of psychology
7- Online dictionary of social work-social science- psychology-sociology

سابعا: على الطالب أن يتفحص كافة الدوريات الخاصة بالخدمة الاجتماعية باللغة العربية المتوافرة بجامعتى حلوان والفيوم.ومنها : مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية ومجلة الخدمة الاجتماعية بحلوان.

ثامنا: حصر جميع رسائل الماجستير والدكتوراة التى تتضمن متغيرات الرسالة جميعها. مع ضرورة مراجعة ملخصات الرسائل المكتوبة باللغة الانجليزية dissertations abstract

تاسعا:على الطالب أن يقتنى أحد المراجع الخاصة بمصطلحات الخدمة الاجتماعية وآخر بمصطلحات العلوم الاجتماعية .





الفصل السابع

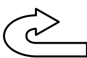
نموذج (جانت) لتحديد المدة الزمنية المقترحة لخطوات البحث العلمى

من الملاحظ أن بعض الباحثين بعد أن يطمئنوا إلى تسجيل رسائلهم يتوقفون لفترة قد تقصر أو تطول لبدء البحث ، وقد يمضى بهم الوقت فيجدون أنفسهم فى وضع يحتاجون فيه إلى تقديم طلب للمشرف وللقسم لمنحهم فترة زمنية أخرى قد تتم أو لا تتم الموافقة عليها . ولذلك فإن على الباحثين منذ بدء التسجيل أن يضعوا تقديرا مبدئيا للفترة الزمنية التى يمكنهم أن ينهوا فيها رسائلهم مراعين فيها إمكانية اختلال هذا التقدير لاعتبارات خارجة عن إرادتهم . ويُنصح الباحثون هنا بالاستعانة بنموذج (جانت) لتحديد خطوات البحث العلمى والمدة الزمنية المقترحة لكل خطوة . ويمكن للباحثين أن يضيفوا إلى هذا النموذج ما يودون إضافته من تفصيلات تتعلق بأبواب وفصول ومباحث الرسالة ، والفترة الزمنية لقراءة المشرف لها أو غير ذلك مما يرونه ضروريا بعد استشارة زملائهم ممن سبقوهم فى هذا المضمار . وهذا هو شكل النموذج .

النشاط	المدة بالشهور											
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
اختيار مشكلة البحث												
استعراض الانتاج الفكري												
تحديد المشكلة وأهمية البحث												
وضع الفروض/تساؤلات البحث												
تصميم أدوات البحث												
اختبار أدوات البحث												
الدراسة الميدانية												
عرض المعلومات												
تحليل النتائج												
كتابة التوصيات												
كتابة قائمة المراجع												
مراجعة التقرير النهائي												

أدرج الدكتور سعيد اسماعيل صينى هذا النموذج فى كتابه سالف الذكر







الفصل الثامن

مصادر ومراجع ومواقع ودوريات الخدمة الاجتماعية

حدد الباحثون فى علوم المناهج عدة وسائل يمكن أن يستعين بها طلاب الدراسات العليا لحصر المراجع الخاصة برسائلهم وهى على النحو التالى :

أولا : عام

يرى الدكتور "سعيد صينى" فى كتابه "قواعد أساسية فى البحث العلمى " : أن على الباحث أن يقوم بالآتى لحصر مراجع ومصادر رسالته

1- أن يسأل المختصين عن ما يعرفونه من المراجع في الموضوع.

2- أن يرجع إلى فهارس الموضوعات التى تتناول موضوعات بحوثهم فى المكتبات.

3-أن يفحص قائمة المراجع في الأبحاث والكتابات المتخصصة، ولاسيما الحديثة منها، وكذلك الكتابات الأخرى التي تتناول جزءاً من موضوع البحث، في قسم مستقل.

4- أن يطلع على دوائر المعارف، وفهارس الدوريات التي تصدر كشافات للموضوعات التي قامت بنشرها. وأن يطلع كذلك على حواشي الأبحاث المنشورة في الدوريات، ولاسيما في مجالات المعرفة المتجددة.

5- أن يطلع على بعض الفهارس الدوريات المتخصصة في مجال البحث، والتي تقدم ملخصات للأبحاث المتوفرة لدى المؤسسة التي تصدرها بعنوان social work abstracts أو sociological abstracts

6- أن يستفيد من قواعد المعلومات المتوفرة في مواقع الإنترنت التي لا تعد ولا تحصى في كافة المجالات، والتابعة لمؤسسات متخصصة في هذا المجال أوالتابعة لمؤسسات تعليمية. وهناك مؤسسات لها مواقع ولديها استعداد لشحن الكتب المطلوبة إلى عنوان من يطلبها مقابل قيمة الكتاب .

ومن أبسط الطرق لاختيار وحفظ أى موضوع يتعلق بدراسة الباحث عليه أن يتبع الخطوات الآتية :

أ -ادخل على محرك البحث "جوجل" أو غيره.





ب -اكتب فى الخانة المخصصة للبحث موضوع دراستك، وليكن على سبيل المثال : التدخل المهنى.

ج - ستظهر لك مجموعة موضوعات منها (خطوات تطبيق التدخل المهنى- بحث عن التدخل المهنى-عناصر وعمليات التدخل المهنى- برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية)

د- افتح خطوات تطبيق التدخل المهنى على سبيل المثال .

هـ سيظهر لك موقع أكاديمية الخدمة الاجتماعية .

و- قم بتظليل الموضوع المكتوب وتجنب أن يمتد التظليل إلى غير هذا الموضوع أو الصفحة كلها، ثم اضغط copy .

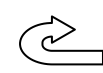
ز- اضغط على start ثم Microsoft word ستظهر لك صفحة بيضاء انقرعلى paste فى أول هذه الصفحة البيضاء.

ح- احفظ الموضوع فى ملف خاص بعنوان خاص .

ثانيا : قائمة بأسماء بعض الدوريات الهامة فى الخدمة الاجتماعية التى تحتوى على أحدث المقالات فى فروع الخدمة الاجتماعية، والكثير من هذه الدوريات متوافر فى مكتبة الجامعة الأمريكية بالتجمع الخامس بالقاهرة .

وهناك قواعد خاصة تضعها المكتبة للباحثين من خارج الجامعة، ويمكن للباحث أن يتصل بالمكتبة ليتحصل على المعلومات اللازمة على رقم19282.

1- Journal on social work
2- Social work abstracts
3- Social work today
4- Social work with groups
5- The new social worker
6- Social policy and administration
7- Research in Developmental Disabilities
8- NASW News.
9- Administration in Social Work
10-Affilia: Journal of Women and Social Work
11- Australian Social Work
12- British Journal of Social Work
13- Child and Adolescent Social Work Journal
14- Community Development Journal
15- Indian Journal of Social Work
16- International Social Work



17- Journal of Analytic Social Work
18- Journal of Gerontological Social Work
19- Journal of Independent Social Work
20- Journal of Social Service Research
21- Journal of Social Work and Human Sexuality
22- Journal of Social Work Education
23- Journal of Sociology and Social Welfare
24- Journal of Teaching in Social Work
25- School Social Work Journal
26- Smith College Studies in Social Work
27- Social Work
28- Social Work in Education
29- Social Work in Health Care
30- Social Work Research
31- Social Work Research and Abstracts
32- Social Worker
33- AIDS & Public Policy Journal
34- Bulletin (Canadian Association of Social Workers)
35- Child Welfare
36- Family Process
37- Health & Social Work
38- International Social Work
39- Journal of Gerontological Social Work
40- Research on Social Work Practice
41- School Social Work Journal
42- Social Service Review
43- Social Work Research

ثالثا : قائمة بمواقع كليات ومعاهد ومدارس الخدمة الاجتماعية في العالم التى جاءت فى موقع صيد الفوائد فى الخدمة الاجتماعية. وعلى الباحث أن يدخل على رابط هذا الموقع ليطلع على هذه المواقع

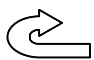
المصدر : صيد الفوائد فى الخدمة الاجتماعية

athabet.blogspot.com/

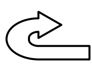
- الخدمة الاجتماعية فى الصين



- الخدمة الاجتماعية فى اليابان
- الخدمة الاجتماعية فى دلاهوس
- الخدمة الاجتماعية فى نوفاجراد الروسية
- الخدمة الاجتماعية فى بنسلفانيا
- الخدمة الاجتماعية فى اسرائيل
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة مانشستر
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة تامبل
- الخدمة الاجتماعية فى جنوب كارولينا
- الخدمة الاجتماعية فى فيرن الالمانية
- الخدمة الاجتماعية بهونتر فى نيويورك
- الخدمة الاجتماعية فى نيو مكسيكو
- الخدمة الاجتماعية فى كنساس
- الخدمة الاجتماعية فى ولاية بويس
- الخدمة الاجتماعية فى نيفادا
- الخدمة الاجتماعية فى جنوب كاليفورنيا
- الخدمة الاجتماعية فى يوتا
- الخدمة الاجتماعية فى تكساس ارلنتجون
- الخدمة الاجتماعية فى ميدسون
- الخدمة الاجتماعية فى ويسكونسن
- الخدمة الاجتماعية فى فيرجينا كومونليث
- الخدمة الاجتماعية فى غرب فيرجينا
- الخدمة الاجتماعية فى يوشيفا
- الخدمة الاجتماعية فى يورك
- الخدمة الاجتماعية فى ادلفى
- الخدمة الاجتماعية فى اركنساس
- الخدمة الاجتماعية فى كلية سبرنج فيليد
- الخدمة الاجتماعية فى الاسكا
- الخدمة الاجتماعية فى البانيا
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة كانتبيرى
- الخدمة الاجتماعية فى كوين بيل فاست
- معهد الخدمة الاجتماعية والابحاث السلوكية فى ايواا
- الخدمة الاجتماعية فى الهند
- الخدمة الاجتماعية فى انديانا بجامعة جنوب بند
- الخدمة الاجتماعية فى اوكلوهما

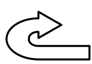


- الخدمة الاجتماعية فى ايسلندا
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة اورورا
- الخدمة الاجتماعية فى بافالو بنيويورك
- الخدمة الاجتماعية فى برجهام يونج
- الخدمة الاجتماعية فى برين مور
- الخدمة الاجتماعية فى كولومبيا البريطانية
- الخدمة الاجتماعية فى ولاية بورتلاند
- الخدمة الاجتماعية فى كلية بوسطن
- الخدمة الاجتماعية فى تكساس
- الخدمة الاجتماعية فى تولان
- الخدمة الاجتماعية فى تورنتو
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة توماس
- الخدمة الاجتماعية فى جورجيا
- الخدمة الاجتماعية فى اريزونا
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة ويان
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة كينج
- الخدمة الاجتماعية فى شرق واشنطن
- الخدمة الاجتماعية فى بوسطن
- الخدمة الاجتماعية فى دال هوسى
- الخدمة الاجتماعية فى دينفر
- الخدمة الاجتماعية فى ردفوراد
- الخدمة الاجتماعية فى كلية سميث
- الخدمة الاجتماعية فى ولاية فلوريدا
- الخدمة الاجتماعية فى نيو سواذ ويلز
- الخدمة الاجتماعية فى ملبورن
- الخدمة الاجتماعية فى ميمورال
- الخدمة الاجتماعية فى هوستون
- الخدمة الاجتماعية فى رينسيون
- الخدمة الاجتماعية فى جلاس جو
- الخدمة الاجتماعية فى جورجيا
- الخدمة الاجتماعية فى المانيا
- الخدمة الاجتماعية فى رويترز
- الخدمة الاجتماعية فى كين ساناتى
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة ستفين اوستن



- الخدمة الاجتماعية فى سيمنوس
- الخدمة الاجتماعية فى سان ديجو
- الخدمة الاجتماعية بولاية سان فرانسيسكو
- الخدمة الاجتماعية فى سانتى لويس
- الخدمة الاجتماعية فى ستونى بroوك
- الخدمة الاجتماعية فى جنوب كاليفورنيا
- الخدمة الاجتماعية فى سوزران مين
- الخدمة الاجتماعية فى سيرلانكا
- الخدمة الاجتماعية فى طومسون
- الخدمة الاجتماعية فى فلوريدا
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة فيكتوريا
- الخدمة الاجتماعية فى واشنطن
- الخدمة الاجتماعية فى جنوب ايلنوى
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة يونسيا
- الخدمة الاجتماعية فى ولاية كليفلاند
- الخدمة الاجتماعية فى ولاية وشطا
- الخدمة الاجتماعية فى كونتكيت
- الخدمة الاجتماعية فى كوينس لاند
- الخدمة الاجتماعية فى جامعة لكهيد
- الخدمة الاجتماعية فى لوارينسيان الفرنسية
- الخدمة الاجتماعية فى مدرسة لويس فل
- الخدمة الاجتماعية بولاية لياولا بشيكاغو
- الخدمة الاجتماعية فى ليندوذ
- الخدمة الاجتماعية فى ليوزنا
- الخدمة الاجتماعية فى اوا
- الخدمة الاجتماعية فى مارى لاند
- الخدمة الاجتماعية فى ماك جيل
- الخدمة الاجتماعية فى ايليدا
- الخدمة الاجتماعية فى البما
- الخدمة الاجتماعية فى ايست انجل
- الخدمة الاجتماعية فى بلومنتجون
- الخدمة الاجتماعية بمدرسة بيرن
- الخدمة الاجتماعية فى مدرسة جراند فالى
- الخدمة الاجتماعية فى مدرسة شيكو بولاية كاليفورنيا

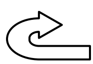




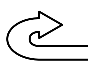
- كاتشلوك الامريكية فى الخدمة الاجتماعية
- الخدمة الاجتماعية فى كارلتون
- الخدمة الاجتماعية فى كولومبيا
- ماندل فى الخدمة الاجتماعية
- مدرسة هانتر فى الخدمة الاجتماعية
- مدرسة وامش الامريكية فى الخدمة الاجتماعية
- الخدمة الاجتماعية فى المانيا
- الخدمة الاجتماعية فى مينسوتا
- الخدمة الاجتماعية فى نبرسكا
- الخدمة الاجتماعية فى مييسورى
- نيفادا فى الخدمة الاجتماعية
- نيفرسكاى بشيكاغو فى الخدمة الاجتماعية
- الخدمة الاجتماعية فى نيومكسيكو
- الخدمة الاجتماعية فى هامبورج
- هاواى فى الخدمة الاجتماعية
- الينوى فى الخدمة الاجتماعية
- تكساس فى الخدمة الاجتماعية
- الخدمة الاجتماعية فى ميتشجن
- الخدمة الاجتماعية بكاليفورنيا

رابعا : قائمة كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية والعلوم المرتبطة بها فى العالم العربى:

- كلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة شعيب الدكالى بالمغرب
- كلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بجامعه السابع من نوفمبر بقرطاج بتونس
- كلية العلوم الانسانية بجامعة انواكشوط بمورتنيا
- كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون بالجزائر
- كلية العلوم الانسانية بجامعة جيلالى ليابس بالجزائر
- كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة صاقده بالجزائر
- كلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة قاصدى مرباح ورقله بالجزائر
- كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة ابى بكر بلقايد بالجزائر
- كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم بالجزائر
- كلية العلوم الاجتماعية والبشرية جامعة منتورى قسنطنية بالجزائر



- كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية جامعه عمار ثليجي بالجزائر
- كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران بالجزائر
- كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الجزائر
- كلية الاداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس بعمان
- كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة ال البيت الاردنية
- قسم التربية والعلوم الاجتماعية بجامعة العلوم التطبيقية بالاردن
- كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مؤته بالاردن
- كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاردن
- قسم العلوم الاجتماعية بكلية الاداب بجامعة فيلادفيا بالاردن
- كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة دمشق السورية
- قسم علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة الموصل بالعراق
- قسم العلوم الاجتماعية بكلية الاداب جامعة بذلهيم بفلسطين
- قسم علم الاجتماع بكلية الاداب فى جامعة النجاح الوطنية بفلسطين
- قسم التنمية الاجتماعية والاسرية بجامعة القدس المفتوجه بفلسطين
- كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الازهر بغزة بفلسطين
- قسم التنمية والخدمة الاجتماعية بكلية الاداب جامعة القدس
- قسم العلوم الاجتماعية بكلية الاداب جامعة البحرين
- قسم الخدمة الاجتماعية والنفسية بجامعة الملكو اروى باليمن
- قسم الفلسفة وعلم الاجتماع بكلية حضرموت باليمن
- قسم علم الاجتماع بكلية الاداب بجامعة عدن باليمن
- قسم علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة صنعاء باليمن
- قسم علم الاجتماع بكلية الاداب بجامعة بيروت العربية
- كلية الانسانيات بجامعة اللويزه بلبنان
- كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الجنان بلبنان
- قسم علم الاجتماع وعلم الانسان بكلية الاداب بجامعه بيرزيت الفلسطينية
- قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة ام درمان الاسلامية
- كلية العلوم الانسانية بجامعة الكويت
- قسم علم الاجتماع بجامعة اليرموك بالاردن
- كلية العلوم الانسانية بجامعة الامارات العربية المتحدة
- قسم علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة الشارقة بالامارات
- قسم العلوم الانسانية بكلية الاداب بجامعة قطر
- كلية العلوم الانساتية بجامعة طيبة بالسعودية
- كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية جامعة الملك خالد بالسعودية
- كلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية







- قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الاداب جامعة الملك سعود بالسعودية
- كلية العلوم الاجتماعية جامعة ام القرى بالسعودية
- قسم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الملك فيصل بالسعودية
- كلية الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية
- قسم الفلسفةو علم الاجتماع بكلية حضرموت باليمن

خامسا : قائمة بكليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية فى مصر

- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بقنا
- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ
- كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان
- كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم
- كلية الخدمة الاجتماعية باسوان
- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها
- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ
- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة
- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر صقر
- كلية الخدمة الاجتماعية بأسيوط
- أقسام الخدمة الاجتماعية التابعة لجامعة الأزهر (قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة، وتفهنا الأشراف.وهناك قسم للخدمة الاجتماعية يتبع كلية اللغة العربية بأسيوط)





الفصل التاسع

قواعد فحص محتويات المصادر البحثية والقراءة الأولية لها

1- هناك مصادر أولية ومصادر ثانوية : المصادر الأولية هى المصادر المرتبطة مباشرة بموضوع التخصص أو مشكلة البحث ، أوكان كتابها هم أول من كتبوا فى موضوع البحث. أما المصادر الثانوية فهى التى أخذت مادة أصلية من مراجع متعددة ، وأخرجتها فى ثوب آخر جديد .. وعلى الطالب إذا وجد فى المراجع الثانوية ما يلزمه أن يعود للمراجع الأصلية لتحقيقه وأخذه منه . ذلك لأن كثيرا من المصادر الثانوية تسيئ فهم ما كتب فى المراجع الأصلية ، أو تلون المادة بلون خاص يبعدها عن الفكرة التى سيقت لها فى الأصل .

2- هناك مصادر متباينة يمكن أن تمد الطالب بالمزيد من المعلومات المتعلقة بنتائج البحوث السابقة ، وخلاصة المناقشات النظرية ، وتصدر فى صور بحوث ومقالات علمية أو ملخصات أو غيرها ، من هذه المصادر الفهارس Indexesكفهرس المقالات التى تصدر فى أعداد المجلة الاجتماعية والجنائية القومية التابعة للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . ومنها الملخصات الاجتماعية – sociological abstracts أو Social work abstracts ، ومنها القوائم الببليوجرافيةBibliography ، وهناك المجلات والدوريات العلمية Journals، وهناك القواميس Dictionaries ،ودوائر المعارف Encyclopedia of Social work/Sociology،وهناك الكتب والمراجع العلمية Texts.

3- بعد أن يضع الطالب يده على مراجع البحث عليه أن يطلع على ما ورد فيها من إشارات إلى موضوع بحثه ، ويقوم بالآتى :

أ- أن ينظر فى آخر المرجع عن كشاف موضوعات هذا المرجع والتى تكون مقسمة عادة حسب أسماء الأعلام أو الموضوعات ومكتوب بجانبها رقم الصفحة فى المرجع . يبحث الطالب فى هذا الكشاف عن الفقرات المرتبطة بموضوع بحثه ثم يطلع عليها، ويسجلها فى بطاقاته.

ب - قد لا يحتوى المرجع على مثل هذا الكشاف ، فيلجأ الطالب هنا إلى فهرس موضوعات المرجع أو قائمة محتوياته للتعرف على الأبواب أو الفصول أو المباحث أو المطالب المرتبطة بموضوع بحثه من خلال العناوين الرئيسة أو الفرعية .



ج- يقرأ الطالب الفصول أو الفقرات قراءة أولية سريعة ويدون فى بطاقاته مواضع النقاط التي تبدو ذات علاقة بموضوع بحثه ، ثم يسجل اسم المؤلف، وعنوان المصدر، ومعلومات النشر : الطبعة، والمدينة، والناشر، وسنة النشر والجهة التي يوجد لديها المرجع ، ورمز المرجع ، وأرقام الصفحات التي تتضم ما يهمه من نصوص .

د- عندما يفحص الطالب دورية من الدوريات عليه أن يطلع على المقالات التى تحتويها ، فإذا وجد فيها ما يرتبط بموضوع بحثه عليه أن يسجل فى البطاقة اسم الباحث، وعنوان المقالة ، وإسم الدورية ، ورقم المجلد وسنة أو فصل النشر ، وأرقام الصفحات ، ولا ينسى أن يسجل فى جانب من البطاقة المكتبة أو الكلية الموجودة فيها الدورية.

هـ- عندما يفحص الطالب واحدة من دوائر المعارف أو المعاجم المرتبطة بتخصصه ويجد فيها ما يرتبط ببحثه عليه أن يدون فى بطاقته : اسم المؤلف الذى كتب فى الموضوع وعنوان الموضوع أو المفهوم ،وأرقام الصفحات ، واسم دائرة المعارف ، أو المعجم ، وسنة الطبع ، وعليه أن يسجل فى جانب من جوانب البطاقة اسم المكان الذى عثر فيه على هذه الدائرة أو المعجم حتى يسهل عليه الرجوع إليها.

ثانيا : قواعد القراءة الأولية للمراجع

كتب "صينى" يقول :

هناك قواعد عامة يجب أن يتبعها الباحث أثناء القراءة الأولية في المراجع بحثا عن المادة العلمية في بطون الأبحاث والكتب ووسائل النشر الأخرى . ومن هذه القواعد:

1- أن يتذكر الباحث بأن القراءة الانتقائية ضرورية، ولا غنى عنها . فلا يقرأ إلا ما له صلة بموضوعه.

2-الحزم في الالتزام بالقراءة الانتقائية و إلا فإن الباحث سيجد نفسه في مشكلة مع الوقت، ويعيش حالة من التشتت الذهني . وفي حالة ما إذا ما وجد الباحث نقاطا فى موضوع أو موضوعات غير التى يبحث فيها ، فيمكنه أن يسجلها ليرجع إليها فيما بعد.

3- يلاحظ أن هذه القراءة تختلف عن القراءة الناقدة التي يعتمد عليها الباحث عند استعراض الدراسات السابقة أو عند كتابة النتائج . فمهمة هذه القراءة تنحصر في التعرف على المضمون عموما ومعرفة مواقعه . أما قراءة الاستعراض فلا يكفي فيها مجرد التعرف على المضمون، ولكن لابد من استيعاب المادة العلمية استيعابا





يمكن القارئ من حصر أفكارها الرئيسة وتصنيفها وترتيب أصنافها وتنسيقها وتقويمها .

ثالثا : تنبيه هام

يلفت الدكتور أحمد شلبى انتباه الباحثين إلى نقطة هامة فى قراءة المراجع وهى ضرورة الوقوف على أخلاقيات وميول الكتاب المذهبية والسياسية والدينية فيقـــول :

...."يسوقنا هذا إلى أن ننبه إلى ضرورة أن يعرف الطالب فكرة عن الكتاب الذين كتبوا فى موضوعه وعن ميولهم السياسية، والاقتصادية، والدينية، والمذهبية ، وكذلك مقدار نفوذهم ومعرفتهم ببواطن الأمور، ثم عن أخلاقهم ، ومن كل ما يؤثر فيما يكتبونه ، ليختار منهم أنزههم وأدقهم ، وأوسعهم ذكاء وخبرة بالأمور ، ثم ليقرأ بكثير من التحفظ ما كتبه مؤلفون يعتقد أنهم كانوا متأثرين بمؤثر خارجى ، كما يفعل أكثر الكتاب المحدثين عندما يقرءون لشخص آخر".

المصادر :

1- أحمد شلبى ، (1982) كيف تكتب بحثا أو رسالة ،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،الطبعة الرابعة عشرة،
2-سعيد اسماعيل صينى ، قواعد أساسية فى البحث العلمى ، شبكة الألوكة (بتصرف) .
3-على عبد الرازق جلبى (1999)، تصميم البحث الاجتماعى :الأسس والاستراتيجيات ، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،





الفصل العاشر

كيفية تفريغ المادة العلمية من مرجع واحد ومن عدة مراجع

أولا : تفريغ المادة العلمية من مرجع واحد

يقول الدكتور اسماعيل صينى فى بيانه لكيفية تفريغ الباحثين المادة العلمية التى يجمعونها " : لا يعنى تفريغ المادة العلمية، كتابة النصوص بصيغتها الأصلية أوبالمعنى أو مختصرة ، كما تظهر في البطاقات أو الملفات التي قد يستخدمها الباحث في مرحلة الحصر، أو كما ستظهر في تقرير البحث. إن هذه العملية تختلف قليلا عن عملية الحصر لأن الهدف الأساس منها هو اختصار المعلومات المبعثرة في مئات الصفحات أو آلافها ، في ورقات محدودة أو في جدول صغير ، يمكن استعراضها بسهولة ويسر . وهي أشبه بعملية رسم خارطة لمنطقة جغرافية شاسعة المساحة ومتنوعة التضاريس، يستطيع الناظر أن يتعرف عليها من استعراضه تلك المساحات الشاسعة ،وربما التضاريس المعقدة ، دون الحاجة إلى التنقل في الطبيعة . فالباحث يستغني بهذه الجداول عن تصفح المراجع الكثيرة والصفحات العديدة.

ويعنى التفريغ ببساطة أن يسجل الباحث اسم المرجع وأرقام صفحات ما يحتاجه من المادة العلمية ، في المصادر التي يطلع عليها، حسب التقسيمات أو العناصر الرئيسة والفرعية في بحثه . ولا مانع من تسجيل أرقام الأسطر إذا لزم الأمر في بعض الحالات النادرة ." وبعبارة أخرى ، فإن التفريغ يعني تفريغ التقسيمات الرئيسة في جداول .فإذا افترضنا أن مرجعا ما يتحدث عن نموذج تركيز المهام ، تكون عملية التفريغ فى جدول على النحو التالى:

الموضوع	اسم المؤلف	تصنيف فهمي متريوس	عام النشر	2009
	عنوان الكتاب	النظريات العلمية والنماذج المهنية......	مكان وجود الكتاب	المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية
أسس النموذج	ص كذا (الفكرة الرئيسة ـ الأفكار الفرعية الفرعية)			
خطوات النموذج	ص كذا (الفكرة الرئيسة ـ الأفكار الفرعية الفرعية)			
مبادى النموذج	ص كذا (الفكرة الرئيسة ـ الأفكار الفرعية الفرعية)			
المشكلات	ص كذا (الفكرة الرئيسة ـ الأفكار الفرعية الفرعية)			

ومن مزايا هذا الجدول إضافة إلى أنه يبين موقع المعلومة المحدد فإنه يسهل على الباحث عملية المقابلة بين ما ورد حول المصطلح الواحد في الكتاب الواحد.







ويمكن للباحث أن يضمنها جميع التقسيمات التفصيلية ، التي وضعها في الاعتبار عند تصميم القائمة الأولية لموضوعات البحث، إذا رغب في ذلك .

ثانيا :تفريغ المادة العلمية من عدة مراجع

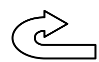
يستطيع الباحث أن يصمم خريطة تمكنه من تفريغ المادة العلمية المأخوذة من عدة مراجع ذات العلاقة بموضوع بحثه ، وذلك بأن يضع جدولا ييسر له مهمة استعراض الجهود السابقة ، ويمكنه من المقارنة بين المراجع المختلفة ، ومن تتبع مراحل تطور الفكرة أو الرأى المحدد أو اكتشاف السرقات العلمية .

ولنفترض على سبيل المثال أن الباحث يريد أن يكتب فصلا خاصا عن نموذج التركيز على المهام الذى أشرنا إليه سابقا ، فإنه يجد وفقا للجدول الآتى أسماء المؤلفين الذين كتبوا فى هذا النموذج ، وهناك العناصر الخاصة بهذا النموذج ، وما على الباحث إلا أن يكتب فى خانة المؤلف رقم الصفحة التى كتب فيها فى هذا العنصر أو ذاك ، والفكرة الرئيسة عند هذا المؤلف المتعلقة بالعنصر الخاص بالنموذج.

الموضوع / الصفحات	منقريوس (2009)	سيد فهمي	مصطفى	ريد (1977)	ويبستر	شو	أميرة العربي
أبعاد النموذج	ص 39						
أسس النموذج							
خطوات التطبيق	121-119	77-167					
وسائل التغير	28-122						
المشكلات					153	491	
المفاهيم الرئيسة							
العوائق							

ومن شأن هذا الجدول أن يسهل للباحث عملية المقارنة عبر المراجع المختلفة العديدة بالنسبة للموضوع الواحد أو الصفة الواحدة، أو المعلومة الواحدة ومما يساعد على معرفة أي المراجع أسبق نشرا لبعض الأفكار أو الآراء، يمكن ترتيب المؤلفين حسب تاريخ صدور مؤلفاتهم.

وتعني المقارنة، باختصار، إثبات النتائج أو الأفكار أو الآراء المتفق عليها بين الموضوعات التي نقارن بينها، من حيث المضمون أو طريقة المعالجة أو الاثنين معا،أو المختلف فيها . وقد يكون الاتفاق أو الاختلاف في النوع، وقد يكون في الدرجات داخل النوع الواحد . ويأتي الاختلاف في المضمون في صور متعددة، منها: الزيادة أو النقصان، أو الاختلاف في المعلومات أو في الفكرة أو في الرأي



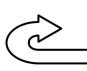


وقد يكون الاختلاف في المنهج أو الأسلوب أو الوسيلة . ويأتي الاختلاف في الأسلوب، مثلا في صور، منها: استعمال العبارات أو الأرقام والتركيز على أحدهما، واستعمال الأسلوب العلمي أو الأدبى . وفي داخل هذه الأساليب قد يستعمل التفصيل أو الاختصار، ووسائل الإيضاح أو عدمها،والأمثلة والنماذج أو عدمها، والتأخير أو التقديم، وتصنيف المضمون تحت عنوان مختلف أو مدخل أو موضوع مختلف...

....

المصدر : سعيد اسماعيل صينى ، قواعد أساسية فى البحث العلمى ، شبكة الألوكة (بتصرف) 438ص ص439







الباب الثاني

أخطاء الباحثين وأوجه القصور والخلل في الرسائل العلمية





الفصل الحادى عشر

سبعة عشر خطأ شكليا يجب تلافيها فى رسائل الماجستير والدكتوراه

1-الاعتماد فى تصميم صفحة الغلاف الخارجية وتنظيم بياناتها على نماذج تختلف عن تلك التى تقرها الجامعة أو الكلية.

2-اختلاف تنظيم البيانات بين صفحتي الغلاف الخارجية والداخلية.

3- وضع آيات قرآنية وأحاديث شريفة ليس لها علاقة بموضوع الرسالة ، وعدم الالتزام بكتابة الآية بالخط العثماني ، أو إغفال كتابة رقم الآية واسم السورة بين قوسين ، وبالنسبة للحديث اسم الراوي والمصدر.

4-الإسهاب والتفصيل في إعداد صفحة الإهداء ، واستخدام المشاعر الجياشة ، والألفاظ العاطفية التي تتنافي مع جدية العمل البحثى ، علما بأنه لا يوجد إهداء فى الرسائل العلمية.

5 -البدء بتوجيه الشكر والتقدير لأشخاص قدموا مساعدتهم للباحث بشكل غير مباشر ، وإهمال البدء بشكر وتقدير بعض الجهات الرسمية التي يجب أدباً البدء بذكرها و شكرها ؛ سواءً كانت: أشخاصًا أو جهات إدارية.

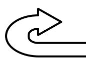
6- عدم إدراك الفرق بين ملخص الدراسة ومستخلصها ؛ من خلال الإسهاب والتفصيل في عرض المستخلص ، واللجوء إلى تصغير حجم الخط ؛ حتى يكون قد التزم بمساحة العرض في صفحة واحدة ، وإغفال الالتزام بعدد الكلمات ، الذي ينبغي ألا يتجاوز(200 كلمة) . وهناك من يعتمد على الترجمة الحرفية للمستخلص العربي ؛ دون الرجوع إلى متخصصين.

7- جمع كافة محتويات الرسالة في فهرس واحد ، مما لا يعطي أشكال وجداول وملاحق الرسالة حقها في التوضيح ؛ من حيث العنوان ورقم الصفحة.

8- سرد مراجع الرسالة دون مراعاة أبجدية أسماء المؤلفين في الترتيب ، وتضمين المواقع الإلكترونية مع المراجع العربية ، أو وضع المواقع الإلكترونية دون الإشارة إلى يوم وساعة زيارة الموقع ، والخلط بين توثيق البحوث المأخوذة من المجلات المحكمة والكتب والمخطوطات ، وإهمال إعطاء الكتب والمراجع عموماً أرقاماً تسلسلية ، وعدم وضع خط تحت عنوان الكتاب ، أو اسم المجلة أو المؤتمر ، أو نوع البحث ، أو حتى إعطائها لوناً قاتماً.

9- الاكتفاء بترقيم صفحات الرسالة ككل واحد ، وإهمال ترقيم صفحات المراجع أو الملاحق ، والبعض يلجأ إلى ترقيم البحث ترقيماً عددياً ابتداءً من صفحة





الغلاف حتى آخر البحث ؛ دون اللجوء إلى إفراد الصفحات الأولى للبحث والتي تسبق الفصل الأول بترقيم أبجدي كما هو معروف في تنسيق البحوث العلمية

10- عدم اتباع الطريقة الصحيحة فى استخدام الأرقام.

11-عدم الاستخدام السليم لعلامات الترقيم .

12-عدم الاستخدام الصحيح للهوامش والحواشى .

13- إدراج كافة ملاحق الرسالة والإشارة إليها في المتن ، وذكر ملاحق في قائمة ملاحق البحث لم يرد ذكرها أو التنويه عنها في متنه ، أو وجود أرقام لملاحق في المتن لا توجد في قائمة ملاحقه

14- وضع بعض الرسوم والزخارف بين الفواصل بين كل فصل وآخر ، والإسهاب والتفصيل في كتابة محتويات بعض الفصول ، مقابل الاقتضاب فى البعض الآخر.

15- إغفال ترقيم الجداول أو الأشكال داخل المتن ، وعدم تحديد أرقام صفحاتها ، وعدم عنونة أو تسمية الأشكال التي يوردها الباحث.

16- سوء تنسيق الرسالة بعدم الالتزام بنوع وحجم الخط المناسب ، وعدم تنسيق المسافات بين السطوره والهوامش ، ومخالفة الأبعاد والقواعد التي حددتها الكلية.

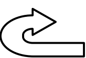
17- عدم التقديم لكل فصل بمقدمة أو توطئة مختصرة ، لبيان أهمية الفصل ومحتوياته .

....

انظر

1- خديجة جان و حنان النمري ،المهارات اللازمة لإعداد البحوث العلمية للماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس التابع لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة ، بحث مقدم لمؤتمر البحث العلمي في العالم الإسلامي الواقع والآفاق ، الجامعة الإسلامية بماليزيا ، فى الفترة من 7-8 يوليو 2010م

uqu.edu.sa/page/ar/166184





الفصل الثانى عشر

واحد وعشرون خطأ عن فكرة البحث ومضمونه وأفكاره فى رسائل الماجستير والدكتوراه

نلتقى مرة ثانية مع هذا البحث القيم الذى تقدمت به الدكتورة خديجة جان والدكتورة حنان النمري بعنوان "المهارات اللازمة لإعداد البحوث العلمية للماجستير والدكتورا ة" ،إلى مؤتمر البحث العلمي في العالم الإسلامي : الواقع والآفاق، الذى انعقد بالجامعة الإسلامية بماليزيا. وسنكتفى فى هذه المرة بإعادة صياغة وعرض الأخطاء التى يقع فيها بعض الباحثين فى مجال فكرة البحث ومضمونه وأفكاره، وذلك على النحو التالى:

1- تجاوز العنوان الحد المسموح به من الكلمات وهو مابين خمس عشرة إلى اثنتين وعشرين كلمة.

2- عدم التمييز بين ألفاظ الدراسات التي تخضع للمنهج الوصفي عن تلك التي تخضع للمنهج شبه التجريبي، مثال استخدام كلمة (أثر) في الأبحاث الوصفية، أو كلمة (مدى) في الأبحاث شبه التجريبية.

3-صياغة مقدمة الرسالة بصورة شخصية وذلك باستخدام ضمير المتكلم بكل أنواعه مثال : (أنا، ونحن، وأرى، ونرى، وقد انتهيت فى هذا الموضوع إلى...ونحو ذلك

4- عدم التدرج المنطقى فى عرض المعلومات بالانتقال من العام إلى الخاص ؛ تمهيداً لتحديد المشكلة، فلا يشعر القارئ بالحاجة الماسة لإجراء الدر اسة، أو وجود نقص فى هذا المجال من الدراسات.

5- عدم تحديد أسباب اختيار المشكلة تحديدا دقيقا.

6-عدم تحديد الجهات التى سوف تستفيد من نتائج الدراسة.

7-تحديد المشكلة في صورة سؤال ؛ أي تحويل عنوان البحث إلى صورة استفهامية، دون تقديم توطئة مبسطة عن الحاجة إلى دراسة هذه المشكلة، ثم الانطلاق إلى سؤال البحث الرئيس.

8- الخلط بين أهداف البحث وأهميته، وبالتالى عدم التمييز بين الأهداف المتوقعة أن تضيفها نتائج الدراسة، والتي تنبثق من أسئلته وفرضياته، وبين الأهمية العلمية والعملية التي يمكنها أن تضيفها نتائج البحث للواقع، وتخدم الوضع الراهن المتصل بمشكلة البحث العلمي.



9- الاكتفاء ببيان الحدود الزمانية، والمكانية، والبشرية،وإغفال بيان الحدود الموضوعية للدراسة .

10-إغفال بيان التعريفات اللغوية أو التعريفات الاصطلاحية، أو تقديم تعريفاتً إجرائية بعيدةً عن التعريفات اللغوية والاصطلاحية، أو متعارضة معهما، فتكون النتيجة ظهور تعارض واختلاف فكري، وغموض معنوي يسود مصطلحات البحث.

11- عدم تقسيم الإطار النظرى في مباحث مرتبطة بعنوان الدراسة ومتغيراتها، وكذلك الاعتماد على نقل النصوص دون التعليق عليها، ودون إبراز موقف الباحث من النص المقتبس، علما بأن عدم إتقان طرق التوثيق النصوص المقتبسة حرفياً أو بتصرف، يقود إلى عدم ظهور هوية الباحث في النصوص الواردة في الإطار النظري.

12- الخلط بين مجتمع الدراسة الأصلي المختار وعينته، والاكتفاء أحياناً بالحديث عن العينة فقط، دون تحديد طريقة اختيارها من مجتمع الدراسة، ودون توضيح مبررات الاختيار، وكذلك تجاهل وصف وتحديد الطريقة الإحصائية الملائمة لطريقة اختيار العينة.

13- تجاهل تحديد أسباب اختيار نوع الأداة، وتفاصيل طريقة بنائها، ومدى ارتباطها بمنهج الدراسة المستخدم، وتحكيمها وضبطها إحصائياً ؛ من خلال قياس صدقها وثباتها.

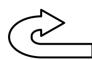
14-عدم استشارة المتخصصين في مجال التحليل الإحصائي، أو الاستعانة بهم دون معرفة أسباب اختيارهم لنوع المعادلات المطبقة لتحليل نتائج الأدوات.

15-عدم معرفة سبل التعامل مع البيانات الاحصائية الخاصة بالبحث، وعدم التفرقة بين الإحصاء الوصفي،والإحصاء الاستدلالي.

16- الإطالة في مساحة الجداول الإحصائية ؛ دون القدرة على اختيار المعادلات والأساليب المناسبة للوصول إلى نتائج بأقل عدد من الجداول.

17-عدم تفسير البيانات والأرقام الواردة في جداول البحث، ومقارنة الدلالة الإحصائية المعنوية بمستوى الدلالة في الجدول، والذي على أساسه تقبل أو ترفض الفرضية، وإهمال تحديد الانحرافات المعيارية في حالة الاعتماد على المتوسطات الحسابية، التي تفيد في ترتيب العبارات والنتائج ترتيباً يعتمد على المتوسط الحسابي ثم الانحراف المعياري في حالة تساوي المتوسطات الحسابية.

18-العجز عن ربط نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة، والاكتفاء بجمع وتحليل النتائج جميعها، وعرضها في جداول، وإعلان قبول الفرض أو رفضه ؛ مع عدم ربط نتيجة كل فرض بنتائج الدراسات السابقة، ثم عرض ذلك في مؤخرة الفصل في عنوان مستقل (نتائج الدراسة وعلاقتها بنتائج الدراسات السابقة).





19- إهمال كتابة نص الفرضية عند بداية التحليل، وعرض الجدول الخاص بها، والاكتفاء بذكر رقمها فقط، وفي حالة رفضها يهمل الباحث ذكر الفرضية البديلة.

20- الخلط بين مستخلص الدراسة الذي يجب وضعه في مقدمة الدراسة، وملخص الدراسة الذي يجب وضعه فى آخر الدراسة ، فقد يكتب البعض ملخص الخطة في صفحة ملخص البحث والعكس صحيح، أو يعيد إعداد المستخلص، أو يكتفي بعرض النتائج في نقاط.

21-الخلط بين صياغة التوصية والمقترح، وتجاوز عدد المقترحات عدد نتائج الدراسة، وكذلك خلط الهدف من صياغة المقترح بالهدف من صياغة التوصية .

وترى الدكتورة خديجة خان والدكتورة حنان النمرى أن مثل هذه الأخطاء المتعلقة بفكرة البحث ومضمونة وأفكاره تؤدي إلى فشل الباحث في توضيح فكرة بحثه، وإقناع القارئ بأهمية دراسته، فتكون المحصلة إجراءات مضطربة، وأفكار واستنتاجات مضلِلة، وخطوات تتعارض مع قواعد إعداد البحوث العلمية المعتمدة من الكلية أو الجامعة.

....

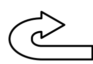
انظر تفصيلا :

1-خديجة جان و حنان النمري،المهارات اللازمة لإعداد البحوث العلمية للماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس التابع لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة، بحث مقدم لمؤتمر البحث العلمي في العالم الإسلامي الواقع والآفاق، الجامعة الإسلامية بماليزيا ، فى الفترة من 7-8 يوليو 2010م

uqu.edu.sa/page/ar/166184

2-أحمد شلبى ، كيف تكتب بحثا أو رسالة، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثامنة عشرة،1982، ص 100 .







الفصل الثالث عشر

أوجه قصور الباحثين فى مرحلتى التخطيط للبحث ومراجعة الدراسات السابقة

الآتى بعد بعض أوجه قصور الباحثين فى مرحلتى التخطيط للبحث ومراجعة الدراسات السابقة وهى على النحو التالي

أولا : مرحلة تخطيط البحث:

1- قبول الباحث لمشكلة البحث التي تخطر بباله للوهلة الأولى أو تقترح له من الغير دون التعمق في أهميتها واتفاقها مع قدراته وطموحاته المستقبلية.
2- اختياره لمشكلة بحث غامضة أو واسعة المجال أومتشعبة في متطلباتها عند تنفيذها.
3- اقتراحه تساؤلات فضفاضة أو غير ضرورية.
4- اقتراحه فرضيات غامضة، أو غير قابلة للقياس، أو تجاهلها بالكامل في البحث أحياناً كثيرة أخرى.
5- إغفاله متعمدا أو غير متعمد لعامل أو جانب هام للبحث، كإغفاله مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة بدرجة كافية، أو عدم تحديد وسائل وأساليب جمع وتحليل وتفسير البيانات .
6- تساهله في تطوير خطة محكمة مدروسة للبحث، الأمر الذي يفقده بذلك أداة منظمة موجهة للمسؤوليات المقررة للحصول على الحلول المرجوة لمشكلته.
7- عدم عرضه مخطط البحث على أخصائي بالتحليل الإحصائي لمعرفة تصميم التجربة الأكثر ملاءمة للمشكلة المدروسة وبالتالي توزيع المعاملات والتكررات حسب هذا التصميم.

ثانيا :مراجعة الدراسات السابقة

1- سرعة وتعجل تصفح الباحث للدراسات والأبحاث السابقة مما يؤدى به إلى تجاوزه لبعض المعلومات الهامة لبحثه أو يؤدي به بحث مشكلة مدروسة حديثا .
2- عدم كفاية اطلاع الباحث على مزيد من البحوث المقاربة لموضوع المشكلة .
3- اكتفاء الباحث بالاطلاع على ملخصات الأبحاث دون الاعتماد على مصادر هذه الدراسات.
4- تركيز الباحث على نتائج الدراسات السابقة دون طُرقها ومقاييسها وأساليب



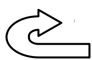


معالجتها للبيانات، الأمر الذي قد يفقد معه الباحث بعض المعلومات أو الأفكار الموجهة لأدوات وإجراءات وطرق بحثه.

5- الخطأ وعدم الدقة في كتابة أسماء الباحثين الذين أجروا هذه الدراسات أو بيان سنوات إعدادها. ويدخل هذا الخطأ ضمن مفهوم أخلاقيات البحث العلمي إذ لاينبغي أن ينقل الباحث أي فكرة أو نتيجة أو معلومة دون الإشارة لمرجعها لتبيان مصداقيتها.

''

المصدر : أحمد معروف ، البحث العلمى ، ماهيته ، وخصائصه ، وطرق ومراحل إعداده ومصادره (بتصرف).



الفصل الرابع عشر

أوجه قصور الباحثين في مراحل المنهجية البحثية وجمع البيانات والتحليل الإحصائي

الآتي بعد بعض أوجه قصور الباحثين في المنهجية البحثية وجمع البيانات والتحليل الإحصائي وهى على النحو التالي:

أولا: مرحلة المنهجية البحثية:

-التهاون في اقتراح خطة منهجية متكاملة تأخذ في اعتبارها كافة خطوات مراحل البحث وما تتطلبه كل منها من تنفيذ وأدوات ومقاييس وعمليات إحصائية وتفسيرية، الأمر الذي يؤدي إلى بطء إنجاز البحث، أو تخبط عملياته أو انحرافه عن المهمات والأغراض المقررة له.

-التهاون في اختيار العينة المناسبة، مما يؤدى إلى الحصول على أنواع ثانوية أو غير كافية من البيانات المطلوبة .وقد لاتمثل هذه العينة بالكامل المشكلة التي يجري بحثها، فتعطى بالتالي بيانات غير ذات قيمة علمية أو تطبيقية عامة.

-الاعتماد على مساعدين غير مؤهلين، أو التهاون في تدريبهم على كيفية تنفيذ أو استخدام منهجية البحث وما تشتمل عليه من أساليب وأدوات ومقاييس مما يؤثر على صحة النتائج.

-استخدام أدوات ومقاييس، أو أساليب جمع عينات أو بيانات غير ملائمة لطبيعة عينات البحث تتطلب وقتا وجهدا أكبر مما هو مقرر للبحث .أوتكون أقل بكثير ممايتطلبه البحث.

ثانيا: مرحلة جمع البيانات:

-فقدان الألفة بين الباحث وبيئات وعينات البحث، مما يؤثر على صلاحية عمليات القياس والبيانات، خاصة في البحوث التجريبية والوصفية.

-تعديل الباحث لبيئة آو عوامل البحث تسهيلاً للحصول على البيانات المطلوبة، مشوهاً بذلك طبيعة حدوث النتائج بالصيغ التي قصدها البحث أساساً.

-استخدام أدوات ومقاييس غير مناسبة، مما يؤدى إلى بيانات خاطئة أو ناقصة نسبياً .أو استخدام أدوات ومقاييس لايقوى الباحث نفسه على استخدامها لعدم كفاية علمية أو وظيفية الأمر الذي يفقده القدرة على تمييز أهمية النتائج المتحصل عليها.





-التقاعس عن اختبار صلاحية الوسائل والمقاييس المقترحة لجمع البيانات.

- الاعتماد على المصادر الثانوية في جمع البيانات دون الرئيسة .

-فشل الباحث في تمييز تحيز أفراد أو عينات البحث ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة التي تساعده في تجنب أو تحييد الآثار السلبية لهذا التحيز على صلاحية البيانات.

ثالثا: مرحلة التحليل الإحصائى:

-عدم التأكد من تمثيل أفراد العينة لمجتمع البحث تمثيلا صحيحا.

-تجنب استعمال الوسائل و الاختبارات الاحصائية تخوفا أو رهبة نتيجة شعور الباحث بعدم كفايته العلمية التطبيقية، بينما يدعو البحث لذلك.

-استعمال وسائل واختبارات إحصائية غير مناسبة كلياً أو جزئياً لطبيعة بيانات البحث، أو غير كافية لأنواع و كميات هذه البيانات.

- إغفال أخذ جميع التكرارات المطلوبة في البحث، والاعتماد على البعض منها دون الأخرى.

-استعمال نوع أو وسيلة و اختبار واحد في معالجة البيانات إحصائياً بينما تستدعي هذه المعالجة أكثر من ذلك بسبب تنوعها.

-اختيار الوسائل و الاختبارات الإحصائية بعد جمع البيانات .

-تجاهل دمج الاختبارات الإحصائية في نتائج البحث، وعدم استخدام المؤشرات الإحصائية الضرورية عند مناقشة النتائج.

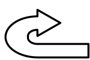
-افتراض علاقة السبب / النتيجة في بحث الارتباط بين المتغيرات بينما لا يتعدى الأمر الاقتران أو المرافقة في مثل هذا الحال.

-السماح للميول الشخصية بالتدخل في إجراءات و تفسير بيانات البحث.

المصدر : أحمد معروف، البحث العلمى، ماهيته وخصائصه، طرقه ومراحل إعداده و مصادره.(بتصرف)

www.qataru.com/vb/showthread.php?p=2216198







الفصل الخامس عشر

إهمال الباحثين إجراء دراسة استطلاعية لمشكلاتهم البحثية

أولا : مقدمة

1- من الأمور الملاحظة عند فحص خطط الباحثين المتقدمين للتسجيل لدرجتى الماجستير والدكتوراة، إهمالهم إجراء دراسة استطلاعية أو دراسة تقدير موقف قبل الشروع فى التعامل مع مشكلات البحوث التى اختاروها للدراسة، وعدم إدراكهم لأهمية وفوائد هذه الدراسة .

2- تصنف البحوث الاجتماعية فى ثلاثة أنواع رئيسية هى البحوث الاستطلاعية والبحوث الوصفية والبحوث التشخيصية أو التفسيرية.

3-تعمل الدراسات الاستطلاعية على مشكلة بحث غير محددة المعالم ، فى حين تعمل الدراسات الوصفية على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد بالمقارنة مع الدراسات الاستطلاعية، أما الدارسات التشخيصية فهى تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة محددة تحديداً دقيقاً بالمقارنة مع الدراسات الاستطلاعية والوصفية.

4- تستخدم البحوث الاستطلاعية في المراحل الأولى للبحث في التخصصات المختلفة وتمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي و تعريفها للظروف التي سيتم فيها .

5- تسمى الدراسات الاستطلاعية بالدراسات الكشفية أو التمهيدية أو الصياغية . وتعتبر أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي،ويتوقف العمل فى مراحل البحث الأخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة و الملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.

6- يكمن التركيز الأساسي لمثل هذه الدراسات على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تساعد على فهم المشكلة المدروسة في البحث.

7- يلجأ الباحث إلى الدراسة الاستطلاعية عندما تكون هناك ندرة فى الموضوع الذى ينوى دراسته وليست لديه من المعلومات والبيانات ما يؤهله لإجراء دراسة وصفية، ولهذا تفيده الدراسة الاستطلاعية فى زيادة معرفته وألفته بموضوع البحث حتى يتسنى له دراسته بصورة أعمق فيما بعد.

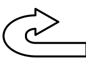
ثانيا :أهداف الدراسة الاستطلاعية

1- بالنسبة للموضوعات التى تطرق لأول مرة

أ- إحصاء المشكلات التى قد ينظر إليها المشتغلون بأحد الميادين الاجتماعية باعتبارها مشكلات ملحة تحتاج إلى بحث فورى.

ب- تحديدالأولويات من الموضوعات التى تحتاج إلى بحوث مستقبلية.





ج- جمع معلومات تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء بحوث على مواقف الحياة الواقعية .

2- بالنسبة للمشكلة التى اختارها الباحث للدراسة :

أ- استطلاع الظروف المحيطة بالمشكلة التي يزمع الباحث دراستها.

ب- إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة تمكن الباحث من التعرف من خلالها على الجوانب المختلفة لموضوع البحث الأساسي، وخاصة بعد الاطلاع على جهود الباحثين السابقين، والوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم والفرضيات المتضمنة في الدراسات السابقة .والمقصود هنا بالفرضيات أنها تعمل على بلورة فرضيات دون محاولة اختبار هذه الفرضيات أو حتى التدليل على صحتها، بحيث يسمح كل ذلك **للباحث ببلورة موضوع البحث وصياغته بصورة محكمة لدراسته فيما بعد بصورة أعمق.**

ج- تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق منهج وأدوات جمع بيانات البحث بحيث يمكن تعديل تعليماتها في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية .

د- تدريب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج التى ينوى استخدامها فى الدراسة التى يزمع القيام بها، بحيث يتمكن من تطبيقها بمهارة أكبر على مجموعات الدراسة الأساسية، وكذلك تعريفه ببعض النقاط الهامة التى قد يلاحظها عند تطبيقه للبرامج على العينات الاستطلاعية، وأخذها فى الاعتبار عند القيام بالدراسة الأساسية، وكذلك التأكد من مدى صلاحية هذه البرامج للتطبيق.

هـ - التعرف على الصعوبات التى يمكن أن تواجه الباحث فى الدراسة المستقبلية وكيفية حلها .

و- تقدير ما يمكن أن تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

ثالثا : سمات الدراسة الاستطلاعية

1- أنها أقل دقة وأكثر مرونة في التصميم لأن الباحث تغيب عنه الكثير من معالم البحث.

2- لا تحتوى على فرضيات، وإنما على مجرد تساؤلات غير فرضية يمكن اختبارها فى دراسات وصفية أو تشخيصية لاحقة .

رابعا : مصادر جمع البيانات فى الدراسة الاستطلاعية

1- تراث العلم الاجتماعى ممثلا فى الدراسات التي تناولت بعض الجوانب القريبة من موضوع البحث الموجودة في الكتب والرسائل العلمية المطبوعة وغير المطبوعة والنشرات والدوريات العلمية وحتى الجرائد اليومية والصحف السيارة

.ويفيد استعراض الباحث هذا التراث فى النواحى الآتية:

أ- الكشف عن النتائج التى توصل إليها الباحثون السابقون وكيفية معالجتهم للمشكلة التى ينوى الباحث دراستها .

ب- الوقوف على المنهج أو الطريقة التى يمكن بها معالجة مواقف المشكلة، وأساليب التغلب على الصعوبات المماثلة.

ج- الوقوف على مصادر البيانات التى لم يكن يعلم عنها شيئا.

د- يساعد الباحث على تكوين نظرة تاريخية عن المشكلة.

هـ - إمداد الباحث بأفكار جديدة ومداخل لم يسبق له العلم بها .
و- يمكن الباحث من تقويم جهوده فى البحث بالمقارنة بينها وبين الجهود المماثلة الأخرى ذات الصلة.

2- يختار الباحث عينة من ذوى الخبرة العلمية والعملية والمهتمين بالموضوع، ويكونون عادة من أهل المشورة و الرأي،ممن تتوافر فيهم الشروط الآتية:

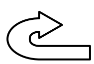
أ- أن يكونوا من المهتمين بالفروع والتخصصات ذات الصلة بموضوع بحثه، وأمضوا وقتا طويلا في مجال خدمة البحث.

ب- أن يكونوا من ذوي السمعة الحسنة والفكر السديد.

3- يختار الباحث بعض الحالات التى يطلق عليها علميا " الحالات المثيرة للاستبصار :"ويقصد بها الحالات التى تزود الباحث باستبصارات جديدة فى الموضوع الذى يرغب فى دراسته . يقوم الباحث بتوجيه بعض الأسئلة إليهم فى النواحى التى يريد معرفة المزيد عنها، ويدخل فى هذه الحالات الأشخاص الذين يزورون مجتمع البحث للمرة الأولى فى حياتهم لأنهم أكثر حساسية بخصائص المجتمع الجديد من الذين ولدوا فيه . كما يدخل فى هذه الحالات أيضا الأفراد الهامشيون الذين يعيشون على هامش ثقافتين، والأفراد الذين يشغلون مراكز اجتماعية مختلفة، وينظرون إلى الأمور من زاوية مراكزهم، وكذلك الحالات المرضية، والحالات التى تعيش حالة انتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى، وهكذا .

1- عبد الباسط محمد حسن (1966)،أصول البحث الاجتماعى،القاهرة،لجنة البيان العربى، ،ص204-216
2- على عبد الرازق جلبى، (1999) تصميم البحث الاجتماعى،الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية . ص ص 150-180
3- أنواع الأبحاث أو الدراسات | العلوم الاجتماعية
hamdisocio.blogspot.com/…/blog-post_46
4- الدراسات الاستطلاعيه والإستكشافية
www.arabicstat.com/board/showthread.php?t=66
5- الدراسة الاستطلاعية etudiantdz.net/vb/t41152.html
6- بحث كامل حول الدراسة الاستطلاعية www.djelfa.info





الفصل السادس عشر

مواطن الخلل فى عرض الباحثين للمفاهيم العلمية والإجرائية فى رسائل الماجستير والدكتوراة

أولا: مقدمة:

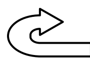
يحتاج الباحث عند تحديده للمفاهيم التى يتعامل معها فى دراسته إلى عرضها على ثلاثة مستويات: (لغوية واصطلاحية وإجرائية)، وذلك للأسباب الآتية:

1- يسجل علماء اللغة المفهوم بمدلولاته المختلفة حسب استعمالاته المتعددة،وهم يستخدمون عادة الكلمات أو العبارات لتعريف المفهوم الذي يريدون تسجيله. وهذا يسمى بالتعريف الأساسي أو التعريف اللغوي الرسمي Constitutive definition، ولكن هذا التعريف اللغوي متعدد المدلولات في الغالب، ولا يمكن الاعتماد عليه فى إجراء بحث علمي على المفهوم نفسه .

2- طالما أنه لا يمكن الاعتماد على المفهوم اللغوى فى إجراء بحث علمى، فإنه لا بد من وضع مدلول محدد له، وهذا ما يمكن تسميته بالتعريف الاصطلاحي constructive definition.ويكون هذا التعريف كافيا فى الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكيفي،أما في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكمي، فإن هذا التعريف لا يكفي .

3- التعريف اللغوي للكلمة فى اللغة العربية يعنى "استعمال العرب لتلك الكلمة" مثل كلمة الصلاة التى تستعمل بمعني الدعاء وهذا ما تعارف عليه العرب للكلمة . أما التعريف الاصطلاحي فيعنى" معني هذه الكلمة عند اهل الصنعة اوعلم معين مثل الصلاة التى تعنى عند الفقهاء الأقوال والأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم ".

4- هناك حاجة عند إجراء الدراسات الكمية، إلى تعريف المفهوم بصورة تجعل في الإمكان قياسه ومعرفة أبعاده بشكل محسوس أو قريب من ذلك.وقد يأخذ الشكل المحسوس هيئة رسومات على الورق أو كلمات منطوقة أوحركات ذات معنى. وذلك لأن المعنى الاصطلاحي شيء موجود فقط في الذهن،لا يمكن قياسه. هذا المفهوم الذى يحتاجه الباحث يسمى بالتعريف الإجرائى operational definition.وهو الذى يعطى المفهوم معنى محسوسا محددا. فمن المفروض في





التعريف الإجرائي أنه يزودنا بالمعايير أو الخطوات المحسوسة اللازمة لقياس المفهوم موضوع الدراسة، حتى نحصل على حقائق جزئية مؤكدة نبني عليها استنتاجاتنا .

ثانيا:

هناك بعض مواطن الخلل التى تبرز عند مراجعة الرسائل العلمية التى يتقدم بها بعض الباحثين لنيل درجتى الماجستير أو الدكتوراة، فيما يتعلق بعرضهم للمفاهيم المتضمنة فى موضوعات هذه الرسائل وذلك على النحو التالى :

1- يعرض الباحثون لعدة تعاريف للمفاهيم المطروحة دون مناقشة أو نقد لهذه التعاريف، ودون تَبَنّ منهم لمفهوم محدد يسترشدون به فى دراستهم .

2- إغفال المعنى اللغوى للمفهوم والإكتفاء بالمعنى الاصطلاحى، أو التركيز فقط على التعريف الإجرائى، أو عرض المعنى اللغوى لبعضها وإغفال البعض الآخر.

3- عدم إدراكهم للأسباب التى تستلزم شرح هذه المفاهيم بمعانيها اللغوية والاصطلاحية والاجرائية التى تم شرحها أعلاه.

4- عرضهم التعريفات الإجرائية لمختلف المفاهيم فى موضوع دراستهم سواء فى جانبها النظرى أو الميدانى، دون إدراك لحقيقة أن الدراسة النظرية تقف عند حدود المعنى الاصطلاحى، فى حين أن الجانب الميدانى يستلزم وجود تعريف إجرائى.

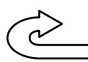
ثالثا:

يلزم على الباحث أن يتبنى مفهوما علميا وآخر إجرائيا يرشدانه فى دراسته . وعليه مراعاة الآتى بالنسبة للمفاهيم العلمية:

1- أنه يُطلَق على المفاهيم العلمية أحيانا المفاهيم المجردة أو المفاهيم النظرية.

2-أن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمر ضرورى فى البحث العلمى، وأن هذا التحديد لا بد أن يكون دقيقا وواضحا.

3- أنه قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى، أو أنها تستخدم فى عبارات مختلفة بمعانى متعددة. وقد يتغير المعنى الذى يؤديه المفهوم العلمى بمرور الوقت، فكلما ارتقى العلم ظهرت مفاهيم فرعية تؤدى نفس المعنى للمفاهيم العامة، ومن ثم تصبح هناك حاجة إلى الوصول لتحديدات أدق للمفاهيم. وهذا هو ما نعنيه من أن الباحث يعرض لعدة تعاريف لمفهوم واحد دون مناقشتها ونقدها.





4- عند تحديد المفهوم العلمى يلزم الباحث أن يبين الخصائص البنائية والوظيفية للمفهوم. وتشير الخصائص البنائية إلى المادة التى يتكون منها المفهوم،والتغيرات التى تطرأ على خواص هذه المادة. أما الخصائص الوظيفية فتشير إلى الوظيفة أو مجموع الوظائف الخاصة بالمفهوم.

رابعا:

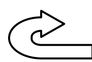
لكى يصل الباحث إلى تحديد دقيق للمفهوم العلمى الذى يتبناه عليه أن يقوم بالآتى:
أ- أن يرجع إلى التعريفات السابقة والحالية للمفهوم.
ب- أن يصل إلى المعنى المتفق عليه فى أغلب التعريفات .
ج- أن يُكوّن تعريفا مبدئيا يتضمن المعنى الذى تجمع عليه أغلب التعريفات .
د- أن يخضع التعريف الذى توصل إليه للنقد على أوسع نطاق، ثم يُعدّل فيه حتى يطمئن لصلاحيته .
هـ -أن يتأكد من دقة هذا المفهوم،وعموميته،وأنه موجز ويؤدى معنى محددا قاطعا، ويعبر عن فكرة واحدة مرتبطة به ولازمة لشرحه.

خامسا:

على الباحث مراعاة الآتى بالنسبة للمفهوم الإجرائى :
1- أن التعريف الإجرائي يتفاوت من حيث درجة مصداقيته في تمثيل التعريف الموجود في الذهن.
2-أن التعريف الإجرائى هو الذى يحدد المفهوم باستخدام ما يُتّبع فى ملاحظته أو قياسه أو تسجيله، فمفهوم الذكاء الإجرائى – على سبيل المثال- هو الذى يقيسه اختبار الذكاء.
3- لا تتقيد المفاهيم الإجرائية بالشروط السابقة الخاصة بالمفهوم العلمى، لكنها يجب أن تكون واضحة عند الباحث إلى أقصى حد.
4-ان الكثير من المفاهيم لا يمكن تعريفها إجرائيا لأن ذلك يتوقف على تقدم المقاييس العلمية فى العلوم الاجتماعية.
5- أن الحاجة للمفاهيم الإجرائية يرتبط بالدراسات الكمية.
6- أن التعريفات الإجرائية تنقسم إلى قسمين

يتمثل الأول في ترجمة المفهوم إلى أشياء متدرجة قابلة للقياس ومثال ذلك الآتى:

أ- اختبار الذكاء –كما أشرنا- هو تعريف إجرائي لمفهوم "الذكاء ".
ب- اختبارات التحصيل هي تعريف إجرائى لدرجات التحصيل .



ج- التعريف الإجرائى للـ" المركز الاجتماعى"يكون بالدرجة العلمية، والمنصب، والدخل السنوي، ونوع المهنة .

ويتمثل الثاني في وصف الإجراءات التفصيلية اللازمة لتنفيذ بحث تجريبي . ومثال ذلك ما قام به عدد من الباحثين في دراسة تجريبية لمفهوم "الإحباط ."فقد وضع الباحثون عددا من الأطفال في غرفة تحتوى على مجموعة من الألعاب الجذابة جدا، ثم وضعوا حاجزا يُمَكّن الأطفال من رؤية تلك الألعاب، لكنه لا يمكنهم من لمسها. وتم وصف حالتهم هذه بصفتها حالة الإحباط. وبعبارة أخرى، تم اعتبار هذا الوضع التجريبي المحسوس والقابل للقياس تعريفا إجرائيا لحالة الإحباط.

7- درج علماء البحث العلمي على تسمية المفاهيم أو التعريفات الرسمية أو التعريفات الاصطلاحية أو الإجرائية للأشياء أو الظواهر بالمتغيرات variablesوذلك في حالة دراسة العلاقة بين بعضها البعض .

....

انظر

١ - أحمد إبراهيم خضر،فصل الفروق بين المفهوم والمصطلح والتعريف

٢ - أحمد إبراهيم خضر ،فصل الفرق بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي www.imanway.com/vb/showthread.php?t=7324

٣ - سعيد اسماعيل صينى، قواعد أساسية فى البحث العلمى، شبكة الألوكة.

٤ - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربى، 1966.





الباب الثالث
الفروق بين المصطلحات



الفصل السابع عشر

الفروق بين المفهوم والمصطلح والتعريف

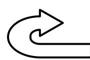
يعتقد الكثير من الباحثين أن "المفهوم" و"المصطلح" و"التعريف" مترادفات لفظية، والواقع أن كل واحد منها يختلف عن الآخر، حيث لكل دلالته وماهيته .

حدد الدكتور " وجيه المرسى أبو لبن" الفروق بين هذه الكلمات بطريقة جاذبة ملفتة للنظر ، وذلك على الوجه التالى:

1- المفهوم فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة، فعلى سبيل المثال :يتكون المفهوم الصحيح " للصلاة" من خلال خبرة المتعلم التي يكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة ومن خلال أدائه للصلاة على الوجه الصحيح، وكذلك يتكون مفهوم "الإنفاق في سبيل الله " لدى المتعلم من خلال المعرفة التي تقدم له في محتوى مناهج التربية الإسلامية ومن خلال مواقف الحياة المختلفة .
ويتسم كل مفهوم بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره، فمفهوم " الزكاة " يختلف مثلا عن مفهوم " الحج ". كما يشترك جميع أفراد المفهوم في الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى، " فالركوع " مثلا أحد أفراد مفهوم الصلاة يختلف عن أحد أفراد مفهوم الحج " كالطواف مثلا، ...وهكذا.

وتعتبر خاصيتا التجريد والتعميم من أهم خصائص المفهوم، فمفهوم " الإنفاق "مثلا من المفاهيم غير المحسوسة ويتجسد فيما يبذل من مال في سبيل الله وهو في الوقت نفسه مفهوم عام يشمل: الإنفاق بالمال أو الجهد أو الوقت.

2- يختلف المفهوم عن المصطلح في أن المفهوم يركز على الصورة الذهنية، أما المصطلح فإنه يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم، كما أن المفهوم أسبق من المصطلح، فكل مفهوم مصطلح، وليس العكس، وينبغي التأكيد على أن المفهوم ليس هو المصطلح، وإنما هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة هذا المصطلح في ذهن المتعلم، ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم"، وعلى ذلك يمكن القول بأن كلمة الصلاة مثلا ما هي إلا مصطلح لمفهوم معين ينتج عن إدراك العناصر المشتركة بين الحقائق التي يوجد فيها التكبير وقراءة القرآن والقيام والركوع والسجود والتشهد والسلام، وكلمة" الحج "مصطلح لمفهوم معين ينتج عن إدراكنا للعناصر المشتركة بين المواقف :كالإحرام، والطواف



حول الكعبة المشرفة، السعي بين الصفا والمرة، والوقوف بعرفات، والنزول بالمزدلفة، والرجم، والحلق أو التقصير...، فالملاحظ مع كلمتي (الصلاة، والحج) أنه تم أولا التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في خصائص كل كلمة، ثم تحديد الخصائص أو العناصر المتشابهة ووضعها في مجموعات أو فئات أطلق عليها اسم المفهوم(الصلاة - الحج)

3- تترادف كلمة "مصطلح" و"اصطلاح "في اللغة العربيّة. وهما مشتقّتان من "اصطلح" (وجذره صلح) بمعنى "اتفق"، لأنّ المصطلح أو الاصطلاح يدلّ على اتفاق أصحاب تخصّص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علميّ محدّد. و مَن يدقق النظر في المؤلّفات العربيّة التراثيّة، يجد أنّها تشتمل على لفظَي " مصطلح " و "اصطلاح " بوصفهما مترادفين. و" الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد." . والمصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي. وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العِلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. وقد ازدادت أهميّة المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه " مجتمع المعلومات " أو " مجتمع المعرفة "، حتّى أنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فينا بالنمسا اتّخذت شعار " لا معرفة بلا مصطلح) ." على القاسمى

4- التعريف في اللغة: من عرف الشيء أي علمه، وعرف الأمر: أي أعلم به غيره، وعرف اللسان: ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوي، وعرف الشارع: ما جعله علماء الشرع مبنى الأحكام. أما في الاصطلاح: فهو عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر، وينقسم إلى تعريف حقيقي: ويقصد به أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي فيعرف بغيرها،وتعريف لفظي: ويقصد به أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى، كقولك :الغضنفر الأسد، وليس هذا تعريفا حقيقيا يراد به إفادة تصور غير حاصل، إنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني."

المصادر
1- وجيه المرسى أبو لبن ، التربية الإسلامية وتنمية المفاهيم الدينية ، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبولبن
kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268140
2-على القاسمى ، المصطلحيّة: علم المصطلح وصناعة المصطلح، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافاتwww.atida.org/makal.php?id=188 .





الفصل الثامن عشر

الفرق بين المصادر والمراجع

أولا : تترادف كلمة (مصدر) وكلمة (مرجع) كثيرا من حيث الاستخدام لدى بعض الاشخاص على الرغم من كونهما تختلفان في المعنى.

ثانيا : الدلالة اللغوية لكلمة مصدر متقاربة من الدلالة اللغوية لكلمة مرجع فكليهما موضع للرجوع إليه، بالاضافة إلى أن الرجوع إلي المصدر يرتبط بالأشياء الأساسية أو الأولية بالنسبة لموضوع البحث ،وهو معني أضيق من المعني اللغوي لكلمة مرجع. وهذا يعنى أن المصادر تشمل المراجع.

ثالثا : يعرف "الدكتور سعد الهجرسي "المراجع": بأنها : "الكتب التي تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات ما يجعلها غير صالحة لأن تقرأ من أولها إلي أخرها ككيان فكري عام مترابط ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ بشأن معلومة أو معلومات معينة".ويرجع اليها عند الحاجة لاستشارتها في البحث عن معلومة معينة او للاجابة عن استفسار او سؤال معين اما المصادر فهي مصطلح اوسع جدا في علم المكتبات والمعلومات يشمل جميع اوعية المعلومات بغض النظر عن شكلها او موضوعها. ويعني هذا – كما قلنا -ان المصادر تشمل المراجع.

رابعا :كلمة مرجع هي المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي Reference : Booksويعرف المرجع لغويا في اللغة العربية بأنه : الموضع أو المكان الذي يرجع إليه شيء من الأشياء أو الذي يرد إليه أمر من الأمور، مثل الكتاب مرجع لمن يريد الإطلاع والقراءة أو البحث عن المعرفة. أما فى اللغة الانجليزية فيعرف المرجع لغويا : بأنه الإحالة إلي معلومات معينة في كتاب أو مقالة، والعلاقة التي تشير إلي مكان وجود المعلومات في كتاب أو تحيل إلي كتاب آخر، ما يستخدم لغرض المراجعة أو الاستشارة .

خامسا : جاء في قاموس (ODLIS) أن الكتاب المرجعي Reference book هو ذلك الكتاب الذي صمم ليستشار عند الحاجة إلى المعلومات، بخلاف الكتب التي تقرأ من أولها إلى أخرها (من الغلاف إلى الغلاف cover to cover) وتوضع هذه الفئة من الأوعية في أماكن خاصة داخل المكتبة ولا يسمح بإعارتها






خارج المكتبة؛ لأن هذه المواد ضرورية لأخصائي المراجع حيث يستعين بها في تقديم خدماته للمستفيدين والإجابة على تساؤلاتهم .

سادسا : المرجع – فى تعريف آخر هو كتاب يرجع إليه بحكم ترتيبه ، ومعالجته لموضوع معين للحصول على معلومات عن مواد محددة ، ولا يقرأ فى تتابع كالكتاب العادى من الغلاف للغلاف ، وتوضع المراجع عادة في مكان متميز بالمكتبة لسهولة الإطلاع والاستخدام . وتحفظ المراجع وتوضع فى المكتبة ولا يسمح بخروجها أو استعارتها خارج المكتبة.ومن أمثلة المراجع : القواميس، أو دوائر المعارف، والكتب السنوية، والأدلة، والكشافات، وكتب السير والتراجم، والببليوجرافيات، والأطالس، ومعاجم الألفاظ، والمعاجم الجغرافية .

سابعا :تنقسم كتب المراجع إلى نوعين :

أ- مراجع تعطي المعلومات بطريقة مباشرة مثل دوائر المعارف أو الموسوعات، أوالقواميس أو المعاجم،أوالكتب السنوية،أوالأدلة،أوكتب التراجم.
ب - مراجع تدل الباحث على المصدر الذي يجد فيه المادة أو المعلومات التي يحتاج إليها، أي أنها مفاتيح لمصادر المعلومات مثل: الببليوجرافيات، الكشافات.
ويحتوى كل نوع من هذه الأنواع على قسمين من حيث التغطية الموضوعية :قسم عام يتناول المعرفة الإنسانية بصفة عامة وشاملة.، وقسم خاص يتناول موضوعاً محدداً.

والآتى بعد تعريف لبعض أنواع المراجع :

1- دوائر المعارف أو الموسوعات: هي عبارة عن كتب مرجعية تقدم معلومات مختصرة في جميع حقول المعرفة أو بعض منها.

2- القواميس والمعاجم :هى كتب مرجعية تقدم معلومات عن مفردات اللغة.، مثل لسان العرب لابن منظور .

3- كتب التراجم وهى كتب مرجعية تقدم معلومات عن أشخاص برزوا في مجال معين وفي فترة زمنية معينة

4- الكتاب السنوى: هو كتاب مرجعي يصدر مرة كل سنة يتوجه إلى رصد كل ما يطرأ ويظهر من جديد في مجالات المعرفة البشرية.



5- الببليوجرافيات :هي عبارة عن كتب مرجعية تقدم تعريفا بأوعية المعلومات وما تحتوي علية،مثل الفهرسة لأبن النديم .

6- الكشافات :هى عبارة عن كتب مرجعية تقدم المعلومات اللازمة للوصول إلى أوعية المعلومات أو الوصول إلى المفاهيم التي داخل أوعية المعلومات.من أمثلة ذلك الكشافات التي تصدر للدوريات .

ثامنا : يتبين ممل سبق أن الكتاب المرجعى هو:

أ- الكتاب الذي وضع ليستشار من أجل معلومة أو معلومات معينة.

ب- لا يقرأ بأكمله قراءة متتابعة.

- وحداته غير مترابطة بحيث إذا سقطت إحداها لا تتأثر الوحدات الأخرى.

- وحداته مرتبة بطريقة معينة تعمل على تيسير استخدامه والوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة.

- يوضع في مكان خاص بالمكتبة، ولا يسمح بإعارته خارج المكتبة .

تاسعا : أصبحت كلمة المراجع في السنوات الأخيرة، مستخدمة بين جميع المثقفين بصفة عامة في مدلول شبه اصطلاحي يعني: كل ما يستعين به الباحث أو المؤلف أو كاتب المقالة، ويسجله في نهاية بحثه أو كتابه أو مقالته، أو يذكره في ثنايا كتابته علي هيئة هوامش سفلية، وهذا المدلول شبه الاصطلاحي هو أوسع ما استعملت فيه الكلمة بعد الاستعمال اللغوي، لأن هذا المدلول لا يقتصر علي طائفة معينة من الباحثين أو المثقفين، ولا يختص بموضوع أو بميدان في مجالات الدراسات والبحوث.

عاشرا - المصادر – فى تعريف آخر- هى الكتب التي تدلي بالمعلومة لأول مرة . وتختلف المصادر عن المراجع بأن المصادر تعد اصولا ، أما ما عليها من شروح وتذييلات فتعد مراجعا . ويدخل تحت المصادر ما يلى :

أ- أى وثيقة تمد المستفيد من خدمات المعلومات، بالمعلومات المطلوبة.

ب - أى وثيقة تهيىء المعلومات المستنسخة من وثيقة أخرى



ج- البيانات أو التسجيلات التي تشكل الأساس في البحث المعلوماتي.

د- الشخص أو الجهة التي صدرت عنها البيانات .

حادى عشر : تعد الكتب السماوية مصادر وليست مراجع لأنها متكاملة فكريا، أما في حالة أخذ المعانى وتفسيرها فانها تعتبر مراجع ومثال ذلك الكشافات فالكشافات هنا هي المراجع، ولكن هذه الكتب في الأصل هي مصادر ولذلك لا يصطلح على القرآن الكريم أنه مرجع ولكن مصدر.

''

المصادر:

1- المرجع في علم المكتبات والمعلومات / عمر احمد همشري، ربحي مصطفى عليان ،فى ما الفرق بين المصدر والمرجع › ... › alyaseer.net

2- نها محمد عثمان ، المراجع ، قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة المنوفية

ar.wikipedia.org/wiki

3- الفرق بين المصدر و المرجع› www.almutmainna.com





التاسع عشر

الفرق بين الموسوعة والانسكلوبيديا والقاموس

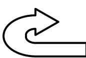
1- الموسوعة أو دائرة المعارف هي مؤلف يحتوي على معلومات عامة حول موضوعات المعرفة الإنسانية ،أو معلومات متخصصة في موضوع معين، ويغلب على معلوماتها الاختصار ، وتعتمد الموسوعات الجيدة على عدد من الكتاب كل يكتب في مجال تخصصه .

2- يعرف " عوني الداوودي " الموسوعة " أي " الأنسكلوبيديا " أو ما يقابلها في العربية " دائرة المعارف " بأنها :" شكل من أشكال بنك المعلومات ، تضم بين دفتيها المجالات والاختصاصات المختلفة،يتولى مجموعة من الأكاديميين والمختصين بإصدارها، وينظر إلى أي معلومة واردة فيها كحقيقة علمية وموضوعية، حيث يتفق ذوو الاختصاص بشأنها، لذا تعتبر الموسوعة مصدراً مهماً للباحثين والكتاب والقراء على حد سواء في أرجاء المعمورة ".

3- تطلق دائرة المعارف أو الموسوعة فى تعريف آخر على :البحوث المستفيضة الواسعة التي تجمع من الحقائق والمعارف جميع ما يدخل في دائرة العلم الإنساني مما يحتاجه البشر في حياتهم وتشتمل على فرع من فروع المعرفة البشرية بطريقة خاصة. ولهذا نجد أن بعض الموسوعات تتخصص في نواحي مختلفة من المعرفة مثل الموسوعة الجغرافية أو موسوعة تأريخ مصر القديم وموسوعات فلكية وغيرهم .

4- الانسكلوبيديا Encyclopedia "كلمة يونانية الأصل ، تعنى دائرة أو نظاما كاملا للمعرفة، كانت تطلق على سبعة موضوعات تعتبر اسّ العلوم آنذاك، وهي : الصرف والنحو ،والمنطق، والبلاغة، والحساب، والهندسة والموسيقى، والهيئة . وقد اطلقت "الإنْسيكْلوپيدْيا" فيما بعد على القاموس العام للعلوم والفنون والحرف . واستخدمت للمرة الأولى في العصور الحديثة سنة 1559، حيث كانت كتب المعارف العامة تسمى قبل ذلك بأسماء أدبية أو تسمى بالقواميس. وقد اتسع تداول الكلمة مع ظهور الموسوعة الفرنسية التي أشرف عليها "ديدرو "قبيل الثورة الفرنسية، والتي كان لها أشد الأثر في ثقافة العصر وفي الثورة نفسها.







5- تختلف دوائر المعارف عن القواميس، فى إنّ الثانية تقدّم تعريفاً لغوياً مختصراً عن الكلمة أو المادة التي يراد تعريفها، فيما تتوسع دوائر المعارف لبيان معناها الاصطلاحي في هذا العلم أو ذاك ، مع التعرّض لتأريخ الفكرة وأقسامها وجميع ما يتصل بالفكرة من بحوث ومطالب .

6- اتهمت الموسوعات عبر التاريخ بالميل لوجهات نظر معينة. إذ لا يسهل على الدوام الكتابة عن نظرية التطور مثلاً أو الرأسمالية والاشتراكية أو الحروب دون الانطلاق من بعض المعطيات الخاصة أحياناً. وتعاني الموسوعات من اختلاف دول العالم حول خرائط الدول وخطوط الحدود. وكانت هذه مشكلة كبرى في أوروبا خلال القرن العشرين وما قبله، وهي اليوم من مشاكل العالم العربي وبلدان العالم الثالث.

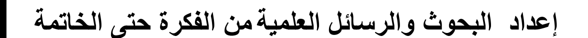
""

المصادر:

1- أحمد عزيز عن "عونى الداوودى" ، بحوث ودراسات ، الاتحاد.
www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=print&sid...

2- خليل على حيدر ، وجهات نظر | موسوعة الإنجليز... صارت رقمية
http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=68860#ixzz2NWXGdPea
3- الموسوعةar.wikifeqh.ir/wiki/topic.php?key





الفصل العشرون

الفارق بين نوع البحث ومنهج البحث فى العلوم الاجتماعية

يخلط الباحثون عادة فى بداية حياتهم العلمية بين نوع البحث ومنهج البحث. والآتى بعد بعض التوضيح للفارق بينهما:*

أنواع البحوث:

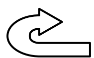
كان الأوائل من أساتذة البحث الاجتماعى فى مصر مثل " الدكتور عبد الباسط حسن" يقسمون البحوث إلى (بحوث صياغية أو كشفية، وبحوث وصفية، وبحوث تختبر فرضيات سببية). أما المحدثون منهم كالدكتور"عماد صالح "، فيقسمونها إما بناء على الغرض منها كالبحوث (العلمية والبحوث التطبيقية)، أو بناء على الدافع أو الهدف من البحث كالبحوث النظرية التى تهدف إلى زيادة المعرفة، والتطبيقية، والموقفية التى تهدف إلى إيجاد حلول لمشكلات معينة ، وهناك من يقسمها حسب المنهج المستخدم كالبحوث الوصفية التى يدخل تحتها (الدراسات المسحية،وتحليل المضمون،والدراسات التطويرية،ودراسة الحالة،وتحليل العمل،ودراسات العلاقات بين المتغيرات)، ثم البحوث التاريخية، والبحوث التجريبية.

أنواع المناهج:

يعرف المنهج بأنه مجموعة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة فى العلم، أو أنه الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة فى العلوم عن طريق طائفة من القواعد العامة التى تحدد العمليات التى يمكن عن طريقها الوصول إلى نتيجة ملموسة عند دراسة مشكلة ما.

والواقع أن مناهج البحث متعددة وتختلف حسب تصنيفات المشتغلين بها. وقد صنفها بعضهم على أنها (المسح الاجتماعى،ودراسة الحالة،والمنهج التاريخى،والتجريبى والأنثروبولوجى،والفلسفى،والإحصائى،والتتبعى)، ويرجع اختلاف علماء المناهج فى تصنيفها إلى رؤيتهم لبعضها على أنها مناهج جزئية متفرعة من أخرى رئيسة. أما أبرز هذه المناهج كما حددها الدكتور "أحمد النكلاوى "وغيره، فهى المسح الاجتماعى ودراسة الحالة والمنهج التاريخى والمنهج التجريبى والمنهج المقارن والمنهج النقدى والمنهج التقويمى والمنهج الإحصائى .

*** ما الفارق بين نوع البحث ومنهج البحث ؟ سؤال طرحه المعيد عبد الفتاح فرج على الكاتب ، وكان هذا السؤال بداية التفكير فى شرح الفروق بين التعريفات والمصطلحات العلمية المتعددة ثم تطورت إلى التفكير فى موضوعات ومسائل البحث العلمى.**



الفصل الحادى والعشرون

الفرق بين مصطلحى البحث والدراسة

هناك العديد من التداخلات بين مصطلحى البحث والدراسة، فيقول البعض ان البحث هو الدراسة ويقول البعض الآخر بأن هناك فرقا بينهما .

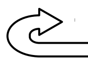
ويؤكد الدكتور "حسن الساعاتى" على هذا الخلط والتداخل بين هذين المصطلحين فى ميدان البحث العلمى وفى كتب المناهج وأنهما يردان بمعنى واحد، أو ان البحث يحتوي عملا ميدانياً اي تجمع بياناته من افراد البحث مباشرة ، بينما تقوم الدراسة على بيانات من الكتب والدوريات والنشرات الرسمية ، وغير ذلك من المصادر العلمية. وهكذا يكون البحث نشاطاً علمياً عملياً وتكون الدراسة نشاطاً علمياً نظرياً، وهدا – فى رأيه - بعيد عن الصواب .

يقول "الساعاتى " أيضا : من الناحية اللغوية يعنى "بحث الشيئ" طلبه والتفتيش عنه، ومعنى "بحت الأمر" هو الإجتهاد فيه وتعرف حقيقته ، ومعنى "البحث " هو السؤال والإستقصاء وبدل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به وهكدا يكون البحث ثمرة هذا الجهد ونتيجته.

ويرى آخرون أن البحث في اللغة: هو الحفر والتنقيب، يقول تعالى : {فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه} المائدة : 31. وكأنك "تريد أن تظهر شيئاً كان خافياً، فتجعله ظاهراً ومرئياً للناس".

أما البحث فى الاصطلاح: فهو استخراج الحقيقة العلمية والبحث عنها في مظانها، وإظهارها لطلاب العلم ،وكل ذلك وفق طرائق المنهج العلمي.أو هو إيجاد حل مشكلة ما وفق الطريقة العلمية.

ويعنى مصطلح "الدراسة" عند "الساعاتى" قراءة الكتب وحفظها وفهمها ، بمعنى ان ثمرة الدراسة تعود بالفائدة على الدارس من داخل ذاته ، اذ انها تثري ذهنه بما يختزنه من معارف ومعلومات، ولكن نتيجة البحث لايفيد منها الباحث فحسب ، بل العلم والمجتمع ايضاً، فالباحث يزداد علماً وخبرة والعلم يزداد إضافة جديدة والمجتمع يزداد نمواً على نحو ما ، ومراكز البحوت تشترط لتعيين اعضاء هيئة التدريس والباحثين من خبراء ومستشارين ان يكونوا من الذين أجروا بحوثا مبتكرة تضيف الى العلم جديداً.



وخلاصة دلك ان كل عمل علمي يظهر فيه جهد الإستقصاء والتفتيش في جمع المادة التي يتطلبها سواء بالاطلاع على العديد من المراجع او بالعمل الميداني أو بهما معاً ثم تحليلها وتفسيرها هو بحث بكل معاني الكلمة ، اما ان يدرس المتخصص موضوعاً ثم يكتب فيه كتابا أو مقالآ يحتوي على عناصره التي يشرحها ويوضحها بما يدل على سلامة فهم الموضوع وجودة استيعابه اياه فإن كتابه هذا او مقالته هذه تعد دراسة بكل معاني الكلمة وليس بحثاً بأي حال من الأحوال.

ويؤكد باحثون لغويون ما ذهب إليه "الساعاتى" فيقولون :"درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة، ودارسه، من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه، قال تعالى : {وليقولوا درست } الأنعام : الآية 105 .قال أبن عباس فى معنى الآية : كذلك نبين لهم الآيات ليقولوا درست أي تعلمت. ويقال : درست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى سهل حفظه، ويقال : درست السورة : أي حفظتها. وسمي إدريس عليه السلام – بهذا الإسم لكثرة دراسته كتاب الله تعالى.

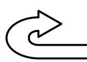
''

المصادر :

1- الفرق بين الدراسة والبحث ورسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه والكتاب
www.omferas.com/vb/showthread.php?t=33699

2-البحث العلمي البحث في اللغة
faculty.kfupm.edu.sa/ias/ahussein/files/research.doc

3-هادى محمد، كفايات التدريس
www.montdabishah.net ›...





الفصل الثاني العشرون

الفروق بين المشكلة والقضية

يعرف الدكتور فهمي الغزوى المشكلة بأنها ظاهرة سلبية تحدث في المجتمعات البشرية، تمثل اضطرابا أو تعويقا لسير الأمور، مما يتسبب فى توليد نوع من المفارقات بين المستويات المرغوبة من قبل الأفراد في المجتمع وبين الظروف الواقعية مما يتطلب من أفراد المجتمع وجماعاته على حد سواء أن يفتشوا عن الوسائل والأساليب الكفيلة بمعالجة المشكلة التي تواجههم.

أما القضية فهى حدث معين يحدث في مجتمع ما نتيجة تغيرات طارئة عليه بفعل عوامل خارجية أو عوامل دخيلة، وليس هناك فى كثير من الأحيان من حل منطقي لمثل هذه القضية. ويكمن السبب الرئيس فى ذلك إلى انقسام الجمهور إلى قسمين قسم يتفق مع هذه القضية، ويعتبرها تطورا أو تغيرا لا بد أن يحدث للمجتمع، وقد يتفق هذا القسم من الناس معها طمعا فى الحصول على مكتسبات لأنفسهم . أما القسم الثاني وهم المعارضون الذين يرون أن هذه القضية طرأت على المجتمع بفعل عوامل دخيلة وجديدة، ويرفضون حتى مجرد تجربتها لأى سبب من الأسباب .ويمكن بيان أوجه التشابه والاختلاف بين المشكلة والقضية فى الجدول الآتى :

	[illegible]	[illegible]
بين حيث المجتمع	تتأثر بها مجموعة صغيرة نسبيا من الناس	تتضمن مجموعة ذات مدى كبير وحدود جغرافية كبيرة
بين حيث النوع	سلبية تقف عائقا أمام أفراد المجتمع	يختلف نوعها باختلاف وجهات النظر إليها فقد يراها البعض ذات تأثير سلبي تعيق المجتمع ويعتقد البعض الآخر بتأثيرها الإيجابي على تقدم المجتمع وتطوره
بين حيث الأسباب	قد تكون اجتماعية مثل : غلاء المهور أو تكون طبيعية مثل : السيول	قد تكون أسبابها اجتماعية وغير اجتماعية مثل : قضية العنف الأسري والزواج العرفي وانتشار الفكر اليساري أو الأناركي أو العلاقة بين الديموقراطية والإسلام
بين حيث الوجود	تتواجد المشكلات في جميع المجتمعات ولكن تختلف من مجتمع لآخر من حيث نوعها أو حدتها	لا تتواجد بالضرورة في جميع المجتمعات
من حيث التداخل	ليست كل مشكلة قضية	كل قضية مشكلة
أوجه التشابه	1- وجودهما مرتبط بالوجود الإنساني. 2- تعتبران تغيرا يحدث بسبب عوامل داخلية أو خارجية في المجتمع الذي تحدثان فيه. 3- تدفعان الأفراد الواقعين تحت تأثيرها إلى البحث عن أسبابهما و التوصل الى طرق لحلها.	

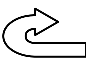
....

فى الفروق بين المشكلة والقضية

aljamal-alsamet.blogspot.com/2010/05/blog-post.htm

فهمى سليم الغزوي، (2004)، المدخل إلى علم الإجتماع، دار الشروق، الأردن، عمان







الفصل الثالث والعشرون

الفروق بين المشكلة والإشكالية

يخلط بعض الباحثين بين المشكلة والإشكالية ويعتبرهما كمترادفين. والآتى بعد تعريف لكل منهما، وتوضيح لأوجه الاتفاق والاختلاف بينهما:

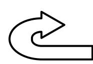
1- تعرف المشكلة بأنها الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لا بد من تخطيها، أو عقبة لا بد من تجاوزها، لتحقيق هدف ما. أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده، فكأننا نريد شيئا ثم نجد خلافه. كما تعرف أيضا بأنها الأمر الصعب والملتبس الذى يمكن أن نجد له حلا. وهى عبارة عن تساؤل مؤقت يستوجب جوابا مقنعا سعيا وراء البحث عن الحقيقة أما الإشكالية فهي قضية كلية عامة تثير نتائجها الشكوك بحيث أنها تقبل الإثبات أو النفي أو الأمرين معاً. والإجابة فى الإشكالية غير مقنعة وتبقى دائما بين اخذ ورد .

2- العلاقة بين المشكلة والإشكالية هى كالعلاقة بين الكـل وأجزائه وبين الجزء والكـل، وقد رأى بعض المفكرين الإشكالية كمظلة تتسع لكل المشكلات، تتمثل فى أن المشكلة جزء من الإشكالية حيث إن الإشكالية مجموعـة من المشكلات الجزئية، فإذا استطعنا أن نحدد موضوع الإشكالية عرفنا المشكلات التي تتبعـها. وبمعنى آخر،المشكلة طابعها جزئي، والأسئلة التي تتناولها أسئلـة جزئية بينما الإشكالية طابعها شامـل وعام يتناول القضايا الكبـرى.

3- بما أن الإشكالية أوسع من المشكلـة، فإننا نجد أن الإجابة في المشكلة محصورة، بينما القضايا التي تطرحها الإشكالية هي قضايا عميقة عالقة فـي الفكر الإنساني تعكس البحث الدائم للإنسان من أجل أن يتكيف مع الوسط الذى يحيط به.

4- تمثل المشكلة والإشكالية السعي الدائم للإنسان فـي البحث عن الحقيقة وإدراك المعارف، وهما يطرحان معا بطريقة إستفهامية أسئلة تنتظر الإجابة بحيث تكون هذه الإجابة مدعمة بحجج وبراهين من أجل التأكيد أو النفي،وهما يتفقان معا فى أنهما يبحثان عن مخرج، و يثيران فى النفس القلق الإنساني والحيرة من أجل بلوغ الحقيقة ذلك لأن طلب الحقيقة يقتضي ذلك .

5- من مواطن الاختلاف بين المشكلة والإشكالية : القلق النفسى الذي تثيره كل منهما في نفسية الفرد بحيث إذا كـان التوتر يثير الدهشة كانت القضية





المطروحـــــــــة مشكلة أما إذا كان إحراجـــــا كانت القضية المطروحة إشكالية.

6- تقسم المشاكل إلى نوعين : المغلقة (المسائل أو التمارين)، والمفتوحة .أما المسائل المغلقة فهي التي تشتمل على كل ما يلزم للحل، ويكون لها جواب محدد ومعلوم. أى أن المعلومات المطلوبة موجودة، وما عليك إلا أن تُطبق ما يلزم للوصول إلى الحل من قوانين ومعادلات وغير ذلك. ومثالها المسائل التي تُواجِه الطلاب والدارسين في المعاهد التعليمية والمدارس. وقد يَدخُل فيها تشخيص الأعطال المحددة والأمراض العادية. ويمكن حل هذا النوع من المسائل بالتعرف على المطلوب من المسألة أولاً أي تحديد الهدف، ثم العودة إلى المسألة لاستكشاف المعلومات المتعلقة بذلك أو المطلوبة للحل، ثم تطبيق الأدوات والأساليب ذات العلاقة من اجل حل المسألة. وهناك نهج آخر يتمثل في استعراض المسألة من الأصل، ومعرفة ما فيها، ثم الانطلاق إلى حل المسألة.

أما المشاكل المفتوحة فهي التي لا يُعرف لها حلا أو جوابا محددا بالضبط، وتنقصها المعطيات والمعلومات. مثالها معظم ما يواجهنا في حياتنا من مشاكل، وكذلك مشاكل التصميم المختلفة، ومشاكل التشغيل والأعطال الصناعية. وتتلخص طريقة حل هذا النوع من المشاكل في وضع استراتيجية لبدء الحل، ثم تحديد الوجهة والطريقة، ومراقبة سير العمل والتقدم فيه، ثم اختيار الحل الأمثل الذي يحقق الأهداف المنشودة. ويمكن أن تتنوع حلول مثل هذا النوع من تفي بالغرض، أي أن أيّ واحد من هذه الحلول يمكن أن يحل المشكلة، بل ويمكن أحيانا أن تصل إلى حل وسط يرضي جميع الأطراف، أو أن يكون الحل هو تَقبُّل الوضع القائم والتعايش معه (أي الاقتناع به والصبر عليه).

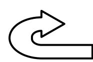
''

المصادر

انظر فى الفروق بين المشكلة والإشكالية؟

www.lyceeb.com/t9338-topic
http://misrstars.com/vb/showthread.php?t=341135
http://misrstars.com/vb/showthread.php?t=341135
alyaseer.net ›... ›
www.loredz.com/vb/attachment.php?attachmentid=169&d







الفصل الرابع والعشرون

متى تصبح الظاهرة الاجتماعية مشكلة اجتماعية ؟

1- هناك من ينظر إلى المشكلات الاجتماعية social problems، والظواهر الاجتماعية Social Phenomena ، والقضايا الاجتماعية Social issuesعلى أنها جميعاً مترادفات لمعنى واحد، وهناك من يقول أنها تبدأ بظاهرة تحدث في المجتمع وتنتشر ثم تصبح مشاهدة، ولها عناصر إيجابية وعناصر سلبية، ثم تتحول إلى قضية إذا أصبحت سلبياتها أكثر من إيجابياتها لكن السلبيات غير ملموسة، وتصبح مشكلة إذا كانت السلبيات ملموسة وواضحة .

2- يعرف الباحثون الظاهرة الاجتماعية بأنها فعل اجتماعي يمارسه جموع من البشر، يتعرضون له أو يعانون منه أو من نتائجه . وحينما تكون الظاهرة ذات بعد سلبي فهي مشكلة اجتماعية . وحينما تكون مشكلة، يكون المصدر الحقيقي لها هو وجود خلل في كل أو بعض مجالات المجتمع أو بعض أجزائها. وبمعنى آخر تكون المشكلة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تمثل صعوبات ومعوقات تعرقل سير الأمور في المجتمع، وهي نتاج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يعدون الناتج عنها غير مرغوب فيه ويصعب علاجه بشكل فردي، إنما يتيسر علاجه من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي

3- هناك من يفرق بين المشكلة والظاهرة الاجتماعية فيرى أن للمشكلة الاجتماعية حكما مجتمعيا سابقا لوقوعها بأنها (غير مرغوبة)، مثل (مشكلة المخدرات، مشكلة التحرش الجنسى، مشكلة الاعتداء على الأطفال، مشكلة العنف ضد الزوجات .(هذه المشاكل لها حكم سابق بأنها (غير مرغوبة، ولها عقوبة(، بينما الظاهرة الاجتماعية لا يوجد لها حكم مجتمعي سابق مثل : (ظاهرة الزواج، والطلاق، والهجرة (، لكنه متى وجد لها حكم مجتمعي بأنها (غير مرغوبة أو تهدد كيان المجتمع) تحولت من ظاهرة إلى مشكلة .

4- تستمد الظواهر الاجتماعية أصولها من المعتقدات والممارسات الجماعية للناس. ومعنى أنها جماعية أي أنها تختص بسلوك وبنية الجماعة وليس الفرد، وتظهر هذه الظواهر في سلوكيات الناس بصورة متسقة ومنسجمة، وتشكل حالة تلقائية وطبيعية لوجود الحياة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

5- قد تمثل الظاهرة الاجتماعية تيارات اجتماعية قائمة حتى وإن لم يكن هناك





تنظيم اجتماعي محدد بوضوح مثل موجات الحماس التي تدفع الفرد إلى الاندماج في الحشد أو الجمهرة.

6- ليست العمومية هي الظاهرة المميزة للظواهرالاجتماعية ذلك أن هناك تميزاً هاماً بين الظواهر الفردية والاجتماعية حيث تشير الظواهر الاجتماعية إلي ضروب معينة من السلوك والفكر يتحقق لها الاستمرار فتتبلور كأنماط متميزة من الحوادث الجزئية الفريدة التي أدت إليها .

7- هناك العديد من التعريفات للمشكلة الاجتماعية ابسطها أنها عبارة عن ظرف معين يهدد قيمة اجتماعية، وأوسعها أنها حالة تعبر عن عدم الاستقرار في نمط العلاقات الاجتماعية الذي يهدد احدى قيم المجتمع او مؤسساته لجعلها غير ملائمة داخل المجتمع الامر الذي يدفع الافراد لمعالجة هذا الوضع.
8- يتوقف الإحساس بأن هناك مشكلة اجتماعية على أمرين هامين هما : أن تكون المشكلة حادثة فعلا بين الناس وليست مجرد خيالات وتصورات والثانى : هو شعور وإدراك الناس بوجودها. ولا يطلق على الظاهرة الاجتماعية بأنها مشكلة **اجتماعية إلا وفق أربعة شروط هى:**

ج1- ان تؤثر على عدد كبير و قطاع عريض من الناس.
2- ان تكون الظاهرة سلبية و غير مرغوب فيها ومرفوضة من الناس .
3- ان يكون لدى الافراد شعور عام بضرورة فعل شئ ما او القيام بعمل ما حيال الظاهرة.
4- أن يكون هذا الفعل العمل جماعيا وليس فرديا.

''

المصادر:
1- انظر الفروق بين المشكلة والقضية، وبين المشكلة والإشكالية (270و271) موقع بوابتى تونس
2- انظر فى الفروق بين المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية الآتى:

www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/action_lect.aspx?fid=8
http://ar.wikipedia.org/wiki/
www.eshamel.net/vb/showthread.php?t=19875
محمد احمد محمود ابراهيم، نقلا عن مقدمة الدكتورة علياء شكرى، فى ترجمتهالكتاب PAUL B. HORTON AND GERLD R.LESLIE,THE SOCIOLOGY OF SOCIAL PROBLEMS
المنشور على موقع www.ejtemay.com)



الفصل الخامس والعشرون

الفارق بين البيانات والمعلومات

يخلط بعض الباحثين بين البيانات والمعلومات، وجرت العادة على استخدامهما كمترادفين رغم أنهما يعنيان شيئين مختلفين .

والفارق بينهما هو الآتي:

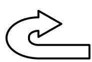
1- يبدأ أي نظام للمعلومات بالبيانات DATA وينتهى بالمعلومات INFORMATION.

2-البيانات هي حقائق تم تسجيلها، أو سيتم تسجيلها مستقبلا بشأن أحداث معينة، وقد تكون هذه الحقائق مستقلة وغير مرتبطة ببعضها وغير محددة العدد.وتعرف أيضا بالمدخلات أو المادة الخام للمعلومات، وبمعنى آخر هي مجموعة من الحقائق والمشاهدات التي يتم جمعها من مجتمع إحصائي معين، ويتم إدخالها إلى الحاسوب لمعالجتها وإخراج النتائج. ومن أمثلة البيانات: الاسم والسن والمهنة ومستوى التعليم، ومتوسط الدخل وغير ذلك.

3-المعلومات INFORMATION هي ناتج تشغيل البيانات، أو مجموع النتائج التي تم التحصيل عليها من الحاسوب. وبمعنى آخر هي مجموعة البيانات التي جمعت وأعدت بطريقة ما جعلتها قابلة للاستخدام أي مفيدة بالنسبة لمستقبِلها أو مستخدمها، وهى تمثل المخرجات في نظام المعلومات ولها تأثير في اتخاذ القرارات المختلفة.

4- يقوم المستخدم بإدخال البيانات للحاسب ثم يقوم بتشغيلها وترتيبها، ثم يجرى عليها بعض العمليات ليحصل على معلومة ذات قيمة وفائدة. وكل مجموعة من المعلومات تشكل معرفة ما وهذه هي وظيفتها النهائية .وتستخدم في تأكيد أو تصحيح معلومات سابقة، أو في إضافة حقائق أو أفكار جديدة لمستقبِل أو مستخدم المعلومات.

5- عادة ما تكون البيانات على شكل أرقام وجداول وأشكال بيانية، بينما تكون المعلومات على شكل نصوص وعبارات أو صور توضيحية. ويمكن أن تكون البيانات نصوصا أو أرقاما أو صورا أو أي شكل آخر.





6- يرى الباحثون أنه من الصعب أن نضع حدا فاصلا بين البيانات والمعلومات، فما يعتبر معلومات في بعض المراحل، يعتبر بيانات في المرحلة التي تليها، وأن المعلومة قد لا تكون في صورة كمية أي يعبر عنها بالأرقام، وإنما قد تكون معلومة غير كمية أي وصفية، ويمكن الحصول عليها من مصادر متعددة كالملاحظات والمناقشات مع العاملين ودراسة التقارير الوصفية. لكن المعلومات الكمية تساعد متخذ القرار بصورة أكثر فاعلية من المعلومات الوصفية.

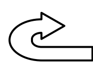
المصادر :
1- هاشم أحمد عطية ومحمد محمود عبد ربه، الفرق بين البيانات والمعلومات.
world-acc.net/vb/showthread.php?t=7187

2-الفرق بين البيانات والمعلومات، الجامعة العربية المفتوحة www.aoua.com

3-الفرق بين البيانات والمعلومات،
www.uqucs.com/vb/showthread.php?10208

4-الفرق بين البيانات والمعلومات.

kuwait10.net/2010/04/08/data-information-knowledge/

الفصل السادس والعشرون

الفرق بين مصطلحى "التقييم" و"التقويم"

أولا : "التقويم" أشمل وأعم من "التقييم "

يخلط أو يدمج الكثير من الباحثين بين مصطلحى "التقويم" و"التقييم "، ويعتقد البعض منهم بأن المفهومين يعطيان المعنى ذاته خاصة إذا كانت أطروحاتهم تتعلق بتقويم البرامج أو المشروعات الاجتماعية . وعلى الرغم من أن المصطلحين يفيدان في بيان قيمة الشيء، إلا أن كلمة "التقويم" صحيحة لغويا، وهي الأكثر انتشارا في الاستعمال بين الناس، كما أنها تعني بالإضافة إلى بيان قيمة الشيء ، تعديل أو تصحيح ما اعوج منه . أما كلمة "التقييم "فتدل على إعطاء قيمة للشيء فقط . ومن هنا ، نجد أن كلمة "التقويم" أعم وأشمل من كلمة "التقييم" ، حيث لا يقف "التقويم" عند حد بيان قيمة شيء ما ، بل لابد كذلك من محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه . ويرى بعض النحاة أن كلمة "التقييم" خطأ ، ويوجبون استعمال " تقويم " بدلا منها والواقع هو أن "التقييم" منشق من القيمة، و"التقويم" من القوام ، ومعنى الأول التقدير والتثمين ، ومعنى الثاني التعديل .

ثانيا : "التقويم" لغة واصطلاحا :

1-" التقويم" لغة ": قيّمَ أو قوّم، يُقيّم أو يقوّم، اذ أعطى قيمة للشيء، ومنه "التقويم" وهو مشتق من الفعل (قوّم) ،فيقال قوّم (المعوج بمعنى عدّله وأزال اعوجاجه)، (وقوم الشيء بمعنى قدره ووزّنه وحكم على قيمته (،)واستقام اعتدل و استوى)، وقد وردت عدة مشتقات للفعل (قوّم) في القرآن منها لفظة أقوم ، قال تعالى :{ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ;{ الإسراء الآية 9 .ويذكر الطبري أن (أقوم) تعني أصوب، ومنها أيضا لفظة) تقويم) التي وردت في قوله تعالـى :{ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) ;{ التين :الآية 4) ف"التقويم" يعني أعدل ما يكون . ومن هنا يمكن القول إن "التقويم "يعني الاستقامة ، قال تعالى :{ الرجال قوّامون على النساء} النساء الآية34، أي قائمون عليهن بالأمر والنهي والحفظ والرعاية . وقال تعالى }: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط }؛(النساء الآية135) أي كونوا مجتهدين في إقامة العدل والاستقامة.

هذا وقد أجاز مجمع اللغة العربية "التقييم" لبيان القيمة وأورده في المعجم الوسيط ، وفيه : قَيّمَ الشيءَ تقييماً : قدّر قيمتَه ، وعليه يكون الفرق بين الكلمتين هو أنّ "التقويم" لتعديل الشيء ،أمّا "التقييم" فلبيان القيمة.





2-" التقويم" اصطلاحا : عرفه بعض الباحثين بأنه هو :"عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف ، واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تم إطلاقها" . وعرفه آخرون بأنه : تقدير قيمة نشاط أو شيء ما. "
وجاء تعريفه فى قاموس ": MICRO ROBERT بأنه الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه.

ثالثا" : التقويم" فى الخدمة الاجتماعية:

"التقويم" فى الخدمة الاجتماعية هو قياس او تقدير إلى اى مدى حقق التدخل او المشروع او البرنامج اغراضه واهدافه ،وما هى بالتحديد اسباب نجاح او فشل التدخل او البرنامج او المشروع ، مع دراسة للتغيرات التى حدثت اثناء وبعد تطبيق برامج العمل الاجتماعى ، وتحديد للجوانب المؤثرة فى البرنامج . وقد تكون فرص نجاح البرنامج اكبر لو ان "التقويم" قد ادرج منذ البداية ضمن التخطيط للبرنامج باعتباره خطوة اساسية من خطواته التنفيذية .

ويستخدم مفهوم "التقويم" كهدف فى حد ذاته او كعملية ، فهو كهدف يحدد العائد او الفائدة الاجتماعية للبرنامج ، اما كعملية فهو يقيس الدرجة التى تعكس العائد المرغوب او الفائدة من البرنامج ، وهذان الجانبان فى "التقويم "يمثلان المكونات المنهجية والتصورية للبحث "التقويم".

ومن المهم الإشارة إلى أن هناك خطأ عاما ينتشر بين بعض الباحثين فى الخدمة الاجتماعية وهو أنهم يهملون كلية الالتزام بأحد النماذج الخاصة بتقويم البرامج الاجتماعية ،رغم أن محور رسائلهم وأطروحاتهم قد ينصب على" التقويم" . كما لوحظ أيضا أن تساؤلات أبحاثهم وفرضياتها فى واد و"التقويم "فى واد آخر ، وعليه يجب التنويه إلى أن هذه التساؤلات والفرضيات يجب أن ترتبط ارتباطا وثيقا بنماذج "التقويم" المعروفة فى أدبيات الخدمة الاجتماعية.

''

المصادر:

1- عادل كنونى" التقويم" من منظور المقاربة بالكفايات ومادة الفلسفة.
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=111662
2- الفرق بين "التقويم" والقياس وخطوات "التقويم" ، جامعة أم القرى
uqu.edu.sa/page/ar/198445
3- انظر فى الفرق بين "التقويم" و"التقويم "
www.saa6e.com/vb/threads/saa6e3744/
www.mjazan.com
wikibrary.org/wiki/
www.loghati.net







الفصل السابع والعشرون
الفرق بين التغير والتغيير

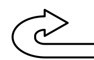
1- يفيد "التغير "بصفة عامة تحول الشئ من حال الى حال بشكل مفاجئ وقاطع، وتترتب نتائجه على مدى ما سوف يحالفه من ظروف محيطة به. أما "التغيير" فيفيد التحول القائم على فكر وتدبر مسبق ونتائج تكون محسوبه بقدر المستطاع. والخلل فى هذا التحول يكون فى مساحة ضيقةيسهل السيطرة عليها.

2- جرت العادة على ارتباط اصطلاح "التغير" بمضاف واحد محدد هو المجتمع "فكان الاصطلاح المركب الناشئ "التغير الاجتماعى" هو الاصطلاح الأكثر ذيوعاً واستخداما على حساب أنماط التغير الآخرى فى مختلف المجالات والميادين. و يرجع ارتباط المجتمع باصطلاح "التغير" إلى أن "التغير الاجتماعى" تغير شبه شامل للتغيرات التى تجرى فى مختلف الميادين الأخرى. ويعنى هذا أن المجتمع أشبه بالمرآة التى ينعكس عليها أو فيها كل التغيرات التى تحدث فى الميادين الأخرى الأخلاقية والنفسية والسياسية والاقتصادية الأخرى .

3- التغير الاجتماعى" ظاهرة تحدث فى كل زمان ومكان،ويعرفه الباحثون بأنه ":هو التغير الذى يحدث فى طبيعة البناء الاجتماعى مثل زيادة أو تناقص حجم المجتمع، أو في النُظم أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى أو فى اللغة أو فى المعتقدات أوالمواقف".ويعرفه باحثون آخرون:" بأنه الاختلافات التى تطرأ على ظاهرة اجتماعية خلال فترة زمنية معينة، ويمكن ملاحظتها وتقديرها، وهى تحدث بفعل عوامل خارجية."

4-" التغير الاجتماعى" فى حقيقته هو انتقال البيئة الاجتماعية من حال إلى حال، وغالبا ما تكون الحالة التى انتقل منها المجتمع هى حالة استقرار وثبات نسبى بغض النظر عن طبيعة هذا الاستقرار من التخلف أو التحضر أو من الخطأ أو الصواب.وليس من الضرورى أن يكون التغير تطورا، وإنما قد يكون انحدارا بالمجتمع نحو الأسوأ، لكنه بصفة عامة آلية جمعية لا شعورية يقوم بها المجتمع لحفظ ذاته وحمايتها مما تتعرض له من تهديد أو خطر يمس البنية الاجتماعية أو الأخلاقية أو القيمية.

5- على خلاف "التغير الاجتماعى" يعرف "التغيير الاجتماعى "بأنه الفاعلية الآلية الشعورية الرامية إلى إحداث تغيير محدد فى البيئة الاجتماعية أو فى جانب منها أو عدة جوانب أخرى.ويقف وراء التغيير فاعل ما داخلى أو خارجى، يريد





أن يغير أمرا ما،أو سلوكا ما، أو عادة، أو قيمة، أو نمطا ما من أنماط الحياة أو غير ذلك. ويريد هذا الفاعل إحداث هذا التغيير لأمر ما يريده هو، ولذلك ليس من الضروري أن يكون التغيير متجها نحو الإيجابية أو الصواب، فقد تكون إرادة الفاعل متجهة نحو إحداث خلل ما، أو تكريس سلوك أو معتقد أو قيمة تخدم مصالحه هو بغض النظر عما يكون لهذا التغيير من أثر على المجتمع في الأمدين القريب أو البعيد.

6- الفاعل في التغيير قد يكون فردا أو مؤسسة أو جماعة. وأيا كان الأمر فلا يمكن أن يكون للفرد وحده إلا فى استثناءات نادرة قدرة على أن ينفذ مخططه التغييرى إلا من خلال جماعة أو مؤسسة أو جمعية أو وسيلة إعلامية أو منتدى . ويصعب على الفرد وحده أن يحدث التغيير فى المجتمع إلا إذا كان فردا مختلفا متميزا في إمكانياته وقدراته ومخطّطاته عن الآخرين.

''

المصادر :

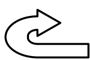
1-عزت السيد أحمد، القيم بين التغير والتغيير، المفاهيم والخصائص والآليات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العد الأول والثانى 2011 ص ص :601-634

www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/.../601-634.pdf

2 -الفرق بين التغير والتغيير

forums.banatmisr.com/msryat23792/







الفصل الثامن والعشرون

الفرق بين مصطلحي التغيرات والمتغيرات

١ -يستخدم بعض الباحثين فى عناوين رسائلهم مصطلح "المتغيرات " كمرادف لمصطلح "التغيرات" ، ويقصدون بها التحولات التى تحدث فى المجتمع فى فترة زمنية معينة، كما يخلطون فى نفس الوقت بين" التغير " و " التغيير"، ويستخدمون المصطلحين كمترادفين. ولهذا فإن هذه المسألة تحتاج إلى تحديد وتفصيل .

2- أوضحنا عند حديثنا عن "الفرق بين التغير والتغيير أن" : التغير" يفيد بصفة عامة تحول الشئ من حال الى حال بشكل مفاجئ وقاطع، وتترتب نتائجه على مدى ما سوف يحالفه من ظروف محيط ة به. أما "التغيير "فيفيد التحول القائم على فكر وتدبر مسبق ونتائج تكون محسوبه بقدر المستطاع .والخلل فى هذا التحول يكون فى مساح ة ضيقة يسهل السيطرة عليها. وأن العادة جرت على ارتباط اصطلاح "التغير" بمضاف واحد محدد هو "المجتمع" فكان الاصطلاح المركب الناشئ "التغير الاجتماعى" هو الاصطلاح الأكثر ذيوعاً واستخداما على حساب أنماط التغير الآخرى فى مختلف المجالات والميادين. و يرجع ارتباط المجتمع باصطلاح "التغير" إلى أن "التغير الاجتماعى" تغير شبه شامل للتغيرات التى تجرى فى مختلف الميادين الأخرى. ويعنى هذا أن المجتمع أشبه بالمرآة التى ينعكس عليها أو فيها كل التغيرات التى تحدث فى الميادين الأخرى .
الأخلاقية والنفسية والسياسية والاقتصادية الأخرى.(انظر التفاصيل فى المادة 299 بالعنوان المشار إليه سابقا على موقع بوابتى تونس)

3- الأمر جد مختلف بالنسبة لمصطلح " المتغيرات ". ويشرح الباحثون هذا المصطلح على النحو التالى :

أ - يشير مصطلح "متغير" إلى أى كمية تتغير أو أى خاصية مميزة يمكن قياسها، وهو يطلق على كل ما يراد دراسته فى البحث الاجتماعى. (محمد عاطف غيث (1989) قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 506).

فالمتغير يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم أو الخصائص .





وتشير البيانات الإحصائية التي يقوم الباحثون بجمعها إلى مقدار الشيء أو الصفة أو الخاصية أو العنصر أو المفردة أو الفرد على أنها "متغيرات"، وقد يشير "المتغير" إلى مفهوم معين يجري تعريفه إجرائيا في ضوء إجراءات البحث، و يتم قياسه كميا أو وصفه كيفيا. فالذكاء مثلا صفة عقلية لدى الإفراد بدرجات متفاوتة،و هو بذلك "متغير" ؛ لأنه بنفس القيمة أو الدرجة أو المستوى عند جميع الأفراد.

ب- المتغيرات ثلاثة انواع : يطلق على الأول اسم "المتغير المستقل" ويطلق على الآخر "المتغير التابع"، أما الثالث فيسمى "بالمتغير الوسيط". والغالب هو أن يكون هناك متغير تابع واحد وعدة متغيرات مستقلة.
"المتغير المستقل" هو الذي يؤثر ولا يتأثر بالمتغير التابع، بينما "المتغير التابع" هو الذي يتم التأثير عليه من قبل المتغير او المتغيرات المستقل ة ,و"المتغير الوسيط" هو الذي قد يكون له دور في التأثير على المتغير التابع ولولا وجوده لما استطاع المتغير المستقل التغيير في المتغير التابع. فإذا كان الباحث يدرس علاقة الطلاق بانحراف الصغار، يكون المتغير المستقل هنا هو الطلاق، ويكون المتغير التابع هنا هو انحراف الصغار. وقد يكون المتغير الوسيط هنا هو الخلافات الزوجية أو غياب الأب أو غير ذلك.

ج- قد تكون المتغيرات كيفية مثل القومية، والحزب السياسى، والمهنة. وقد تكون كمية مثل الجنس، والعمر، والذكاء،والثروة. ويمكن تصنيف هذه المتغيرات، على أساس أنها مستقلة أو تابعة أو وسيطة. (انظر المادة 212 عن الفروق بين المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغير الوسيط، موقع بوابتى تونس).



الفصل التاسع والعشرون

الفرق بين المقدمة والتمهيد في الرسائل العلمية

أولا: المقدمة

أ -يرى بعض المتخصصين أن المقدمة أشبه بعقد شرعي بين الباحث والقارئ .
ب -المقدمة هي التي تهيئ القارئ في وقت قصير للتفاعل مع البحث، وهى المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، وهي محصلة البحث وتوجهاته، وبيان لطبيعة البحث والباحث، وهى التي تعكس صورتهما الحقيقية .

ج - تشتمل المقدمة على العناصر التالية:

-موضوع البحث:

هو عرض شامل لطبيعة الموضوع أو المشكلة، مع بيان صلة موضوع البحث بالموضوع العام للعلم الذي يجري البحث في محيطه. وكذلك صلته بالموضوع الخاص الذي يجري البحث في محيطه. وإذا كانت هناك نظريات أو نتائج علمية قد قُدِّمت في هذه المشكلة، فينبغي الربط بينها وبين المشكلة موضع البحث.

-إشكالية البحث:

يوضح الباحث الفكرة الرئيسة التي ينطلق منها في دراسته .والإشكالية هي سؤال مطروح يطلب حلا أو مسألة علمية أو نظرية لا يوجد لها حلا. تكون الإشكالية أولية حينما يضعها الباحث ويبنى عليها فرضياته أو خطة بحثه. وعندما يجمع الباحث المادة العلمية، ويبدأ في دراستها وتمحيصها ثم تنقيحها أو تعديلها وإضافة إليها ما يلزم تصبح نهائية.

-مبررات البحث وأهميته:

تتباين المبررات والأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعت الباحث إلى اختيار موضوع بحثه. وعلى الباحث أن يبين هذه المبررات والأسباب في المقدمة، ومبرزا في نفس الوقت أهمية البحث على المستوى النظري والتطبيقي على النحو التالي.

• الأهمية النظرية أو العلمية للدراسة: وهي توضح ما ستضيفه الدراسة من معلومات وتعميمات جديدة، لم يتم التوصل إليها من قبل، مع الأخذ في الاعتبار



أن تكون التعميمات الجديدة إضافة إلى مجال التخصص بشكل عام، من تلك التي لم يتم التوصل إليها من خلال البحوث السابقة.

•الأهمية التطبيقية أو العملية للدراسة: وهي تبين مدى مساهمة الدراسة في تقديم حلول علمية للمشكلة المطروحة، سواء على مستوى مؤسسة ما أو المجتمع .على أن يكون ذلك بصيغة واضحة ودقيقة ووجيزة.

-حدود البحث:

يوضح الباحث الحدود الموضوعية للبحث وهي ما ستقتصر عليه أسئلته. والحدود المكانية، وهى المكان الذى سوف يجرى فيه بحثه، وسيعمم النتائج عليه. والحدود الزمانية وهي الفترة الزمنية المقررة للبحث.

-الدراسات السابقة :

يشير الباحث في المقدمة إلى البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع في كلياته أو في جزئياته، مع الإشارة إلى الجوانب والنقاط التي لم تركز عليها هذه البحوث أو تلك الدراسات، وذلك لبيان أن البحث يرمى إلى ابتكار جديد، أو تصحيح أخطاء سابقة أو استكمال جوانب قصور لم تدرس بعد بصورة شاملة ومستوفية مع ذكر المراجع والمصادر التي تتضمن تلك البحوث.

- التساؤلات أو الفرضيات:

يضع الباحث التساؤلات أو الفرضيات العلمية التي يراها حلا لإشكالية البحث أو المشكلة العلمية محل البحث.

-منهج البحث وأدواته:

يشير الباحث إلى المنهج الذى اتبعه في بحثه، والعينة التي استخدمها وأدوات البحث التي استعان بها ومدى تلاؤم ذلك مع طبيعة البحث.

-خطة البحث:

على الباحث أن يعرض في المقدمة خطة البحث، وتقسيماته من أبواب وفصول ومباحث، مع ذكر الفكرة التي تناولها كل باب أو فصل أو مبحث .

-المعوقات والصعوبات:



على الباحث أن يشير إلى المعوقات والصعوبات التي اعترضت بحثه سواء في الحصول على المصادر أو المراجع المتعلقة بتمويل البحث أو تلك المتعلقة بالوصول إلى مصادر المعلومات وغيرها من العراقيل والمثبطات. وما هي الطريقة التي استعملها الباحث لتجاوز تلك الصعوبات مما يظهر حجم الجهد الذى بذله.

هـ - على الباحث مراعاة الآتي عند كتابة مقدمة البحث:

- البدء بالبسملة: والحمد لله، والثناء عليه متبوعة بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- ألا تكون المقدمة طويلة، ومن المفضل أن تتراوح من أربع إلى ثماني صفحات.

- أن يكون ترقيمها بالأحرف الهجائية وفق الأبجدية التالية (أبجد-هوز- حطي- كلمن - سعفص - قؤشت- ثخذ- ضظغ).

- تكتب المقدمة عندما ينتهي الباحث من كتابة البحث.

- لا تكتب المقدمة على هيئة نقاط أو عناوين جانبية.

ثانيا: التمهيد:

أ -التمهيد ليس صورة أخرى للمقدمة، وهو يلي المقدمة، والغاية منه التوطئة للدخول إلى البحث كالانتقال من الكل إلى الجزء، وهولا يشتمل على مباحث هي من صلب البحث.

ب -يكون التمهيد بين المقدمة والبحث، ولابد وأن يكون رابطاً بينهما، وهو ليس ضروريا في كل البحوث، إلا عندما يرى الباحث أن القارئ سيجد فجوة بين المقدمة والبحث .

ج - يتناول الباحث في التمهيد موضوعات متناثرة، ليست مكانها في صلب الرسالة او في متن البحث، وانما يضطر الى تناولها وذلك لتهيئة ذهن القارئ الى ما سيرد في صلب البحث .

ح -يقوم الباحث في التمهيد بتحديد الاصطلاحات او المفاهيم المتعلقة بالبحث.

د -القواعد الخاصة بالتمهيد:



- الأصل ان التمهيد خارج موضوع البحث، لكنه يمهد له او يسعى للولوج اليه.

-يتعين الا يكون التمهيد كبيرا يشذ في الرسالة العلمية كأن يماثل عدد صفحات باب واحد من رسالة تقع في بابين.

- يأخذ التمهيد اسما وفق حجمه، فاذا كان في بحث علمي عادي فيلائمه اسم تمهيد، اما اذا كان في رسالة علميه فيلائمه اسم) باب تمهيدي (او) فصل تمهيدي او (مبحث تمهيدي) وذلك وفق حجم المعلومات الواردة فيه.

-لا يفضل مطلقا ايراد تمهيد لكل فصل لأن ذلك يشوه الرسالة.

ثالثا: الفرق بين المقدمة والتمهيد:

أ -المقدمة قصيرة قد تتراوح كما أشرنا من أربع إلى ثماني صفحات، في حين ان التمهيد يقع في عشرين صفحة أو أكثر خاصة في بحوث الماجستير والدكتوراه .

ب -تتضمن المقدمة: ماهية الموضوع، وضرورته، ونطاقه، ومنهج البحث وخطته، بينما يتضمن التمهيد موضوعات ذات اهمية ويصعب تجاهلها .
ج -تخلو المقدمة من شرح مستفيض للموضوع، كما تخلو من الهوامش، وهذه المسائل مسموح بها أو واجبة في التمهيد احيانا.

المصادر :

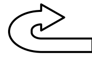
1 -ترتيب عناصر البحث

sarah-alashkar.maktoobblog.com/679122/

2- كيف تعد بحثا او رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه

www.f-law.net/law/showthread.php?.

عمادة الدراسات العليا بجامعة طيبة، دليل كتابة الرسائل العلمية) الماجستير- الدكتوراه -1427 ،2006 ، المملكة العربية السعودية .
3-نبيل عبد الرحيم، مكونات البحث العلمي، المنتدى المغاربي الأول للمهندسين في بالعالم العربي www.ingdz.com.
4 -وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي، دليل كتابة خطط الماجستير والدكتوراه، 1431جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1432 هـ.



الفصل الثلاثون

خلط الباحثين بين مصطلحى الحديث والمعاصر

هناك من الباحثين من يصدرون عناوين رسائل الماجستير أو أطروحات الدكتوراة بعناوين تحتوى على كلمة "التغيرات الاجتماعية الحديثة" أو "التغيرات الاجتماعية المعاصرة" ، وهم يقصدون بالحديثة التغيرات الى حدثت بعد أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير، ومن ثم يخلطون بذلك بين الحديث والمعاصر. من هنا كان من الضرورى تحديد الفرق بين ما هو حديث وما هو معاصر .

سؤل المؤرخ الراحل الدكتور يونان لبيب زق السؤال الآتى :

ثار خلاف بين المؤرخين في تحديد تاريخ مصر سواء الحديث أو المعاصر؟ فمتى بدأ تاريخ مصر الحديث وتاريخ مصر المعاصر؟.

فأجاب قائلا :

"إن عملية تحقيب التاريخ المصري موضع اختلاف بين المؤرخين المصريين . فبينما يرى البعض أن تاريخ مصر الحديث يبدأ بالحملة العثمانية أو الفتح العثماني لمصر عام 1517، يرى البعض الأخر أن هذا التاريخ يبدأ بقدوم الحملة الفرنسية على مصر عام 1798.

وطبعا لكل طرف من الطرفين حجته. فأولئك الذين يقولون بقدوم الفرنسيين يرون أن الفترة العثمانية كانت أقرب في كل معطياتها إلى العصور الوسطى، وبالتالي فلا ينطبق عليها التوصيف بأنها تاريخ حديث .

بينما الذين يرون أن الفتح كان بداية لتاريخ مصر الحديث فهم يربطون ذلك بأوربا؛ لأنه في نفس التوقيت تقريبا، أي أوائل القرن السادس عشر الميلادى، بدأت أوربا نهضتها الحديثة ودخلت العصور الحديثة. وكما أقول، فكلا الطرفين له حجته.

وطبعا القول بأن التاريخ الحديث يبدأ بعصر محمد علي عام 1805 قول رصين ولكن لا يمكن الفصل بين الحملة الفرنسية وعصر محمد علي؛ لأن الفرق بينهما سبع سنوات. وإذا كان هناك ثمة خلاف، فأن الآخرين الذين يرون بأن تاريخ مصر الحديث يبدأ بتولية محمد علي عرش مصر وبناء مصر الحديثة عام1805



لهم حجة وجيهة وهي انه " لا ينبغي أن نبدأ تاريخنا الحديث بحدث أجنبي وبقدوم حملة أجنبية على البلاد".

أما القول بأن نشأة الأحزاب السياسية عام 1907 بداية لتاريخ مصر المعاصرة، أو ثورة 1919، فهو ليس صحيحا؛ لأن تاريخ مصر المعاصر له قضية مختلفة عن قضية تاريخ مصر الحديث، لأن التاريخ المعاصر"الكونتمبرري" هو شيء مختلف عن الحديث"المودرن". والتاريخ المعاصر هو تاريخ يفترض أن يكون قد عايشته أجيال لا تزال قائمة على قيد الحياة .ونحن عندما كنا في مستهل دراستنا الجامعية في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين الميلادى كنا نعتقد أن ثورة 1919 بداية لتاريخ مصر المعاصر؛ لأن هناك من عايشوا هذا الحدث وعاصروه. وأظن أنه بعد مرور حوالي نصف قرن فإن سنة 1919 لم تعد نقطة بداية ملائمة لبداية تاريخ مصر المعاصر .

وأريد أن أقول أنه ليس هناك كلام نهائي كما قلت لك فهناك اختلافات حول هذا الموضوع".

أما الدكتور زين العابدين شمس الدين نجم فيقول فى كتابه تاريخ العرب الحديث والمعاصر وهو **قول مشابه إلى حد كبير لما قاله الدكتور يونان لبيب:**

"يمتد التاريخ العربي الحديث والمعاصر لعدة قرون تبدأ من مطلع القرن السادس عشر حتى منتصف القرن العشرين أو قرب نهايته، وهي فترة زاهرة بالعديد من الأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، تخللتها فترات من الضعف والتخلف والجمود والعزلة وأخرى اتسمت بالقوة والتقدم والنهضة والاحتكاك بالعالم الخارجي.

ولا تتفق آراء المؤرخين حول بداية التاريخ العربي الحديث أو نهايته فمنهم من يرى أنه يبدأ مع توجه العثمانيين نحو بلاد المشرق العربي منذ منتصف القرن السادس عشر ثم امتداد نفوذهم إلى معظم البلاد العربية، ومنهم من يرى أنه يبدأ مع نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر .

وكذلك الحال بالنسبة لنهاية التاريخ العربي الحديث فمنهم من يرى أنه ينتهي عند بداية القرن العشرين، على حيث يرى آخرون أن نهايته مع الحرب العالمية الأولى.





وتختلف آراء المؤرخين أيضا حول بداية التاريخ العربي المعاصر فمنهم من يرى أنه يبدأ مع بداية القرن العشرين، ومنهم من يرى أنه يبدأ مع الحرب العالمية الأولى باعتبارها نقطة تحول في تاريخ المنطقة العربية. على حين يرى البعض الآخر أن الحرب العالمية الثانية هي بداية التاريخ العربي المعاصر" .

وينتهى الدكتور " نجم " إلى القول : "والرأي عندنا أن تاريخ العرب الحديث يبدأ مع دخول العثمانيين إلى المنطقة العربية وينتهي عند بداية الحرب العالمية الأولى ليبدأ التاريخ العربي المعاصر في أعقاب هذه الحرب العظمى ".

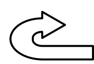
ويمكن القول بناء على هذين الرأيين أن الباحثين الاجتماعيين يستطيعون بسهولة وصف الظواهر أو المشكلات الاجتماعية التى يبحثونها بأنها حديثة أو معاصرة، فكل ما كان بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى هو معاصر، وماكان قبلها فهو حديث.

المصادر:

1- زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المسيرة، 1990/1/1
www.massira.jo/new/book.asp?ID=1103&CatID=11...0.

2- يونان لبيب مصر، أقباط مصر
www.coptichistory.org/new_page_947.htm







الفصل الحادى والثلاثون

مصطلحات (الميكرو- الميزو- الإكسو- الماكرو) فى الخدمة الاجتماعية

تمثل هذه المصطلحات بعضا من المفاهيم العديدة التى تزخر بها مايسمى بنظرية الأنساق الإيكولوجية .وتقوم هذه النظرية على فرضية عامة مؤداها أن الأفراد يستطيعون التكيف مع بيئاتهم التي يعيشون فيها لتحقيق التوازن في حياتهم.

وتحدد هذه النظرية أربعة مستويات للأنساق الإيكولوجية تتفاعل مع بعضها البعض بشكل دائم ، وحدوث أى تغير في واحد منها يؤثر على الباقى . ويمكن ترتيب هذه بشكل متدرج ابتداءً من الفرد وانتهاءً بالعالم وهي كما يلى :

1- نسق المايكرو :micro system وهو أصغر نسق يضم عادةً الفرد وأسرته ومدرسته أو عمله. وهناك تأثيرات متبادلة داخل النسق وبينه وبين الأنساق الأخرى .

2- نسق الميزو :misosystem يضم هذا النسق التفاعلات بين الوحدات الموجودة في نسق المايكرو، كالتفاعل بين الطفل ، وبين أسرته ومدرسته، وهكذا

3- نسق الإكسو :exosystem ويعنى عادة الأنساق الاجتماعية الأكبر التي قد لا يتفاعل معها الفرد بشكل مباشر. والتي قد تتمثل في ثقافة المجتمع والعادات الاجتماعية إلى آخر ذلك . ويمكن عبر فهم هذا المستوى تحديد مجموعة الأنساق الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في الطفل.

4- نسق الماكرو :macrosystem وهو المستوى الأكبر الذى يضم القيم والأعراف والسياسات والقوانين العالمية . والوقوف على هذا المستوى من الأنساق يتيح فرصة أعمق أمام الباحث لفهم الظاهرة التى يدرسها .

(انظر تطبيق هذه المستويات من الأنساق على ظاهرة فقر الأطفال فى رسالة دكتوراة أجرتها " لانا بنت حسن بن سعيد " تحت إشراف الدكتور سامى بن عبد العزيز الدامغ ، قدمت إلى جامعة الملك سعود بعنوان " فقر الأطفال: سماته، وخصائصه ومدى تطبيق بنود اتفاقية حقوق الطفل: دراسة على عينة من الأسر الفقيرة في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية).





الباب الرابع : مشكلة البحث



الفصل الثانى الثلاثون

الأخطاء الشائعة فى اختيار مشكلة البحث وسبل علاجها

فى دراسته القيمة بعنوان " اختيار وصياغة مشكلات البحث "حدد الدكتور "محمد سيد حمزاوى" هذه الأخطاء ووضع عدة مقترحات للتغلب عليها على النحو التالى:

أولا : أخطاء الباحثين

1- اختيار مشكلة عامة عريضة المجال تحتاج لحزمة من البحوث ولا يمكن لبحث واحد ان يغطيها، كما لا يمكن للباحث الواحد أن يوفيها حقها، لحاجتها إلى وقت وجهد كبيرين . وتتداخل فى هذه المشكلة العامة العديد من المتغيرات المؤثرة والمتأثرة، والعلاقات الارتباطية، مما يجعل طرحها على بساط البحث أمرا غير دقيق ويصعب معه الوصول إلى نتائج أو استنتاجات محددة.

2- اختيار الباحث لأول مشكلة تخطر على باله دون العناية بالتفكير في أبعادها ومتطلبات قياسها. وقد لا يهتم بعض الباحثين بالرسالة إلا بصفتها عملاً روتينياً كمتطلب للحصول على الدرجة العلمية من أجل الترقي الوظيفي أو المكافآت، ولذلك لا يهمه موضوع دون آخر، ولا مشكلة بحثية دون أخرى. فقد يسال الباحث المشرف العلمي هل أكتب في موضوع كذا؟ فيسأله المشرف ببساطة:عن أى شيئ فيه ؟ ولأن الباحث لا يعرف ولا يهتم يرد على سؤال المشرف بقوله : لا داعى

لهذا الموضوع ، هل أكتب في موضوع كذا؟ وهكذا يتنقل الطالب من حقل علمي لآخر لأنه لم يقرأ في أي منهما ولم يهتم قبلا بأي منهما على وجه التحديد، فيذكر أول موضوع أو مشكلة بحثيه تخطر على باله دون العناية بالتفكير في أبعاد ومتطلبات بحث هذه المشكلة.

3- على العكس من الخطأ السابق، هناك التسرع والسطحية وعدم التمسك بفكرة محددة . فقد يقع الباحث في خطأ آخر هو الارتباط والتمسك "بمشكلة محدودة لا يرى غيرها ولا يفكر إلا فيها ولا يقرأ إلا ماله علاقة مباشرة بها، ويعود ذلك غالبا إلى أن الباحث قد يكون يعيش معاناة خاصة مع هذه المشكلة، ويسقط هذه المعاناة بشكل متحيز تماما على هذه المشكلة، فيخرج بحثه بعيداً عن الموضوعية وبطابع غير علمي، وقد تمر الرسالة بالمراحل المختلفة تحت الضغط والإلحاح



ويحصل الطالب على الدرجة العلمية بدون أن يعرف حقيقة ما المقصود بالبحث العلمي، وبدون ان يضيف للمعرفة العلمية الجديد، وبدون ان يستفيد الباحثون بعده من رسالته. ولما كان من الطبيعي أن لا يختار الباحث الالتزام ببحث يكرهه، فيجب أن يكون لديه ما يبرر قيامه بهذا البحث.

4- قد يقع باحثون آخرون ممن يعانون من التردد وعدم الثقة والشكوك فى خطأ آخر وهو التفكير والقراءة لعدة أشهر وكذلك ملاحقة الأساتذة والمتخصصين، ثم الشك فى كل ما يقال لهم، ويظلون على هذا الحال دون الاستقرار على مشكلة بحثية محددة واضحة المعالم، حتى يمضي الوقت ويفتر الحماس ويصبح الوقت المتاح محدداً فيقبل الباحث في النهاية بأي مشكلة بحثية للتخلص من ضغط الوقت وروتين الإجراءات .

5- يقع بعض الباحثين في خطأ عدم وضوح صياغة مشكلة البحث، فيعبرون عنها بلغة ركيكة او غامضة لا يدري المقصود بها إلا الباحث نفسه، وتحتاج دائما إلى من يشرح المقصود بها . وهذا خطا كبير في البحث العلمي ذلك لأن البحث المكتوب هو درجة في سلم المعرفة، يبني عليه الباحثون الآخرون معرفة أخرى .ولهذا يجب أن يكون البحث واضحاً مفهوماً لا يحتمل الغموض أو التأويل أو الاختلاف في التفسير. ولعل الخطأ الأكبر هو أن الباحث قد يضيق صدره بملاحظات أساتذته أو المشرف العلمي حول عدم وضوح صياغة مشكلة البحث أو غموضها ويعتبر هذه الملاحظات عبئا عليه، وتعقيد ا لا لزوم له يعطله عن المضي في كتابة الرسالة فيتهرب من الأخذ بهذه الملاحظات عن المشكلة البحثية التي تعتبر الأساس الذي يبنى عليه الباحث باقي أجزاء الرسالة التى هى الأساس لجودة الرسالة العلمية بصفة عامة.

ثانيا: سبل علاج هذه الأخطاء

يضع الدكتور " حمزاوى " عدة شروط على الباحث أن يلتزم بها عند اختياره وصياغته لمشكلة بحثه التى من شأنها أن تعالج هذه الأخطاء السابقة . ويصيغ هذه الشروط على النحو التالى:

1- يفضل أن يكون للباحث مجال اهتمام خاص به يقرأ فيه وينمي معلوماته،ويتابع أحدث ما يكتب فيه من أبحاث ومقالات وكتب، ليس لأنه يعاني من مشكلة خاصة به في هذا المجال، ولكن كتفضيل علمي وفضول طبيعي وحب الاستطلاع . والإنسان المثقف لن يحيط بكل شئ علما ولكن غالبا ما يكون له هواياته الخاصة، وحقل المعرفة القريب إلى عقله ونفسه. فيكون في حالة اختياره





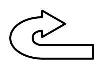
موضوع ومشكلة بحث داخل مجال الاهتمام الخاص به هو اقرب إنسان لمعرفة ما يريد أن يبحث فيه، وسيسهل عليه اختيار وصياغة وتناول مشكلة البحث والإلمام بأبعادها وبواطنها وعلاقاتها، وهو الذي سيعيش معها طوال مدة البحث.

2- من الضروري أن يمارس الباحث لونا من الحوار مع زملائه وأساتذته لكي يمكنه تحديد وبلورة مشكلة البحث. فمشكلة البحث في صورتها النهائية لا تخطر على ذهن الباحث في عصر انفجار المعرفة بصورة مفاجئة وإنما التطور الطبيعي أن تبدأ المشكلة في ذهن الباحث كفكرة عامة غير محددة الأبعاد، ومن خلال القراءة والتفكير والحوار مع الآخرين يبدأ الباحث في شحذ الفكرة من خلال أسئلة ذكية مثل : ما هو المتغير المستقل وما هو المتغير التابع؟ وما هي النتائج المتوقع الخروج بها، وما هي أبعاد هذه المشكلة وعناصرها، وعلاقتها.

3- لابد أن يتوقع الباحث قبل صياغة مشكلة البحث ما قد يقابله من صعوبات إذا لم تكن المشكلة معروفة ومصاغة بأحكام.ويتطلب هذا من الباحث الإلمام بأصول البحث العلمي، ليس كمجرد مقرر يحفظه لينجح فيه دون استيعاب وتأمل وتفكير في كيفية ارتباط المشكلة بتساؤلات البحث وأهدافه ومنهجه وأدواته وطرق قياس المتغيرات الواردة فيه. وهو ما ينصح به كثير من الكتاب في أصول ومناهج البحث العلمي.

4- هناك شروط تقليدية للاختيار الجيد للمشكلة البحثية مثل جديتها وجدتها وأصالتها وجاذبيتها، وهو ما يتطلب من الباحث الإطلاع بصورة نقدية على البحوث والدراسات السابقة في مجال بحثه وحتى في مجالات أخرى. ويتطلب هذا حسا بحثيا لا يتكون لدى الباحث إلا بارتياد المكتبات والاطلاع والتأمل والتفكر. والوقت الذي يقضيه الباحث في المكتبة ليس وقتاً ضائعا ولكنه يساعد على اتساع الآفاق الفكرية لدى الباحث وقدرته على ربط الظواهر ببعضها البعض وتنمية الحس البحثي لديه.

5- لابد أن يقتنع الباحث بأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى،ولذلك فكل ما يكتبه الباحث يكون قابلا للنقد والتعديل، حتى من الباحث نفسه بعد فترة من كتابته. ولكن ذلك لا يمنع الباحث من الانطلاق في التعبير عما يفكر فيه حتى لو قام بتعديله بعد شهور أو سنوات . ويجب على الباحث ألا يتردد عند كتابته لبحثه عندما يقرأ أو يعلم باحتمال وجود آراء مختلفة عن رؤيته. ولكن تلك هي رؤيته وتلك هي أسانيده في هذه اللحظة والتي بناها على إطلاع عميق لما هو متاح





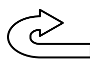
للباحث من دراسات وأبحاث سابقة حتى لو عدلت هذه الرؤية بعد سنوات نتيجة لخاصية التراكم في الفكر العلمي.

هذه هى الأخطاء التى يقع فيها الباحثون عند اختيارهم لمشكلة البحث،وسبل معلاجتها كما حددها الدكتور محمد سيد حمزاوى

المصادر:

محمد سيد حمزاوى،اختيار وصياغة مشكلات البحث، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الملتقى العلمي الأول،تجويد الرسائل والأطروحات العلمية،وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة،2011من 10 إلى 12 ديسمبر 2011 الرياض، السعودية، ص ص 6-7 (بتصرف)





الفصل الثالث والثلاثون

أبرز صعوبات اختيار مشكلة البحث

يواجه الباحثون فى اختيار مشكلة البحث عدة صعوبات، ومن أبرز هذه الصعوبات الآتى :

أولا : عدم إدراك الفارق بين موضوع الدراسة ومشكلة الدراسة و الخلط بينهما

هناك من الباحثين من يختار مشكلة بحثية وهى فى أصلها موضوع أو مجال للبحث، فيتوه فيه، إلى أن يدرك أنه كان عليه من الأصل أن يطلع ويقرأ فى هذا المجال قراءة عميقة ليختار منه مشكلة معينة يبدأ فى دراستها .
موضوع الدراسة فى الواقع هو قضية علمية عامة، قد تكون حقلا أومجالا علميا معينا يمكن أن يشتمل على عديد من المشكلات البحثية. فالموضوع العلمي عام، أما مشكلة البحث فهي خاصة بموقف أو قضية معينة في ظل حدود خاصة.ويمكن القول بصورة أخرى أن موضوع البحث هو "حقل معرفي عام يجب دراسته والإلمام به قبل البدء في التنقيب والبحث واختيار وصياغة المشاكل البحثية التي هي غالباً ما تكون قضية تطبيقية محدودة الزمان والمكان والعلاقات والآثار".
وتعرف القضية البحثية بأنها " :موضوع يحيط به الغموض، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو قضية هي موضع خلاف،أو الشك في صحة بعض النظريات والقوانين أو المسلمات ".ولا يمكن تحديد وصياغة مشكلة البحث إلا بعد مسح المجال العلمي، كما لا يكفي لمسح المجال العلمي قراءة مرجع دراسى لمقرر معين. بل يتعين مسح الأدبيات للدراسات الخاصة بهذا المجال.

<u>ثانيا : عدم إدراك الفروق بين المستويات الأربعة للبحث العلمى</u>

يلعب عدم إدراك الباحثين للفروق بين المستويات الأربعة للبحث العلمى دورا كبيرا فى إخفاقهم فى إعداد خطط بحوثهم وبالتالى عدم تمريرها. والواقع هو أن مشكلات البحث ترتكز عادة على مستوى واحد من هذه المستويات، ومن المنطقى ألا ينتقل الباحث من مستوى إلى المستوى التالي إلا إذا كانت المشكلة بحثت في دراسات سابقة على المستوى السابق لما يدرسه. فمن غير المنطقى مثلاً أن تتعلق مشكلة البحث بتفسير أسباب أو التنبؤ باتجاهات ظاهرة معينة مثلاً بدون أن يعرف الباحث المقصود بهذه الظاهرة، وصورها، وأبعادها. ومن غير المنطقي كذلك أن تكون مشكلة البحث هي التحكم أو الحد من ظاهرة جريمة السرقة بين الأحداث مثلاً ولم يدرس الباحث أسباب هذه الظاهرة أو اتجاهاتها.

وهذه هى المستويات الأربعة للبحث العلمى:

المستوى الأول : فهم واقع ظاهرة لم تدرس من قبل، ودراسة مضمونها وصورها وأبعادها وعناصرها، وكيف كانت اتجاهات الظاهرة فى الماضى.

المستوى الثانى : تفسير أسباب الظاهرة إما بالوقوف على الأسباب والعوامل والمتغيرات التى أدت إلى ظهورها ، أو علاقتها بالظواهر الأخرى التى تسببت فيها أو بالوقوف على دور ظاهرة ما فى حدوث الظاهرة محل البحث. ويلاحظ هنا أن محاولة تفسير الظاهرة يفترض أن الظاهرة مفهومة ومحددة الأبعاد والملامح على النحو الذي ورد في المستوى الأول، فهذا المستوى يتطلب إلمام ودراسة وملاحظة دقيقة من الباحث أدق من مجرد فهم الظاهرة كما جاءت في المستوى الأول.

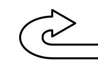
المستوى الثالث : التنبؤ باتجاهات الظاهرة المستقبلية أو آثارها على ظواهر أخرى. ولا يمكن للباحث أن يتناول محاولة التنبؤ بمسار ظاهرة معنية إلا إذا تم له فهم هذه الظاهرة وتم له تفسيرها كما ورد في المستويين الأول والثاني .

المستوى الرابع : التحكم في الظاهرة بتطويرها او تفعيلها أو تخفيفها، أو تحييد آثارها أو منع هذا التأثير عن ظواهر أخرى أو تغييرها في اتجاهات مرغوبة لخدمة منظمة ما أو المجتمع المحلى، بتطبيق نماذج منهجية على ظاهرة معينة أو بتطوير نموذج جديد وتجربته ودراسة آثاره. ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن تكون الظاهرة محل البحث مفهومة (المستوى الأول)، وتم تفسيرها (المستوى الثاني). وأمكن التنبؤ بآثارها وعلاقتها بالظواهر الأخرى (المستوى الثالث) .

والملاحظ عادة أن بعض الباحثين يختارون موضوعات بحوثهم بصورة عشوائية ويكون كل همهم مجرد التسجيل دون قراءة عميقة لمجالات هذه البحوث، ودون معرفة للفروق بين المستويات الأربعة السابقة، ودون تحديد دقيق للمستوى الذى يجب عليهم البدء به، ولهذا نرى رسائل كبيرة الحجم تضم المستويات الأربعة جميعها لا تقدم إضافة حقيقية للعلم ولا فائدة تطبيقية تعود على المجتمع .

المصادر

محمد سيد حمزاوى،اختيار وصياغة مشكلات البحث، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الملتقى العلمي الأول،تجويد الرسائل والأطروحات العلمية،وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة،2011من 10 إلى 12 ديسمبر 2011 الرياض، السعودية، ص 6-7 (بتصرف) .



الفصل الرابع والثلاثون

مواصفات المشكلة البحثية الجيدة

حدد الأستاذ الدكتور عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ فى كتابه " أساسيات البحث العلمى " مواصفات المشكلة البحثية الجيدة حتى تكون جديرة بالبحث والدراسة على النحو التالى:

1- أن تستحوذ على اهتمام الباحث .

2-أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث .

3- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

4-أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددًا.

5- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة .

6- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال .

7- أن تمثل موضوعًا محددًا تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعًا عامًا ومتشعبًا يصعب الإلمام به أو تناوله.

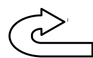
8-أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث .

9- أن تتفق مع قدرات الباحث وإمكانياته .

10- أن تكون المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة متوافرة.

مع ملاحظة أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة لباحث معين فى بعض جوانبها قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر.

كما ركز الدكتور " عبد الرشيد حافظ " فى كتابه السابق ذكره على أهمية أصالة المشكلة بمعنى أن تكون جديدة وأصيلة ولم يسبق دراستها حفاظا على الجهد، ومنعا للتكرار والازدواجية. ويقول الدكتور "حافظ" :" بالنظر إلى أنه لا تتوافر فى بلادنا – إلى حد ما- الأدلة العلمية المتكاملة الخاصة بالأبحاث الجارية (research in progress)كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزمع القيام بها غير مسبوقة وذلك **من خلال عدد من الخطوات منها:**



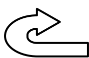


1- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.
2-استعراض الأدلة والكشافات والببليوجرافيات.
3- سؤال المختصين والأساتذة.
4- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.
5- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة .
6- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.
7- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب.(proceedings) .

''

المصدر :

1- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ (2012)، أساسيات البحث العلمى، مركز النشر العلمى،جامعة الملك عبد العزيز، جدة.(بتصرف)

الفصل الخامس والثلاثون

ثلاث عشرة وسيلة للتوصل إلى مشكلة جديرة بالدراسة فى مرحلتى الماجستير والدكتوراة

أولا : اختيار موضوع الرسالة هو مهمة الطالب أولا وأخيرا، لكنها مهمة تحتاج إلى إرشاد المشرف وتوجيهه.

ثانيا : يرى العديد من الباحثين أن اختيار مشكلة البحث مسألة هينة وأنه يستطيع فى أسبوع واحد انتقاء موضوع وتسجيله. وهناك من الباحثين من يرى أن اختيار موضوع للبحث قضية كبيرة وأنه قد تمضي عليه الأشهر العديدة وهو يفكر فيها، دون إن يصل إلى نتيجة .

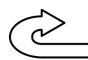
ثالثا : الواقع هو أن اختيار الموضوع هو أصعب جزء في عمل طالب الدراسات العليا . فالموضوعات لا تكشف عن نفسها بسهولة، ولكنها تظهر وتتضح عندما يقرأ الطالب كثيراً في موضوع معين مدفوعاً برغبة ذاتية.ذلك لأن الموضوع الجيد هو الذي يحظى باهتمام الباحث وشغفه. كما يجب أن يكون مناسباً لقدراته، وامكانياته. ولأن الطالب قد يقضى فى دراسته مدة أقلها سنتان، فعليه أن يختار موضوعا يحبه، ويتفاعل معه، ويمتزج به، ويتصل بروحه، يقبل دائما عليه .

رابعا : انطلاقا من مبدأ ربط العلم بالحياة على الطالب أن يحاول اختيار موضوع ينتفع به عمليا بعد إتمامه.

خامسا : يجب أن يتميز الموضوع بالجدة والأصالة. كما يجب أن يكون فريداً من حيث طريقة المعالجة والنتائج النهائية التي تعتبر إثراء للمعرفة البشرية وإضافة لها. علما بأن مرحلة الماجستير هى مرحلة إعداد وتعلم، أما مرحلة الدكتوراة فهى مرحلة إبداع وابتكار، ولا بد لطالب الدكتوراة أن يظهر شخصيته ويضع بصمته فى سجل تاريخه العلمى وتاريخ القسم الذى منحه هذه الدرجة .

وأيا كانت نظرة الطالب إلى هذه المشكلة فالآتى بعد ه و بعض الإرشادات التى تساعد الطالب فى اختيار مشكلة البحث، ..

1- يستطيع الطالب أثناء السنوات التمهيدية فى الماجستير أو الدكتوراة عبر القضايا التى يعرضها أو يشرحها أساتذة المواد المختلفة أن يتلمس بعض الموضوعات التى تحتاج إلى دراسة متعمقة يسجل فيها رسالته.وكلما كان الطالب وثيق الصلة بالأساتذة فى تخصصه، يجالسهم ويناقشهم، سيتمكن بتوفيق من الله





إلى الوقوف على الموضوعات التى تتطلب دراسة أوسع وأعمق فيختار منها ما يلائمه ويوافق ظروفه.

2- أن يتعرف من القسم الذى يدرس فيه، ومن مناقشة مختلف الأساتذة على الموضوعات التى يحتاجها القسم فى تخصصات معينة، وهذه النقطة تهم المعيدين والمدرسين المساعدين بصفة خاصة على أساس أنهم سيقومون بالتخصص فى تدريس مواد بعينها حينما يصبحون أعضاء هيئة تدريس.

3- تقوم بعض المؤسسات الخاصة والحكومية مثل (وزارة الشئون الاجتماعية– معهد البيئة - معهد الأمومة والطفولة وغيرها (بتحديد الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة، والتى قد تتطلب تمويلا خاصا بطريقة مباشرة أو غير مباشر. ويمكن للباحث أن يتابع الاحتياجات البحثية لهذه المؤسسات، ويتبنى أحد الموضوعات التى تحتاج للدراسة .

4- تساعد القراءة المكثفة الناقدة التى يقوم بها الباحث فى مجال اهتمامه على التعرف على نواحى القصور والنقص أو الضعف فى بعض الموضوعات التى قام بالاطلاع عليها، فيدفعه هذا إلى محاولة إعادة دراسة هذه الموضوعات بطريقة يتلافى فيها أوجه النقص والقصور هذه .

5- هناك فى مجال عمل الباحث عقبات تواجهه، كما يواجه أصحاب بعض الوظائف القيادية أو الاستشارية، أثناء أدائهم لوظائفهم بعض العقبات التى تحتاج إلى حل. وتعتبر هذه العقبات فرصة طيبة للتعرف على المشكلات التى تحتاج إلى الدراسة.

6- تعتبر الندوات العلمية المتخصصة وما تنتهى إليه من مقترحات واحدة من الفرص الطيبة التي تعين الباحث على الوقوف على مشكلات تستحق الدراسة

7- يلاحظ عدم اهتمام الباحثين المكثف بحضور مناقشات الرسائل العلمية ومتابعة ما يجرى فيها، لكن حضور هذه المناقشات يتيح لهم فرصة التقاط فكرة بحثية. كما أن بعض الرسائل العلمية الجيدة قد تشتمل على مقترحات موضوعية لإجراء دراسات مستقبلية، لم تكن في نطاق بحث صاحب الرسالة أولم يتمكن من معالجتها لسبب أو لآخر، فتكون فرصة يستفيد منها باحثون آخرون لإجراء بحوث فيها.

8- يساعد اطلاع الطالب او احتكاكه بمن يطلعون ويتابعون الدوريات العلمية المتخصصة على فتح آفاق بحثية لموضوعات تحتاج إلى الدراسة .

9-تساعد قواعد المعلومات العديدة المتخصصة والعامة التى يمكن الوصول إليها عن طريق الشبكات الخاصة أو عن طريق الإنترنت بسهولة بالغة على اختيار الموضوعات التى فى حاجة إلى دراسة.



10- من أقوى الميادين التي تشهد للباحث بالتميز هو اختياره لموضوع جديد للدراسة يرتبط ارتباطا كبيرا بالبناء النظرى أو المنهجى لتخصصه سواء من الناحية النقدية لنظريات أومناهج قائمة، أو اختياره لمداخل جديدة أو بيان قصور أوعدم صلاحية نظريات أو مناهج معينة. ويرى الدكتور "على يحيى " الآتى:

أ- أن البرامج التى يمكن تطبيقها على الواقع العملى مثل برامج المسنين وغيرها تصلح كموضوعات للدراسة.

ب- أن محاولة تطوير الأدوات تحتاج إلى جهود بحثية وإلى تطوير، نظرا لأنها ليست ناضجة بالدرجة الكافية .

ج- أن المساحة البحثية بين العلوم مثل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والطب، يمكن أن يخترقها الباحثون لتجديد الدماء فى بحوثهم.

11- يستطيع الباحث عند مطالعته للببليوجرافيا الخاصة بقسمه في الكلية والأقسام والكليات الأخرى، اختيار مشكلة بحثية صالحة للدراسة، فيختارها عادة من المجالات التي لم يتعرض لها الكثيرون أو تعرضت لها رسائل محدودة).انظر ببليوجرافيا الدكتور محمد أبو الحمد، بقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر). المشكلة هنا هي أن الطلاب ينظرون إلى هذه الببليوجرافيا من زاوية واحدة وهى عدم تكرار البحث. الصحيح هو النظرة المتعمقة لهذه الببيليوجرافيا من زوايا مختلفة، فيستطيع الطالب مثلا أن يتعرف بسهولة على الموضوعات التى ليست فيها دراسات مكثفة عند اطلاعه على الاحصائيات والرسوم البيانية الموجودة فى آخر الببليوجرافيا.

12- تعالج وسائل الإعلام من صحف ومجلات وإذاعة وتلفاز مشكلات وقضايا اجتماعية، سواء أثناء الحوارات، أو عبر البرامج والمسلسلات والأفلام. وقد قيل أن الفنانين وكتاب القصص يملكون حسا اجتماعيا يفوق ما لدى المتخصصين من العلماء الاجتماعيين، يمكنهم من أن يكونوا أكثر تأثيرا على الناس وأكثر تعبيرا عن مشاكلهم الحياتية كما ظهر ذلك فى مسلسلات " عائلة الحاج متولى وتناولها لقضية تعدد الزوجات، مسلسل عاوزة اتجوز وتناوله لمشكلة العنوسة والمسلسلات التركية وتناولها لمشكلة الحب والخيانة الزوجية، وهناك المشاكل الاجتماعية المعروضة في الصحف وتناول الصحفيين لها بأسلوب جاذب للجماهير مثل بريد الجمعة لعبد الوهاب مطاوع." ..

هناك فارق كبير بين أن يكون المشاهد فاعلا أو منفعلا بما يشاهده، فالمشاهد المنفعل مع أحداث البرنامج أو المسلسل لا يخرج منه إلا متأثرا ومقتنعا بأفكاره أما المشاهد الفاعل فهو يتابع بعين الناقد الخبير الذي يرى العمل الفني تعبيرا عما



يجرى في المجتمع، ويمكنه أن يستنبط منها أفكارا قد تصلح كموضوعات للدراسة.

13- من أقوى المهارات في اصطياد فكرة جديدة رصد ما يجرى في المجتمع من تحولات وتغيرات ذات طابع اجتماعي في مرحلة ما قبل هدوء الأوضاع وتسجيلها ثم مقارنة ما يجرى بعد استقراء الأوضاع.. مثال ذلك أنه في فترة أحداث يناير حضر إلى مصر العديد من الباحثين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا لرصد الأحداث يحصلون بها على درجات علمية، ويقومون فيما بعد في صياغتها في نظريات تدرس في المعاهد والجامعات وتفيد صانعي القرار على المستوى السياسي والاستخباراتي.

ومن البديهى قبل أن يخطو الباحث خطواته الأولى فى دراسته أن يتأكد من أن موضوع بحثه جديد ولم يسبق تسجيله أو دراسته حتى لا يضطر إلى التوقف عنه بعد سنوات إذا اكتشف أنه قد سبق تسجيله أو دراسته. ويتحقق الطالب عن ذلك بالوسائل الآتية :

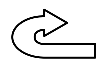
1- الكتابة إلى الأقسام المماثلة في المؤسسات التعليمية الأخرى أو مراكز الأبحاث الأخرى التى تعنى بمثل هذه المشكلات البحثية.

2- الكتابة إلى مراكز الأبحاث الحكومية أو الخاصة، التي تعنى بمثل هذه المشكلات.

3- مراجعة الإ صدارات الحديثة من الدوريات المتخصصة ذات الصلة الوثيقة.

وعلى الباحث عند اختياره لمشكلة البحث مراعاة المعايير الآتية :

1- توافر الإمكانات المادية اللازمة للقيام بالبحث 0 مثال ذلك أن يراعى أن يكون لديه من الإمكانيات ما يجعله قادرا على مواصلة الدراسة، ومن هـــذه الإمكانيات (الرسوم السنوية التى تطلبها الجامعة – مصروفات الانتقال من مكان الإقامة إلى موقع البحث – مصروفات شراء المراجع أوتصويرها وغير ذلك .
2- توافرالمراجع والمعلومات والأدوات المتعلقة بمشكلة البحث.
3- امكانية حصول الباحث على مساعدة وتعاون المسئولين الإداريين فى مجال البحث الذى يقوم به. مثال ذلك إذا أراد باحث أن يدرس أثر التليفزيون على التحصيل الدراسى فإنه يحتاج إلى مساعدة وتعاون المسئولين فى التليفزيون .
4- التأكد من أن هناك فائدة عملية تتحقق من نتائج البحث الذى يقوم به، وأن هناك جهات معينة سوف تستفيد من هذه النتائج.
5- التأكد من أن البحث سوف يضيف شيئا جديدا إلى المعرفة الإنسانية، بمعنى أنه سيتوصل إلى حقائق غير معروفة. وفى حالة تكراره لبحث كان قد أجرى من





قبل، فيجب أن يكون غرضه من البحث هو تأكيد أو نفى نتائج هذا البحث بهدف الوصول إلى الحقيقة وراء هذا الموضوع إذا كان مثار جدل .

6- أن تكون المشكلة التى يختارها الباحث مشكلة عامة أو ذات طابع عام،تهم قطاعات كبيرة من الناس والمواقف مما يعطيها أهمية وقيمة علمية واجتماعية أكبر .

7- أن تكون مشكلة البحث قادرة على جذب اهتمام الباحثين الآخرين فيتناولون منها جوانب لم يتعرض لها البحث، بمعنى أن المشكلة تركت الباب مفتوحا للعديد من الدراسات المكملة أو الضابطة.

المصادر

1-أحمد إبراهيم خضر، محاضرة عن بعض المهارات البحثية لطلاب الماجستير والدكتوراة،(الفصل الثانى من الكتاب)

2- أحمد شلبى، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية.

3- سعيد اسماعيل صينى، قواعد أساسية فى البحث العلمى، موقع الألوكة

4- عادل عامر، مشكلة البحث العلمى، www.wata.cc/.../showthread.php?

5-الإطار العام لكتابة الرسائل الجامعية،جامعة الملك سعود.

www.ksu.edu.sa/.../

6- موقع كلية آداب دمنهور.





الفصل السادس والثلاثون

أول ما يلزم الباحث معرفته بعد تحديده لمشكلة البحث

حينما يشرع الباحث في دراسة مشكلة ما أو ظاهرة ما فإنه يقوم بالآتي:

-يضع حصراً لعدة احتمالات قد تكون أدلة تفسر أسباب حدوث هذه المشكلة.

-قد تكون هذه الأدلة أوالأسباب المحتملة كبيرة بحيث لا يمكن حصرها واختبارها جملة واحدة في دراسة واحدة. وهنا يضطر الباحث إلى ترجيح أحد هذه الأسباب أو بعض منها.

-يبنى الباحث هذا الترجيح استنادا إلى عدة مصادر:

أ -الدراسات السابقة التي يكون قد اطلع عليها في هذا الموضوع أو دراسات مقاربة له من زاوية من الزوايا.

ب - أدلة أو براهين هي من الحقائق العامة.

ج- نتائج اختبار مجموعة من الفرضيات أثبتت صحتها يؤلف الباحث من مجموعها نظرية أو حقائق جزئية يضمها الباحث إلى بعضها البعض ليصل منها إلى حقيقة عامة، أو نظرية أو عدة نظريات اطلع عليها (لا زالت هذه القضية موضع جدل).

وما يتوصل إليه الباحث من تفسير مرجح استنادا إلى الدراسات السابقة يسمى دليلا عقليا. وما يتوصل إليه عبر نظرية جاهزة توصل إليها الآخرون يسمى دليلا نقليا. فالدليل العقلي في الغالب هو استنتاج من مجموعة من الحقائق الجزئية التي حصل عليها الباحث بالتلقي أو بالملاحظة أو بالتجربة، أي أدلة نقلية متفرقة أو أمثلة من الواقع.، أي هي نتائج دراسات سابقة قام بها آخرون.

-عندما يتوصل الباحث إلى ترجيح احتمال بعينه تكون هذه أول خطوة جدية للتعرف على العوامل أوالحقائق العامة التي تقف وراء هذه المشكلة. هذا الاحتمال الذى يرجح تفسير الظاهرة يسمى (الفرضية).

-الفرضية في البحث العلمى هى التفسير المرجح لمجموعة ظواهر واقعية تسمى Hypothesisوهي تختلف عن الافتراض assumption الذى قد يكون عاما جدا يصعب إخضاعه بكامله للاختبار. وقد يكون الافتراض تخيليا محضا.





وتسمى الفرضية المرجحة لأن الباحث يقوم بالترجيح بين عدة تفسيرات لظاهرة غامضة لاختبار واحد منها أو مجموعة منبثقة منه. أو تشخيص عامل أو عوامل مجهولة أو للعلاقة بين متغيرين أو أكثر.

-لا تصبح الفرضية عموما ذات قيمة علمية، وجديرة بالاهتمام والاختبار إلا إذا كانت مستندة إلى حقائق جزئية أو تؤيدها حقائق عامة مؤكدة أو قوية مثل نظريات كما أشرنا سابقا.

-تكمن أهمية الفرضية في أنها:

أ -تزود الباحث بتفسير مؤقت للظواهر ويسهّل امتداد المعرفة في مجال ما .
ب- تمد الباحث بمقولة عن علاقة معينة يمكن اختبارها بشكل مباشر في البحث .
ج - توجه الباحث إلى تحديد المجال الدقيق لمشكلة الدراسة.

د- تزود الباحث بإطار مرجعي لعرض النتائج ومناقشتها وصولاً إلى الخلاصة وبذلك يعطى معنى لتقرير البحث.

-يقوم الباحث بصياغة هذه الفرضية المرجحة ثم يقوم باختبارها لفحص مصداقيتها ومصداقية الفرضيات المتفرعة منها وفقا للطرق الإحصائية المعروفة ووفقا لمعايير معينة هي:

أ - أن تكون واضحة ومختصرة

ب - أن تحدد علاقة بين متغيرين

ج -أن تكون لها قوة وصفية وتفسيرية

د - أن تكون قابلة للاحتبار

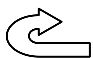
هـ - أن تكون مستندة إلى نظرية أو دراسات سابقة

المصادر:

1-سعيد صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، شبكة الألوكة.

2- أهمية الفرضيات www.art.gov.sa/t2561.htm







الفصل السابع والثلاثون

ما الذى يجب أن يكتبه الباحث عند تحديده لدوافع وأهداف البحث؟

أولا : عام

يجب أن يوضح الباحث للقارئ الدوافع التى أدت به إلى اختيار الموضوع الذى يدرسه بالذات، وكذلك الأهداف التى ينشد تحقيقها من وراء هذا البحث. ومن الطبيعى ألا يختار الباحث موضوعا يكرهه أو لا يميل إليه .

ثانيا : على الباحث عند كتابتةه للمبررات التى دفعته إلى اختيار موضوع بحثه أن يراعى ألا تخرج هذه المبررات عن الآتى :

1-الهدف الذي يريد تحقيقه مصاغا بأسلوب يفهم منه غير الباحثين وغير أصحاب الاختصاص هذا الهدف.ويتحقق ذلك بخلو عباراته من المصطلحات الخاصة.

2- الدوافع والأسباب الشخصية التي جعلته يهتم بالموضوع .

3- الفائدة التطبيقية المرجوة من البحث. ويذكر فيها الباحث الجهة أو الجهات التي يعنيها البحث، وكيف تكون استفادتها منه، أو يشير إلى الفوائد التي قد يجنيها المجتمع من تنفيذ البحث الذي يقترحه بصفة عامة.

4-الفائدة التى يتوقع أن يساهم البحث بها فى تنمية العلم وتقدمه فى مجال تخصصه. وعلى الباحث أن يبرز كيف يتميز بحثه أو يختلف عن الجهود السابقة التى قامت بدراسته أو تلك التى قيد التنفيذ.

5- الإشارة إلى ما يتوفر لدى الباحث من القدرات أو الخبرات أو الإ مكانيات الخاصة التي تجعله أهلا للقيام بالبحث المقترح.

6- البرهنة على إمكان تنفيذ البحث من حيث الوقت ومن حيث الإمكانيات المادية والفنية المتوفرة للباحث.

....

المصادر :

اسماعيل صينى، القواعد الأساسية فى البحث العلمى، موقع شبكة الألوكة.ص ص 185-186







الفصل الثامن والثلاثون

صياغة مشكلة البحث هى خاتمة الجانب النظرى وليس بدايته

أعاد الدكتور " سعود الضحيان " إلقاء الضوء على قاعدة هامة يغفل عنها الكثير من الباحثين وهى أن :" صياغة مشكلة البحث هى خاتمة الجانب النظرى وليس بدايته". كان الدكتور"الضحيان "يتحدث عن سلسلة الأخطاء المنهجية فى البحث العلمى .واعتبر أن انطلاق الباحثين فى دراساتهم من مشكلة البحث يعد خطأ فادحا، وعدد أسباب ذلك فيما يلى:

1- أن الباحث يكون بذلك قد حكم حكما نهائيا على أن مشكلة بحثه محددة، وهذا غير ممكن.

2- أن بدايته هذه تعنى أنه قد حدد المتغيرات الداخلة فى دراسته، فى حين أنه لم يكن قد اطلع بعد على الدراسات السابقة وما تضمنته من قضايا ترتبط بمشكلة بحثه. وقد يكتشف بعد فوات الأوان أن هذه المتغيرات التى حددها مسبقا لا دور لها فى موضوع بحثه.

3- أن التحديد المسبق لمتغيرات البحث سوف يدفع الباحث إلى الاستناد إلى الدراسات السابقة المتوافقة مع مشكلته، وإذا لم يجد فيها ما يدعم بحثه فقد يسعى للخروج من الأزمة التى وقع فيها بطرق غير صحيحة علميا.

4- أن الباحث عنما يبدأ دراسته الميدانية قد يفاجأ بعدم وجود مشكلة بحثه أساسا.

5- عندما يجرى الباحث المعاملات الإحصائية ستكون نتاجها مجرد تحصيل حاصل.

6- إذا تأكد الباحث أن ماقام به كان خطأ فى الأصل، سيعمل على الانتهاء من رسالته بأية صورة كانت، ويعتقد أن أحدا لن يلتفت إلى الخطأ الذى وقع فيه.

لهذه الأسباب يرى الدكتور "الضحيان" أن على الباحث أن يحرص على أن تكون صياغته لمشكلة بحثه هى آخر ما ينتهى إليه بعد كتابة الجانب النظرى.

''''''''''''''''''''''''''''''''''''

المصدر : سعود الضحيان، مشكلة البحث، سلسلة الأخطاء المنهجية. (بتصرف)

www.ejtemay.com/showthread.php?t=17434





الباب الخامس
خطة البحث



الفصل التاسع والثلاثون
أسباب فشل الباحثين فى إقناع أعضاءهيئة السمينار بخططهم البحثية

كنت أنوى فى الواقع التعرض لجزئية بعنوان : " ثلاثة وثلاثون خطأ شكليا يقع فيها الباحثون عند كتابتهم لرسائل الماجستير والدكتوراة"، ولكنى آثرت اليوم مواصلة الحديث عن موضوع " المشكلة البحثية" بالعنوان أعلاه ، الذى يمكننى صياغته بعنوان آخر هو : " لماذا تتوقف أجهزة الباحث العصبية ، ويفقد النطق عندا يسأله الأستاذ الدكتور "محمد عبد السميع" سؤاله القاتل : " أين مشكلتك البحثية ؟ "، على الرغم من أن هذا السؤال هو من لوازم الدكتور محمد عبد السميع ، وليس جديدا على الباحثين وسمعوه أكثر من مرة وقد تم تنبيههم إليه فى سمينارات سابقة .

هذا هو تصورى لهذه الأسباب :

أولا : الباحثون يواظبون على حضور السمينارات ويناقشون مع الأساتذة موضوعاتها ، ويستمعون إلى الانتقادات الموجهة للخطط البحثية لزملائهم ، ويخرجون من القاعة كما دخلوا إليها ، ولا يستقر فى أذهانهم أو أوراقهم ما دار فيها ولهذا يكررون نفس الأخطاء ، ومن يفهم منهم مادار من مناقشات ، يفهمه بطريقة عكسية مخلة كمن فهم الفرق بين الحديث والمعاصر على أن المعاصر هو ماكان موغلا فى القدم ، وهو فهم قاصر جدا.

ثانيا : أن الباحث يعرض خطته البحثية بمقدمة إنشائية طويلة عن موضوع البحث ولا يتجه مباشرة إلى التركيز على المشكلة البحثية فتضطر لجنة السمينار إلى مقاطعته داعية إياه إلى الدخول فى الموضوع مباشرة.

ثالثا: أن الباحث يعرض مشكلته البحثية بطريقة لا تنم عن إدراك دقيق لمكونات الدائرة البحثية وتسلسها المنطقى . فالدائرة البحثية تبدأ بالمشكلة وتنهى إلى الحل . ومركزها هو تحديد الباحث الدقيق لهذه المشكلة الذى يقود مباشرة إلى فهم اللجنة أهداف البحث الذى يريد القيام به . وعليه أن يعرض مشكلته البحثية وفقا للتسلسل الآتى :

1- أن يوضح للجنة السؤال الذى يود الإجابة عنه ، أو الحالة التى تمثل صعوبة بالنسبة له أو الموقف المزعج الذى يحتاج إلى وضع حد له ، ولا يخلط بين مشكلة البحث وأهداف البحث .

2- أن يجيب على الأسئلة الخمسة التى اتفق عليها المنهجيون عند تحديد المشكلة البحثية: وهى: من ، وأين ، ومتى ، وماذا ، ولماذا ؟ .

3- أن يصيغ مشكلته البحثية الصياغة اللغوية التى يتجنب فيها الكلمات التى لا لزوم لها حتى تفهم اللجنة ماذا يريد بالضبط.

4- أن يوضح للجنة تماما كيف اختار مشكلته البحثية . هل من (1) خبرته الخاصة وخبرة الآخرين أم من (2) الأدبيات العلمية التى بينت له أن مشكلته البحثية لم تتطرق إليها هذه الأدبيات . أم من (3) النظريات الى رأى قصورا فيها . وإذا اختارها من النظريات فماذا اختار منها : توضيحها أم تأكيدها ، أم بيان تناقضاتها، أم أخطائها المنهجية ، أو التوفيق بين آرائها المتصارعة ؟.

5- قد يكون الباحث من النوع الأول الذى تحدثنا عنه فى محاضرة سابقة فقد يكون قد اختار أول فكرة طرأت فى رأسه وجعلها مشكلته البحثية ، فظهر للجنة أنه لم يبذل الجهد المطلوب والكافى لاختيار المشكلة التى سيقوم ببحثها ،فتبين له أنه لم يطلع على الحقل أو المجال العام الذى تقع المشكلة البحثية فى حدوده .
والمفروض أن يبين الباحث للجنة أنه اطلع على المجال العام الذى تدخل المشكلة البحثية تحته ومن ثم يكون مستعدا للإجابة على أى من الأسئلة المتعلقة بالموضوعات الآتية :

أ- النظريات والمفاهيم والأفكار المعاصرة الخاصة بهذه المشكلة.

ب- القضايا التى تحتويها هذه المشكلة ، وما أهميتها ، والعناصر التى تمثل مشكلة فيها تحتاج إلى حل .
ج- خلفية المشكلة والجدليات التى دارت حولها ، وماهو الذى يحتاج منها إلى بحث متقدم .
د- المشكلات الفرعية المرتبطة بالمشكلة الأساسية ، فهذه المشاكل تعتبر بمثابة الوسائل التى يمكن بها تحديد الهدف الأصلى بطريقة جيدة يمكن أن تساهم فى حل المشكلة .

رابعا : أن الباحث لم يعد نفسه للإجابة على عشرة أسئلة على الأقل قد تسألها اللجنة وهي :

1- هل اطلع الباحث على الرسائل السابقة فى نفس المجال أو راجع القسم المختص لمعرفة ما يحتاج إليه من بحوث قبل اختيار موضوعه ؟ وهل استطاع عبر السنوات التمهيدية أن يحدد أن هناك مشكلات أهم تحتاج إلى بحوث ؟.
2- هل هناك عقبات قيمية وأخلاقية تعوق إجراء البحث؟.
3- هل يمكن إجراء البحث عمليا ؟.
4- هل لدى الباحث الوقت الكافى والطاقة الكاملة لاستكمال البحث وانجازه فى الوقت المحدد؟ .
5- هل لدى الباحث التمويل الكافى لتغطية تكاليف البحث؟ .

6- هل أعد الباحث نفسه لمواجهة العقبات الادارية أو الإحصائية ، أو عقبات استخدام الحاسب الآلى التى ستلزمها البحث؟.

7- هل يمتلك الباحث المعرفة والمهارات والخبرات والتجارب التى تمكنه من إجراء البحث ؟.

8- هل يمكن أن تكون لنتائج البحث قيمة علمية أو اجتماعية أو تربوية ؟

9- هل يمكن تطبيق نتائج البحث فى عالم الواقع ؟.

10- هل يمكن أن تستخرج من بحث المشكلة مشاكل جديدة تحتاج إلى بحوث أخرى ؟.

والآتى بعد بيان عشرين خطأ يقع فيها الباحثون عند إعداد خططهم البحثية*

خطة البحث هى الخطوط العريضة التى يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته ، وتشبه البوصلة التى يدرك بها السائر أن يسير وكيف يسير . ومن المهم على الباحث أن يدرك أن جميع الأخطاء المنهجية فى البحث أو الرسالة العلمية ترجع فى أصولها إلى سوء إعداد الخطة .
يرى المهتمون بقضايا البحث العلمى والمناهج أن الأخطاء التى قد يقع فيها الباحثون وتؤدى إلى رفض خططهم البحثية تعود إلى الآتى:

أولا : التصورات غير الصحيحة فى أذهان الباحثين عن طبيعة وأهمية الخطة البحثية ، وذلك على النحو التالى :

1- أن الخطة ليست أكثر من مجرد متطلب يقوم به الباحث للبدء فى كتابة رسالته العلمية.
2- أن الخطة لا تتطلب كما وافيا من المعرفة العلمية والدراسات السابقة بل مجرد مختصر منهما ، ولهذا فإن القليل منهما يمكن الباحث من إعداد الخطة.
3- أن إعداد الخطة فى وقت قصير يساعد الباحث فى الانتهاء من رسالته فى فترة زمنية قصيرة أيضا .
4- اعتقاد الباحث بأنه يمكن تعديل أو تغيير ما فى الخطة بعد إقرارها .

ثانيا : يعود جانب كبير من هذه الأخطاء إلى أن الباحث لا يعى مطلقا أهمية مرحلة ما قبل إعداد الخطة وأهمية أن يعدها تحت إشراف أستاذ متخصص فى مجال مشكلته البحثية.

واقع ما يحدث هو أن الباحث يقوم بإعداد الخطة بنفسه دون استشارة أستاذ متخصص فى مجال مشكلة البحث . أو يقوم بأخذ رأى أساتذة متفرفين بصورة سريعة ، ويحتج دائما بأنه استشار عدة أساتذة ووافقوه عليها وإذا التزم أستاذا معينا فإن لقاءاته لا تزيد عن مرة أو مرتين وتكون عابرة أكثر منها عميقة .

جاء فى أحد التقارير الخاصة بأخطاء الخطط البحثية ما نصه :" إنه من المهم جدا للباحث أن يأخذ بعض الوقت ليجد أستاذا متخصصا ومؤهلا فى الجامعة أو القسم المختص يشاركه اهتماماته البحثية . ، وإنه من المدهش ألا يدرك العديد من الطلاب هذه الحقيقة البسيطة، ومن ثم فليس من المستغرب أن ترفض العديد من الخطط البحثية كل عام ليس على أساس عمل الباحث فى الخطة ، ولكن لعدم وجود أستاذ متخصص أشرف على إعداد هذه الخطة ."

ثالثا : أنه على الرغم من أن الكثير من الباحثين يواظبون على حضور السمينار ويشاركون فى مناقشاته ، ويستمعون إلى ملاحظات الأساتذة على خطط الباحثين ،فهم إما يقعون فى نفس الأخطاء التى وقعوا فيها ، أو يفهمون هذه الملاحظات على العكس من المقصود منها ، مثال ذلك أن أحد الباحثين قد فهم أن الفرق بين ماهو حديث وما هو معاصر بأن المعاصر هو ما كان موغلا فى القدم ، وهذا يعنى أن الباحثين يخرجون من قاعة السمينار كما دخلوها أى لم يخرجوا بأى جديد منها.

رابعا : أن الخطط المرفوضة هى إما خطط رديئة أو مهلهة shoddy proposalsتؤدى إلى قتل اهتمام الأساتذة بالاستمرار فى قراءة هذه الخطط ،أو





خطط تحتوى على أفكار مشوشة Fussy ideas ، أو خطط غير مقنعة ولا تحتوى على حقائق تساندها Lack of Persuasion ، فيكون الباحث فيها كأنما يتحدث إلى نفسه.

أما عن أهم الأخطاء التى يقع فيها الباحثون عند إعداد خططهم البحثية فيمكن تقسيمها إلى قسمين ،

الأول : أخطاء مرحلة ما قبل عرض الخطة للمناقشة ، والثانى : أخطاء فى محتوى الخطة ذاتها .

أخطاء القسم الأول : ما قبل إعداد الخطة للمناقشة .

هناك سبعة أخطاء تفصيلها على النحو التالى :

1- أن يتسرع الباحث فى تحديد يوم العرض على السمينار قبل أن يكون مستعدا لذلك .

2-ألا يسلم الباحث الأساتذة نسخا من الخطة قبل العرض ، أو أن يقدمها فى وقت متأخر لا يسمح بالاطلاع عليها ودراستها دراسة كافية.

3-ألا يهتم الباحث بشكل الورقة المقدمة ويعتبرها مجرد وريقات تخلو من أبسط قواعد الكتابة العلمية الصحيحة خاصية من ناحية الشكل ممثلا فى حجم الخط ونوع البنط وترقيم الصفحات ، بالإضافة إلى أن الخطة تكون باهتة التصوير صعبة القراءة ، مليئة بالأخطاء المطبعية والنحوية ، سيئة التجليد ، مما يعطى انطباعا للجنة السمينار بأن الباحث غير مكترث ، أو أنه لا يحترم من يقدم إليهم هذه الخطة .

4- عدم اهتمام الباحث فى الاستعانة بطرق عرض توضيحية تسهل له العرض ، وتسهل على المستمعين ممن لم يتسلموا نسخة من الخطة المتابعة والفهم .

5-ألا يحرص الباحث بنفسه عند تحديد يوم عرض خطته البحثية على إعداد المكان كما لو كان سيناقش رسالته.

6- ألآ يكون قد درب نفسه على عرض الخطة أمام لجنة السمينار ، فيكون متوترا غير واثق من نفسه ، وأن يغضب من الملاحظات أو التعليقات.

7- أن يلجأ للقراءة الحرفية لخطة البحث ، كلمة كلمة ، أو يختصر فى عرضه مهملا عناصرها الأساسية ، ويقرؤها بصوت منخفض دون أن يوضح مخارج الألفاظ مما يصعب متابعة وفهم ما يقول ، كما أنه قد يخطئ فى اللغة وفى تشكيل الحروف الذى كثيرا ما يفقد المعنى.

أخطاء القسم الثانى : بعد كتابة الخطة

1- خطأ تسرع الباحث فى كتابة الخطة





قد يكون الباحث من النوع الذى اختار أول فكرة طرأت فى رأسه وجعلها مشكلته البحثية ، فيختار من مصادر ثانوية مشكلة غامضة وغير واضحة المعالم ولها تشعبات كثيرة ويصعب تناولها في رسالة علمية ، ولا يكون قد اطلع على الحقل أو المجال العام الذى تقع المشكلة البحثية فى حدوده ، كما لا يكون قد قام بدراسة استطلاعية وذلك للكشف عن امكانية دراسة موضوع البحث أم لا ،فيظهر للجنة السمينار أنه لم يبذل الجهد المطلوب والكافى لاختيار المشكلة التى سيقوم ببحثها ، ومن يعجز عن الرد على تساؤلات اللجنة المتعلقة بهذه المشكلة التى قد تكون تشتمل على ما يلى

أ- النظريات والمفاهيم والأفكار المعاصرة الخاصة بهذه المشكلة .
ب- القضايا التى تحتويها هذه المشكلة ، وما أهميتها ، والعناصر التى تمثل مشكلة فيها تحتاج إلى حل.
ج- خلفية المشكلة والجدليات التى دارت حولها ، وماهو الذى يحتاج منها إلى بحث متقدم .
د- المشكلات الفرعية المرتبطة بالمشكلة الأساسية ، فهذه المشاكل تعتبر بمثابة الوسائل التى يمكن بها تحديد الهدف الأصلى بطريقة جيدة يمكن أن تساهم فى حل المشكلة .

ومن أهم المشكلات المترتبة على تسرع الباحث فى كتابة خطة البحث قبل أن يكمل قراءاته فى الأدبيات المرتبطة بالحقل أو المجال العام المرتبط بمشكلة البحث ، أنه فى حالة ما اذا اكتشف فيما بعد قصورا فى بعض جوانب الخطة ،فقد يحتاج الأمر إلى إجراءات إدارية وقانونية تكلفه الكثير من الوقت والمتاعب التى كان بإمكانه أن يتجنبها إذا لم يتسرع فى كتابة الخطة.

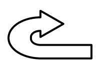
2- خطأ فى اختيار العنوان

قد يختار الباحث عنوانا طويلا يزيد عن خمس عشرة كلمة ،مليئا بالتفاصيل غير اللازمة التى يمكن أن تكون فى حدود البحث أو تتضح فى الإجراءات ، وفضفاضا غير محدد فتضيع معالم البحث وهويته. كما لا يتضمن العنوان المتغير المستقل والمتغير التابع .

3- خطأ فى الخلط بين أهداف البحث وأهميته

قد يخلط الباحث بين أهداف البحث وأهميته ، فالأهداف هى النتائج التى سوف يحققها عند انتهائه من البحث ، والتى يمكن أن تشتق من فرضيات البحث أو تساؤلاته . أما أهمية البحث فهى ما يمكن أن يترتب على نتائج البحث من فوائد علمية وتطبيقية لصالح عيئات أو مؤسسة معينة.

4- أخطاء فى تحديد وصياغة المشكلة البحثية

-قد يصيغ الباحث مشكلة بحثه بصورة غير واضحة وغير مباشرة إما فيها مبالغة أو تهوين ، أو يصيغها صياغة لغوية غير صحيحة لا يتجنب فيها الكلمات التى لا لزوم لها .

-لا يحدد الباحث السؤال الذى يود الإجابة عنه ، أو الحالة التى تمثل صعوبة بالنسبة له أو الموقف المزعج الذى يحتاج إلى وضع حد له .

-لا يجيب على الأسئلة الخمسة التى اتفق عليها المنهجيون عند تحديد المشكلة البحثية: وهى: من ، وأين ، ومتى ، وماذا ، ولماذا ؟.

-لا يوضح تماما كيف اختار مشكلته البحثية . هل من (1) خبرته الخاصة وخبرة الآخرين أم من (2) الأدبيات العلمية التى بينت له أن مشكلته البحثية لم تتطرق إليها هذه الأدبيات . أم من (3) النظريات الى رأى قصورا فيها . وإذا اختارها من النظريات فماذا اختار منها : توضيحها أم تأكيدها ، أم بيان تناقضاتها، أم أخطائها المنهجية ، أو التوفيق بين آرائها المتصارعة ؟ .

5- خطأ فى كتابة المقدمة

قد يكتب الباحث مقدمة طويلة ذات عمومية شديدة يستخدم فيها لغة فضفاضة بعيدة عن الأسلوب العلمى الدقيق والمحدد، أو يكتب مقدمة شديدة الاختصار لا تمكن القارئ من فهم أبعاد المشكلة . كما لا يعرض هذه المشكلة بطريقة منطقية يستطيع بها توضيح دوافع ومبررات البحث

6- خطأ فى عرض الدراسات السابقة

قد لا يبين الباحث فى عرضه للدراسات السابقة جوانب القصور والنقص فيها ، ولا يوضح طول الفترة الزمنية التى انقضت على الدراسات السابقة وبين دراسته الحالية ، وما حدث من تغيرات وتطورات اقتضت تجديد البحث والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف الحالية. كما لا يوضح أهمية بحثه وضرورة إجراء دراسات مستقبلية بسبب هذا القصور فى الدراسات السابقة .

7- أخطاء فى تحديد المفاهيم

من هذه الأخطاء

-أن ينقل الباحث مفهوما بعيدا عن المعنى المطلوب فى بحثه .

-أن يسرد مجموعة من المفاهيم المختلفة ، ولا يستقر هو على المعنى الذى يتبناه

-أن يتبنى تعريفات من مصادر غير معروفة وغير مشهود لها بالدقة العلمية .

-أن يكثر من التعريفات بدون داع .

8- أخطاء فى التساؤلات

مثال ذلك :

-الخلط بين التساؤلات والفرضيات تساؤلات غير واضحة وغير قابلة للقياس
-أن تكون تساؤلات البحث ذات إجابات معروفة مسبقا وغير مقبولة كتساؤلات بحثية ،لأنه من المنطقى أن تكون إجابات تساؤلات البحث غير معروفة قبل انتهاء الباحث من بحثه .

.

-أن تبدأ تساؤلات البحث بـ (هل) مثل هل توجد فروق بين كذا وكذا ، فالإجابة هنا قد تكون بنعم أو لا ، ولكن ما نوع الفروق وما دلالتها وما أسبابها وما مداها ؟ .
-أن تكون التساؤلات مركبة : مثل إلى أى مدى يتأثر جنوح الفتيات بالمستوى الاقتصادى والتعليمى والثقافى للأسرة

.

-أن تكون التساؤلات طموحة تتعدى قدرات الباحث وإمكانياته المادية والزمنية .
-أن تكون التساؤلات غير مرتبطة بمشكلة الباحث .
-أن تكون غير محددة هل هى تساؤلات وصفية أم تساؤلات فروق ، أم تساؤلات علاقات .

9- أخطاء فى وضع الفرضيات البحثية

وذلك على النحو التالى:

- تجاهل فرضيات البحث بالكامل أو اقتراح فرضيات غير واضحة ، ومصاغة بصورة غير صحيحة ، ولا توضح المتغيرات المراد قياسها .
-صياغة الفرضيات في صورة موجهة بطريقة تشير إلى أن الباحث أو الطالب متأكد من وجود فروق دالة إحصائياً ، على الرغم أنه لا يوجد دليل واضح يشير إلى ذلك ، مما يعد انتقالا مباشرا إلى النتائج قبل إجراء البحث .
- -الخلط بين الفرضيات البحثية والفرضيات الإحصائية ، فالأولى تصاغ بطريقة إثباتية تقريرية فى صورة جمل قصيرة وبسيطة ، والثانية تصاغ فى صورة رياضية يتم اختبارها بواسطة الاختبارات الإحصائية المختلفة ،بالإضافة إلى عدم تحديد مستويات الدلالة الإحصائية في الفرض الصفري أو البديل والاكتفاء بذكر الاختلاف أو الفروق بين عينتين مستقلتين أو مرتبطين
- أن تكون الفرضيات البحثية غير مؤيدة بأسس علمية ، أو تتعارض مع المتعارف عليه فى الأدبيات المرتبطة بها، وأن تصاغ بلغة غير واضحة ومحددة بل تحتمل معانى متعددة أو تأويلات مختلفة.

10- أخطاء فى منهج البحث وأدواته

من المفترض أن الباحث سيحدد فى خطته منهج البحث الذى سوف يستخدمه وترتيب مراحله وخطواته ، وكيف سيجمع البيانات المطلوبة،وكيف سيختار عينة



البحث ، وماهى الأدوات التى سوف يستخدمها،وأنواعها ، وكيف سيستخدمها ، وبيان صدقها وثباتها ،وماهى المعالجات الإحصائية التى سيطبقها ، والخطة الزمنية المقترحة للسير فى خطوات البحث.

ولكن الباحث قد يقع فى الأخطاء الآتية:

- عدم مناسبة المنهج والأدوات للمشكلة البحثية.
-الترتيب غير المنطقى لخطوات البحث.
-إغفال شرح بعض مراحل البحث وتفصيل بعض إجراءات البحث ، واختزال البعض الآخر.
-عدم تحديد الأساليب الإحصائية التى سيتبعها فى معالجة البيانات وسبب اختياره لها .

11- أخطاء فى استخدام وتوثيق المراجع

منها مايلى:

-أن يستخدم الباحث مراجع غير مرتبطة بمشكلة البحث أو مراجع قديمة لا توضح أهمية إجراء البحث فى الوقت الراهن.
-أن يكتب فى الخطة قائمة بكل المراجع التى استعان بها على الإطلاق أو أن يكتب كل ما قرأه فى الموضوع بشكل عام ، والمفروض أن ينتقى ويسجل فقط تلك المراجع التى استعان بها فعلا فى كتابة خطته ، كما يجب عليه ألا أن يكتفى بكتابة المراجع فى الهوامش والحواشى دون أن يكتبها فى آخر الخطة.
-ألا يوثق المراجع توثيقا صحيحا سواء الورقية منها أو الإلكترونية.

12- خطأ فى إغفال وضع تصور لأبواب وفصول الرسالة .

لا يضع بعض الباحثين تصورا للأبواب والفصول والمباحث التى تحتوى على الأفكار الرئيسية والفرعية والكلية والجزئية التى من المقرر أن تتضمنها الرسالة.

13- خطأ فى عدم الاستعداد للإجابة على عشرة أسئلة على الأقل قد تسألها اللجنة وهى:

1- هل اطلع الباحث على الرسائل السابقة فى نفس المجال أو راجع القسم المختص لمعرفة ما يحتاج إليه من بحوث قبل اختيار موضوعه ؟ وهل استطاع عبر السنوات التمهيدية أن يحدد أن هناك مشكلات أهم تحتاج إلى بحوث ؟ .
2- هل هناك عقبات قيمية وأخلاقية تعوق إجراء البحث؟ .
3- هل يمكن إجراء البحث عمليا ؟.
4- هل لدى الباحث الوقت الكافى والطاقة الكاملة لاستكمال البحث وانجازه





فى الوقت المحدد؟.
5- هل لدى الباحث التمويل الكافى لتغطية تكاليف البحث؟.
6- هل أعد الباحث نفسه لمواجهة العقبات الادارية أو الإحصائية ، أو عقبات استخدام الحاسب الآلى التى يستلزمها البحث؟.
7- هل يمتلك الباحث المعرفة والمهارات والخبرات والتجارب التى تمكنه من إجراء البحث ؟.
8- هل يمكن أن تكون لنتائج البحث قيمة علمية أو اجتماعية أو تربوية ؟
9- هل يمكن تطبيق نتائج البحث فى عالم الواقع ؟.
10- هل يمكن أن تستخرج من بحث المشكلة مشاكل جديدة تحتاج إلى بحوث أخرى ؟.

''

1- محاضرة ألقيت فى سيمينار قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر فى يوم السبت الأول من شهر ديسمبر من عام 2012

المصادر:

2- سعود بن ضحيان الضحيان ،الأخطاء المنهجية أم منهجية الأخطاء ، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى العلمي الأول بعنوان""تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة"جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،1432 ه -11 - 12-14

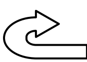
3- عزو اسماعيل عفانة ،أخطاء شائعة فى تصميم البحوث التربوية ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011/2010

4- كوثر جوكك ، أخطاء شائعة فى البحوث التربوية (مصدر أساس بنيت عليه التفاصيل الخاصة بالأخطاء المذكورة بتصرف(
www.erp2012.org/pdf/4.pdf

5- الاخطاء الشائعة في كتابة خطة البحث
www.almofad.com

6- Five Mistakes to Avoid When Writing a Research Proposal
www.articlesbase.com/.../f.

7- Common Mistakes When Writing Research Proposals ...
studyassistance.org/.../common-mistakes-when-writi...



الفصل الأربعون

شروط صياغة العنوان الجيد فى بحوث الماجستير والدكتوراه

أولا :مقدمة :

1- من الأخطاء الشائعة بين كثير من الباحثين، أن يبدأ الباحث بحثه بصياغة عنوان بلا فكرة مسبقة، ويترتب على ذلك أن يجبر نفسه على الإحساس بمشكلته البحثية وتأكيدها. ومن هنا فإن صياغة العنوان صياغة صحيحة تستلزم أن يبدأ الباحث بفكرة معينة، ثم يحدد كل المتغيرات فى ضوء هذه الفكرة، ثم يصيغها فى صورة معبرة وواضحة، وبذلك يأتي العنوان معبرا عن مضمون الفكرة والمتغيرات المرتبطة بها .

2-يقوم الباحث عادة بإختيار موضوع بحثه بعد إطلاعه على الدراسات السابقة ومن خلال خبرته الشخصية، فإذا اختار موضوع بحثه بناء على ذلك، كان العنوان مرشدا وموجها لموضوع البحث .

3- قد يشعر الباحث بعد قراءة بعض الدراسات السابقة، أنه يميل إلى عنوان بعينه أكثر من غيره، أو أنه يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة، وقد يجذب انتباهه أكثر من عنوان، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بعملية اختيار أكثر هذه العناوين مناسبة لمجال بحثه.

4- يجب أن يكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجراءاته.

ثانيا: شروط صياغة العنوان الجيد :

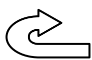
1- أن يكون بسيطا، لا تعقيد فيه، وواضحا لا غموض،فيه بحيث يتمكن القارئ من قراءته وفهمه، وأن يدرك مضمونه دون حاجة إلى استفسار من الطالب.

2- أن يكون موجزا، مفيدا،أى لا يكون قصيرا مخلا ولا طويلا مملا، بادئا بالكلمات المحورية فى الدراسة، دون ذكر التفصيلات، شاملا، ومحددا ومعبرا عن جوانب موضوع البحث كله ومحتواه دون زيادة أو نقصان.

3- أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة علمية سهلة بسيطة وسليمة ،وألا يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحتمل أكثر من معنى.

4- أن يتضمن أهم متغيرات الدراسة التى يمكن التعامل معها إحصائيا.





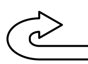
5- أن يكون بعيدا عن الإثارة غير المفيدة.

6- أن تكون كلماته فى حدود خمس عشرة كلمة.

7- واختلف الباحثون بين موافق ومعارض لضروة تجنب العنوان الكلمات التي لا لزوم لها مثل (دراسة في) أو (تحليل لـ) وكذلك العبارات الناقصة المضللة، وأن يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث، وأن يتضمن شيئا عن السمة العامة لمنهج البحث ولطبيعة الأدوات المستخدمة فيه.

انظر:

1- سعيد اسماعيل صينى، قواعد أساسية فى البحث العلمى، شبكة الألوكة.
2- هيكل البحث العلمىkenanaonline.com/users/mavie/posts/90297
3- صياغة عنوان البحث وكتابة المقدمة.‹ www.fekrna.com
4- صياغة عنوان البحث: - مجالس الفصحى لعلوم اللغة العربية وآدابها، www.alfusha.net
5- خطوات البحث العلمى، homeeconomics.netgoo.org/t2872-topic
6- خطة البحثKfaculty.ksu.edu.sa/10250/534/.doc
7- كيف تعد بحثا، جامعة كولومبس، www.columbusu.info/view_news.php?newsID=36





الفصل الحادى والأربعون

خطة البحث: تعريفها، أهدافها، عناصرها، شكلها،أدلة جودتها

أولا : تعريف خطة البحث

تعنى خطة البحث هذا التصور المستقبلى المسبق لطريقة تنفيذ البحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ. وهى بمعنى آخر : الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث.

وتعرف خطة البحث بصفة عامة بأنها :" الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته "، وتشبه بالبوصلة التي يُدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته.

والخطة هى المعيار الوحيد الذي يمكن بواسطته الحكم على جدوى البحث وجدارة الباحث. ذلك لأن البحث - قبل التنفيذ - يعتبر في عالم المجهول.

ثانيا:أهمية إعداد خطة البحث

1- تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة، لأن الباحث بدون الجهود التي تسبق إعداد الخطة الجيدة لا تتوفر لديه- في العادة - صورة متعمقة عن موضوع البحث وتفريعاته وحدوده، فيلتزم بما لا يتفق مع المدة الزمنية المحددة له، والإمكانات المتاحة له.

2- تعين الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة .

3- تساعد الخطة الباحث في تصور العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث، فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانياته الزمنية أو المادية، أو قد يستعد لتلك العقبات قبل البدء في تنفيذ البحث، وبهذا يجنب نفسه الوقوع في مأزق يجعله يندم فيما بعد على اختيار الموضوع أو على عدم الاستعداد الكافي له. كما تضمن الخطة للباحث توفير الوقت والجهد والمال فلا يضطر إلى تغيير موضوعه وقد سار فيه خطوات، أو إلى العودة مرات متكررة إلى مصادر المادة العلمية، ولاسيما إذا كانت تستوجب سفرا مكلفا أو تستوجب اجتياز صعوبات يتسبب عنها ضياع وقت وجهد.





4- تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث حتى قبل تنفيذه، وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث،ووضوح منهجه.
5- توفر الخطة للمشرف على الباحث أساسا لتقويم مشروع البحث، كما تساعده على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.
6- توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعا ومرشدا له أثناء إجرائه للبحث فيسهل عليه الرجوع إليها عند نسيانه بعض العناصر أو فى حالة حدوث طارئ ما، ولهذا فإن وجود خطة مكتوبة يساعد الباحث على تقويم موقفه من الخطوات المتبقية من البحث.

أما الهدف الرئيس من إعداد خطة البحث فهو أن يقنع الطالب الأساتذة وأعضاء هيئة مناقشة الخطط (السمينار) بما يلي:

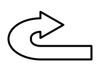
١ -أن البحث يسد حاجة مهمة نظريا وعملياً في مجال التخصص .
٢ -أن الطالب يفهم تماما مشكلته البحثية، ولديه إلمام بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث، وأنه قد حدد بحثه تحديدا واضحاً يساعد على أن يبدأ العمل فيه فور تسجيل الموضوع، ومن ثم يصلح لأن يشرف عليه أحد الأساتذة المتخصصين في القسم.

ثالثا :شكل خطة البحث

لكتابة خطة البحث يستخدم الباحث نوع الخط Traditional Arabic من معالج الكلمات MS Word. على أن يكون حجم بنط الطباعة (بنط 16)، والعناوين الرئيسة) بنط 20 أسود)، والعناوين الفرعية [بنط 18 أسود]. ويكون تباعد الأسطر (سطر ونصف)، وإن وردت بعض الكلمات بالحروف الإنجليزية فتكتب ببنط 14 بخط Garamond. وترقم الصفحات في أعلى الجهة اليسرى من الصفحة .

رابعا : عناصر خطة البحث

1- عنوان البحث : يجب أن يتميز بالوضوح وسهولة اللغة والعبارات القصيرة المختصرة والدقة في التعبير بحيث يبلور مشكلة البحث ويحدد ابعادها وجوانبها الرئيسية.
2- المقدمة : يوضح فيها الباحث : مجال مشكلة البحث واهميته ومدى النقص فى مجال البحث والجهود السابقة فيه، واسباب اختيارالباحث للمشكلة، والجهات المستفيدة من البحث.
3- تحديد مشكلة البحث : وتكون بعبارات واضحة ومفهومة تعبر عن مضمون

المشكلة ومجالها .
4- اهداف البحث : وتحدد بعبارات مختصرة الغاية من اجراء البحث والدراسة .
5- اهمية البحث : وتمثل ما يرمي البحث الى تحقيقه او المساهمة التي سوف يقدمها للمعرفة الانسانية او العلمية.
6- دراسة تقدير الموقف ودورها فى بيان أهمية البحث.
7- الإطار النظرى.
8- الدراسات السابقة.
9- تساؤلات وفرضيات البحث.
10- مفاهيم البحث بمختلف أبعادها.
11- منهج البحث وأدواته، والأساليب الإحصائية المزمع اتباعها.
12- تصور مقترح لأبواب وفصول البحث.
13- مصادر البحث : يذكر الباحث المراجع والمصادر المهمة التي تعينه في بناء اداة بحثه والاجراءات والاختبارات التي تفيده في حل مشكلته .

خامسا : الأمور التى يجب على الباحث أن يراعيها فى خطة البحث:
1- أن يصيغ مشكلة البحث صياغة دقيقة إما بالطريقة التقريرية أو اللفظية، وذلك بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية، أو في صورة سؤال يبرز بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة.
2- أن يدعم أهمية البحث الذى يزمع القيام به بنتائج دراسة تقدير الموقف.
3- أن يبين فى عرضه للدراسات السابقة جوانب النقص والقصور في هذه الدراسات مع الإشارة إلى طول الفترة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية،وما حصل من تغير في الظروف وتطور فى المعرفة والتقنيات، الأمر الذي يقتضي تحديث الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف والمعلومات الجديدة.

4- أن يحدد بوضوح أنسب الأطر النظرية التى يمكن أن تقوده فى دراسته والمفاهيم والفرضيات المستقاة من هذا الإطار .
5- أن يحدد المفاهيم اللغوية والعلمية والاصطلاحية والإجرائية للبحث .
6-أن يبين نوع المنهج والأدوات البحثية التى سيستخدمها. ويحدد المجتمع الذى سيستخرج منه عينة البحث، ونوع العينة وأسباب وخطوات اختيارها .
7-أن يصيغ فرضيات الدراسة بالطرق العلمية السليمة وأن يحدد نوعيتها هل هى فرضيات بحثية أم فرضيات إحصائية وأسباب اختياره لها .
8- أن يحدد الأساليب الاحصائية التي سيتبعها في معالجة البيانات، والوصول إلى النتائج.



9- أن يضع تصورا للأبواب و الفصول و المباحث التي تحتوي على الأفكار الرئيسية و الفرعية و الكلية و الجزئية للبحث وذلك على النحو التالى :
الباب : يتناول كل باب فكرة محورية يمكن تجزئتها إلى أفكار فرعية .
الفصل : هو الجزء الذي يتفرع إليه كل باب حيث يقسم الباب إلى فصلين أو أكثر.
المبحث : يقسم الفصل إلى مبحثين أو أكثر.

المطلب: يقسم المبحث إلى مطلب أو أكثر.
الفرع: يقسم المطلب إلى فرعين أو أكثر.
البند أو الفقرة: و يتضمن الفكرة الجزئية التي لا يمكن تقسيمها إلى أفكار جزئية .
و يمكن للباحث الاكتفاء في التقسيم بالفصول والمباحث والمطالب كما هو فى رسائل الماجستير أما فى رسائل الدكتوراة فيجب أن تتضمن الرسالة الأبواب والفصول والمباحث و المطالب.

سادسا :علامات الخطة الجيدة

1- أن تكون مفصلة على المشكلة المراد دراستها، بحيث إنه لو تغير العنوان، لكان هناك نشاز بين مفردات الخطة والعنوان الجديد، ويكون هذا أكثر وضوحا في بعض العناصر مثل عنصر تحديد المشكلة، والدراسات السابقة .

2- عند قراءة فقرة تحديد المشكلة يشعر القارئ بأن معد الخطة قد قرأ ما فيه الكفاية حول موضوع الدراسة وأدرك أبعادها. وهذا الشعور يكون أكثر جلاء عندما يأخذ التحديد شكل الفرضيات.

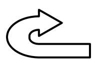
3- ألا يعبر عنصر الدراسات السابقة عن الكمية التي قرأها الباحث فحسب، بل أيضاً عن الكيفية التي قرأ بها، ويقود تلقائيا إلى النقطة التي سيبدأ منها الباحث دراسته.

4- الوضوح التام لجزئية جمع المادة العلمية بحيث لا تترك مجالا كبيرا للتساؤلات حول أنواع مصادر البحث، والمتوفر منها وغير المتوفر، وأماكن وجودها،وطريقة الوصول إليها، وطريقة الحصول عليها .

5- أن تكون معايير الدراسات الميدانية وثيقة الصلة بموضوع البحث، وتبتعد عن العمومية، ومتسقة مع فقرات تحديد المشكلة وتوفر الإجابات اللازمة على أسئلة البحث.

6- وضوح ودقة القواعد المتصلة بتحليل المادة العلمية .

7- تعطي الخطة القارئ تصورا واضحا عما سيكون عليه البحث عقب







التنفيذ،ليس من حيث مضمون النتائج، ولكن من حيث ترابط المضمونات واتساق فقراتها وموضوعاتها. فمن الضروري أن يكون هناك اتساق واضح بين مضمونات عنصر تحديد المشكلة ومضمونات الدراسات السابقة وطريقة استعراضها، والمصطلحات أو مضمونات الاستبانة أو المعايير المقترح استخدامها في الدراسة.

8- يمكن لشخص آخر تنفيذ الخطة دون أن تختلف النتائج العامة كثيرا .

9- التوثيق الدقيق للا قتباسات المباشرة وغير المباشرة في الخطة كلها، سواء عند استعراض الدراسات السابقة أو عند تصميم المنهج .

المصادر:

1- سعيد اسماعيل صينى، قواعد أساسية فى البحث العلمى، شبكة الألوكة.

2-هيكل البحث العلمى.

kenanaonline.com/users/mavie/posts/90297

3- نورا ابراهيم غريب، خطوات البحث العلمى

homeeconomics.mountada.biz/t399-topic

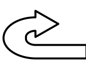
4- مشكلة البحث

www.kuiraq.com/staff/nemasadi/broplem.doc -

5- دليل كتابة خطة بحث للماجستير والدكتوراة

www.law-collage.com/vb/sitemap/index.php/t-5947.html







الباب السادس
الدراسات السابقة






الفصل الثانى الأربعون

مواطن الخلل فى تعامل الباحثين مع الدراسات السابقة

أولا : مقدمة

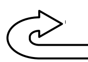
1- تعرف الدراسات السابقة بأنها " الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذى يدرسه الباحث بعينه ، أو موضوعا مقاربا له، من زاوية من الزوايا، وفي ظرف من الظروف البيئية المتعددة ، مما تم نشره بأي شكل من الأشكال، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية . وقد يكون النشر بالطباعة أو بالمحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتا فقط، أو صوتا وصورة، أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي أو بغرض الرغبة في المساهمة العلمية...ولا يندرج تحت هذه الدراسات ما يعد كتبا دراسية أو مداخل لا تأصيل فيها، أي مجرد تجميع لمعلومات متوافرة ".(صينى)

2- يكتفى الكثير من الباحثين فى عرضهم للدراسات السابقة ببيان كمية هذه الدراسات وموضوعاتها ومناهجها ومدى اتفاقها أو اختلافها مع موضوعات بحوثهم . ولا يتحركون خارج هذه النقطة . ويمثل هذا خللا فى تعاملهم مع الدراسات السابقة .

3- يظن بعض الباحثين أن استعراضهم للدراسات السابقة استعراضا وافيا سيؤدي إلى إلغاء بحوثهم أو التقليل من أهميتها ، وهذا خطأ يعود إلى عدم تفرقة الباحثين بين ما يعرضونه ضمن الدراسات السابقة وما يعرضونه فى متن المادة العلمية للدراسة ، وبصورة لا يمكن الفصل الكامل فيها بين مساهمات الباحث ومساهمات من سبقوه.

4- من يريد إصدار حكم على دراسة سابقة، وبعضها تتجاوز مئات الصفحات،لا بد له من قراءتها قراءة متأنية، وحسب منهج تقويمي محدد، فلعله يخرج برأي يكون قريبا من الصواب، تبرأ به ذمته . أما أن يتصفح الباحث قائمة المحتويات فيقرأ العناوين وربما يتصفح بعض المضمونات بسرعة فيخرج بانطباع ثم يكتب هذا الانطباع على أنه تقويم للدراسة التي أوردها . فهذا إجحاف بحقوق الجهود السابقة. وبخاصة إذا كانت المسألة تتعلق بنفي وجود شيء عن الموضوع في الدراسة السابقة أو تتعلق بتحديد مستوى مساهمتها.

5- محور الاهتمام في طريقة عرض الدراسات السابقة ليس هو من الذي كتب؟ وماذا قالت كل دراسة بشكل مستقل؟ وفي أي كتاب؟ ولكن محور الاهتمام هو ماذا قالت أو ذكرت تلك الدراسات السابقة البارزة مجتمعة حول نقطة من نقاط



البحث المقترح؟ وكيف كتبت عن الموضوع؟ وأحيانا كم عدد الذين كتبوا في الموضوع؟ وهل آراؤهم متفقة أم مختلفة أم متعارضة، وإلى أي درجة؟ وما التوجه العام أو سمتها البارزة؟ ثم هل عالجت هذه الكتابات مجتمعة جميع عناصر المشكلة بشكل لا يترك مجالا لدراسة أخرى في الموضوع؟ أم عالجتها بشيء من القصور أو عالجت بعض عناصرها فقط بصورة وافية؟ أم عالجت جميع العناصر ولكن بصورة ضعيفة وبمناهج غير ملائمة لطبيعتها أدت إلى نتائج خاطئة. .

ثانيا :كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة

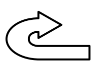
يطرح الباحث اسئلة يبحث عن إجاباتها فى الدراسات السابقة
1- ماهى الدراسات البارزة ذات العلاقة بموضوع البحث؟
عند استعراض الباحث للدراسات السابقة يجب أن يقتصر على الدراسات البارزة، ذات العلاقة المباشرة بموضوع دراسته . ويجب أن يكون معيار البروز هنا كون الدراسة السابقة أفردت الموضوع بعمل مستقل، ثم التي أفردت له فصلا، ثم تلك التي أفردت له مبحثا مستقلا، أو مطلبا ويلاحظ أن أمر درجة العلاقة والبروز نسبي، يترك لتقدير الباحث. أما الفقرات والإشارات غير البارزة التي ظهرت عرضا في دراسات ليست وثيقة الصلة بموضوع البحث، والمعلومات التي صلتها ليست وثيقة فهي تندرج ضمن المادة العلمية التي سوف يؤلف منها الباحث صلب بحثه، وتظهر مساهمة الباحث هنا في المجهود الذى يلم به الباحث شعثَ مادة متفرقة أو متناثرة في مراجع عديدة أو توضيح قضية غامضة أو استنتاج جديد .

ويجب عند عرض الباحث للدراسات السابقة أن يراعى ترابط فقرات الدراسات السابقة بشكل متسق ومنطقى .

2- كيف تناولت الدراسات السابقة نقطة الارتكاز المحورية والعناصر الأساسية التى يتكون منها موضوع دراسة الباحث.

3- ماهى النقطة التى يبدأ منها الباحث دراسته الحالية انتقالا من الدراسات السابقة ؟
يجب أن يوضح الباحث كيف قادته الدراسات السابقة إلى النقطة التى سيبدأ منها دراسته المقترحة ، وكيف تعتبر النقطة المحورية فى دراسته امتدادا لنتائج الدراسات السابقة .

4- كيف يبرهن الباحث على أهمية البحث انطلاقا من الدراسات السابقة
عند البرهنة على أهمية البحث المقترح وجدوى تنفيذه يلزم الباحث أن يتأكد من



عدم تطرق الدراسات السابقة للمشكلة من الزاو ية نفسها، وبالمنهج نفسه، أو التأكد من وجود قصور من حيث المضمون أو المنهج، يستوجب إعادة البحث أو مزيد من الجهود البحثية . فالقصور في المنهج قد يؤدي إلى نتائج خاطئة، والقصور في المضمون، يعني وجود جوانب للموضوع لا تزال في حاجة إلى البحث للإضافة.

5- كيف يحقق البحث المقترح تراكمية المعرفة فى مجال التخصص .

يجب على الباحث بيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة في مجال البحث، وإيضاح نوع المساهمة التي تقدمها الدراسة المقترحة في هذاالمجال وذلك لتحقيق مبدأ تراكمية المعرفة في التخصص المحدد رغم اختلاف المصادر التي تسهم بالبحث فيه وتعددها.

6- ماهى الأفكار المنهجية الكلية والجزئية التى تزود بها الدراسات السابقة موضوع البحث ، بحيث تساعد الباحث على اختيار المنهج المناسب لاجراء دراسته .

7- مالذى أفادته الدراسات السابقة للبحث المقترح من زاوية أدوات البحث وغير ذلك ؟

يجب على الباحث بيان ما أفادته به هذه الدراسات من أدوات مثل : المعايير أو المقاييس أو فقرات مكونات الاستبانة التى يحتاجها، أو التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، أو برامج الحاسب الآلي المناسبة لتحليل المادة العلمية، أو الأجهزة اللازمة للبحث، أو التقسيمات الرئيسة لموضوعات البحث . وهي إن لم تزوده ببعض هذه الوسائل فقد تزوده بأفكار لتصميم ما يناسب بحثه من الوسائل.

8- ماهى المصادر العلمية التى لفتت الدراسات السابقة الباحث إليها ولم يكن يعرفها .

يجب على الباحث بيان ما زودته به هذه الدراسات من مصادر لم يكن يعرفها وأثبتتها هذه الدراسات فى قوائم مراجعها.

9- كيف كشفت الدراسات السابقة عن طبيعة المادة العلمية ؟

يجب على الباحث بيان ما نبهت إليه الدراسات السابقة الباحث عن طبيعة المادة العلمية الموجودة، مثل : كون المادة العلمية متيسرة أو صعبة المنال، وكونها معقدة أو غير معقدة...

10- كيف ساعدت الدراسات السابقة الباحث فى صياغة الإطار النظرى لدراسته

11- كيف ساعدت الدراسات السابقة الباحث بخلفية تمكنه من مناقشة نتائج بحثه فى ضوئها .

12- كيف عرفت الدراسات السابقة الباحث بالعقبات التى قد تعترض عملية البحث



ثالثا : كيفية استعراض الدراسات السابقة

يتم استعراض الدراسات السابقة وفقا لما يلى:

1- حصر الدراسات السابقة جميعها وذلك باستخدام البطاقات المستقلة بكل جزئية من المادة العلمية أو استخدام وثائق وملفات الحاسب الآلي .

2- وضع تصور للتقسيمات الرئيسة لفقرات عنصر الدراسات السابقة بحيث يضمن عرضها موضوعا بعد موضوع عبر الدراسات السابقة ، وبعبارة أخرى، لا تستعرض الدراسات كاتبا بعد كاتب أو دراسة بعد دراسة وإنما طبقا لموضوعات الدراسات جميعها . مثال ذلك أن من أراد أن يبحث عن دور الخدمة الاجتماعية فى التعامل مع المعاقين ، عليه أن يقسم الموضوع إلى المعاقين ذهنيا، المعاقين حركيا ، المعاقين بصريا وغير ذلك . فهذه الطريقة تمكن الباحث من المقابلة والمقارنة بين الأقوال المختلفة في الموضوع الواحد، لبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها، ومن ثم تصنيف هذه الأقوال في فئات ثم ترتيب ما نتوصل إليه من أصناف، بطريقة تخدم الهدف من الدراسة، مثل الوصول إلى الرأي المرجح..

3- قد يضطر الباحث إلى تعديل التقسيمات الرئيسة للموضوعات -أحيانا -أثناء الاستعراض . ومع هذا فإن على الباحث وضع تصور سابق لهذه التقسيمات. فوجود مثل هذا التقسيم الرئيس الذي يصنف العناصر الدقيقة أو جزئيات البحث يضمن تسلسل الأفكار وتراكمها بطريقة تقود منطقيا إلى البحث المقترح . كما ييسر تنظيم البطاقات التي تحمل المادة العلمية، وإعادة تنظيمها.

4- قراءة الباحث للدراسات السابقة المختارة بدقة تمكن الباحث من استيعاب منهجها ونتائجها. وهذا الاستيعاب يجب أن يكون إلى درجة تجيز للباحث بيان وجه النقص فيها . فلا ينبغي للباحث أن يقرأ قراءة ناقل، إذ عليه أن يقرأ قراءة ناقد تظهر معها شخصيته المستقلة وخلفيته المعرفية المتعمقة في موضوع البحث
5- على الباحث أن يناقش موضوعات الدراسات السابقة دفعة واحدة وذلك بدلا من مناقشة فقرات القصور في كل دراسة على انفراد . وتجنب هذه الطريقة الباحث تكرار المناقشة الواحدة وأدلتها للفقرات المتماثلة التي ترد في مواقع متفرقة، أو تجنبه الاضطرار إلى تكرار الإشارة إلى المناقشة الأولى، أو تجنبه التعارض بين أقواله دون انتباه. وإضافة إلى ما سبق فإن التكرار قد يشتت انتباه القارئ ويشوش عليه أفكاره.



إن مناقشة كل فقرة وحدها، بدلا من مناقشتها مع مثيلاتها دفعة واحدة دليل على عجز الباحث عن التحليل وعدم الاستيعاب الكافي لما ورد في الدراسات السابقة . فالاستيعاب الكافي والقدرة على التحليل عنصران أساسيان لأي دراسة علمية.

فليس المقصود من الاستعراض هو تحديد موقع البحث المقترح من كل دراسة على انفراد ، ولكن من الدراسات السابقة مجتمعة . فقول الباحث الدراسة الأولى ودراستى تهدف إلى كذا ، والدراسة الثانية لم توف الموضوع حقه فيه تجن على كتابات الآخرين . فربما أن الدراسة المذكورة لم توف بعض النقاط حقها؛ وهذا مبرر كاف لتنفيذ البحث المقترح . ولكن ربما عالجت نقاطا أخرى بشكل واف، وليس في إمكان الباحث أن يأتي بأحسن منها ، وهذه إيجابية يجب أن يثبتها الباحث للدراسة السابقة؛ ولا يقلل هذا الإثبات من شأن الدراسة المقترحة .

فالمطلوب إذن هو أن يبرهن الباحث بما يستعرضه بأن الجهود السابقة في مجموعها لا توصد الباب أمام البحث المقترح، وأن الدراسة المقترحة ستضيف شيئا إلى الموضوع .

6- حين يستعرض الباحث الدراسات السابقة لا يورد نصوصها كلها كما هي، إن كانت طويلة، ولكن يختصر أبرز نقاطها دون تشويه لها أو طمس لمعالمها . أما إذا كان كل ما ورد في الدراسات السابقة إشارات قصيرة، فالأفضل إيرادها بنصوصها.

7- لا يجب على الباحث أن يتحدث عن مضمون أو نتائج الدراسات السابقة كلها و إنما يقتصر على ما له صلة وثيقة بمشكلة بحثه . فقد لا يهم الباحث من كتاب يتألف من عشر ة مجلدات سوى فصول أو مباحث محدودة، ذات صلة وثيقة بموضوع بحثه. فهو يستعرض هذه الجزئية، ويناقشها هي فقط إذا لزم الأمر . ولا علاقة له بالأجزاء الأخرى، فلا يذكرها، لا بخيرولا بغيره.

8- على الباحث أن يتجنب إصدار أحكام بالنقص أو القصور دون تقديم الدليل على تلك الدعوى. ومن الأخطاء الشائعة أن يقول الباحث " لقد كتب فلان في الموضوع ولكن لم يوفه حقه ..." وهو يتحدث عن كتاب ضخم مثلا، ربما لم يطلع على عناوينه الفرعية اطلاعا كافيا . فالأفضل أن يسوق الأدلة فقط، وإذا لزم التعليق فلابد أن يسند تعليقه هذا بأدلة تسبقه . فيقول مثلا : "قال فلان كذا وكذا ... ويلاحظ أن هذا القول لا يشمل بعض الجوانب مثل ...

9- لا تتم عملية الاستعراض بصورة مقبولة إلا بالتحليل . وهذا يعني





حصر المعلومات المتناثرة في المراجع المختلفة . والحصر هنا عملية نسبية تختلف باختلاف الموضوعات . والتحليل يعني أيضاً تصنيف المعلومات المختلفة حسب التقسيمات الرئيسة للموضوعات التي أعدها الباحث من قبل لموضوعات بحثه، والتي تمثل العناصر الرئيسة لموضوع البحث.

ويعنى التحليل أيضا ترتيب وتنظيم هذه الأصناف أو المعلومات بطريقة تقود القارئ، تلقائيا ، إلى النقطة التي سيبدأ الباحث دراسته منها .

انظر تفصيلا : سعيد اسماعيل صينى ، قواعد أساسية فى البحث العلمى ، شبكة الالوكة.







الفصل الثالث والأربعون

قراءة فى مسألة انعدام الدراسات السابقة وكيفية ترتيبها*

أولا : يرى المنهجيون أنه على الباحث الذى لا يجد دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثه ، أن يتجنب صيغة النفي قدر الإمكان . فلا يستخدم عبارات مثل : "ليس هناك " أو "لا يوجد" أو "لم أجد دراسات سابقة ." ولكن عليه أن يقول بدلا من ذلك : "وجدت كذا وكذا " و " كتب فلان كذا وكذا عن الموضوع " ،فلا يحمل نفسه مسئولية النفي ابتداء. فالنفي من أصعب الأمور . فقد ينفي الإنسان وجود شخص بعينه في مبنى محدد لأنه -في أحسن الأحوال -يكون قد نظر في الغرف كلها واحدة بعد الأخرى . وكان الشخص الذى يبحث عنه في غرفة لم ينظر فيها بعد ، أو دخل غرفة من الغرف التى كان الباحث قد فتش فيها ، دون أن يراه الباحث.

ثانيا : قد تنعدم الجهود السابقة التي تتناول المشكلة نفسها أو المماثلة لها، في ظل المعايير التي تم وضعها الباحث مسبقا ، لكن الانعدام هنا أمر نسبى ، فلابد أن يحدد الباحث بحكم التراكم المعرفى السبل التى ترشده إلى اقتحام مشكلته البحثية . والسبيل إلى ذلك كما حدده بعض المنهجيين هو أن يبحث فى خلفية هذه المشكلة وذلك على النحو التالى:

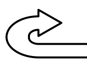
1- الخلفية العامة الموضوعية والخلفية النظرية : على الباحث أن يطلع على الموضوعات القريبة من موضوعات بحثه فى حدود المجال او الحقل العام الذى يدخل تحته موضوع البحث ، فإذا كان يبحث فى موضوع العنوسة ولم يجد كتابات سابقة فيه ، فعليه أن يتجه إلى المجال العام وهو الأسرة أو الزواج وأن يحاول الدخول بمصطلح مرادف أو قريب كالعزوبية أو المرأة العزباء أو ما شابه ذلك . كما يمكن أن تساعده النظريات فى هذين المجالين على تناول المشكلة .

2- الخلفية العامة الزمانية : بمعنى أن يتجه إلى البحث فى حدود الأحداث السابقة للفترة الزمنية التي يريد الباحث دراستها .

3-الخلفية العامة المكانية بأن يحاول تكوين فكرة عامة عن تطور المشكلة فى المجتمعات المماثلة والقريبة ثم البعيدة عن المجتمع الذى يعانى من هذه المشكلة .(اسماعيل صينى ، قواعد أساسية فى البحث العلمى ، موقع شبكة الألوكة ، ص 221)

ثالثا : السؤال عن إفراد الدراسات السابقة بفصل خاص أو إدراجها ضمن هيكل







البحث يختلف حسب النموذج التي تسير عليه المؤسسة العلمية التي قبلت الخطة البحثية وأقرتها ، أو يخضع لرأى المشرف ، فمن الأساتذة من يرى ان توضع الدراسات السابقة في فصل مستقل ، لكن الغالبية منهم ترى أن تدرج هذه الدراسات ضمن فصل الاطار النظري أو المقدمة أو مشكلة الدراسة.

رابعا : السؤال عن ترتيب عرض الدراسات السابقة ، فيرى المنهجيون أنه من المفضل أن يكون تنازليا بمعنى أن يكون البدء بالأحدث ثم الأقدم ، وذلك على عكس ما تأخذ بعض الجامعات كالجامعة الأردنية التى ترى أن يكون الترتيب من الأقدم فالأحدث ، وأن يكون استعراض الدراسات المحلية أولا ثم الدراسات العربية ، وأخيرا الدراسات الأجنبية.

خامسا : أشرنا فى الفصل الخاص بمواطن الخلل فى تعامل طلاب الماجستير والدكتوراة مع الدراسات السابقة إلى كيفية استعراض الدراسات السابقة ،ونشير هنا إلى ما تأخذ به الجامعة الأردنية فى هذا الأمر وذلك على النحو التالى :

"تهدف الدراسات السابقة إلى إبراز ما نشر حول موضوع الرسالة/الأطروحة في الأدبيات المحلية والعالمية والنتائج التي تم التوصل إليها. وتكتب مراجعة الأدبيات على صورة من الأفكار العلمية المتسلسلة بحيث تعكس فهم الباحث لتلك الدراسات، لا أن تكون على صورة عرض منفصل لما نشره الباحثون الواحد تلو الآخر. وتبدأ الكتابة عادة بعمومية، ثم تتدرج نحو خصوصية المشكلة، ويكون ذلك على هيئة عناوين رئيسة تتدرج تحتها عناوين فرعية، ويتم التركيز على الأبحاث المنشورة في المجلات المحكمة بالرجوع إلى المقالات الأصيلة المنشورة، وعدم تضمين مقالات لم يطلع الكاتب عليها، والتقليل ما أمكن من الاستشهاد بالدراسات والأبحاث غير المحكمة أو التقارير، وورش العمل، والمعلومات الموجودة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) من الدراسات والأبحاث غير المحكمة والمجلات، فهي ليست مقبولة كمراجع علمية، وبالتالي يجب تلافي الاقتباس منها، ويراعى ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم فالأحدث.(انظر مواصفات كتابة الرسائل الجامعية بالجامعة الأردنية)

graduatedstudies.ju.edu.jo/ar/arabic/FacultyForms/dalell.doc

***الجزء الثانى من محاضرة ألقيت فى سيمينار قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر فى يوم السبت الأول من شهر ديسمبر من عام 2012.**





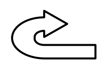
الباب السابع
النظريات والتساؤلات والفرضيات



الفصل الرابع والأربعون

أوجه الارتباط بين الفرضيات والنظريات

1- هناك علاقة أخذ وعطاء متبادلة بين الفرضيات والنظريات.تستمد الفرضيات قوتها من النظرية، ويتم تطويرالنظرية أو اختبارها بواسطة الفرضيات.
2- النظرية هي تفسير مؤقت لمجموعة من الظواهر الواقعية وتتدرج من حيث الشمولية من تفسير عدد قليل من الظواهر إلى تفسير عدد كبير من الظواهر.وبعبارة أخرى، هي صياغة مؤقتة لقانون طبيعي محتمل، لم تصل إلى مرحلة الاستقرار .
3-الفرضيات ليست ضرورية في بعض الدراسات، مثل الدراسات الاستكشافية التي لا تهدف بالضرورة إلى اكتشاف قانون طبيعي. ولكن تهدف إلى التعرف على الأشياء الموجودة المجهولة أو تهدف إلى التأكد من وجود شيء أو عدمه، لكنها ضرورية وجوهرية في الدراسات الاستقرائية ولاسيما التجريبية، تلك التي تسعى للكشف عن قوانين طبيعية. ففي هذه الدراسات تقوم الفرضيات الرئيسة والفرعية بوظيفة تحديد المشكلة تحديدا اجرائيا. فالفرضية هى الأداة التي يتم بواسطتها العمل على كشف النظرية أو التحقق منها.
4-لا تكون الفرضية مقبولة علميا إلا بتو افر شروط أبرزها أنها تحدد وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر أو عدم وجود علاقة، وأن تثبت حقيقة عامة .
5- الفرضيات هي الخطوة السابقة لتكوين النظرية، ولا تصبح الفرضيات المتعددة نظرية إلا إذا صمدت أمام الاختبار وهي في مرحلة الفرضية، ولا تصبح مجموعة الحقائق الجزئية حقيقة عامة إلا إذا صمدت أمام الاختبار بواسطة الفرضيات المنطلقة من نظريات.
6-تقوم الفرضيات بوظيفتين : تنمية نظرية جديدة أو اختبار نظرية موجودة للتأكد من مصداقيتها. وقد تكون الفرضيات سببا في إلغاء نظرية أو تثبيتها أو تعديلها،وقد يكون التعديل بالإضافة أو بالتقليص لشموليتها .
7-الفرضية موضع الاختبار قد تكون فرضية رئيسة وتتفرع عنها فرضيات فرعية .
8- الفرضيات ملتصقة بالواقع ويمكن اختبارها مباشرة، أما النظرية فهي موجودة في عالم المعنويات(التجريد) ،لهذا لابد من ترجمتها إلى فرضيات تستند مباشرة إلى محسوسات، حتى يمكن اختبارها.
9- تمكن الفرضيات الباحث من أن يتبين مقدما التوقعات التي يحتمل أن يصل إليها في نهاية البحث مع انه لم يبدأ بجمع البيانات بعد، حيث تعطيه مرحلة وضع الفرضيات بصيرة بمستقبل البحث مقدما،ولهذا تسمى هذه المرحلة مرحلة "





مرحلة فرضيات البحث " أو مرحلة " تحديد الاحتمالات المتوقعة في البحث .

10-من وظائف النظرية توجيه البحث، فهي تحدد للباحث ما ينبغي عمله . وبصفتها الخطوة الثانية تجاه اكتشاف الحقائق العامة فهي تقوم باختصار كثير من الظواهر الواقعية وذلك بتفسيرها من خلال عوامل معدودة .

11- ثبوت الفرضية في الدراسة الواحدة لا يكفي لإنشاء نظرية إذ لا بد من اختبار الفرض مرات متعددة وفي ظل ظروف متنوعة. ولا تتكون النظرية إلا بعد ثبوت مجموعة متناسقة من الفرضيات من زوايا متعددة تشير إلى وجود نظرية محددة .فالنظرية أكثر شمولية من الفرضيات وأكثر ابتعادا عن الأحداث الواقعية، أو الواقع المحسوس. وهي أكثر مصداقية في التعبير عن ما نسميه بالحقيقة العامة.

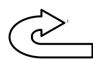
12- النظرية لا تزال موضع اختبار، ولكنها أكثر رسوخا من الفرضية لأنها قد اجتازت الاختبار مرة أو مرات متعددة وربما فشلت في أخرى قليلة. أما الفرضية فلم يتم اختبارها بعد.

13- المقصود باختبار النظرية هو تأييد الحقائق الجزئية -المادة العلمية - للفرضية أو رفضها. والمادة العلمية يتم تجميعها من الواقع. ففي حالة تأييد المادة العلمية للفرضية بدرجة يحددها الباحث حسب الأصول الإحصائية، نقول إن الفرضية قد اجتازت الاختبار. أما في حالة رفض المادة العلمية للفرضية نقول إن الفرضية لم تثبت.

14- إذا أكدت نسبة كافية من العينة الفرضية ، نقول إن الفرضية قد ثبت، وأصبحت لدينا نظرية في مراحل نموها الأولى. ويمكن أن نختبر هذه النظرية في مجتمعات أخرى لمعرفة قدرتها على تفسير ظاهرة ما، على الأقل في مجتمعات مشابهة،ومختلفة في بعض الجوانب الفرعية. ويمكن اختبار الفرضية بعينات أخرى وبمناهج أخرى للتأكد من قدرتها على الصمود.

15- يمارس الناس فى الواقع عملية بناء ما يشبه النظريات البسيطة واستعمالها باستمرار يوميا. وذلك لتساعدهم في استيعاب ما يجري حولهم من أحداث وفي تقدير نتائج ما يقومون به من أنشطة يومية. لكن هذه النظريات ليس لها أهمية علمية، فبقدر حجم المشكلة التي تعالجها النظرية تكون قيمتها. وبعبارة أخرى، فإن قيمة النظرية تكون -عادة - بقدر شموليتها في التفسير أو بقدر غزارة المشاكل التي تقوم بتفسيرها .

16- لا ترقى النظريات فى العلوم الإنسانية إلى الكشف عن السنن الكونية . فالنظرية فى العلوم الإنسانية قد تستبدل بها نظرية أخرى، والأخرى قد تستبدل بها ثالثة، وهكذا تستمر العملية دون أن ترقى إحداها إلى مستوى الكشف عن سنة كونية. وهذا شيء طبيعي في مجال العلوم الإنسانية. ويعود ذلك بصفة خاصة إلى





تشابك العناصر المادية والروحية والعقلية والنفسية بعضها ببعض، بحيث يصعب التعرف على مكونات ذلك المزيج وأبعاده، والعوامل التي تؤثر فيه وتتحكم فيه. فالعناصر الثلاثة الأخيرة الروحية، والعقلية، والنفسية لا تزال ألغازا لم يصل الإنسان بعد إلى إدراك كثير من حقائقها. وهي فضلا عن ذلك متداخلة متشابكة . أما في مجال العلوم الطبيعية فكثيرا ما ترقى هذه النظريات إلى مستوى الكشف عن سنة كونية. فقد تؤدي النظرية إلى كشف النقاب عن قانون من القوانين الطبيعية في مستوى محدد من المستويات المختلفة. ويعود هذا إلى السهولة النسبية في مراقبة الأشياء التي يتم دراستها ضمن هذه العلوم، والتحكم فيها وفي العوامل التي تؤثر فيها وبالتالي إخضاعها للفحص والتجربة لمعرفة مكوناتها وتغيراتها.

....

المصادر:

اسماعيل صينى، قواعد أساسية فى البحث العلمى، شبكة الألوكة. ص ص 85-87 (بتصرف)





الفصل الخامس والأربعون

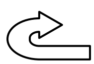
قراءة فى مسألة استخدام التساؤلات والفرضيات ومتى يجمع بينهما*

أولا : حان الوقت لاستبدال مصطلح "فروض" بمصطلح "فرضيات "وهو اتجاه يتبناه بعض أساتذة العلوم الاجتماعية فى الجامعات العربية ، ومستخدم أصلا فى العلوم التطبيقية .

يرى الدكتور "ماهر العيساوى" الأستاذ بالجامعة المستنصرية ببغداد أنه من الأصح فى مجال البحث العلمى استخدام مصطلح "الفرضيات " بدلا من "الفرضيات "، فالفرضيات فى رأيه من الواجبات والطاعات ، أما الفرضيات فتعنى التخمينات أو الاستنتاجات .
رجعت إلى معنى "الفرض "فى "مختار الصحاح" فوجدت أنه يؤيد ما ذهب إليه الدكتور"العيساوى" من أن الفرض هو ما أوجبه الله تعالى على عباده ، وسمى بذلك لأن له معالم وحدودا . قال تعالى { لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا } النساء : الآية 118 أي مقتطعا محدودا .
رجعت إلى قاموس المعانى فوجدت أن "الفرضية " تعنى :" رأي علميّ لم يثبت بعد ،أو افتراض على سبيل الجدل " أو فكرة يؤخذ بها في البرهنة على قضية أو حل مسألة .كما أنه وجدت أن مصطلح "الفرضية " يستخدم كذلك فى علم الاقتصاد وعلم السياسة وحتى علوم الحاسب ونظم المعلومات .
ثانيا :يقتضى الأمر التفريق بين الفرضيات Hypothesis والافتراضات Assumptionsفى البحث العلمى ومتى تتحول الافتراضات إلى فرضيات.

تكون الفرضيات عادة قابلة للصدق أو الكذب ، بينما الافتراضات هى مسلمات البحث ،وتعرف بأنها قضية مسلم بها تستخدم للبرهنة على قضية أخرى ، أوما

يجب أن يسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ لأنها لا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث ، ولا تحتاج إلى أدلة أو براهين تدلل على صحتها مثلما هو الحال مع الفرضيات ، وإذا احتاجت الافتراضات إلى براهين وأدلة لإثبات صحتها فإنها تتحول في هذه الحالة إلى فرضيات ، وبالتالي لا يمكن أن نطلق عليها افتراضات .
ثالثا : يخلط بعض الباحثين بين التساؤلات والفرضيات العلمية عند صياغة المشكلة البحثية ، ومن هنا كان من الضرورى تحديد التفرقة بينهما ومتى يمكن جمعهما معا ، وتوصل أساتذة المناهج والبحث العلمى إلى القواعد الآتية :



1- التساؤلات والفرضيات البحثية مصممتان فى الأصل لتحقيق أهداف مختلفة .
2- على الرغم من أن بعض الرسائل العلمية تجمع بين التساؤلات والفرضيات فإن هذا ليس هو الحال دائما .
3- تعتبر صياغة الفرضيات خطوة منهجية ولكنها ليست ملزمة في جميع الحالات لأن المشكلة البحثية قد تستهدف الإجابة على عدد من التساؤلات البحثية التي تتفرع عن المشكلة دون حاجة لاختبار العلاقات وتجريبها . مثال ذلك أن المسوح الوصفية لا تحتاج إلى صياغة فرضيات علمية بينما الدراسات التجريبية وشبه التجريبية التي تستهدف وصف واختبار العلاقات السببية تتطلب صياغة فرضيات علمية .
4- الفرضيات هى إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التى تطرحها مشكلة ما ، وهناك حالتان لهذه الفرضيات : الحالة الساكنة والحالة الديناميكية ، تتميز الحالة الأولى بعدم وجود علاقات بين الظاهرة قيد البحث وغيرها من الظواهر الأخرى ، وهذه الحالة لا تحتاج إلى صياغة فرضيات علمية ، ويكتفى فيها بالتساؤلات ، أما فى الحالة الثانية وهى الحالة الديناميكية أى حالة وجود علاقات فإن الأمر يحتاج إلى صياغة هذه فرضيات .
5- يتوقف الخيار بين صياغة الفرضيات العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات يمكن إيجازها فيما يلي:
أ- طبيعة المشكلة أو الظاهرة البحثية وأهدافها ، فالدراسات التي تستهدف الكشف عن السمات و الخصائص أو التعرف على ظاهرة ما ، يمكن الاكتفاء فيها بالتساؤلات التي تفيد الإجابة عليها تحقيق أهداف الدراسة ، أما الدراسات التي تستهدف وصف العلاقات بين العناصر في إطار علاقات فرضية يستهدف البحث اختبارها أو على الأقل وصف هذه العلاقات ففي هذه الحالة يتطلب الأمر صياغة فرضيات علمية .
ب- تعدد المتغيرات الحاكمة في المشكلة أو الظاهرة البحثية مع ظهور تفسيرات أولية لعلاقات تبعية أو تأثير هذه المتغيرات وبعضها.

ج- وفرة البيانات و الحقائق وكفاية الإطار النظري و الأدبيات العلمية التي تسمح بالاستقراء أو الاستدلال عن وجود العلاقات بين المتغيرات أو غيابها .
6- هناك ثلاث قواعد تحكم مسألة الجمع بين التساؤلات والفرضيات وهى على النحو التالى :
أ- إذا رأى الباحث أن التساؤلات ليست إلا تكرارا للفرضيات فمن الأفضل هنا أن يستخدم الباحث واحدة منهما ،إما التساؤلات وإما الفرضيات ، مع تفضيل استخدام الفرضيات.

ب- إذا كانت الفرضيات متعددة ومبنية على سؤال بحثى واحد ، فمن الأفضل هنا الجمع بينهما . فإذا كان أحد الباحثين يدرس ظاهرة البلطجة وكان سؤاله الرئيس يدور حول ماهية البلطجة وخصائصها وأسبابها ، وكانت الفرضيات تدور حول العلاقة بين البلطجة وانخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، أو بين البلطجة وانخفاض المستوى التعليمى وغير ذلك من المتغيرات فيفضل هنا الجمع بين التساؤلات والفرضيات .

ج- إذا فضل الباحث استخدام الفرضيات بدلا من التساؤلات أوأراد إضافتها إليها ، فعليه أن يكتب كلا منهما بطريقة مختلفة عن الأخرى ، لكن عليه أن يراعى تحديد نوعية التساؤلات وذلك على النحو التالى:

1- التساؤلات الوصفية: مثل: ما هي المشكلات التى تعانى منها الأسرة الريفية ؟ أو ماهى اتجاهات القرويين نحو تنظيم النسل ؟

2- تساؤلات العلاقات : مثل: ما علاقة المستوى التعليمى بالبلطجة ؟ ما أثر تكرار التظاهرات على التحصيل الأكاديمى لطلاب الكليات ؟

3- تساؤلات الفروق: مثال: هل يوجد فروق في أداء طلبة الأحداث عن غيرهم يعزى إلى كونهم أحداثا .

أما الفرضيات فتصاغ على النحو المعروف (انظر، فرضيات البحث : ماهيتها وأنواعها ، وشروطها).

''

1-الجزء الأول من محاضرة ألقيت فى سمنيار قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر فى يوم السبت الأول من شهر ديسمبر من عام 2012م

المصادر :

1-انظر فصلى التساؤلات فى البحث العلمى : ماهيتها وأهدافها ، وصياغتها ، والفرق بينها وبين الفرضيات ، و إرشادات للباحثين فى التعامل مع الفرضيات البحثية.

2- جامعة الشارقة ،دليل كتابة الرسائل الجامعية ،

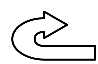
older.sharjah.ac.ae/Arabic/.../B_CGSR_TWG07_INTRO_ARBpdf

3- سعيد اسماعيل صينى ، قواعد البحث العلمى ، شبكة الألوكة (بتصرف).

ماهر أحمد العيساوى ، معنى مستوى الدلالة

forum.iraqacad.org/viewtopic.php?f=46&t=979

4- Research questions (and hypotheses): Getting started Creating research questions (and/or hypotheses) for your dissertation ....dissertation.laerd.com/.../research-questions-and-hypotheses-getting-started. Php





الفصل السادس والأربعون

التساؤلات في البحث العلمي، ماهيتها وأهدافها وصياغتها والفرق بينها وبين الفرضيات

أولا: مقدمة

التساؤلات في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة، وأية دراسة لها هدف رئيسي ينبثق منه عدة أهداف فرعية، ولكي تتحقق هذه الأهداف فلا بد من ترجمتها إلى للتساؤلات أو الفرضيات. ويرى بعض الباحثين أنه طالما أن تساؤلات البحث هي أهدافه، حيث يغطى كل تساؤل هدفا معينا، فإنه لا داعي لذكر الأهداف، لكن البعض الآخر يرى أنه لا مشكلة هناك في ذكر التساؤلات والأهداف، حتى ولو كان هناك تكرارا.

-التساؤلات هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيسي مباشرة، ويضعها الباحث ليشير من خلالها إلى النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، و يكون عددها غير محدد.

-تستخدم التساؤلات عادة في مرحلة الماجستير أما في مرحلة الدكتوراه، فلا يكتفي بعمل تساؤلات فحسب، بل يتم في الغالب الأعم اللجوء إلى صياغة الفرضيات البحثية.

-تستهدف التساؤلات الإجابة على عدد من الأسئلة فقط مثل: (من، ماذا، كيف، ولماذا (بغرض وصف الواقع دون أن تتجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات بينها او اختبار هذه العلاقات .

-يجب أن تكون التساؤلات محددة وعميقة، ولا تكون الإجابة معلومة عنها مسبقا.ولا بد أن تتسم أيضا بدقة الصياغة ووضوح المعنى، وتترجم ما تتضمنه المشكلة البحثية.

ثانيا: أهداف التساؤلات:





تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة و عدم خروج هذه المحاور عن هذه التساؤلات، كما تفيد أيضا في ربط عملية التحليل بالأهداف المبتغاة من البحث .

مثال ذلك إذا كان عنوان البحث يدور حول مشكلة الطلاق فإن التساؤلات سوف تدور حول محاور أساسية منها: أسباب الطلاق، وتأثيره على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وتأثيره على التحصيل الدراسي لهم، وهكذا ...ثم تسير عملية التحليل فى ضوء أهداف البحث.

ثالثا: صياغة التساؤلات:

تصاغ التساؤلات في شكل استفهامي يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج على مستوى المحور المقصود.

مثال ذلك :ما العوامل التي تسببت في حدوث الطلاق، ما تأثير الطلاق على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، ما تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء.

رابعا: الفرق بين الفرضيات و التساؤلات:

-تستخدم التساؤلات غالبا في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى الى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف الى بناء علاقات واختبارها، ويكون هذا غالبا في التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير. أما الفرضيات فتصاغ في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية.

ويمكن القول بمعنى آخر أن الفرضيات هي أجوبة افتراضية مبدئية مقترحة ومؤقتة تحتاج إلى إثبات، وهي علاقة بين متغيرات، ويحاول الباحث اختبار مدى صحة وجود هذه العلاقة.أما التساؤلات فهي أسئلة تحتاج إلى إجابة لوصف الواقع، تصاغ في شكل استفهامي، وتضم متغيرا واحدا فقط .

-يتوقف الخيار بين صياغة الفرضيات العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات

أ- طبيعة المشكلة أو الظاهرة البحثية وأهدافها.

ب -تعدد المتغيرات الحاكمة في المشكلة أو الظاهرة البحثية.

ج -وفرة البيانات والحقائق وكفاية الإطار النظري.





خامسا: أمثلة للتساؤلات:

في دراسة بعنوان :" استخدامات المرأة العربية للمسلسلات التركية والإشباعات المتحققة "كانت التساؤلات على النحو التالي:

- ما أسباب مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية.
- ما أكثر القنوات التليفزيونية التي تشاهد فيها.
- ما أكثر أنواع المسلسلات التركية التي تفضل عينة الدراسة مشاهداتها ؟.
- ما مدى موافقة عينة الدراسة على مشاهدة أبنائها للمسلسلات التركية ؟.
- مع من تفضل عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات التركية ؟.
- ما مدى استفادة عينة الدراسة من مشاهدة المسلسلات التركية.؟
- ما مثالب مشاهدة المسلسلات التركية على المراهقين والمراهقات ؟ .

المصادر:

1- طريقة عمل المقترح البحثى
www.elsyasi.com/print_book.aspx?id=26

2- خطوات البحث العلمي - جامعة الجزيرة بدبي
www.jusf.net





الفصل السابع والأربعون

فرضيات البحث: ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها

أولا: مقدمة

1- تعرف الفرضيات Hypotheses بأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة. وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقبل والمتغير التابع . أوهى توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث.

2- من الخصائص التي يتميز بها الفرض العلمي أنه يحدد أولا المتغيرات التي ستتمحور حولها الدراسة. ويشير ثانيا إلى النتائج المتوقع الوصول إليها .وأخيرا هو بمثابة محاولة لتفسير ظاهرة معينة تستدعي اختبارا للتثبت من صدقها .

3- توضع الفرضيات بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها ،وبعد الدراسات السابقة والتعليق عليها، لأنها في الأساس معتمدة عليها، وعلى نتائجها، ومستمدة منها.

4- تتم صياغة الفرضيات بغرض اختبارها ،وهى مرشحة للقبول أو الرفض على حد سواء .ومن ثم فإنه ليس من الضروري أن تكون جميع الفرضيات صحيحة .

5- هناك دراسات تتكون من فرض رئيس ودراسات أخرى لها أكثر من فرض،ومن الأفضل أن يستخدم الباحث عدة فرضيات.

6- تختلف الإجراءات والتصميم المستخدم والأدوات والمعالجة الإحصائية من فرض إلى فرض وأحيانا في الفرض الواحد .

7- تفسر الفرضيات - بصورة تقريبية - أنماطا سلوكية محددة، ترتبط بظاهرة ما، أو حدث ما، أو واقعة أو مشكلة تامة حدثت يتم التفسير عنها، و يتوقع الباحث أنها سوف تحدث في المستقبل.

ثانيا : شروط صياغة الفرضيات

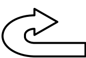
هناك مجموعة من الشروط و الضوابط التي يجب مراعاتها حتى تكون الفرضيات قائمة على أسس صحيحة و هي :

1- أن يتوقع الباحث أن تعطى فرضياته حلا فعليا للمشكلة التى يدرسها .

2-الوضوح والإيجاز : بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفرضيات ، واضحة، ومختصرة، و موجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات .

3- القابلية للاختبار بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.





4- أن تعرف المصطلحات التى تتضمنها الفرضيات إجرائيًا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.
5- أن تكون صياغة الفرضيات خالية من التناقض ، وألا تكون منافية لوقائع علمية متفق عليها، وأن تكون متسقَة مع نتائج البحوث الأخرى التى سبقتها فى مجالها
6- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم ، وألآ تتناول العقائد ،فالعقائد لا تخضع للتحقق.

ثالثا : المصادر التي تساعد الباحث على وضع الفرضيات
1- أقوى الفرضيات هى تلك التى يستخلصها الباحث من خبرته المتخصصة فى ميدان معرفى معين ، ومن اطلاعاته وقراءاته فى النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته . وعلى الباحث أن يتأكد فى حالة تبنيه لنظرية ما يشتق منها فرضياته ، أن هذه الفرضيات تعبر عن بعض مضامين تلك النظرية .
2- الخيال العلمي للباحث ، ويشمل قدرته على الربط المنطقي بين خياله و الواقع و هذا مايسمى بالقدرة الابداعية لأنه ينطلق من ملاحظة و تجربة سابقة .
3- المصادر البيئية مثل المجتمع و المحيط الذي يعيش فيه الباحث .
4- عن طريق الحدس أو من خلال توليفة من كل هذه الأساليب المذكورة .

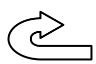
رابعا : أنواع الفرضيات

يقسم الباحثون الفرضيات إلى فرضيات بحثية وفرضيات إحصائية :
تصاغ الفرضيات البحثية بطريقة إثباتية تقريرية فى صورة جملً قصيرة وبسيطة يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة. وتنقسم إلى فرضيات موجهة أو مباشرة، وفرضيات غير موجه ة أو غير مباشرة . و يقوم تبنى الفرضيات البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع .
أما الفرضيات الإحصائية فتصاغ فى صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة. وهى على نوعين : الفرض الصفري، والفرض البديل.

1- الفرضيات البحثية

أ- الفرضيات الموجهة

يستخدم الباحث الفرضيات الموجهه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة، سواء أكانت إيجابية أو سلبية أو أن تكون هناك فروق ذات



اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل فى وجود متغير آخر تابع،أو عدم وجود متغير مستقل معين فى عدم وجود المتغير التابع، أو ان تتسبب زيادة أو نقص فى المتغير المستقل فى زيادة أو نقص فى المتغير التابع.ومن أمثلة الفرضية الموجهه: "كلما حصل الموظف على ترقية زاد طموحه الوظيفي "، أو "كلما زاد دخل الفرد قل رضاه"، أو "كلما زادت الرقابة المباشرة انخفضت معنويات الموظفين وغيرها من الأمثلة الموجهة."

ب- الفرضية غير الموجهة

يستخدم الباحث الفرضية غير الموجهة عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة. ومن أمثلة هذا النوع من الفرضيات " توجد علاقة بين طبيعة العمل والانتظام فى الدوام الرسمي" أو "توجد علاقة بين تسرب أعضاء هيئة التدريس وأنماط القيادة السائدة."

تشير الفرضية غير الموجهة إلى وجود فرق دال، لكن مستوى دلالة أو مقدار هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثم فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

2-الفرضيات الإحصائية

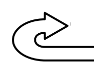
الفرضيات الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات والتي يسهل اختبارها إحصائياً على شكل فرض صفري أو فرض بديل وبالتالي قبول أو رفض الفرضية الإحصائية ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

أ- الفرضية الصفرية:

تسمى هذه الفرضية بفرضية النفي، حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أى علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفراً، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقاً بسيطة فإن مرجع ذلك إلى الخطأ فى تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة.

وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذى يمكن أن يستخدم فى بعض الأحيان كفرض بداية .

وتتم صياغة الفرضية العلمية فى الدراسات التجريبية عادة في شكل فرضية





صفرية. مثال ذلك : " لا توجد أية اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قبل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات" .
ومن عيوب الفرضية الصفرية أنه نادرا ما يكون معبرًا عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

ب- الفرضية البديلة

يقصد بالفرضية البديلة أنها بديلة عن الفرضية الصفرية . وتأتى الفرضية البديلة على أساس غير صفرية بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد فى الفرضية الصفرية، أى أن هناك علاقات أو فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحل مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة والتى يعزوها الباحثون فى حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء فى العينة، حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل فى صياغة الفرضيات .

وعندما يملك الباحث أسباباً محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين يكون الفرض على النحو التالى": يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرض البديل المتجه.

وعندما يملك أسبابا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادراً على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين مثل: "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية و الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"،يسمى بالفرض البديل غير المتجه .

خامسا: اختبار الفرضيات

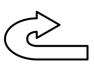
يعتبر اختبار الفرضيات محور البحث، ولكي يختبر الباحث فرضًا فإن عليه أن يحدد العينة، ثم يحدد ما هي أدوات القياس المستخدمة، والإجراءات التي سوف يستخدمها حتى يتمكن من جمع البيانات الضرورية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها على نحو يتيح له أن يحدد صدق ذلك الفرض باستخدام معالجات إحصائية معينة، ليبرهن على صحة الفرض، أوعدم صحته. (انظر تفصيلا هذه المعالجات الإحصائية فى : اختبار الفرضيات : الفرض التجريبي والفرض الاحصائي وأنواعه).

www.e-moh.com/vb/t86540/

وانظر أيضا : اختبارات الفرضيات

www.pathways.cu.edu.eg/subpages/.../Statistical-Ar_Chapter7.pdf





سادسا : تنبيه وتحذير

يلجأ بعض الباحثين إلى الفرضيات غير الموجهة ومنها الفرضيات الصفرية كحيلة هروبية يتخلصون بها من الجهد المعرفي اللازم لبناء إطار نظري سليم للبحث، ومما يؤسف أن كثيراً مما يطلق عليه الإطار النظري لبعض البحوث ليس إلا مجموعة أفكار متناثرة قد لا يربطها رباط، وهذا في حد ذاته يفقد البحث الصلة بين نظريته وفر ضياته ، وبهذا يفتقد الوحدة الأساسية اللازمة له .

انظر:

1 -الفرضيات والتساؤلات العلمية،
sidahmed.over-blog.org

2-النسبية... والفرضيات، بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج
www.abegs.org/Aportal/Blogs/ShowDetails?id=5365
نقلا عن - بشير صالح الرشيدي(2000).مناهج البحث التربوي – رؤية تطبيقية مبسطة.القاهرة:دار الكتاب الحديث وآخرون

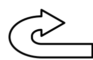
3-جواد محمد الشيخ خليل، كيف تعد بحثا،
www.columbusu.net/

4-صياغة فرضيات الدراسة
deretna.com/vb/archive/index.php/t-7201.html

5-الفرضية التجريبي والفرضية الاحصائي وأنواعه
www.e-moh.com/vb/t86540/

6- STORYBOARD Subject : RESEARCH METHODS IN EDUCATION ...
efiles.mediu.edu.my/mye-books/.../GRME1033%20Lesson%2012.do..





الفصل الثامن والأربعون

إرشادات للباحثين فى التعامل مع الفرضيات البحثية

أولا : **المقصود بالفرضيات**

تعرف الفرضيات فى أبسط صورها بأنها " حلول مقترحة أو تخمينات عقلية يلجأ إليها الباحث لكي توجهه في عملية جمع البيانات ، وبالتالي فهي تمثل حلولا محتملة للمشكلة ، قابلة للصدق أو الكذب .

ثانيا : الفرضيات والافتراضات فى البحث العلمى

هناك فرق بين فرضيات البحث Hypothesis وافتراضات البحث Assumptions. تكون الفرضيات عادة قابلة للصدق أو الكذب ، بينما الافتراضات هى مسلمات البحث ،وتعرف بأنها قضية مسلم بها تستخدم للبرهنة على قضية أخرى ، أوما يجب أن يسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ لأنها لا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث ، ولا تحتاج إلى أدلة أو براهين تدلل على صحتها مثلما هو الحال مع الفرضيات ، وإذا احتاجت الافتراضات إلى براهين وأدلة لإثبات صحتها فإنها تتحول في هذه الحالة إلى فرضيات ، وبالتالي لا يمكن أن نطلق عليها افتراضات .

ثالثا : أهمية الفرضيات فى البحث العلمى

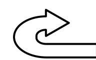
فى ورقة بحثية بعنوان :" أهمية الفرضيات فى البحث العلمى كتبت "نوف الفهد" تفصيلا ما يوضح هذه الأهمية ، على النحو التالى :

1- اختبار الفرضيات لا معنى له إذا كان هناك قصور فى بعض جوانب الدراسة :

يكون اختبار الفرضيات بلا معنى إذا كان أحد جوانب أو مظاهر الدراسة ناقص أو به عيوب أو غير مناسب ، وهذه الجوانب والمظاهر هي : تصميم الدراسة ، وطريقة اختيار العينة ، وطريقة جمع البيانات ، والطرق والإجراءات الإحصائية المستخدمة أو النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث . وهذا كله يؤدي إلى أخطاء عند التحقق من صحة الفرضية . بمعنى آخر فإن الفرضيات تؤثر وتتأثر بجوانب وأبعاد الدراسة .

2- الفرضيات تبصر بمستقبل البحث

تعطى مرحلة وضع الفرضيات الباحث بصيرة بمستقبل البحث ، كما تمكنه من أن يتبين مقدما التوقعات التي يحتمل أن يصل إليها في نهاية البحث مع انه لم يبدأ بجمع البيانات بعد . ويطلق على هذه المرحلة مرحلة التفكير العميق وتصور النتائج وتخمين ما يسفر عنه الجهد المبذول من قبل الباحث في النهاية . ولا شك أن هذا التفكير العميق يساعد الباحث على تصور التنظيم الكلي للبحث في صورته الإجمالية مما ييسر له اختيار مجتمع الدراسة ومن ثم عينة الدراسة ومنهج





الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية التي تحقق ما يتصوره من احتمالات ، وكذلك تصور الشكل النهائي للتقرير الذي سيكتب عن البحث في وحدة متكاملة تزداد وضوحا في ذهنه بالتدريج . وتختلف أهمية هذه المرحلة باختلاف أنواع البحوث فمثلا في البحوث الوصفية والبحوث التاريخية لا يحتاج الباحث كثيرا إلى وضع فرضيات لأنه يبحث عن حقائق موضوعية دون أن يصدر عليها أحكاما خاصة .أما في البحوث المقارنة والتجريبية فمن الضرورى أن يوضح الباحث مسبقا توقعات واحتمالات البحث على أساس فرضيات معينة . والآتى بعد هو بعض تفصيل لذلك.

أ - أهمية الفرضيات في تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

من الطبيعي أن تكون العينة التي سيجرى عليها البحث مأخوذة من المجتمع الذي تنطبق عليه نتائج البحوث فيما بعد ، ولهذا فمن الضروري أن يحدد الباحث المجتمع الذي سيطبق فيه البحث منذ البداية ، وفرضية البحث هنا تحدد لنا المجتمع الذي سوف يتم اختيار العينة منه ،وحجم العينة الملائم لاختبار صحة الفرضيات ومن ثم يتم اختيار العينة من هذا المجتمع الذي حدده الباحث . وتتوقف قابلية نتائج البحث للتعميم على طريقة انتقاء العينة وحجمها ومدى تمثيلها تمثيلا دقيقا بحيث تفي بعدة شروط من أهمها أن تكون مطابقة في تركيبها للمجتمع الأصلي .

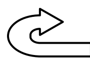
ب - أهمية الفرضيات في اختيار جمع البيانات:

يتوقف تخطيط جمع البيانات وطريقة جمعها على عدة عوامل مثل نوع البحث الذي استقر عليه الباحث وكذلك على توافر الأدوات ، ومدى الاعتماد عليها ، والوقت الذي تستغرقه طريقة جمع البيانات وعلى خبرة الباحث، وعلى أسلوب تحليل البيانات ومدى سهولته وصعوبته ، وتعتبر الفرضيات من العوامل الهامة المؤثرة فى هذا المجال . كما أن استخدام أكثر من طريقة واحدة لجمع البيانات يتوقف على طبيعة المشكلة والفرضيات المصاغة المراد التحقق من صحتها .

وقد يحتاج الباحث إلى تجريب هذه الأدوات لاختبار مدى صلاحيتها وملاءمتها وبالأخص بالنسبة للعينة التي يتناولها البحث . وربما أدى ذلك إلى إعادة درجتي تصحيح وثبات هذه الأدوات ، ويجب أن لا يغيب عن ذهن الباحث أن تكون أدواته صادقة وثابتة حتى يمكن الاعتماد على درجاتها في اختبار الفرضيات و تفسير النتائج .

ج - أهمية الفرضيات في اختيار الأساليب الإحصائية

قد تكون الفرضية واحدة فى عدة دراسات ومع ذلك فإن اختلاف صياغة هذه الفرضية يؤدى إلى اختلافات في مجتمع وعينة الدراسة ومنهج الدراسة وإجراءاتها وأدواتها والأساليب الإحصائية المستخدمة وهذا أكبر دليل على أهمية الفرضيات وتأثيرها على جوانب الدراسة وأبعادها وأجزائها.





وهناك دراسات تتكون من فرض رئيسي ودراسات أخرى لها أكثر من فرض ، ولهذا تختلف الإجراءات والتصميم المستخدم والأدوات والمعالجة الإحصائية من فرض إلى فرض وأحيانا في الفرض الواحد.

3- تفصيل وتعدد الفرضيات :

يفضل دائما أن توضع الفرضيات مفصلة ومتعددة ، فهذا أفضل من وضع احتمال واحد مركب من عدة احتمالات . ووضع الفرضيات مفصلة يجعل من السهل اختيار أدوات البحث.

4- استخراج الفرضيات من النظريات :

يجب أن تكون الفرضيات مبنية على أساس مستمد من النظريات والدراسات السابقة وآراء الخبراء في مجال البحث وخبرة الباحث ، ولا تبنى الفرضيات على التخمين أو على أسس وهمية . ولهذا تعتبر الفرضيات التي يضعها الباحث من أهم مقاييس مقدرته على البحث وتعمقه في دراسة الموضوع .

5- لا يلزم أن تكون النتائج مؤيدة للفرضيات

الفرضيات البحثية مجرد احتمالات ، ولهذا لا يلزم أن تكون النتائج مؤيدة لها ، بل أحيانا تكون النتائج معارضة تماما للفرضيات ، وهذا لا ينتقص من قيمة البحث وأهميته طالما كانت خطوات جمع البيانات وتحليلها في الاتجاه السليم.

6- صياغة الفرضيات :

يجب أن تصاغ الفرضيات بلغة واضحة ومحددة بحيث لا تكون كلماتها غامضة أو تحتمل معاني متعددة أو تحتمل تأويلات مختلفة ، وهذا يتطلب استخدام الباحث مصطلحات علمية محددة المعنى ، ولا بد أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار ويمكن التحقق منها و الإجابة عليها ، فلا معنى لوضع فرضيات يكون من الصعب قياس مدى صحتها سواء كان ذلك بسبب موضوعها أو بسبب عدم توافر أدوات قياسها ، وأخيرا من المهم أن تكون الفرضيات في نطاق إمكانية الباحث من حيث الزمن والجهد الذي يلزم لاختبارها.

(انظر بموقع بوابتى تونس : الرسالة 222 بعنوان التساؤلات فى البحث العلمى، ماهيتها وأهدافها وصياغتها والفرق بينها وبين الفرضيات ، والرسالة 223 بعنوان فرضيات البحث: ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها)

انظر تفصيلا : نوف فهد الفهد ،ورقة بحثية عن أهمية الفرضيات في البحث العلمي www.khass.com(بتصرف) .





الفصل التاسع والأربعون
قاعدة مبسطة فى صياغة وقبول أو رفض الفرضية الصفرية والفرضية البديلة

أولا : عام

1- الفرضية الصفرية أو Null Hypothses ،هى الفرضية التي لم توجه لأي جهة فهى محايدة ولا تستند على دراسات أو نتائج سابقة بل هى فرضية رياضية وتنص عادةً على عدم وجود فرق في النتائج أي تقول أن المتغير المستقل لا يؤثر في المتغير التابع.
أما الفرضية البديلة أو الموجهة فهى التى تشير إلى أن المتغير المستقل يؤثر في المتغير التابع، وهذا بلا شك يستند إلى معطيات معلومات سابقة.

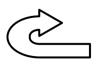
2- الفرضية الخاصة بالعلاقة يستخدم معها اختبار بيرسون وسبيرمان . أما الفرضية الخاصة بالفروق فيستخدم معها اختبار (ت) واختبار (مربع كاي).

3- صيغة الفرضية الصفرية تكون على النحو التالى"لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية او لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية." ....
صيغة الفرضية البديلة تكون على النحو التالى: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية او توجد فروق ذات دلالة احصائية وغير ذلك .

4- اذا كان الفرضية فرضية علاقة يكتب بالفرضية "علاقة" وإذا كانت الفرضية فرضية فروق يكتب بالفرضية"فروق".
5- صياغة الفرضية هي واحدة فى جميع تطبيق الاختبارات سواء استخدمنا معامل بيرسون او سبرمان او اختبار "ت."

ثانيا :قاعدة قبول أو رفض الفرضية االصفرية والبديلة

١ - القاعدة فى الفرضية الصفرية : اذا كانت الدرجة المحسوبة أكبر من الدرجة الجدولية نرفض الفرضية الصفرية ،واذا كانت الدرجة المحسوبة أصغر من الجدولية نقبل الفرضبة الصفرية.
2- القاعدة في الفرضية البديلة: اذا كانت الدرجة المحسوبة أصغر من الجدولية نرفض الفرضية البديلة واذا كانت الدرجة المحسوبة أكبر من الجدولية نقبل الفرضية البديلة.
3- مثال للصيغة الكاملة للفرض الصفرى:
إذا أردنا – على سبيل المثال- معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والرضا عن الحياة :
نستخدم الفرضية الصفرية القائل: لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم

الذات والرضا عن الحياة على مستوى دلالة 5%
وقد نستخدم الفرضية البديلة القائل : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات والرضا عن الحياة على مستوى دلالة 5%

4- الدرجة المحسوبة هي ناتج حل قانون بيرسون او سبرمان او (ت)، وتستخدم الدرجة الجدولية من ورقة الجداول. وعلى هذا الأساس نعرف ماهى القيمة الأكبر المحسوبة او الجدولية.

5- أ- تظهر قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل بيرسون باستخدام برنامج spss فى زاوية الجدول تحت عنوان sig وتعنى هنا الدلالة. بمعنى أنك إذا أردت معرفة الدلالة الإحصائية عليك أن تتجه إلى قيمة .sig

ب- عند النظر إلى قيمة sig فى برنامجspss ، فإما أن تكون هذه القيمة أكبر أو أصغر من 0.05.

(1) إذا كانت قيمة sig أصغر من 0.05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة. والفرض البديل يعني انه العلاقة دالة احصائياً.

(2) إذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة وهذا يعني ان العلاقة ليست دالة احصائياً.

مسألة كمثال:

إذا كانت الدرجة المحسوبة وفق معامل بيرسون = 0.89 والدلالة أى الـ sig = 0.006فى جدول الـ Spss فهل العلاقة هنا دالة إحصائيا ؟

الإجابة:

الفرضية الصفرية = لايوجد دلالة

الفرضية البديلة = داله احصائياً

قيمة sig =0.006 وهى أصغر من 0.05 هنا سوف نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة، وهذا يعني أن العلاقة داله احصائياً.

''

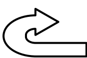
المصادر:

-1 -انظر فصل " فرضيات البحث : ماهيتها، أنواعها، شروطها، مصادرها" .

-2 -اختبار الدلاله المعنويه لمعامل بيرسون
www.social-team.com/forum/showthread.php?t=3976

3 --صياغة الفرضية الصفرية والبديلة
www.ksau.info/vb/showthread.php?t=45711

-4 -موقع الدكتور إبراهيم المحيسن
www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=3700





الفصل الخمسون

ربط النظرية بالبحث الميدانى

أولا : العلاقة بين النظرية والبحث العلمي علاقة تبادلية تفاعلية وظيفية ، ولا يمكن أن يستغني أحدهما عن الآخر.

يرى الباحثون فى قضايا علاقة النظرية بالبحث الميدانى الآتى :

1- النظرية بدون البحث العلمي الذي يمدها بحقائق جديدة ويمتحن صحتها باستمرار، تكون عديمة الجدوى، لأنها قد تبقى مجرد تجريد لا يعكس الواقع .
والبحث العلمي بدون توجيه نظري مثله مثل البحار الذي لا يمتلك بوصلة، ولا يعرف يهتدي بالنجوم وغيرها.

2- تستدعى ممارسة البحث العلمي التقيد بقواعد وإجراءات تكون إطارا معرفيا ومنهجيا يتحرك الباحث من خلاله فى دراسته.

ثانيا : النظرية هى دليل أوخريطة فكرية إرشادية ، أوتصور ذهنى أو نسق فكرى معرفى على درجة عالية من التجريد .أو بناء فرضى استنتاجى خصائصه على النحو التالى:

1- تشتمل النظرية على مجموعة من القضايا المنتجة وذات الفائدة ينبغى أن تتوافر فيها عدة شروط أربعة : " أن تكون مستندة إلى أفكار محددة تماما .ومتسقة الواحدة مع الأخرى . ويمكن أن تستقرأ منها تعميمات . وتقود الباحثين إلى مجموعة من الملاحظات والتعميمات التى تؤدى إلى توسيع نطاق المعرفة ."

2- تعتبر النظرية ثمرةً لدراسات مستفيضة للوقائع والظواهر تقدم رؤية منهجية منظمة لواقع ما .

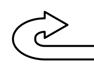
3- تُصاغ النظرية فى شكل مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات المترابطة بعضها ببعض.

4- تترجم النظرية علاقة ثابتة بين متغيرات بعينها بهدف تحديدها والتنبـؤ بما يعتريها من تغيرات .

5- تسعى النظرية للقفز وراء المجهول بدافع التنبؤ والاستكشاف .

ثالثا : الخطوات الإجرائية الاثنتا عشرة التى يربط بها الباحث بها بين النظرية والبحث الميدانى

1- أفضل أنواع البحوث والتى تعتبر إضافة جديدة لميدان التخصص هى هذه البحوث التى يختار منها الباحث موضوع دراسته من إحدى النظريات أو من بعض مناهج التخصص ، أو من هذه المساحة التى تربط تخصصات معينة ببعضها البعض ، للوقوف على الموضوعات التى تحتاج إلى دراسة متعمقة والتى تعتبر أكثر فائدة من غيرها ، وهى التى تساعد على تطوير النظريات ومناهج





البحث . أما إذا اختار الباحث موضوعا محددا ويريد أن يبحث فى النظرية المناسبة له ، فعليه أن يضع فى اعتباره ألا تكون النظريات العامة أو الكبرى هى الاختيار الأول الذى يلجأ إليه.

2- على الباحث ألا يعمد بعد اختياره موضوع بحثه إلى إلباسه إحدى هذه النظريات بطريقة تعسفية دون محاولة الوقوف على مدى صلاحية النظرية لموضوع دراسته .

3- إذا اختار الباحث موضوعا ما للدراسة ، فعليه " قبل" أن يلجأ إلى النظريات العامة أو الكبرى أن يبحث فى الجهود التنظيرية التى تناولت موضوع بحثه بالذات ، فإذا اختار موضوعا عن الطلاق أو التفكك الأسرى أو الوعى المهنى فلا ينتقى نظريته كمرحلة أولى من نظريات الصراع أو البنائية الوظيفية أو التفاعلية الرمزية أو الاتصال أو النسق المفتوح ليسير على هداها ، وإنما عليه أن يبحث عن النظريات الخاصة بالطلاق أو التفكك الأسرى أو الوعى المهنى فهى النظريات الأكثر تحديدا وارتباطا بموضوع دراسته.

4- إذا لم يجد أن هناك نظرية ما ترتبط ارتباطا مباشرا بموضوع بحثه ، فهناك خطوة أخرى يلزمه القيام بها قبل أن يلجأ إلى النظريات العامة التى أشرنا إليها ، عليه أن يبحث عن الدراسات السابقة فى موضوع بحثه ويدرسها جيدا ويقف على الأطر النظرية التى استندت إليها ثم يختار منها عدة حقائق جزئية تتمتع بالشمولية والتناسق ويكون منها إطارا نظريا يهتدى به . وقد يرى البعض أن النظرية بناء شمولى يتعارض مع المعرفة الجزئية، لكننا نرى أنه عند الضرورة يمكن للباحث أن يشكل من هذه الحقائق الجزئية بناء شموليا إلى حد ما.

5- ادعاء الباحث بأنه لا تتوفر دراسات سابقة فى موضوع دراسته يرفضه العلماء ، ويرون أن هذا الأمر لا يكون إلا فى حالتين الأولى : عدم توافرها فى أماكن محددة أى فى كلية أو جامعة أو مركز بحث ما أو فى مكتبة كذا وكذا ،الثانية هى عدم توافرها بلغة ما ، فقد تكون موجودة بلغة أخرى . ويسرى هذا الأمر على النظريات أيضا .

6- بعد أن يضع الباحث يده على الإطار النظرى الذى سيحدد له مسار بحثه عليه أن يستخرج من هذا الإطار المفاهيم والفرضيات والتساؤلات والمتغيرات التى ينطلق منها فى دراسته ، وهذه خطوة يغفل عنها الباحثون ، فهم يختارون موضوع دراستهم ، ويحددون أهداف وتساؤلات الدراسة ،ثم يختارون الإطار النظرى وهذا خطأ كبير.

7- على الباحث أن يعرف عبر النظرية أو الحقائق الجزئية المستقاة من الدراسات السابقة على أوجه القصور أو النقص في المعرفة والجوانب التي لم يتم التوصل إليها أو لم تستكمل بعد وهذا يسمح له بطرح تساؤلات كثيرة وصياغة فرضيات جديدة.



8- على الباحث أن يحدد عبر هذا الإطار النظرى البيانات التى يجب عليه جمعها فى بحثه ويعزلها عن البيانات غير الضرورية.

9- أن يستعين الباحث بمسلمات وفرضيات النظرية فى وصف وتحليل وتفسير الظاهرة التى يدرسها والوقوف على العلاقات بين متغيراتها .

10- أن يستفيد الباحث من ملاحظاته الميدانية فى تنقيح القضايا النظرية التى انطلق منها . ويستفيد من النظرية فى تنمية المهارة النقدية عنده.

11- أن يلجأ إلى النظرية فى حل التناقضات بين النتائج التى توصل إليها .

12- أن يستفيد الباحث من النظرية فى رؤية واستشراف مستقبل الظاهرة وفى إعداد وصوغ ورؤية الواقع رؤية عقلية تعتبرا مصدرا لمداخل نظرية جديدة .

انظر :سعيد صينى ، قواعد أساسية فى البحث العلمى ، موقع الألوكة

رابعا : تكمن أهمية البحث العلمى للنظرية فى الآتى:

1- يطور النظرية ويثريها ويعدلها ويوسع نطاقها بل يعيد صياغتها بإعادة تحديد محور اهتمامها حسب النتائج الجديدة التي توصل إليها البحث العلمي .

2- يبتكر البحث العلمى أساليب وإجراءات جديدة، يستعين بها في جمع الحقائق وتحليلها، فيوجِّـه اهتمام النظرية نحو موضوعات جديدة .

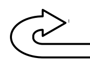
خامسا : أمور يجب على الباحث الذى يتمتع بحس " عقدى " قوى أن يضعها فى اعتباره وهو يبحث عن النظرية المنشودة

1- النظريات ليست سياقا عالميا يعبر حدود الزمان والمكان وتعبر عن خبرة كل المجتمعات البشرية وإنما تعتمد على خبرة المجتمعات الغربية وحدها ، ولا تصلح فى معظمها للتطبيق على مجتمعاتنا التى يختلف واقعها عن الواقع الغربى .

2- تختلف النظريات من حيث قدرتها على بسط وتبسيط الحقائق للباحثين ، وبخاصة من حيث قدرتها على بيان ما يتعين الاهتمام به ، وما يتعين أيضا تركه أو إسقاطه من حيز الاهتمام بالحقيقة.

3- قيمة وجدوى النظرية مسألة نسبية تتوقف على مدى مواكبتها أو قدرتها على مواكبة التغيرات التى تفرض نفسها على ساحة البحث فى المجال الذى تتناوله النظرية.

4- النظرية هى انعكاس شخصى لواقع المنظر وخلفيته العقدية ورؤيته للكون والإنسان والحياة ، منذ أن كان طفلا يتعلم اللغة لأول مرة حتى أصبح منظرا ،كما أن أهمية النظرية تتوقف على ما يتمتع به المنظر من دقة وخيال وإبداع فى صياغتها ، كما تتوقف أيضا على توجهاته والأهداف التى يبتغيها . ويغفل الباحثون فى بلادنا عن إدراك أن هذه النظريات وهؤلاء المنظرين لا مجال عندهم للاعتقاد فى أن حركة الوجود كلها تجرى وفق إرادة ومشيئة الله تعالى ، وأنه تعالى هو الذى حدد للبشر الطريق الذى يجب أن يتحركوا من خلاله ، وترك لعقولهم مساحة تعمل فى حدود ما أرشدهم إليه . لكن هؤلاء المنظرين ينطلقون





من قاعدة أن الإنسان هو محور الكون وهو الذى يشرع لنفسه فى مختلف مجالات الحياة .

.

5- أن هؤلاء المنظرين برون أن أى باحث ينطلق فى دراسته لمشكلة ما أو ظاهرة ما ، من مفهوم عقدى هو رجل لاهوت وليس رجل علم ، وقد صاغوا ذلك فى عبارة قاطعة الوضوح مؤداها :" أن كل تفكير متعال عن الواقع هو تفكير ميتافزيقي ، أما النظرية فتقودها مبادئ عقلية منطقية ". والدين عندهم متناقض مع العلم والعقل . وهم لا يؤمنون بالإسلام ومن ثم لا يؤمنون بأن الدين والعقل فى الإسلام متساندان وأن هذا الدين لا يتعارض مع العلم أو العقل ولو فى جزئية واحدة من جزئياته. كما يقع باحثونا فى خطأ فادح حينما ينظرون إلى الدين على أنه مجرد وعظ ، وأنه ليس بعلم مطلقا، ولهذا ينساقون وراء هذه النظريات على اعتقاد منهم أنها علم ينتفع به.

(انظر مقالاتنا فى موقعى "الألوكة" و"بوابتى تونس" عن نقد النظريات الغربية كما جاءت فى كتابنا "اعترافات علماء الاجتماع " وعلى رأسها علم الاجتماع : غبش فى التصور وتشوش فى النظرية).



الباب الثامن
المنهجية البحثية



الفصل الحادى والخمسون

قواعد ميسرة فى اختيار حجم العينة

هناك قواعد عامة يجب أن يضعها الباحثون فى اعتبارهم عند تحديد الحجم المناسب للعينة وهى على النحو التالى :

أولا : أن حجم العينة المناسب يعتمد على الغرض الذى تجرى الدراسة من أجله ,وعلى طبيعة مجتمع البحث بالإضافة إلى متغيرات الدراسة ،ونمط العلاقات التى يرغب فى الكشف عنها .

ثانيا : يمكن الاستدلال فى تحديد حجم العينة المناسب على الدراسات السابقة إن وجدت ،وخاصة هذه الدراسات التى لها نفس التصميم البحثى للدراسة.

ج

ثالثا : أن الزيادة فى حجم العينة يمكن أن يوفر تمثيلا أعلى لخصائص المجتمع وبالتالى تعميما أصدق لنتائج البحث.

رابعا : تمر عملية اختيار العينة بعدة خطوات يمكن توضيحها على النحو التالى :

1- تحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح ودقيق من حيث التسمية والسمات والخصائص التي تميز أفراده عن غيرهم،ليستطيع تبين حجم المجتمع ومدى تجانسه لان ذلك يؤثر في عدد أفراد العينة ونوعية العينة التي سيختارها.

2-تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وترتيبهم في جداول بارقام متسلسة إن أمكن ذلك، لان ذلك يسهل في اختيار عينة ممثلة للمجتمع بشكل افضل.

3- تحديد متغيرات الدراسة وذلك لضبط أكبر عدد ممكن من المتغيرات غير المدروسة وتقليل المتغيرات الدخيلة.

4- تحديد العدد المناسب لأفراد العينة وذلك بناءا على عدة معايير هى:

أ- تجانس أو تباين المجتمع : فكلما زاد التجانس بين أفراد المجتمع كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أقل، والعكس بالعكس كلما زاد التباين كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع اكثر ولا يوجد عدد معين يحدد أفراد العينة وإنما ما يراه الباحث مناسبا ومبررا.

ب-أسلوب البحث المستخدم : فالدراسات المسحية تحتاج إلى اكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، أما الدراسات التجريبية فيعتمد عدد أفراد العينة على عدد المجموعات التجريبية والضابطة في الدراسة.



ج- درجة الدقة المطلوبة : فكلما كان القرار المعتمد على هذه الدراسة مهما كلما كانت الدقة المتوخاة مهمة وبالتالي بحاجة إلى عدد اكثر لأفراد العينة الممثلة لتعطي الثقة اللازمة لتعميم النتائج.

خامسا :_يميز الإحصائيون عادة بين نوعين من أنواع العينات وهما العينات الاحتمالية (العشوائية) والعينات غير الاحتمالية. ففي العينات الاحتمالية يكون اختيار مفردات العينة عشوائيا وفقا لقوانين الاحتمالات بحيث يكون احتمال ظهور أي مفردة في العينة معلوما قبل عملية السحب الفعلي للعينة.

أما العينات غير الاحتمالية فلا تخضع لقوانين الاحتمالات بحيث أن فرص ظهور المفردات في العينة غير معلومة وتكون عملية اختيار المفردات خاضعة لعدد من المبادئ والتي منها السهولة كأن نختار المفردات التي يمكن الوصول اليها بسهولة أو الحكم الشخصي كأن يتم اختيار المفردات التي نرى أنها تمثل المجتمع محل الاهتمام،ويعيب تلك العينات التحيز.

سادسا : أورد الإحصائيون القواعد التالية التي يمكن الاسترشاد بها لتحديد حجم العينة المطلوب على النحو التالى

ج1- من ثلاثين إلى خمسمائة مفردة يعتبر ملائما لمعظم الأبحاث والدراسات.

2- يجب أن لا يقل عدد المفردات لكل طبقة عن ثلاثين مفردة في العينات الطبقية.

3- يفضل أن لا تقل مفردات العينة عن عشرة أضعاف عدد متغيرات الدراسة.

4- قد يكون حجم عينة من عشر إلى عشرين مفردة مقبولا إذا كان البحث تجريبيا وحجم الضبط والرقابة عالي ومبرر من الباحث.

سابعا : صاغ إحصائيون آخرون تحديد الحجم الأمثل لاختيار العينة بصورة أخرى على النحو التالى :

1- فى الدراسات الوصفية ينصح باستخدام ما نسبته 20 %من أفراد مجتمع صغير نسبيا (بضع مئات) و 10% لمجتمع كبير (بضعة آلاف) و 5% لمجتمع كبير جدا (عشرات الآلف).

2- إذا كانت الدراسة تعتمد فى تحليلها على العلاقات الارتباطية يجب ألا يقل أفراد العينة عن عشرين مفردة ويفضل أن يكون من خمسين إلى مائة مفردة .

3- يجب ألا يقل عدد عناصر المجموعة الواحدة فى حالة الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية ذات المجموعتين أو أكثر عن خمسة عشر عنصرا.

ثامنا: اهتم باحثون آخرون بتحديد حجم العينة فى ضوء تجانس أو عدم تجانس المجتمع وذلك على النحو التالى:





1-إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا تقريبا ، وأراد الباحث درجة عالية من الدقة ، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 23% ،أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 10%.

2- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وبه مجموعات متساوية الحجم تقريبا ، وأراد الباحث درجة عالية من الدقة ، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 23%.و(عشوائية طبقية) بحجم 10%أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة ، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 13%).

3- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وكانت المجموعات فيه غير متساوية الحجم تقريبا ، وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة ، فإن العينة تكون)عشوائية طبقية بحجم 10%) و(عشوائية بسيطة بحجم 33(% أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 23%).

4- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وكانت المجموعات فيه صغيرة ومتطرفة ، وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة ، فإن العينة تكون (عشوائية طبقية (بحجم 13%) .

أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة فإن العينة تكون (عشوائية طبقية) بحجم 10% .

المصادر :

1- زياد أحمد الطويسى ، مجتمع الدراسة والعينات
www.t1t.net/book/save.php?action=save&id=1319
2- عبداللطيف محمد هجران ، تحديد حجم العينة من خلال النسب المئوية ، شبكة بحوث
www.bhoth.net/research.../3175-
3-المحور الرابع الدورة التطبيقية لإعداد البحوث
forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?p=2151040717
4- تحديد حجم العينة
www.arabicstat.com/board/showthread.php?t=248 - 85k





الفصل الثانى والخمسون

تعريف واستخدام برنامج SPSS

1- يقوم الكثير من الباحثين باجراء التحليلات الاحصائية لبياناتهم المختلفة بهدف إيجاد مقاييس النـزعة المركزية مثل : الوسط الحسابي لمجموعة من البيانات ،وحساب مقاييس التشتت ،وحساب معاملات الارتباط ،وغير ذلك من التحليلات الإحصائية بالطرق اليدوية ، ولكن الأمر لا يكون سهلا اذا كان حجم البيانات كبيرا ، ومن هنا كان ظهور برنامج SPSS حلا لهذه المشكلة وغيرها من المشكلات فى التحليل الاحصائى ، ومن أهم مزاياه أنه يناسب الباحث المبتدئ والباحث الخبير على حد سواء .

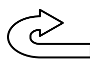
2- برنامج الـ SPSS هو اختصار للأحرف الأولى من الكلمات الآتية:
Statistical package for social sciences
أى "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" ، وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها .

3- يستخدم هذا البرنامج عادة في جميع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية ، وقد أنشئ خصيصا لتحليل بيانات البحوث الاجتماعية لكنه لا يقتصر عليها فقط ،بل يشتمل على معظم الاختبارات الإحصائية تقريبًا ، وله قدرة فائقة على معالجة البيانات ، كما أنه يتوافق مع معظم البرمجيات المشهورة،ولهذا يرى الباحثون أنه أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية.

4- يستطيع برنامج SPSS قراءة البيانات من معظم أنواع الملفات ثم يستخدمها لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية أو أشكال.

5- القوائم الرئيسية في SPSS
تمثل القوائم Menus المفاتيح الأساسية للقيام بأي عملية في أنظمة النوافذ ويزودها البرنامج بعشر قوائم رئيسية تتخللها قوائم فرعية ، يستطيع الباحث من خلالها القيام بجميع العمليات التي يوفرها البرنامج وهذه القوائم هي:

أ- قائمة ملف : File Menu يهدف استخدام هذه القائمة إلى التعامل مع الملفات من حيث انشاء ملفات جديدة ،او فتح ملفات مخزنة ،أو تخزين الملفات ،أو طباعة الملفات وكذلك الخروج من البرنامج.



ب- قائمة تحرير : Edit Menuتحتوي هذه القائمة على الكثير من الأوامر المهمة مثل نسخ ونقل البيانات من مكان إلى آخر والبحث عن حالات مهمة .
ج- قائمة عرض View Menu : يستطيع الباحث عن طريق هذه القائمة اظهار شريط الأدوات وهى الأيقونات المختصرة المناسبة Toolbar التي يمكن استخدامها بدلا من البحث عن القوائم ، كما يستطيع من خلال هذه القائمة إظهار او إخفاء خطوط الشبكة Grid lines ،وتغيير نوع الخط المستخدم وإظهار أو إخفاء عناوين " دلالات " القيم. Value Labels

د- قائمة بيانات Date Menu : تسمح هذه القائمة بتعريف المتغيرات وتغيير أسمائها وكذلك القيام بالعمليات المختلفة على البيانات من فرز وتحويل ودمج مع بيانات اخرى وغير ذلك من عمليات.

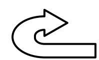
هـ قائمة التحويلات : Transform Menu يستطيع الباحث من خلال هذه القائمة القيام بالعمليات الحسابية المختلفة مثل استخدام الدوال الإحصائية التي يزودنا بها برنامج SPSS واعادة ترميز البيانات وتحديد الرتب وغيرها .

و- قائمة الإجراءات الاحصائية : Statistics Menu مهمة هذه القائمة هى اجراء التحليلات الاحصائية الكثيرة ،فهى تحتوي على جميع أدوات التحليلات الإحصائية العادية و المتقدمة مثل حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلات الانحدار وغيرها.

ز- قائمة الرسومات : Graphs Menu يستطيع الباحث عن طريق هذه القائمة عمل الرسومات البيانية والأشكال المختلفة

ح- قائمة الأدوات: Utilities Menu يستطيع الباحث باستخدام هذه القائمة إيجاد معلومات مفصلة عن الملف المستخدم والمتغيرات التي يحويها هذا الملف وتعريف واستخدام المجموعات Sets للمتغيرات المختلفة .
ط- قائمة إطار : Windows Menu يستطيع الباحث عن طريق هذه القائمة التنقل بين النوافذ المختلفة والتحكم فى حجم هذه النوافذ.

ى- قائمة المساعدة : Help Menu تزود هذه القائمة الباحث بنظام مساعدة تفاعلي يستطيع من خلاله الحصول على إجابات كثيرة للتساؤلات التي يجدها عند مواجهة مشكلة ما مع برنامج . . SPSS





6- الشاشات الرئيسية فى برنامج SPSS
يحتوي برنامج SPSS على ثلاث شاشات رئيسية هي

أ- شاشة محرر البيانات : Date Editor Windows وهي الشاشة التي تحتوي على البيانات الإحصائية المراد تحليلها ويتم فتح هذه الشاشة تلقائيا عند تشغيل البرنامج.
ب- شاشة عرض المتغيرات : Variables view وهى النافذة التي يمكن للباحث من خلالها التحكم بطريقة ظهور المتغيرات في نافذة محرر البيانات وتحتوي على عدة أعمدة.
ج- شاشة المخرجات : Output Navigator وهي الشاشة التي تظهر من خلالها نتائج الإجراءات الإحصائية والرسومات البيانية المختلفة المراد إنشاؤها .

7- الملفات الخاصة ببرنامج SPSS
يتعامل برنامج SPSS مع مجموعة من الملفات المختصة حسب المعلومات الموجودة فيها ،وهناك ثلاثة أنواع مهمة من هذه الملفات تستخدم دائما :

أ -ملفات البيانات :وهي الملفات التي تحتوي على البيانات الخام التي تدخل من خلال شاشة محرر البيانات Date Editor ويميز هذه الملفات اسمها الذي ينتهي دائما بـ SAV فأي ملف له ملحق SAV " Extension" يحتوي على بيانات خام

ب- ملف المخرجات الإحصائية "نتائج الإجراءات الإحصائية " : وهو الملف الذي يحتوي على نتائج الإجراءات الإحصائية التي تظهر في شاشة المخرجات Output Navigatorويميزه اسمه الذي ينتهي دائما بـ SPO فأي ملف له ملحق SPO يحتوي على نتائج إجراءات إحصائية معينة

ج. ملف التعليمات:" Syntax " وهو الملف الذي يحتوي على التعليمات المراد أجراؤها كالإجراءات الاحصائية مثلا ويميز هذا الملف الملحق " SPS " فاي ملف له ملحق " SPS" هو ملف تعليمات.

8- يمكن إجمال مراحل تحليل البيانات بالخطوات التالية:

أ- ترميز البيانات .
ب- إدخال البيانات في صفحة محرر البيانات.Data Editor (Data view)
ج- اختيار الإجراء Procedure المناسب.





د- تحديد المتغيرات Variables المراد تحليلها.
هـ اختبار النتائج التي تظهر من إجراء التحليلات .

9- ملاحظات هامة قبل استخدام البرنامج :

أ- يفضل استخدام اللغة الإنجليزية لإدخال الأرقام والحروف لان برنامجSPSS غير معرب.

ب -البرنامج مجرد وسيلة لإجراء عمليات إحصائية بحته.

ج- الباحث هو من يحدد نوع الإختبار المطلوب.

د - على الباحث التأكد من شروط كل اختبار قبل تنفيذه.

هـ- على الباحث أن يهتم بترتيب المتغيرات وإعطائها أسماء واضحة وبسيطة.

و- على الباحث أن يحتفظ بنسخة من البيانات الأولية في ملف مستقل.

10 - ملاحظات هامة عند استخدام البرنامج:
أ- يعتبر محرر بيانات الـ SPSS الواجهة الأولية للحزم ، وهي واجهة تشبه الجداول الإلكترونية ، وتستخدم لإدخال البيانات الخام لأول مرة . ومن خلال المحرر يمكن قراءة البيانات وتعديلها أو تغييرها،والتعامل مع المتغيرات وتسميتها أو تغيير أسمائها.

ب- من خلال محرر البيانات تحفظ ملفات البيانات وتسمى ملفات بيانات Data filesولا يستطيع هذا الملف استخراج أي نوع من النتائج ،وإنما ترسل النتائج إلى نوع آخر من الملفات وهي ملفات المخرجات .
ج- تحتوى ملفات المخرجات Output files على جميع النتائج التي تتم بعد أي عملية إحصائية، وفي كل مرة يطلب البرنامج من المستخدم حفظ الملف أو حذفه.

د- يوصى دائما بعدم حفظ جميع ملفات المخرجات إلا ما يحتاجه الباحث أو المستخدم بصفة مستمرة ،وبعد أن يتأكد من صحة النتائج. أما ملفات البيانات فإنه يجب حفظها بأكثر من ملف والحفاظ عليها نظرًا لان فقدها يؤدي إلى إعادة الإدخال كاملاً بعكس ملفات المخرجات التي لا يتطلب استرجاعها سوى استرجاع العملية الإحصائية.

هـ- يستطيع الباحث من خلال قائمة الأوامر وخيارات البرنامج الاختيار بين



العديد من عمليات تعديل البيانات وتشكيلها ،وبين الاختبارات الإحصائية المتعددة وأنواع كثيرة من الرسوم البيانية.

و- يحتوى شريط الأدوات الموجود بالبرنامج على ايقونات رسومية تمثل وظائف او عمليات معينة قد تغني عن استخدام القوائم وتسهل عمل النظام أيضا ويقع هذا الشريط اسفل شريط القوائم الرئيس.

''

المصادر والمواقع التى تبين طريقة استخدام البرنامج بالتفصيل:

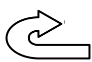
(1)منى قميحة ، البرنامج الاحصائىSPSS
www.pgiafs.uobaghdad.edu.iq/uploads/advertisment/spss.pdf

(2)شرح البرنامج الاحصائى SPSS ، المعهد العربى للتخطيط بالكويت ،برنامج التدريب عن بعد على شبكة الانترنت
www.arab-api.org/course16/c16_2.htm

(3)برنامج SPSS وكل ما له صلة بالتحليل الاحصائى ، منتديات الاحصائيون العرب
www.arabicstat.com ›

(4) دروس مختصرة فى برنامجSPSS
sufaraa.montadamoslim.com/t603-topic-

(5) ما هو برنامج الحزم الإحصائيةSPSS ، موقع ومنتديات الدكتور عبد الوهاب جودة
abdelwahabgouda.ahlamontada.com/t11-topic-



الفصل الثالث والخمسون

الملامح العامة للمنهج الوصفي

أولا: المنهج الوصفي كما يعرفه الباحثون هو:

"المنهج الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال ارقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى."

ثانيا :يعتبر المنهج الوصفي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج والاساليب الفرعية المساعدة مثل المسوح الاجتماعية أو الدراسات الميدانية أو دراسة الحالة وغيرها .ولهذا يكاد المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الاخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي، ذلك لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة انواع البحوث العلمية.

ثالثا :يشيع استخدام هذا المنهج في الدراسات التي تصف وتفسر الوضع الراهن أو ما هو كائن في أرض الواقع للظاهرة، وكذلك في الدراسات التي تهتم بتكوين الفرضيات واختبارها .كما يعد هذا النوع من البحوث ذو أهمية خاصة في مجال الدراسات الإنسانية، لاسيما أنه يستخدم للكشف عن آراء الناس ومعتقداتهم واتجاهاتهم إزاء موقف معين، كما يستخدم أيضاً للوقوف على قضية محددة تتعلق بجماعة أو فئة معينة.

رابعا :لا يقف المنهج الوصفي عند مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة التشخيص والتحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها واسبابها واتجاهاتها واستخلاص النتائج منها وما الى ذلك من جوانب تدور حول سبر اغوار مشكلة او ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة.

خامسا :بالرغم من أن الهدف الرئيس للمنهج الوصفي هو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، فإنه يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها .من خلال تقديم صورة عن معدل التغير السابق في ظاهرة ما بما يسمح للإنسان من التخطيط العام لبعض جوانب المستقبل .لكن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ بصفة عامة تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وتعقدها وتعرضها لعوامل متعددة تؤثر على سرعة تطورها أو تغيرها





سادسا :لا تقف البحوث الوصفية – كما أشرنا- في كثير من الحالات عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، ولكنها تهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه

في ضوء هذه المعايير أو القيم .وهذه البحوث تسمى بالبحوث الوصفية المعيارية أو التقويمية.Normative or Evaluative Research

سابعا :تستخدم البحوث الوصفية بأنواعها المختلفة لجمع البيانات والمعلومات أساليب ووسائل متعددة: مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستفتاءات، والمقاييس المتدرجة، وغيرها.

ثامنا :القاعدة الأساس هي أن الباحثين لا يقدمون في الدراسات الوصفية مجرد اعتقادات خاصة، أو بيانات مستمدة من ملاحظات عرضية أو سطحية، كما أنهم ليسوا مجرد مبوبين أو مجدولين، ولكنهم يجمعون الأدلة على أساس فرض أو نظرية ما، ثم يقومون بتبويب البيانات وتلخيصها بعناية، ثم يحللونها بعمق، في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة.

تاسعا: الخطوات التي يقوم بها الباحثون في المنهج الوصفي:

1- الشعور بالمشكلة، وجمع بيانات تساعد على تحديدها، والتأكد من وجودها الحقيقي.

2- تحديد ملامح وخصائص الظاهرة أو المشكلة والتعرف على الجوانب غير الواضحة منها لدراستها .

3- وضع التساؤلات أو الفرضيات الخاصة بموضوع الدراسة.

4-تحديد متغيرات المشكلة وطبيعة العلاقات بين هذه المتغيرات.

5-تحديد نوع وطبيعة المعلومات المطلوبة.

6-تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.

7-اختيار أساليب جمع البيانات أو إعدادها.





8-وضع قواعد لتصنيف البيانات تتسم بعدم الغموض، وملاءمة الغرض من الدراسة، والقدرة على إبراز أوجه التشابه أو الاختلاف أو العلاقات ذات المغزى.

9-تقنين أساليب جمع البيانات.

10-القيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة ومميزة بشكل دقيق.

11-وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة محددة.

عاشرا :لا يوجد اتفاق بين الكتاب حول كيفية تصنيف الدراسات الوصفية، وبالرغم من عدم اتفاق الباحثين على أشكال ونماذج محددة للدراسات الوصفية، إلا أنه يمكن تحديد بعض الأنماط التالية للدراسات الوصفية على النحو التالي:

1-الدراسات المسحية ويدخل تحتها :المسح الاجتماعي والمسح المدرسي، ودراسات الرأي العام وتحليل العمل وتحليل المضمون.

2- دراسات العلاقات المتبادلة :ويدخل تحتها دراسة الحالة، والدراسات السببية المقارنة والدراسات الارتباطية.

3-الدراسات التبعية :وتشمل دراسات النمو ودراسة الاتجاهات التبعية.

حادي عشر: أضاف الباحثون عدة ملامح أخرى للمنهج الوصفي يمكن إجمالها فيما يلى:

1- أنه يجيب عن الأسئلة (من وماذا وأين ومتى وكيف.

2-أنه يعرف أيضا بالبحث الإحصائي على أساس أن الفكرة الكامنة وراءه هي دراسة الترددات، والمتوسطات وغيرها من الحسابات الإحصائية، وتوفر الإحصاءات الوصفية عرض البيانات على شكل رسوم بيانية، وهى الأسلوب الشائع المستخدم من قبل الباحثين لتنظيم وتلخيص البيانات الرقمية التي يتم جمعها من السكان والعينات.

3-أن البحث الوصفي يهدف لجمع البيانات دون زيادة أو نقصان، ودون أي تلاعب بسياق البحث، بمعنى أن عامل التحكم والتلاعب في سياق هذه البحوث منخفض وغير تدخلي ويتناول الأحداث كما هي في صورتها الطبيعية.

4- أن التعبير عن النتائج في البحوث الوصفية يختلف حسب طبيعة المشكلة فيمكن عرض النتائج بأي من الطريقتين الكمية أو الكيفية، أو من كليهما معا.





5- تتنوع الدراسات الوصفية من حيث مستوى تعمقها، من جمع المعلومات والإحصاء البسيط أو الوصف البسيط للظاهرة إلى تنظيم العلاقات بين هذه المعلومات ودراسة تأثير عامل معين أو أكثر على النتائج.

6- أن البحث الوصفي هو الأسلوب الأكثر استخداما والأكثر ملاءمة في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية حيث يصعب إخضاع بعض الظواهر للتجريب والمختبر فتبقى الدراسات الوصفية هي الأسلوب الوحيد لدراسة ظواهر عديدة.

7- يرى بعض الباحثين أن الدراسات الوصفية هي أعمال علمية وليست أبحاثا بمعنى الكلمة لأنها تقدم وصفا وتفسيرا لواقع ما معين ولكنها لا تتعمق للكشف عن الطريقة التي تؤثر بها العوامل المختلفة على ظاهرة ما أو الكشف عن مقدار تأثير كل عامل على هذه الظاهرة كما يحدث عادة في البحوث التجريبية.

8- من الأسس المنهجية التي تستند إليها البحوث الوصفية والتي يجب على الباحث مراعاتها: التجريد والتعميم .ويعنى التجريد "عملية عزل وانتقاء مظاهر معينة من كل عام ممثلا في ظاهرة معينة ." والغرض من هذا العزل هو تمييز خصائص وسمات الظاهرة المدروسة، بسبب التداخل والتعقيد الذى تتسم به الظواهر الاجتماعية .أما التعميم فهو عملية اِستخلاص أحكام تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة محل الدراسة على أساس معيار مميز .والمشكلة هنا هي أن الدراسات الوصفية تناقش غالبا ظواهر محددة بزمان معين ومكان معين، ولهذا يكون من الصعب تعميم نتائجها لأن هذه الظواهر تتغير من زمان إلى أخر ومن مكان إلى أخر.

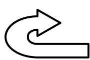
9- يبالغ بعض الباحثين في التقليل من أهمية الدراسات الوصفية وذلك استنادا إلى الأسس التالية:

أ -الخشية من اعتماد الباحث على معلومات خاطئة نتيجة لأخطاء مقصودة أو غير مقصودة في مصادر المعلومات سواء أكانت مصادر بشرية أو مادية كالسجلات والآثار والوثائق .على أن هذا النقد يمكن أن يتضاءل كثيرا إذا اهتم الباحث بفحص وثائقه فحصا دقيقا قبل أن يعتمدها.

ب -احتمالات تحيز الباحث في جمع البيانات وميله إلى مصادر معينة تزوده بما يريد ويرغب وليس بما هو حقيقي، وذلك لأن الباحث يتعامل مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالبا ما يكون طرفا فيها، وهذا النقد يتضاءل أيضا بوعي الباحث وموضوعيته.

ج -أن جمع المعلومات في الدراسات الوصفية غالبا ما يتم عن طريق عدد من الأفراد الذين يساعدون الباحث في هذه العملية، وتتأثر عملية جمع المعلومات







بتعدد الأشخاص الذين يجمعونها وبأساليبهم المختلفة في الحصول عليها مما يجعلها عرضة للنقد وعدم الدقة، وهذا النقد يتضاءل أيضا إذا استطاع الباحث أن يدرب مساعديه على طريقة جمع المعلومات ويقنن أساليبهم في البحث.

د - أن إثبات الفرضيات فى الدراسات الوصفية عملية صعبة وذلك لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع المعلومات المؤيدة والمعارضة للفرضيات دون أن تتاح الفرصة لاستخدام التجربة في إثبات هذه الفرضيات، فإثبات الفرضيات في الدراسات الوصفية عن طريق الملاحظة يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرار، فالباحث قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل أو يغفل بعضها أو لا يستطيع التوصل على إثباتات كافية أو شواهد كافية مما يعيقه عن إثبات فرضياته أو نفيها.

المصادر:

1- بوفولة بوخميس، أساسيات في المنهج الوصفي www. bmhh. med. sa

2- راضى فوزى حنفي، المنهج الوصفي، www. alfusha. Ne

3- نبيل أحمد عبد الهادى، منهج البحث الوصفي، shifa. ahlamontada. com/t396-topic

4- البحث العلمي من الالف الى الياء الجزء السابع المنهج الوصفي و المنهج التاريخي. www. forum. ok-eg. com/new. php?print=1&id=24948

5- مناهج البحث العلمي www. fralmadani. com/wp-content/uploads/2010/. . .

6- البحث الوصفي/ar. wikipedia. org/wiki

7- المنهج الوصفي droit. hisforum. com/t912-topic



الفصل الرابع والخمسون

الفروق بين المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغير الوسيط

أولا : يرى" محمد عاطف غيث" وزملاؤه أن مصطلح "متغير " يشير إلى أى كمية تتغير أو أى خاصية مميزة يمكن قياسها، وهو يطلق على كل ما يراد دراسته فى البحث الاجتماعى.

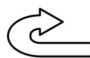
ثانيا : يحدد "عبد العزيز الكلثم" هذه الفروق بين المتغير المستقل والتابع والوسيط على النحو التالى :

1- المتغيرات ثلاثة انواع : يطلق على الأول المتغير المستقل ويطلق على الثانى المتغير التابع، أما الثالث فيسمى بالمتغير الوسيط. والغالب هو أن يكون هناك متغير تابع واحد وعدة متغيرات مستقلة.

2- المتغير المستقل هو الذي يؤثر ولا يتأثر بالمتغير التابع، بينما المتغير التابع هو الذي يتم التأثير عليه من قبل المتغير او المتغيرات المستقلة ,والمتغير الوسيط هو الذي قد يكون له دور في التأثير على المتغير التابع ولولا وجوده لما استطاع المتغير المستقل التغيير في المتغير التابع. فإذا كان الباحث يدرس علاقة الطلاق بانحراف الصغار، يكون المتغير المستقل هنا هو الطلاق، ويكون المتغير التابع هنا هو انحراف الصغار. وقد يكون المتغير الوسيط هنا هو الخلافات الزوجية أو غياب الأب أو غير ذلك.

3- قد تكون المتغيرات كيفية مثل القومية، والحزب السياسى، والمهنة. وقد تكون كمية مثل الجنس، والعمر، والذكاء،والثروة. ويمكن تصنيف هذه المتغيرات، على أساس أنها مستقلة أو تابعة أو وسيطة .

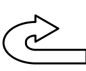
٣ - تكمن المشكلة فى دراسة العلاقة بين المتغيرات في ان عدم الفهم الصحيح لماهو المتغير المستقل وماهو المتغير التابع قد يؤدي إلى نتائج ذات تاثيرات سلبية على مجتمع الدراسة. ولهذا فإن التشخيص الصحيح للمشكل ة هو الخطوة الاولى للعلاج الصحيح.. فلو افترضنا على سبيل المثال ان ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع نتيجة لعدم الوعي بين الازواج بأهمية الحياة الزوجي ة . وقلنا ان المتغير المستقل هو عدم الوعي باهمية الحياة الزوجي ة، وان المتغير التابع هو نسبة الطلاق.. وخرجنا بدراسة تثبت ان عدم الوعي بأهمية الحياة الزوجيه هو





السبب خلف ارتفاع نسبة الطلاق.. وقلنا ان الحل هو توعية الازواج باهمية الحياة الزوجيةِ قبل وفي السنوات الاولى من الزواج.. ثم اكتشفنا بعد ان صرفنا الكثير من الجهد والمال في برامج التوعيةِ باهمية الحياة الزوجيةِ ان نسبة الطلاق لم تتغير بل انها تزداد، تكون النتائج هنا ذات تأثيرات سلبية على المجتمع.

انظر : عبد العزيز الكلثم، التشخيص الخاطئ والعلاقه بين المتغيرات - ملتقى الاجتماعيين www.socialar.com



الفصل الخامس والخمسون

دلالات قصة باحثة مبتدئة مع المنهج شبه التجريبي

كتبت إحدى الباحثات المبتدئات من طالبات الماجستير لإحدى المواقع المتخصصة، تحكى قصتها – التى لا تزال تعيش فصولها - مع المنهج شبه التجريبى. الآتى بعد هو خلاصة ما كتبته الباحثة:

أولا : أنها كانت ترى أن الأبحاث التجريبية وشبه التجريبية هي من أصعب أنواع البحوث حتى للخبراء. وكانت لا تثق فى قدرتها على التعامل معها،لما كانت تشعر به في نفسها ومع زميلاتها من ضعف معرفتهن بهذا النوع من البحوث.

ثانيا : وجهتها مشرفتها فى البداية إلى المنهج التجريبى رغبة منها فى تغيير ما اعتاد عليه القسم من التركيز على المنهج الوصفى، إلى درجة أن الباحثة كانت تظن أن المنهج الوصفى هو أحد العادات والتقاليد العلمية التي لا ينبغي الخروج عليها.

ثالثا: بدأت الباحثة بتأثير من المشرفة تكتب خطة بحثها لرسالة الماجستير وصممت إجراءاتها على أساس المنهج التجريبي، حيث كانت تبحث في "أثر تعليم مفاهيم أخلاقية معينة للطالبات على تفاعلهن الاجتماعي "، وكانت تذيل عنوان البحث في الخطة بالعبارة التي تقول : (دراسة تجريبية)

رابعا: فى حلقة المناقشة (سمينار القسم) كان الأساتذة يتحاورون حول خطة الباحثة ولم يعترض أحدهم مطلقا على المنهج التجريبى الذى تبنته الباحثة، ثم أجيزت الخطة باعتماد هذا المنهج، مع طلب تعديلات.
خامسا : رفعت الخطة بعد تعديلات طلبها القسم إلى مجلس الكلية لإجازتها، وطلبت الكلية بعض التعديلات أيضا دون أن يكون من بينها تعديل مسمى " المنهج" ، وتمت التعديلات المطلوبة، وأوصت الكلية بالموافقة عليها معتمدة "المنهج التجريبي" ومن ثم رفعت لعمادة الدراسات العليا بالجامعة للموافقة على الخطة نهائياً.
سادسا : رأى أحد الأساتذة الذين مرت عليهم الخطة أن هناك خطأ منهجيا فادحا . يقوم على فكرة أن استخدام مصطلح"المنهج التجريبى" مصطلح خاطئ ويجب أن يصحح ليصبح " دراسة شبه تجريبية ."رأت الباحثة أن ملاحظة هذا الأستاذ أنقذت منهج الخطة .





سابعا: أشارت الباحثة إلى أن رأى الأستاذ الذى حدد مصدر الخطأ فى الفرق بين المنهج التجريبى وشبه التجريبى يستند إلى أن عينة الباحثة هى عينة إنسانية وليست طبيعية مادية فيزيائية بحتة، وأن المنهج التجريبي يتطلب ضبطاً تاماً صارماً لتجانس العينات التجريبية والضابطة، وضبطاً صارماً للمتغيرات الخارجية المؤثرة في العينة، وهو مالا يمكن فعله في الدراسات السلوكية والاجتماعية، لأن الباحث لا يستطيع التحكم في أفكار أفراد العينة ولا حبس أفراد العينة عن التأثر بماضيهم أو بأهلهم أو بأصدقائهم، ولا يستطيع نقلهم من مكان عيشهم ليعيشوا في المختبر، كما أنه لا يستطيع ضبط تماثل أفراد العينتين التجريبية والضابطة في كل الظروف المحيطة بهم وفي كل السمات والخصائص التي يتمتعون بها، لأن الله سبحانه وتعالى خلق كل إنسان متفرد ا بتركيبة مميزة نوعاً وكما من الخصائص البشرية الحيوية والنفسية.

ثامنا : أضافت الباحثة إلى رأى الأستاذ قولها : "أن انسحاب أو زيادة عدد العينة يظل وارداً، وليس فى مقدور الباحث إجبار أحد على الاستمرار "، تقول الباحثة :" في حالتي أنا كان هناك تغير في عدد العينة بسبب نقل طالبات من المدرسة، واستبعدت كثيرا من أفراد العينة في المقارنة النهائية بين القياسين القبلي والبعدي، لأن بعضهن كن غائبات في أحد القياسين فغيبت إجاباتهن في القياس الآخر، وهذا ما أظنه يعد مما يسمى بالفناء التجريبي .وهو كثير الحدوث في المنهج شبه التجريبي" .

وخلاصة الأمر فى ذلك أنه يتعذر ضبط المتغيرات بصرامة في التصميمات شبه التجريبية، و لكن هذا لا يعني فى رأى الباحثة أنه غير ممكن مطلقاً، إنما يراعى التجانس فيما يمكن ضبطه، كما فى متغيرات الجنس والعمر والظروف الاقتصادية والبيئة الاجتماعية المدرسية مثلاً و تعليم الوالدين وهكذا .

تاسعا : وجدت الباحثة أن ضبط التجانس وضبط المتغيرات يرتبط كثيراً بما يلقاه الباحث من تفهم وتعاون من المشرفين على تلك البيئة التي يطبق فيها بحثه. تشرح الباحثة تجربتها فى هذه النقطة فتقول "....فأنا مثلاً رغم التعاون الكبير الذي لقيته من إدارة مدرسة التطبيق، إلا أنه لم تسمح لي المدرسة التي طبقت فيها البحث بالتحكم في توزيع الطالبات على الفصول لأضمن أكبر قدر ممكن من التجانس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، كما أنه من غير مقدورى عزل طالبات المجموعة الضابطة عن التأثر بزميلاتهن فى المجموعة التجريبية في فترة الفسحة وغيرها، وهذه نقطة مهمة تميز التصميم شبه التجريبي عن التجريبي الذى يتم في إطار الواقع كما هو، دون تغيير كبير في هذا الواقع





الطبيعي والتلقائي، وإنما يكون التغيير في أحد المؤثرات على الواقع وهو المتغير المستقل المختار في البحث .

وتشير الباحثة فى ذلك إلى أن خطوات وتصميمات المنهج شبه التجريبي هي نفسها تقريباً خطوات وتصميمات المنهج التجريبي الرئيسة، ولكن مستوى الضبط العلمي وتفسير النتائج هو أهم نقاط الاختلاف بين المنهجين.

عاشرا : تقول الباحثة : " أنه على الرغم من الصعوبات التي يلقاها الباحث في مثل هذا النوع من البحوث الإنسانية إلى أني أستطيع القول بثقة، من واقع خبرتي المتواضعة، أنه من أمتع أنواع البحوث وأكثرها حيوية وتشويقاً وإضافة للمعرفة.

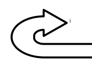
حادى عشر :ختمت الباحثة قصتها مع المنهج التجريبى إلى القول " ... شاكرة لكم (أى الموقع الذى نشر قصتها) هذه الفرصة لإطلاعكم على فصل مهم في مسيرتي العلمية، أعتقد أنه أثر على قدراتي العلمية إيجابياً، وأكسبني خبرة تفوق أقراني ممن اختاروا المناهج الوصفية التقليدية،كما وأعتقد أنه سيؤثر بعمق في مستقبلي العلمي".

هذه هى قصة باحثة مبتدئة مع المنهج شبه التجريبى. ويمكننا أن نستخلص عدة دلالات من هذه القصة على النحو التالى:

1- أهمية المنتديات العلمية والمتعلقة منها بالعلوم الاجتماعية بوجه خاص على مواقع الإنترنت فى تبادل الخبرات بين الباحثين. ويلعب تدعيم الأساتذة لهذه المنتديات بالمشاركة فيها دورا هاما فى استفادة الباحثين من آرائهم وتوجيهاتهم.

2- أن آراء وتعليقات الأساتذة فى حلقات مناقشة خطط الباحثين تلعب دورا كبيرا فى تشجيع أو إحباط هؤلاء الباحثين، فقد أشارت الباحثة فى عرضها لقصتها كيف أن تهكم وسخرية بعض الأساتذة كان له أثره المحبط عليها. ولهذا نرى – كما فى قصة الباحثة - أن إخفاق الطالب وقصوره فى عرضه وبيان خطته لا يعنى حتما ضعف احتمالات علاجه لهذا الإخفاق أو القصور. كما أن هيبة الموقف والرهبة من الأساتذة قد تربك الطالب فلا يستطيع بيان أوجه قدراته البحثية .

3- أن مبادرات بعض الأساتذة فى تعديل بعض القواعد التى ألفها البحث العلمى قد تدفع بهذا البحث إلى الأمام، وتساعد على تكوين قاعدة من الباحثين من شأنهم أن يطوروا البحث العلمى ويسيروا به إلى خطوات أكثر تقدما. كما أن التكامل بين مبادرات الأساتذة من شأنه أن يحقق نفس النتيجة. فاقتراح المشرفة الخروج من نفق المنهج الوصفى إلى المنهج التجريبى، كان بادرة التقطها أستاذ آخر وطورها





إلى الدعوة إلى استخدام المنهج شبه التجريبى، وتبناها الباحثون بعد ذلك .

4- أن تصورات الباحثين عن تعقيد بعض مناهج البحث العلمى وغموضها أو صعوبتها قد لا تكون صحيحة، وأنها قد تكون من باب الألفة مع القديم وعدم الرغبة فى التجديد، لكنه إذا ما تخطى الباحثون هذه العقبة سيجدون الأمر مختلفا تماما .وقد حدث هذا للباحثة فى البداية ثم انقلب الأمر معها من إحساس بالصعوبة إلى إحساس بالمتعة والحيوية .

5- لعل من أهم دلالات هذه القصة بداية أفول اعتماد الباحثين على المنهج التجريبى، وبزوغ اعتمادهم على المنهج شبه التجريبى، مع احتفاظ المنهج الوصفى بالصدارة لسهولة استخدامه بالنسبة لمعظم الباحثين .

''

المصدر : منتديات الإحصائيين، التصاميم التجريبية والتصاميم شبه التجريبية -
www.arabicstat.com







الفصل السادس والخمسون

أبرز الفروق بين المنهج التجريبي وشبه التجريبي

أولا: عام :

1 - يستخدم المنهج التجريبي في دراسة أثر متغير على متغير آخر على طريقة تعتمد على التحكم الصارم في المتغيرات المختلفة .مثال ذلك أنه إذا أردنا معرفة العلاقة بين الإدمان على المخدرات والطلاق، يكون الإدمان هو المتغير المستقل الذى نريد أن نقف على تأثيره على الطلاق، وهو الذى يتم التحكم فيه، ويكون الطلاق هو المتغير التابع الذى نريد أن نقف على درجة تأثره بالإدمان على المخدرات، مع تثبيت كل المتغيرات الأخرى .

2 - الدقة هي من مزايا المنهج التجريبي، وعدم دقة النتائج هي من أهم عيوب المنهج شبه التجريبي .ويمكن القول بصفة عامة أن من مزايا المنهج شبه التجريبي أنه يستخدم حينما يتعثر استخدام المنهج التجريبي لأسباب يراها المنهجيون دينية أو أخلاقية .

هناك من الباحثين من أوضح هذه الفروق وأظهر غيرها على النحو التالي :

1- فرق في الضبط والتحكم:

يتميز المنهج التجريبي بالقدرة على التحكم في متغير مستقل واحد على الأقل وضبطه تماما، عند الرغبة في معرفة أثره على متغير تابع، بحيث يكون أي تغيير يحدث هو نتيجة لدخول المتغير المستقل .وهذا الضبط قد يحقق نتائج دقيقة في المنهج التجريبي إلا أن ذلك يتطلب بيئة مختبري مغلقة لا تتأثر بأي متغيرات أو عوامل مضبوطة. وهذا لا يتوفر في المنهج شبه التجريبي فلو أراد الباحث مثلا التعرف على أثر تقويم الأداء الوظيفي للموظف كمتغير مستقل على الأداء ذاته كمتغير تابع، ففي هذه الحالة هناك العديد من المتغيرات التي يستطيع الباحث التحكم فيها وضبطها، بينما هناك أخرى لا يستطيع ضبطها أو التحكم فيها . وبمعنى آخر فإنه بإمكان الباحث أن يتحكم في متغير خضوع الموظف لنوع معين من الإشراف من فئة عمرية معينة ذكرا كان أو أنثى، ولكن ليس بإمكانه التحكم التام فيما يحدث بين الاختبارات القبلية و البعدية أو ما يحدث من تغييرات على ثقافة الموظف أو ثقافة المنظمة وبيئة العمل .





2- فرق في العشوائية:

يستخدم المنهج التجريبي العينات العشوائية وذلك بالنسبة لمفردات التجربة قبل تقسيمها إلى مجموعات، كما يشترط أن يتم توزيع مفردات العينة بشكل عشوائي تماما بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .في حين أن ذلك ليس شرطا في المنهج شبه التجريبي .ويرى الدكتور " سعود بن ضحيان الضحيان "أنه لا يوجد شيء اسمه شبه تجريبي ولكن يوجد تجريبي قبلي Pre-experimental design، وتجريبي حقيقي True - Experimental والفرق بينهما أن الحقيقي يعتمد على العشوائية في اختيار المفردات، أما القبلي فلا يشترط العشوائية .

3- فرق في الصدق الداخلي والخارجي :

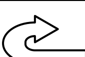
يقصد بـ" الصدق "الدرجة التي يحقق فيها الاختبار الأهداف التي وضع من أجلها، أي أن الاختبار يعد صادقاً عندما يقيس ما ينبغي قياسه فعلاً .

ويعرف الصدق الخارجي للبحث بأنه درجة تمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه خارج عينة دراسته وفي مواقف تجريبية مماثلة، أما الصدق الداخلي للبحث فيعنى أن يعزى التغير في المتغير التابع إلى المتغير المستقل، وليس إلى متغيرات أو عوامل دخيلة قبل أو أثناء التجربة بصرف النظر عن مصدر هذه العوامل .

يهتم المنهج التجريبي بدرجة كبيرة بالصدق الداخلي الذى أشرنا إليه بينما يهتم المنهج شبه التجريبي على الصدق الخارجي المتمثل في قدرة الباحث على تعميم نتائج بحثه خارج عينة التجربة وفي موقف مماثل .و بعبارة أخرى فإن الصدق الخارجي يبرز من خلال إمكانية تعميم نتائج التجربة على مجموعات أخرى وفي بيئات أخرى، أي تعميم النتائج التي تم التوصل إليها.

المصادر:

1- ساسى سفيان - منهجية وقواعد كتابة البحث العلمي ضمن العلوم الاجتماعية
www. ahewar. org/debat/show. art. asp?aid=217525
2- تعريف الصدق في إختبار الهدف
www. 4chem. com/vb3/t8650/
3- متى يلجأ الباحث إلى إستخدام المنهج شبه التجريبي؟ - تمت الإجابة.
ejabat. google. com
4- موقع ومنتديات اجتماعى رد الدكتور الضحيان على تساؤل لإحدى الطالبات
www. ejtemay. com/archive/index. php/t-17733. html



الفصل السابع والخمسون

تعريفات مختصرة لمصطلحات المنهجين التجريبي وشبه التجريبي

فيما يلي تعريف للمنهجين التجريبي وشبه التجريبي والمصطلحات المرتبطة بهما:

أولا: تعريف المنهج التجريبي وشبه التجريبي:

1- المنهج التجريبى:

هو:" دراسة أثر متغير على متغير آخر بطريقة تعتمد على التحكم الكمي الصارم وعزل المتغيرات التي يمكن أن تتدخل دون قصد من الباحث أثناء التجريب."

وفى تعريف آخر هو: " تغيير عمدى مضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغييرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها."

2- المنهج شبه التجريبى:

هو:" المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير، وفى تعريف آخر هو "دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات".

.مثال لذلك": دراسة الفروق بين من يعانون من التخلف العقلي وبين متوسطي الذكاء في التفاعل الإجتماعي " حيث لا يمكن هنا تحويل بعض الناس إلى متخلفين عقلياً لكي نقارنهم بغيرهم.

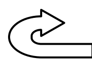
ثانيا: المصطلحات المرتبطة بالمنهجين التجريبى وغير التجريبى:

1- المتغير المستقل أو المتغير التجريبي:

هو المتغير الذي يدخله الباحث في التجربة ليرى أثره على متغير آخر يسمى المتغير التابع.

2- المتغير التابع:

هو المتغير الذي نقيسه في نهاية التجربة لمعرفة أثر المتغير المستقل عليه، فنتوقع أن يكون المتغير المستقل مؤثرا في المتغير التابع. فإذا وضعنا أيدينا على هذا الأثر فهذا يعنى أن المتغير المستقل هو السبب والمتغير التابع هو النتيجة.





3- المتغيرات الدخيلة أو المتغيرات المشوشة:

هي متغيرات لا يرغب الباحث في دراستها لكنها قد تشوش على المتغير المستقل و تنافسه في التأثير على المتغير التابع.

ويضرب التربويون المثال الآتي لتوضيح المقصود بالمتغيرات الدخيلة:

لو كان لدينا مجموعتان مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وطبقنا على المجموعة التجريبية طريقة تدريس حديثة لنرى أثرها على تحصيل التلاميذ في العلوم وطبقنا على المجموع ة الضابطة الطريقة العادية .وعند نهاية التجربة اختبرنا المجموعتين في مقرر العلوم فوجدنا أن المجموعة التجريبية أفضل فإننا نقول ـ بناء على ذلك ـ أن التجربة مفيدة.

لكن لو كانت المجموعة التجريبية أذكى والمجموعة الضابطة أقل ذكاء لاختلط علينا الأمر هل الفرق كان بسبب الاختلاف في الذكاء أم بسبب الاختلاف في طريقة التدريس؟

كذلك لو كانت المجموعة التجريبية أصغر عمرا من المجموعة الضابطة لاختلط علينا الأمر هل الفرق كان بسبب الاختلاف في العمر أم بسبب الاختلاف في طريقة التدريس؟

ولو كانت المجموعة التجريبية تدرس تحت ظروف تعليمية أفضل من الظروف التي تدرس فيها المجموعة الضابطة لاختلط علينا الأمر هل الفرق كان بسبب الاختلاف في ظروف التدريس أم بسبب الاختلاف في طريقة التدريس؟

هذه العوامل والمتغيرات لم يقصد الباحث دراسة تأثيرها لكنها قد تؤثر على المتغير التابع ولا يمكن التمييز بين أثرها وأثر المتغير المستقل الذي هو موضوع التجربة. هذه المتغيرات تسمى متغيرات دخيلة ولا بد من ضبطها وإبعاد أثرها.

4- المجموعة التجريبية:

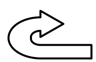
هم الأفراد الذين يتعرضون للتجربة.

5- المجموعة الضابطة:

هي مجموعة مماثلة للمجموعة التجريبية لا تتعرض للتجربة وإنما يستخدمها الباحث لمقارنتها بالمجموعة التجريبية ولضبط المتغيرات الدخيلة.

6- الاختبار القبلي أو القياس القبلي:







هو الاختبار الذي يطبقه الباحث قبل البدء في التجربة وقد يحقق هذا المقياس هدفين:

1-يحدد من خلاله مستوى أفراد التجربة في البداية ليقارن مستوى الأفراد قبل التجربة بمستواهم بعد التجربة.

2- ليضبط الاختلاف بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ويتأكد أن المجموعتين كانتا قبل التجربة على مستوى واحد.

7-الاختبار البعدي أو القياس البعدي:

هو الاختبار الذي يطبقه الباحث على أفراد البحث بعد نهاية التجربة ليقيس به مستوى المتغير التابع ليقارن من خلاله نتائج هذا الاختبار بالنتائج التي حصل عليها قبل بداية التجربة في الاختبار البعدي. كما يستخدمه الباحث لمقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة في المتغير التابع.

8- الضبط التجريبي:

هو المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير عدا المتغير المستقل الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع، وهو نوع من التثبيت أو العزل للمتغيرات التي يرى الباحث أنها قد تؤثر على نتائج التجريبي.

المصادر:

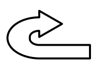
1- أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون، المرشد فى إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،سلسلة الأوراق العلمية (1) لعامclasses.uofk.edu/mod/resource/view.php?id=4122001

2-الطريقة التجريبية المحاضرة الثالثة عشرة

(بتصرفdc385.4shared.com/doc/4bx73tk3/preview.html

3-تعريف لمصطلح المنهج شبه التجريبي www.alfusha.net ...







الفصل الثامن والخمسون

معوقات الصدق الداخلي والخارجي فى المنهجين التجريبي وشبه التجريبي

تتفاوت التصميمات التجريبية في مزاياها و نواحي قصورها، وبعبارة أخرى في قوتها وضعفها من حيث كفاية ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع ومنها (الصدق الداخلي والخارجي) للتجربة. ومن هنا تكمن أهمية هذين النوعين من الصدق .

يتعلق الصدق الداخلي بمدى صحة المعالجة التجريبية ، أما الصدق الخارجى فيتعلق بمدى إمكانية تعميم نتائج التجريب

أولاً: الصدق الداخلى :

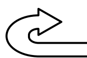
يعنى الصدق الداخلى درجة خلو البحث من المؤثرات الخارجية (الدخيلة).ويزداد الصدق الداخلي كلما ضبطنا المتغيرات الخارجية (الدخيلة) لأننا بذلك نقلل من عوامل الخطأ التي تؤثر على بناء البحث. ويكون البحث صادقاً بالدرجة التي يمكن أن يعزى فيها الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى المعاملة أى (المتغير المستقل) وليس إلى متغيرات أو عوامل دخيلة كانت قد أثرت قبل المعاملة أو أثنائها بصرف النظر عن مصدر هذه العوامل .

أما أهم العوامل المؤثرة في الصدق الداخلي للبحث، فهى على النحو التالى :

1- الفترة الزمنية للبحث : قد يستغرق اجراء البحث فترة زمنية طويلة وقد يحدث في اثناء هذه الفترة بعض الاحداث أو العوامل الخارجية التي تؤثر على المتغير التابع مما يغير من واقع النتائج التي يمكن الحصول عليها .

ويمكن توضيح ذلك بالمثال الآتى:

حدد أحد الباحثين مشكلة بحثه فى " أثر استخدام برنامج تدريبي معين على تحسين اداء العاملين فى مجال ما "، وقام باجراء اختبارات قبلية وحدد مدة البحث بخمسة عشر أسبوعا، يتم بعدها اجراء اختبارات بعدية لقياس اثر البرنامج التدريبي، وأثناء ذلك التحق احد العاملين (أحد افراد العينة ببرنامج تدريبي خارجي، يساعد على تحسين اداء العاملين فى نفس المجال.هنا سيؤثر هذا البرنامج الخارجي على نتائج الاختبار البعدي ولن تكون النتيجة صادقة فى النهاية.



٢ - النضج: قد تحدث تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على المفحوصين أنفسهم في أثناء فترة التجربة مثل التعب والنمو بحيث تؤثر إيجاباً أو سلباً على نتائج البحث.

٣ - خبرة الاختبار القبلى : قد يؤثر الاختبار القبلي الذي يطبق على مجموعات الدراسة لضرورة تقتضيها طبيعة البحث على الاختبار البعدي خاصة إذا كان هناك تشابه بين نوعي الاختبار. ويزداد تأثير الاختبار القبلي على الاختبار البعدي بنقصان الفترة الزمنية بين تطبيق الاختبارين على أفراد المجموعة التجريبية. ولو حاول الباحث زيادة الفترة الزمنية بين تطبيق الاختبار القبلي والاختبار البعدي، فقد يقع في تأثير عامل أو عوامل أخرى تؤثر في الاختبار من جوانب أخرى كالتاريخ والنضج.

4- عدم ثبات أو دقة المقياس : لابد من ان تكون ادوات البحث المستخدمة جيدة بصورة كبيرة حتى لا تؤثر على صدق النتائج، فإذا ما اقتضت طبيعة التجربة اختلاف أداة القياس المستخدمة من أجل قياس الأداء القبلي والأداء البعدي، فقد يؤثر ذلك على قياس أداء أفراد عينة التجريب على أداتي القياس. وهنا يعزى الفرق أو جزء منه إلى اختلاف أداة القياس القبلية عن أداة القياس البعدية.ولهذا فإن الباحث إذا استخدم اختبارا قبليا سهلا واختبارا بعديا صعبا فلن تكون النتائج صادقة. كما قد يتأثر الصدق التجريبي الداخلي بالقصور المتعلق بإجراءات الملاحظة الناتج عن عدم التركيز في موقف معين دون الموقف الآخر.

5-التحيز عند اختيار مجموعتى الدراسة : قد يكون توزيع الأفراد على المجموعتين التجريبية والضابطة غير متكافئ نتيجة لتحيز الباحث عند إجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة كأن يختص المجموعة التجريبية بميزة معينة عن المجموعة الضابطة.

6-عدم الدقة فى اختيار العينة :قد يختار الباحث افراد عينته من المتطوعين وبالتالي يؤثر ذلك على بناء البحث، ولهذا فإن افضل وسيلة للتحكم في هذا العامل هو الاعتماد على الاختيار العشوائي أوالتعيين العشوائي أو كليهما.

7-الانحدار الإحصائى :ويقصد به ميل الدرجات المتطرفة الى التحرك نحو وسط التوزيع وسبب هذه الظاهرة الخطأ في القياس الذي يزداد في الدرجات المتطرفة عنه في الدرجات المتوسطة.

8-التسرب أوالإهدار أوالفناء : قد يخسر الباحث بعض أفراد عينة البحث خلال

فترة التجريب بسبب حالات السفر أو الوفاة أو الانتقال أو غير ذلك خاصة إذا كان نوع التجربة من تجارب الفترة الزمنية الطويلة. ويؤدى ذلك بالتالى الى التأثير السلبي على الصدق الداخلي للبحث.

9- تفاعل النضج مع الاختبار : ويقصد به تفاعل مفردات البحث مع مشكلة البحث أو مع الأحداث التي تقع بين الاختبارين، أو مع مشكلة التأثر بالاختبار القبلي، وكذلك مع مشكلة النضج.

ثانياً: الصدق الخارجي:

يتمثل الصدق الخارجي في قدرة الباحث على تعميم نتائج بحثه خارج عينة التجربة وفي موقف مماثل. و بعبارة أخرى فإن الصدق الخارجي يبرز من خلال إمكانية تعميم نتائج التجربة على مجموعات أخرى وفي بيئات أخرى .
أما عن عوائق الصدق الخارجى التى تحول دون إمكانية تعميم نتائج البحث في بعض الأحيان فتتمثل فى الآتى:

<u>1- التفاعل مع الظروف التجريبية ويأخذ هذا التفاعل عدة صور أهمها الآتى</u>

أ- تأثير الإجراءات التجريبية على مشاعر واتجاهات المبحوثين : قد تؤثر الإجراءات التجريبية التي يقوم بها الباحث على مشاعر مجموعات التجريب واتجاهاتها بشكل يجعل الموقف شبه مصطنع خاصة إذا ما حاول الباحث زيادة مستوى الضبط التجريبي حرصاً على زيادة الصدق الداخلي للبحث على حساب الصدق الخارجي .

ب- تعرف المفحوصين على الاختبار القبلى فيكونون أكثر حساسية له :
إذا قام الباحث بإخضاع مجموعات دراسته لاختبار قبلي فقد تتعرف هذه المجموعات على طبيعة التجربة قبل تطبيقها ويصبحون بالتالى أكثر حساسية خلال التجربة للنقاط الواردة في الاختبار القبلي مما يؤثر على النتائج.

ج- تفاعل المفحوصين مع المتغير المستقل:
قد تؤثر الإجراءات التجريبية على المبحوثين بدرجة تجعلهم يتفاعلون مع المتغير المستقل، لعلهم يخضعهم لتجربة معينة، ومن شأن هذا أن يحد من القدرة على تعميم نتائج تلك التجربة على من لم يكن لديه نفس التفاعل .



د- وجود مجموعات أكثر قدرة على التفاعل مع الموقف التجريبى من مجموعات أخرى :
إذا كانت مجموعات الدراسة لا تمثل تمثيلاً صادقاً المجتمع الأصلي للدراسة أو أنها تمثل فقط فئة من فئاته فقد تكون هذه العينة أكثر أو أقل قدرة على التفاعل مع الموقف التجريبي. وعندئذ يصعب تعميم النتائج إذا لم يتم التقسيم عشوائياً أو لم يتم الاختيار العشوائي لعينة الدراسة .

2- خصائص أفراد مجموعات البحث

قد يتصف أفراد عينة البحث ببعض الخصائص العمرية او عوامل الجنس أو الخبرات والمهارات، ولهذا لا يمكن تعميم النتائج الا اذا كانت خصائص العينة مماثلة تماما لخصائص المجتمع الذي اختيرت منه وهذا العامل من العوامل الصعبة التحقيق والتي تحتاج من الباحث جهدا كبيرا والا كانت نتائج البحث غير صادقة.

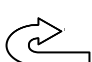
3- خضوع المفحوص لأكثر من عملية تجريب.إذا أخضع الفرد الواحد لأكثر من عملية تجريب خلال فترة زمنية محددة، فإن أثر التجارب السابقة قد يؤثر إيجاباً أو سلباً على نتائج التجارب اللاحقة

4- تأثير الباحث على التجربة:

يقصد بهذا العائق أن الباحث يؤثر إما بالسلب أو الإيجاب على التجربة، عن طريق تأثير خصائصه الشخصية كالعمر والجنس ومستوى القلق أو الاهتمام، أو عن طريق التحيز الناتج عن تأثير سلوكياته وتصرفاته وشعوره غير المقصود على نتائج البحث.

ويجب أن يضع الباحث في اعتباره أن الصدق الخارجي للتجريب قد يتأثر بالعوامل التالية

أولا : عدم التحديد والتوصيف الواضح للمتغير المستقل مما يؤدي إلى صعوبة إعادة التجريب مرة أخرى للتأكد من صحة النتائج. كذلك الحال بالنسبة للمتغير التابع .
ثانيا : عدم إجراء الضبط الدقيق للمتغيرات الخارجية مما يؤدي إلى نتائج التجريب بمتغيرات أخرى غير تأثير المتغير التجريبي

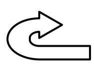


ثالثا : عدم التحديد الواضح للعينة وللمجتمع الذي تمثله العينة مما يحد من إمكانية تعميم النتائج التي يسفر عنها التجريب.

(انظر فصل : "كيف يضبط الباحث العوامل المؤثرة فى الصدق الداخلى والخارجى للبحث"

المصادر:

1-البحث العلمي البحوث التجريبية
www.shbabnahda.com
2-ساسي سفيان - منهجية وقواعد كتابة البحث العلمي ضمن العلوم الاجتماعية...
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=217525
3- ما هي العوامل المؤثرة في الصدق الخارجي والصدق الداخلي للبحوث الادارية
www.hrdiscussion.com/hr2013.html
4-البحوث التجريبة البحوث التجريبة
faculty.ksu.edu.sa/DrBinHussein/.../Psy461Lectures12-16.docx



الفصل التاسع والخمسون

ضبط العوامل المؤثرة في الصدق الداخلي والخارجي للبحث

أولا: كيفية ضبط العوامل المؤثرة في الصدق الداخلي

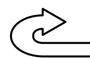
1- عامل التاريخ: يشير هذا العامل إلى وقوع أحداث عرضية أو مؤثرات خارجية ليست جزءا من المعالجة يكون لها تأثيرا محتملا على المتغير التابع . يمكن ضبط هذا العامل بأن يقوم الباحث بوضع تصميم لبحثه يضمن فيه عدم تعرض نتائجه لمثل هذه الأحداث أو الإجراءات أو الظروف الخارجية،وكذلك باستخدام المجموعتين(الضابطة والتجريبية) بحيث تتعرضان لنفس الظروف والخبرات والإجراءات أثناء عمل المتغير التجريبي، وكذلك عدم الإطالة في البحث لفترة زمنية طويلة.

2- عامل النضج: يشير هذا العامل الى التغيرات العقلية والفيزيقية التي يمكن أن تحدث للمفحوصين مع مرور الزمن.

يؤثر هذا العامل في حالة الدراسات التي تستمر لفترات زمنية طويلة،ويستطيع الباحث ضبطه عن اختيار المجموعتين (الضابطة والتجريبية)من نفس الفئة العمرية ،إضافة إلى ضبط العوامل الأخرى المؤثرة والتى تكون ذات صلة بهذا العامل مثل التغيرات الفيزيقية (الإنهاك ،الضجر، الخوف...)، والعمل على تخفيفها بنفس الأساليب لكلا المجموعتين وتوفير أساليب الراحة النفسية والجسدية للمجموعتين(الضابطة والتجريبية).

3- عامل القياس القبلي: يشير هذا العامل إلى أن التحسن في درجات الاختبار البعدي نتيجة لانتقال أثر الاختبار القبلي للمفحوصين .
يمكن ضبط هذا العامل ، بأن تكون مادة الاختبار من النوع الذي يصعب تذكره ,أو استخدام صور متكافئة للاختبار بحيث يعطي أحدهما في حالة الاختبار القبلي والآخر في الاختبار البعدي كما يمكن ضبط هذا العامل باستخدام تصميم تجريبي لا يحتوي على اختبار قبلي أو باستخدام أداة قياس مناسبة.

4- عامل أداة القياس: يشير هذا العامل إلى استخدام أداة قياس لا تتمتع بالصدق . ويتم ضبط هذا العامل بـاستخدام الباحث أداة قياس تتمتع بالصدق ، بمعنى أن تقيس هذه الأداة المتغيرات التي وضعت من اجلها ، وان يكون المحكمون هم الذين يقومون بالتحكيم في جميع مراحل جمع البيانات، مع التحقق من ثباتهم ، كما





يجب على الباحث أن يستخدم أفرادا مدربين للقيام بالمشاهدات المطلوبة إذا كانت الأداة تعتمد على المشاهدة.

5- عامل الانحدار الإحصائي: ويقصد به أن تميل العلامات المتطرفة إلى الانحدار نحو المتوسط.
ويستطيع الباحث ضبط هذا العامل من خلال عدم اختيار كل عينة الدراسة من الفئات المتطرفة في العلامات ، بل يكون الاختيار عشوائيا فالعشوائية تضمن عدم التطرف، فتكون المجموعات غير متحيزة ولا متطرفة بمستوى المتغير المراد قياسه.

6- عامل الانتقاء: يعني الانتقاء التحيز الناشئ عن الانتقاء التفاضلي في مجموعات المقارنة.

ويمكن التغلب على هذا العامل بالتعيين العشوائي للأفراد في المجموعتين الضابطة والتجريبية ،حيث يكون لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة ليكون في إحدى المجموعتين الضابطة أو التجريبية،ومن الضرورى أيضا الحرص على تكافؤ الأفراد قبل إشراكهم في الدراسة وذلك من خلال الاختبار القبلي.

7-عامل التسرب أوالفناء أو الإهدار التجريبي: ويقصد به انقطاع بعض الأفراد المشتركين في التجربة من الاستمرار فيها لسبب ما.

يكون هذا العامل أكبر تأثيرا إذا كان الأفراد المنقطعون ممن يشتركون في بعض الصفات التي يحتمل أن تؤثر على النتائج النهائية.

ويضبط هذا العامل باستخدام مجموعات كبيرة من حيث عدد الأفراد، والعمل على ان تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلا جيدا،كما يجب أن يتأكد الباحث من أن المنسحبين ليست لهم صفة مشتركة واحدة من النوع الذي يؤثر على النتائج ويعمل على متابعة الحالات المنقطعة ما أمكن.

8- عامل التفاعل بين عوامل الانتقاء والنضج: يزداد احتمال وقوع هذا العامل فى التصرميمات شبه التجريبية حيث تتفاعل عوامل التحيز في الانتقاء والنضج.
ويضبط هذا العامل عن طريق الانتقاء العشوائي أو التعيين بالعشوائية ويمكن ضبط التفاوت بمعدلات النضج بتحديد فئة عمرية واحد في جميع مجموعات المقارنة.





وقد وضع بعض الباحثين ما يعرف باستراتيجيات تحقيق الصدق الداخلي وهى على النحو التالى :

1- تطويل فترة جمع البيانات لأن طول الفترة الزمنية فرصة تحليل الأفكار وتعديلها .

2- توحيد المصطلحات المستخدمة بحيث تكون مدلولاتها موحدة ومتفق عليها.

3- إجراء الملاحظات فى سياقاتها الطبيعية بعيدا عن السياقات المصطنعة بحيث تعكس واقع المبحوثين مما يوفر درجة من الواقعية.

4- التقويم المستمر من قبل الباحث لجميع مراحل البحث بحيث يحدد ويدون ويقوم تحيزاته للتغلب عليها .

ثانيا: كيفية ضبط العوامل المتعلقة بالصدق الخارجي

1- ضبط الآثار التفاعلية للقياس القبلي

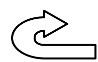
يمكن للباحث أن يستخدم تصميما بحثيا لا يؤلف القياس القبلي جزءا منه، وأن يجعل الربط بين المعالجة والاختبار القبلى معدوما خاصة في حالة الدراسات التي تمتد طويلا أو في حالة كون أفراد العينة صغارا في السن ،لاحتمال عجزهم عن عن الربط بين الطرفين.

2- ضبط الآثار الناجمة عن التفاعل بين التحيز فى الانتقاء والمتغير التجريبى:

لضبط هذا المتغير يجب أن يقوم الباحث باختيار المفحوصين بشكل عشوائي لتطبيق المعالجات عليهم،ويجب أن يكون الاختيار العشوائى لأفراد مستقلين وليس لمجموعات كاملة، وذلك لضمان التكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية، وان تكون العينات ممثلة للمجتمع بمختلف أطيافه وذات مواصفات محددة.

3- ضبط الآثار التفاعلية للترتيبات الإجرائية

يشير هذا العامل إلى جملة العوامل النشطة التي قد تتولد من نوعية الطريقة التي يتم بها تنفيذ الدراسة وكذلك بسبب الأفراد المشاركين واتجاهاتهم .
لضبط هذا العامل يجب على الباحث أن يتعامل مع جميع المجموعات التجريبية





والضابطة بنفس الكيفية ،وان لا يكون هناك ما يشعر أفراد المجموعة التجريبية بأنهم يعاملون معاملة خاصة أو زائدة عن الحد، وان أفراد المجموعة الضابطة اقل من ذلك.

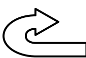
4- ضبط التداخل في المعالجات

يعنى هذا العامل انتقال الأثر من المعالجات السابقة إلى المعالجات اللاحقة حيث يصعب إعطاء تقدير لفعاليتها.
ويمكن ضبط هذا العامل بأن يقوم الباحث بالمباعدة في الزمن بين تقديم المعالجات المختلفة حتى يقلل من التداخل بين تأثيراتها.

"""

المصدر : الصدق الداخلى والخارجى فى البحث.(بتصرف) ijtiead.wordpress.com/2012/04/.../







الباب التاسع
الاستبانة



الفصل الستون

الفرق بين الاستبانة والاستبار *

ما يزال بعض الباحثين يخلطون بين الاستبانة والاستبار ويستخدموهما كمترادفين، ولهذا حرصنا على بيان الفرق بينهما على النحو التالي.

الاستبانة لغة:

كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبانة بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر، وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية.Questionnaire

واصطلاحا:

هى" نموذج مطبوع يحتوى على مجموعة من الأسئلة المرتبة بأسلوب منطقي مناسب، مقسمة حسب وحدات معينة، وتدور حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لعينة من المبحوثين بالبريد، أو يجرى تسليمها باليد، أو تنشر على صفحات الجرائد والمجلات، أو تبث عن طريق التلفاز أو الإذاعة، أو على شبكة الانترنت، يجيب عليها المبحوثون بدون مساعدة من الباحثين سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها، ثم يقومون بإرسالها إلى الباحث أو الهيئة المشرفة على البحث بعد الانتهاء من ملئها ."

ويستخدم مصطلح " استمارة الاستبانة "للإشارة إلى الاستبانة فيقال " استمارة الاستبانة"، وتعتبر هذه الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات شهرة وانتشارا في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة، وهى تفيد تقريبا في كافة البحوث الاجتماعية فهي تستخدم في البحوث الكشفية لجمع أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم أيضا بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع،كما تستخدم في البحوث التجريبية وغيرها كذلك .

وقد تكون الاستبانة مقننة أو غير مقننة .أما الاستبانة المقننة فهى الاستبانة التى يتضمن مجموعة من الأسئلة الدقيقة، المحددة، المعدة مسبقا قبل تطبيق الاستبانة والتي يضعها الباحث بعناية كبيرة للحصول على معلومات في غاية الدقة، حيث تجري الإجابة على الأسئلة وفق الصيغة التي قدمت فيها .وعادة ما يستخدم الباحث في هذا النوع من الاستبانة الأسئلة المغلقة التي يقوم فيها المبحوث باختيار

إجابة واحدة أو أكثر من ذلك من الإجابات البديلة التي وضعت للسؤال المطروح، من خلال الإشارة إليها بعلامة مميزة في الخانات الصغيرة المخصصة لذلك، وتكون إجابات المبحوثين إما بنعم، أو لا، أو لا أعرف، وإما أن يجيب على عدة استجابات تتراوح بين أوافق بشدة، وأوافق، وإلى حد ما، ولا أوافق، ولا أوافق بشدة.

وبهذه الكيفية لا يجد المبحوث صعوبة في فهم السؤال وتقديم الإجابة، وبالتالي لا يخرج أبدا عن ما هو مطلوب منه، ومن خصائص هذة الاستبانة تقليل الخطأ في تفسير المعلومات وعدم حاجته إلى الوقت والجهد المطلوبين للاستبانة المفتوحة، وتسهيل عمل الباحث في تلخيص النتائج وتحليلها .أما الاستبانة غير المقنن:فهى الاستبانة الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة العامة في شكل عناوين رئيسية لأهم القضايا المبحوثة باستخدام الأسئلة المفتوحة التي يشير من خلالها الباحث إلى النقاط المطروحة أمام المبحوث ليفسح له المجال بالتكلم بقصد الحصول على أكبر قدر من المعلومات كما يمكن له التدخل بين الحين والآخر أثناء هذا الحديث بأسئلة إضافية مكملة، لتوجيه الحوار نحو أهدافه النهائية، ولهذا فإن هذا النوع من الاستبانات يستخدم في الأبحاث الاستكشافية التي يسعى الباحث فيها إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لتوضيح النقطة محل الدراسة إلى جانب استخدامه في الأبحاث التي تدرس آراء المبحوثين، واتجاهاتهم، ودوافعهم تجاه قضايا معينة، باستخدام أسئلة عامة تمثل رؤوس الموضوعات المبحوثة والتي يمكن توسيعها بأسئلة إضافية .ويعتمد الاستفتاء غير المقنن بالدرجة الأولى على مهارة الباحث في إدارة الحوار الخاص بطرح الأسئلة وجمع المعلومات والبيانات المطلوبة وهو يتطلب خبرة مهنية تكسب صاحبها تقنيات التعامل مع المبحوث بكيفية ناجحة.

وهناك الاستبانة المغلقة - المفتوحة، وهى نوع من الاستبانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة وتتطلب من المفحوص اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة، وللمفحوصين الحرية في الإجابة، ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني الحاجة لأسئلة واسعة وعميقة .والواقع أن قضية اختيار الاستبانة المفتوح أو المغلق تتوقف عادة على عوامل رئيسية ثلاثة هي: الثبات والصدق وإمكانية الاستعمال.

وفي ضوء طريقة تطبيق الاستبانة وإدارته ا يمكن التمييز بين نوعين من الاستبانات هما الاستبانة المدار ة ذاتيا من قبل المبحوث ،وهى التى قد ترسل



بالبريد، أو توزع عبر صفحات الجرائد، أو تبث عبر الإذاعة والتلفزة، وفي هذه الحالة فإن المبحوث هو الذي يتصرف ويجيب على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه .وهناك الاستبانة المدار ة من طرف الباحث وهى التى تأخذ شكل مقابلة شخصية بين الباحث والمبحوث، ويجب على الباحث هنا أن يقرأ العبارات أو يقولها من الذاكرة للمبحوث، ولهذه الطريقة مميزات منها: ضمان صحة تمثيل العينة بدرجة أكبر من الاستبانة المدارة ذاتيا وخاصة الاستبانة البريد ية .ويمكن التمييز أيضا بين الاستبانة الفردية التى تقدم للمبحوثين فرادى ومنفصلين للإجابة عليها بمفردهم، والاستبانة الجماعية التى تعطى للمبحوثين مجتمعين.

أما الاستبار فهو في اللغة " :استبر الجرح أو البئر أو الماء أي امتحن غوره ليعرف مقداره .واستبر الأمر أي جربه واختبره ."والاستبار أو المقابلة interviewing Schedule أداة من أدوات البحث الاجتماعي التي تستخدم في الكثير من العلوم الإنسانية، خاصة في علم النفس وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا، ويعتبر من أكثر الأدوات استخداما و أفضلها على الإطلاق خاصة في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمية، وهو ليس بأداة منفصلة عن الأدوات الأخرى بل هو أداة إضافية تضاف إلى أدوات البحث الأخرى .ويستخدم الاستبار عادة في قياس الرأي العام ذي العلاقة بالانتخابات السياسية، وهو لا يختلف من حيث الخصائص الفنية كثيرا عن الاستبانة .وتعرف المقابلة بأنها " المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها ."

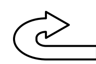
و ينطوي هذا التعريف على عنصرين رئيسيين هما:

أ -المحادثة بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة، وأن الكلمة ليست هي السبيل الوحيد للاتصال بين شخصين، فخصائص الصوت، و تعبيرات الوجه، ونظرة العين، و الهيئة، و الايماءات، و السلوك العام كل ذلك يكمل ما يقال .

ب -توجيه المحادثة نحو هدف محدد .ووضوح هذا الهدف شرط أساسي لقيام علاقة حقيقية بين القائم بالمقابلة و بين المبحوث.

ويحصر الباحثون الفرق بين الاستبانة والاستبار في ثلاث نقاط تتمثل في :

موضوع الأسئلة، والجمهور المستهدف بالبحث، وعدد أسئلة الاستمارة.فالاستبانة عادة ما تستخدم في بحث كل الظواهر الاجتماعية والإنسانية في مجالاتها المختلفة دون حصر هذا الاستخدام في نوع معين من الأبحاث، لكن على مستوى مجتمعات بحث غير واسعة، لا تتعدى مفرداتها بعض المئات،بقصد الوصول إلى معلومات ذات صلة بالدراسة، من خلال استعمال عشرات الأسئلة، التي تتناول





العديد من الجوانب المختلفة بالمبحوثين .بينما ينحصر استخدام الاستبار من حيث موضوع الأسئلة في تحقيقات الرأي ذات الصلة بقياس الآراء، وتحديد المواقف من قضايا سياسية معينة لدى جمهور الرأي العام العريض المتكون عادة من آلاف المبحوثين، عن طريق استخدام عدد قليل من الأسئلة لا يتجاوز عددها حدود الصفحة الواحدة في كل الحالات.

أما الاستفتاء العام فهو الذي تقوم به الصحف والمؤسسات الخاصة والعامة أو الدولة لرصد اتجاهات الرأي العام بالنسبة لموضوع أو قضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية معينة .ويبحث الاستفتاء العام في المواقف المختلفة لفئة من الناس تستخلص منها بعض النتائج التي تساعد في تكوين فكرة عامة عن أي موضوع أو قضية .وهناك الاستفتاء الذي قد ينص عليه دستور الدولة كوسيلة أساسية لمعرفة رأي الشعب في مسالة أو أكثر متعلقة بنظام الدولة العام أو الموافقة على ترشيح رئيس الجمهورية حيث يبدى الشعب من خلاله رأيه بالموافقة أو الرفض في المسألة المعروضة عليه في الاستفتاء دون وسيط.

*** يرى أساتذة اللغة العربية أن استخدام مصطلح "الاستبانة" بدلا من "الاستبانة" هو الأصح**

المصادر:
1- الفرق بين الاستبانة والاستبار في موقع
www. et-ar. net/vb/showthread. php?t=21591
وموقع ar. wikipedia. org/wiki/
وموقع etudiantdz. net/vb/t60021. html
وموقع www. djelfa. info
2-نقلا عن :رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة بوضياف بالمسيلة-الجزائر، ط1، 2002م، ص:123.
3-عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي "دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، كلية الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 1996، ص124 :، ومراجع أخرى.

4-سارة الشامى، الاستبانة www. et-ar. net/vb/showthread. php?t=21591
5- منصور بن عبد الرحمن العسكر، مادة ملخص مناهج بحث www. ksau. info/vb/attachment. php?attachmentid=7573&d.
رابط الموضوع :
http://www.alukah.net/Web/khedr/10862/50224/#ixzz1lcjyFtrt





الفصل الحادى والستون

ضوابط صياغة أسئلة الاستبانة

أولا : عام

1- يجب أن تكون الاستبانة قصيرةً مختصرةً وليست طويلة حتى لا يكون عرضة لاهمال المستجيبين لأن التعب والملل والسأم يبدأ يدب إلى المبحوث في الفترة الواقعة بين الـ (15) و(25) دقيقة من بدء عملية الاجابة على الاستبانة. كما أن الأسئلة الطويلة عادة ما تكون غامضة ومشوشة.

2-حتى تسهل عملية التسجيل والتحليل الإحصائي لبيانات الاستمارة، على الباحث أن يراعى أن يبدأ بالأسئلة سهلة الإجابة والجذابة حتى يقلل من احتمال رفض المجيب عليها، ثم يلي ذلك الأسئلة التي تحتاج إلى إبداء الرأي وتوضيح الرغبات.

3- -يجب أن توضع الاستبانة بالشكل وبالطريقة التي ترغب المبحوثين وتدفعهم إلى الاجابة عليها .

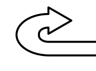
4-على الباحث أن يحصر كل المعلومات المطلوبة، وأن يتصور النتائج الفعلية المتوقع الحصول عليها ويضعها في شكل جداول صماء قبل بدء البحث، ومن شأن هذا الحصر أن يوصل الباحث إلى تحديد الأسئلة أو الفقرات ذات الدلالة، وإلى تحديد الارتباطات بين المتغيرات على نحو يمكنه من وضع خطة التحليل الإحصائي اللازمة.

5- لكي يحدد الباحث الأسئلة أو العبارات التي سوف تتضمنها الاستبانة يجب عليه أن يحصر البيانات التي يحتاجها :هل هي من النوع الذي يتصل بالحقائق أم من النوع الذى يتصل بالاتجاهات، أم تهدف إلى التعرف على أنماط السلوك والعلاقات المتبادلة.

6- يرى بعض أساتذة وخبراء بحوث الرأي العام أهمية إضافة أسئلة يطلقون عليها "أسئلة التصفية Filter Questions "تستهدف التعرف – منذ البداية – علي قدرة المبحوث علي الإجابة عن أسئلة صحيفة الاستبانة، وتقيس هذه الأسئلة مدي معرفة المبحوث بالموضوعات التي تتطرق إليها الاستبانة و درجة معرفته بها .

7- يجب أن تتمشي الأسئلة مع موضوع البحث وتغطي جوانبه المختلفة وفرضياته أو تساؤلاته، بمعنى أن تعكس الأسئلة المتغيرات أو الفرضيات أو تساؤلات الدراسة، وأن تكون جميع العناصر لها علاقة بالبحث ومشكلته .ولا بد عند تصميم الاستبانة من مراعا ة ترتيب تسلسل الأسئلة وفق ترتيب فرضيات الدراسة اذا كانت هناك أكثر من فرضية واحدة.

8- تقسم الأسئلة إلى مجموعات متناسقة توضح لها عناوين فرعية، ويوضع رقم لكل سؤال وكل إجابة ليسهل الرجوع إليهما عند الحاجة.



9- على الباحث أن يضع قراراته الخاصة بأسئلة الاستبانة على النحو التالى:

أ- هل من الأصوب أن تكون أسئلة الاستبانة مقننة أو أقل تقنيًا؟
ب- هل من الأصلح استخدام الأسئلة المباشرة، أو الأسئلة الاسقاطية التي تعني تقديم مثير أو منبه للمبحوث للكشف عن إدراكه للمثير، أو المعنى الذي يضفيه عليه مثال ذلك سؤال الشخص عن شيء من خلال تصوره لرأي الآخرين ، فبدلا من سؤاله : ما رأيك فى كذا، نسأله عن رأى الناس فى كذا ...
ج- هل سيستخدم الأسئلة المفتوحة أم المغلقة أم كليهما ؟ وهل سيترك للمبحوث الإجابة في اتجاه معين أو بطريقة معينة، أم يترك له الحرية دون قسر أو ضغط، وهل ستكون الأسئلة مباشرة أو غير مباشرة ؟ وهل من المفيد أن تكون الإجابة بنعم و لا، أم ستكون متعددة الاختيار،وهل ستكون متدرجة، أم في شكل إجابات قصيرة محددة في كلمة أو كلمتين أم تكون الإجابة حرة .

ثانيا : يجب أن يراعى الباحث عند صياغته لأسئلة الاستمارة أن تتحقق فيها الآتـى :

1- أن تكون الأسئلة ملائمة للمستوي الثقافي والاجتماعي للمبحوث .

2- أن تصاغ بأسلوب واضح بسيط سهل مفهوم مباشر لا يحتمل التفسير والتأويل ويبتعد تماما عن التعقيد اللفظي. وألا تكون غامضة، و مثبطة ومضللة للمبحوث.

3- أن تكون متدرجة، فتبدأ بالعامة منها ثم تتطرق إلى الأسئلة المتخصصة بحيث تثير اهتمام المبحوث.

4- أن يكون تتابع الأسئلة في تسلسل منطقي بحيث يكون هناك ترابط وتناسق بين كل سؤال وما يليه من أسئلة، وبين مجموعة الأسئلة التي يتضمنها كل محور من محاور الاستمارة،حتى يتسنى للمبحوث تنظيم أفكاره و لا يقع في حيرة أو تشتت ذهني وفكري .

5- أن يراعى التتابع الزمني للأحداث، إذا ما تضمنت استمارة الاستبانة قضايا زمنية.

6- أن يتضمن السؤال فكرة واحدة أو نقطة قائمة بذاتها وأن تكون هذه الفكرة واضحة ومفهومة حتى تكون الإجابة مرتبطة فعلا بهذه الفكرة، وبالتالي يمكن استخراج النتائج بطريقة دقيقة .

7-ألا يكون هناك قفز بسرعة من قضية أو فكرة إلى قضية أو فكرة أخري، حتى لا يؤدي ذلك إلى ارتباك المبحوث وفقدانه القدرة علي مواصلة الإجابة.

8- أن تكون الأسئلة التي تشمل أكثر من عنصر واحد مجزأة، وأن يوضع سؤال لكل عنصر بمفرده.



9- ألا يلجأ الباحث إلى الأسئلة المفتوحة إلا إذا استدعت متطلبات البحث ذلك، ذلك لأنها تحتاج إلى جهد كبير في عملية التحليل وفى حالة استخدام الأسئلة المفتوحة، يراعي ألا تحتاج إلى إجابات طويلة، وألا تتطلب من المبحوث مجهودا فكريا شاقا أو ذاكرة حادة.

10- يجب أن يتوفر الصدق في أسئلة الاستبانة بمعنى أن تقيس الأسئلة ما وضعت من أجله. ويفضل أن تتضمن الاستمارة بعض الأسئلة التي تختبر صدق المبحوث في الإجابة والتي تسمي أسئلة المراجعة أو الاختبار Checking Questionsوهي تحمل نفس المعني لدي بعض الأسئلة الأخرى، ولكن بعبارات وصياغات مختلفة .فالسؤال عن السن قد يؤكده سؤال عن تاريخ الميلاد. ويجب ألا تكون هذه الأسئلة قريبة من بعضها، حتى لا يكشفها المبحوث، بل يجب إخفاء مغزاها الحقيقي.

11- يجب أن يتحقق الثبات لمجموع الأسئلة أو الفقرات بحيث إذا أعيد تطبيقها تعطي نتائج مشابهة لنفس النتائج.

12- في حالة تعدد البدائل المحتملة لإجابات أي سؤال، يجب مراعاة عدم التداخل بين هذه البدائل، كما ينبغي أن يكون كل بديل متعلقا باحتمال واحد فقط، وأن تكون هذه البدائل مناسبة .

13- يجب البعد عن الأسئلة الكيفية، فلا يسأل المبحوث عن الوقت الذي يستغرقه شخص في الوصول إلى العمل بأنه طويل أو قصير، بل يسأل عن الزمن بالساعات والدقائق، ولا يسأل عن دخله بأنه كبير أو صغير، بل توضع له فئات الدخل ليختار الفئة التي تناسب دخله بالفعل.

14- في حالة احتمال عدم معرفة الإجابة علي أحد الأسئلة، تضاف فئة (لا أعرف)

15- إذا كانت الأسئلة مغلقة،يجب إعطاء جميع الإجابات المحتملة،كما يجب إضافة : (بيانات أخري تذكر)

16- يجب أن يبتعد الباحث تماما عند صياغة الأسئلة، عن استخدام المحسنات اللفظية كالاستعارة والكناية وغيرها.

ثالثا - يجب أن يتجنب الباحث فى صياغته لأسئلة الاستمارة الآتى :

1- الأسئلة الموجهة والمحملة التى تصاغ فى كلمات تجعلها غير محايدة، وتوحى بما يجب أن تكون عليه الإجابة أو تشير إلى وجهة نظر الباحث الخاصة .

2-الأسئلة التي تحتاج إلى حسابات معقدة أو تلك التي تتطلب تفكيرا طويلاً .



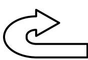


3-الأسئلة المزدوجة التي تشتمل على أكثر من موضوع فلا تسأل المبحوث مثلا :"هل أنت طالب وموظف ؟ أو هل تمارس الرياضة في أوقات الصباح والمساء.
4- الأسئلة التى تتضمن خصوصيات أو وقائع شخصية أو محرجة يخجل المبحوث الإجابة عليها إلا في حالات الضرورة وبما يتيح تقديم الضمانات الكافية لسريتها وبالشكل الذي يحقق تعاوناً باقتناع من جانب المبحوث.
5-الأسئلة التي تدفع المبحوث إلى الإدعاء مثل " أظنك تمارس العمل السياسي في أحد الأحزاب " بل يجب أن تكون صيغة السؤال " هل أنت منضم لأحد الأحـزاب."
6-الأسئلة التى توحى بإجابة معينة مثل : أظنك توافق على كذا ؟.
7-الأسئلة التى يمكن الإجابة عليها من مصادر أخرى كالسجلات وغيرها.
8-الأسئلة المتحيزة التى يرغب الباحث منها إلى إثبات صحة فرضياته.
9-الأسئلة ذات أسلوب التحقيق البوليسي، والمشبعة بروح الاستعلاء في الأسئلة.
10- الأسئلة التى تتضمن الإجابة عليها بيانات تفصيلية لا يحتاج إليها الباحث، فذلك من شأنه إضاعة الوقت والجهد في ما لا طائل من ورائه.
11-الأسئلة التافهة أو الهامشية التى لا أهمية لها أو غير المفهومة أو المبهمة أو التى تحتمل إجابات متعارضة.
12-الأسئلة التى تبدأ بالنفى لأنها قد تفهم على النقيض من مقصودها.
13-وأخيرا على الباحث أن يتجنب انهاء الصفحة بجزء من السؤال،، واستكمال الجزء الآخر في الصفحة التالية.

....

أولا :انظر:

1- أحمد النكلاوى (2003) طرق البحث الاجتماعى،القاهرة ،دار الثقافة العربية،
2-زياد بن محمود الجرجاوى (2010) ،القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبانة، غزة،
www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3418
3-عبد الباسط محمد حسن (1966)،أصول البحث الاجتماعى،لجنة البيان العربى، القاهرة،ص204 ص ص 216
4-على عبد الرازق جلبى، (1999) تصميم البحث الاجتماعى،الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية . ص ص 150-180
5-الأسـس المنهجيـــــة في البحث ...(الاستبانة جمعية سيليفس للصحة النفسية)
assps.yourforumlive.com/t126-topic
6-الاستبانة (موقع تكنولوجيا التعليم العربى،سارة الشامى إشراف د أحمد بهاء الحجار)
et-ar.net/vb/showthread.php?t=21591
7-تعريف الاستبانة وأنواعه وأهميته في البحث العلمي موقع آفاق علمية وتربوية
al3loom.com/?p=1349



الفصل الثانى والستون

متضمنات ومواصفات خطاب تقديم الاستبانة للمحكمين والمبحوثين

أولا : عام

لوحظ أن بعض الباحثين لا يفرقون بين استمارة الاستبانة التى يقدمونها للمبحوثين وتلك التى يقدمونها للمحكمين، ويطلبون من المحكمين تحكيم الاستمارة وهى على نفس صورتها عند المبحوثين، وهذا غير صحيح . ولهذا نرى أن على الباحث أن يضع فى اعتباره النقاط الآتية فيما يتعلق باستمارة المحكمين على وجه الخصوص :

1-أن المحكم يبدى رأيه فيما إذا كانت أسئلة الاستبانة فى كل مجموعة تغطى بطريقة صحيحة المحور الخاص بهذه المجموعة أو لا تغطيه، وأنها انعكاس صحيح أو غير صحيح لفرضيات الدراسة وتساؤلاتها.

2- أن متغيرات الاستجابة للأسئلة مثل (نعم أو لا –أوافق أو لا أوافق) التى تقدم للمبحوثين ،يجب أن يصحبها متغيرات أخرى خاصة بالمحكم تحت عنوان (يقيس أو لا يقيس)، بمعنى هل يقيس السؤال عناصر المحور المستخرج منه أم لا. ولهذا يجب أن تصحب استمارة التحكيم ورقة منفصلة توضح للمحكم أهداف الدراسة وفرضياتها وتساؤلاتها حتى يبنى قراره على أساس صحيح .

3-يجب أن تخصص مساحة للمحكم فى الاستماره لإبداء آرائه ومقترحاته فى استمارة البحث ومدى تمثيلها لفرضيات وتساؤلات الدراسة إلى غير ذلك من ملاحظاته المفيدة للبحث والباحث .

4- يقترح الأستاذ الدكتور محمد عبد الرازق عدم ذكر أسماء المشرفين على صفحة الغلاف الخارجى حتى لا يتعرضون للحرج عند قيامهم بالتحكيم .

ثانيا: نموذج توجيه خطاب التقديم للمحكمين

جامعة الأزهر
كلية التربية
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

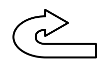
رسالة إلى المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور الفاضل ....المحترم،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول .... وذلك للحصول على درجة



الماجستير/ الدكتوراة فى .... لذا قام الباحث بتطوير اس تبانة لقياس .... في .... بـ.... .... ستوجه إلى ....
لذا أرجو التكرم بإبداء ر أيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبانة فيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية علمًا بأن بدائل الإجابة على الفقرات هي: (عالية جدًا/ عالية /متوسطة /منخفضة منخفضة تماما)أو (أوافق بشدة، أوافق/لا أوافق/ لا أوافق بشدة ....)

مع خالص الشكر والتقدير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثالثا : ملاحظات حول استمارة الاستبانة المقدمة للمبحوثين

1 -من المفضل أن تكون استمارة الاستبانة على شكل كراسة إذا كانت مكونة من عدة صفحات.
2- يجب طبع الاستمارة على وجه واحد فقط لتسهل قراءتها، وتدوين الملاحظات عليها، ويجب ألا يكتب أكثر من سؤال واحد على كل سطر.
3- يجب تخصيص مكان معين للبيانات الأولية التى تشمل عادة :الاسم والعنوان والحالة الاجتماعية والوظيفة وعدد سنوات الخبرة وغير ذلك وأن تكون هذه البيانات في مطلع الاستمارة وان كان البعض يفضل أن تأتي في نهايتها،وبعد أن يكون الباحث قد أجاب على الأسئلة بحرية وصراحة ووضوح.
كما يجب على الباحث أن يضع فى اعتباره أن هذه البيانات لا توضع إلا إذا كانت هناك حاجة لاستخدامها فى التحليل أو لوجود علاقة بينها وبين فرضيات الدراسة وتساؤلاتها.

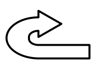
رابعا : تعريف خطاب التقديم

خطاب تقديم الاستبانة للمبحوثين هو عبارة عن رسالة موجهة من الباحث تقع بعد الغلاف مباشرة، ويوضح فيها الباحث للمبحوث مشكلة الدراسة والهدف من بحثها، ومدى أهمية مشاركته في تحقيق ذلك الهدف.

خامسا: متضمنات خطاب التقديم

يرى الدكتور "الجرجاوى" أن على الباحث أن يوضح للمبحوث فى خطاب التقديم الآتى :
1-الغرض العلمي من الاستبانة، ونوع المعلومات التي يحتاج إليها الباحث من المبحوثين، ويشجعهم على الإجابة الموضوعية والصريحة لفقراته، ويطمئنهم على سرية المعلومات وعدم استخدامها لغير هذا البحث.
2-مدى ما سيقدمه المبحوث من خلال إجابته الصريحة والدقيقة من فوائد هامة







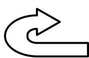
لاستكمال البحث، والوصول إلى معرفة الحقيقة.
3-اسم الجهة القائمة بالبحث والمشرفة عليه مع إيضاح العنوان الذي يعاد إليه الاستبانة بعد تعبئتها، والإجابة عليها، ويطلب من المبحوث التعاون من خلال البحث لكي يبعد الشك عنده في أن المعلومات قد تستخدم ضد مصلحته.
4- لابد أن يشتمل خطاب التقديم على عبارات مدح للمبحوث وذلك لحثه على السرعة في الإجابة وإعادة الاستبانة في وقت يحدده الباحث، كأن يقول له :"أن تعاونك في إعادة الاستبانة في مدة أسبوع يعد كرمًا منك. "....

سادسا : مواصفات خطاب التقديم

يرى الدكتور "الجرجاوى" أن لخطاب التقديم مواصفات خاصة أهمها:
أ- أن يكون مختصرا بحيث لا يتجاوز صفحة واحدة.
ب- أن يصاغ بعبارات رقيقة تنم عن تقدير واحترام للمبحوث.
ج- أن يبين فى نفس الوقت أهمية البحث والهدف منه وعنوانه والتاريخ.
ذ- أن يبين أهمية مشاركة المبحوث ودوره في تحقيق أهداف البحث.
هـ ـ أن ينص على ما يطمئن المجيب على قلة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على الاستبانة.
و- أن يشير فيه الباحث إلى تطلعه لاستلام الإجابة في أسرع وقت ممكن ومحددا وقت التسليم.
ز- أن يبين فيه العنوان الذي يعاد إليه الاستبانة.
ح- أن يستخدم بعض أساليب الترغيب لضمان الإجابة وإعادة الاستبانة، وبمعنى آخر وضع حوافز للتشجيع على الإجابة مثل الوعد بإعطاء المبحوث نسخة من النتائج .
ط- يفضل أن يطلب صاحب الاستبانة من المبحوث أنه في حالة حدوث عقبة أو مشكلة أو تساؤل فانه يرحب بالاتصال به على هاتفه رقم كذا أو صندوق بريد معين.
ى- ان يحتوى على تعليمات توضح للمبحوث كيفية ملء الاستبانة.
ك- أن يتضمن توضيح معنى المصطلحات المستخدمة بداخله.

''

أولا : انظر:
1- زياد بن محمود الجرجاوى (2010) ،القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبانة، غزة . (بتصرف)
www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3418
2- منهجية الاستبانة
30dz.justgoo.com/t709-topic

الفصل الثالث والستون

أهمية اختبار كفاءة الاستبانة

تعد خطوة اختبار كفاءة استمارة الاستبانة من أهم الخطوات التي يجب على الباحث القيام بها لاختبار أداة البحث قبل تطبيقها علي العينة المختارة ، وذلك للوقوف على مايلي:

1- اكتشاف مدي ملائمة الأداة لتحقيق البحث وتمشيها مع موضوعه وتغطيتها لجوانبه المختلفة.

2- التأكد من مناسبة تصنيف الأسئلة في المحاور أو الأقسام المختلفة مع الموضوعات المستهدف دراستها .

3-تحديد درجة استجابة المبحوثين للبحث بصفة عامة، وللأداة بصفة خاصة.

4-قد يغفل الباحث أثناء إعداد الاستمارة عن بعض النقاط أو الموضوعات المهمة، لهذا فإن اختبار كفاءة الاستمارة ينبه إلى هذا النقص.

5-قد يعرض الباحث بعض الأسئلة المخالفة للمعايير المتفق عليها في الصياغة، أو يذكر بعض الألفاظ ذات المعاني المختلفة، لهذا فإنه من الضروري أن يتنبه لمعالجة مثل هذه الثغرات.

6-التأكد من توفر المعلومات لدي المبحوثين بما يتيح لهم الإجابة علي الأسئلة.

7-إدراج إجابات أخرى محتملة لم يكن من السهل حصرها بدون الاختبار ، بسبب أن الباحث يصعب عليه الإلمام بجميع الإجابات المحتملة للأسئلة المغلقة التي أدرجها في استمارة الاستبانة.

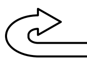
8- التأكد من فهم المبحوثين للأسئلة واكتشاف صعوبات اللغة والصياغة والغموض.

9-اكتشاف الأسئلة الحساسة والمحرجة أو ذات الطابع الشخصي التي يعزف المبحوثون عن الإجابة عليها،ومعرفة الأثر الذي يتركه تتابع الأسئلة بحيث يؤجل السؤال المحرج الذي يثير ضيقاً للمبحوث إلى أجزاء أخرى من الاستمارة.

10-إلغاء أو إجراء تعديلات جوهرية أو جزئية لبعض الأسئلة غير المناسبة (كالأسئلة الإيحائية أو البديهية أو المجهدة أو الطويلة أو المزدوجة أو التي تعطي أكثر من معني أو غير المفهومة)، وكذلك إذا تبين امتناع الكثيرين عن الإجابة ، أو وجدت إجابات هروبية تظهر فى حالة وجود تكرار لإجابات مثل لا ادري أو غير متأكد

11-التحقق مما إذا كان المبحوثون قد اكتشفوا ما يطلق عليه بأسئلة المراجعة أو الاختبار والتي تختبر صدق المبحوث في الإجابة أو أنهم لم يكتشفوا هذه الأسئلة.





12-الاستفادة من آراء المبحوثين ومقترحاتهم وتعليقاتهم وملاحظاتهم علي أدا ة البحث بما يحقق سلامة الإعداد والتعديل وتجنب الأخطاء .
13-الإبقاء على الأسئلة التى لها صلة مباشرة بالمشكلة موضع الدراسة واستبعاد الأسئلة التى يمكن التوصل إلى إجاباتها بدقة وسهولة وفاعلية من خلال مصادر أخرى.
14- مدى جدوى الأسئلة وحجم التفاصيل المطلوبة منها.
15-هل يكفى كل سؤال للحصول على الإجابة المطلوبة أم أن هناك حاجة إلى أسئلة أخرى.
16-هل كل الأسئلة دقيقة ومحددة بدرجة كافية أم أنها عامة وتحتاج إلى تحديد أكثر.
17- مدى صدق المبحوث فى الإجابة عن الأسئلة.
18-مدى عمومية أو شخصية الأسئلة وهل هى مباشرة أو غير مباشرة.
19-هل تعبر الأسئلة عن المقصود الزمنى منها إن كانت تتناول أمورا متعلقة بالماضى أو الحاضر أو المستقبل.
ج20-هل تحتوى الأسئلة على مصطلحات غامضة وغير مرتبطة بموضوع البحث .
21- درجة شعور المبحوث بالملل أو التعب عند إجابته على الأسئلة .
22- مدى تأثر الإجابة على كل سؤال بالسؤال الذى قبله.
23- مدى اهتمام المبحوث بالإجابة على الأسئلة.
24-تحديد الزمن اللازم لتعبئة الاستمارة.

ويتم اختبار كفاءة الأداة البحثية بطريقتين

الطريقة الأولى:

-عرض استمارة الاستبانة علي مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين الذين يوزع عليهم نسخاً من الاستبانة للاطلاع عليه وتسجيل ملاحظاتهم وآرائهم في محتوى الاستبانة وغالباً ما يكون المحكمين من فئتين:

الفئة الأولى :المحكمون المتمرسون في مناهج البحث وإعداد الاستبانات .
الفئة الثانية : المحكمون المتخصصون في موضوع البحث الذي يعد فيه الاستبانة.
ويجب أن يأخذ الباحث هذه الملاحظات والآراء بعين الإعتبار ويناقشها ويدرسها بعناية وخاصة المتعلقة منها بموضوع البحث و مناهج البحث العلمي، بهدف إجراء الصحة الموضوعية والمنطقية والمنهجية للاستبيان، أي التأكد من أنها تجمع نوع وكم المعلومات المطلوبة وأن إعدادها سليم وصياغتها واضحة ومحددة. ولا شك أن هذه المجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين سوف



توجه الباحث إلى مواطن النقص أو القصور في أداته البحثية، من حيث شكلها أو مضمونها، كما ستعرض له وجهات نظر جديدة قد تكون خافية عليه.

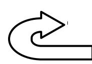
الطريقة الثانية:

القيام بدراسة أولية استكشافية Pilot study علي عينة محدودة مماثلة للعينة الأصلية التي سيجري عليها البحث، وذلك بهدف الوقوف على الأربع وعشرين نقطة التى أشرنا إليها.

....

المصادر:

1- زياد بن محمود الجرجاوى (2010 (،القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبانة، غزة . (بتصرف)
www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3418
2-أسماء باشيخ ، استمارة الاستبانة
google.montadalitihad.com/t7-topic
3- منهجية الاستبانة
30dz.justgoo.com/t709-topic

الفصل الرابع والستون

إرشادات عامة فى جزئية صدق وثبات الاستبانة

أولا : عام

1- أوضحنا سابقا أنه من المهم جدا أن يضع الباحث فى اعتباره عند بداية عمله فى الرسالة الاستعانة بمدقق لغوى حتى تخرج الرسالة سليمة من الأخطاء اللغوية ، وكذلك الاستعانة بمتخصص فى الإحصاء يقوم بكل العمليات والارتباطات الإحصائية المرتبطة بمتغيرات البحث بتوجيهات من الباحث نفسه.

2- يدرس الطلاب مادة الإحصاء على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ومستوى الدراسات العليا ، فإذا وجد الطالب فى نفسه الكفاءة فى القيام بكل العمليات الإحصائية الخاصة ببحثه ، فلاشك أن هذا شيئ جيد ، وإن لم يكن ، فعليه أن يستعين بمتخصص فى الإحصاء للقيام بهذه المهمة

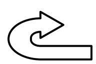
3-حرصنا هنا على أن نقدم للباحث مجموعة من الإرشادات التى توجهه فى مسألة صدق وثبات الاستبانة ، الغرض منها أن يكون الباحث أثناء متابعته لعمل المتخصص الإحصائى على وعى وفهم كامل لما يفعل ، فالإحصائى سيقدم له أرقاما ومادة صماء ومعاملات ارتباط ، ويشرح له إجمالا وجود أو عدم وجود علاقة بين متغيرات معينة ويترك له عملية التحليل ، وستكون تحليلات الباحث أكثر دقة وعمقا فى حالة ما إذا كان يعى تماما مالذى يريده هو نفسه من الإحصائى.

ثانيا :

ليس الاستبانة مجرد مجموعة مكدسة من الأسئلة لا رابط بينها . إذ لابدأن تقيس هذه الأسئلة مايريد الباحث أن يقيسه ، كما يجب أن تكون الإجابة عليها هى ذاتها نفس الإجابة لو تكرر إجراء هذه الاستبانة . ولهذا كان الصدق والثبات من أهم الشروط المنهجية في تصميم أدوات البحث . ولهذا على الباحث أن يضع فى اعتباره النقاط التالية :

1-أن الصدق له تعريفات كثيرة منها : "أن تقيس الاستبانة ما وضع ت لقياسه ." ومنها :" أن تعكس الاستبانة المحتوى المراد قياسه وفقًا لأوزانه ا النسبية . " ويعنى الصدق بصفة عامة أن السؤال أو العبارة الموجودة فى الاستبانة تقيس ما يفترض البحث قياسه بالفعل.

2- أنه كثيرًا ما يصعب على الباحث التأكد من أن المجيب قد أجاب عن الفقرة أو السؤال بصدق .وهناك أسباب كثيرة تعوق الصدق وتقلل منه منها :أن المبحوث قد لا يعرف الإجابة عن السؤال أو الفقرة فيجيب بالتخمين.وقد لا يفكر في الأسئلة





أو الفقرات تفكيرًا ناقدًا ولا بتأملها جيدًا.وقد لا يفهم التعليمات فهمًا صحيحًا. وقد يخشى قول الصدق، أو قد يشعر أن الفقرة أو السؤال شخصي جدًا في طبيعته.

3-أنه للتاكد من صدق الأداة هناك عدة اساليب ابسطها هو صدق المحكمين ،على اعتبار أن المحكم شخص مختص في هذا المجال ويمكنه أن يحكم بما إذا كانت الاسئلة الموضوعة في الاستبانة تقيس فعلا ما وضعت لقياسه. ولهذا يمكن أن يشير الباحث في رسالته إلى انه قد استخدم صدق المحكمين كطريقة في تقدير صدق اداة الرسالة. ويجب الاشارة هنا إلى ان المحكم لا يقيس صدق الأداة أو ثباتها وانما يقدر ذلك تقديرا .

ويعتبر صدق المحكمين أو استطلاع آراء المحكمين الخبراء من أكثر طرق الصدق شيوعًا وسهولة وأشهرها استخدامًا لدى الباحثين ولكنها ليست دقيقة لأن بعض المحكمين قد لا يكون مخلصًا أمينًا في تحكيم الاستبانة. وصدق المحكمين هو أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة. ويطلب منهم تصحيح الفقرات أو الحكم عليها بأنها مرتبطة بالبعد الذى تقيسه أم غير مرتبطة.

4-أن هناك سبعة أنواع من الصدق:

أ- الصدق الظاهري: إذا كان مظهر الأداة يدل على قياس ما وضعت لقياسه.

ب - صدق المحتوى: إذا كان محتوى الأداة يقيس ابعاد ومفاهيم الدراسة ومن طرق قياسه معاملات الارتباط.

ج -صدق المفهوم: يتعلق بالبناء المفاهيمي أي أن تقيس الأداة المفهوم موضوع الدراسة.

د- الصدق العاملي: يهتم بتحليل الصفة المقاسة إلى عناصر لمعرفة مدى قياسها للصفة المقاسة.

هـ- صدق المحك: يعنى مدى ارتباط المقياس مع معيار محدد(محك) فيكون الاختبار ناجحا إذا كان المحك صادقا في الكشف عما جاء به المحك.

و-الصدق التنبؤى : يعتمد على مدى تنبؤ المقياس بالواقع .

ز-الصدق التلازمي: اتفاق نتائج مقياسين يقيسان نفس الصفة واحدهما معروف بالصدق والثبات .

5-أن المقصود بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية.ويدل الثبات على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرر الباحث القياس وتحصل على نفس النتائج فهذا هو الثبات .

وهناك عدة عوامل يمكن أن تزيد من احتمالات ثبات استمارة الاستبانة وهى على النحو التالى :



أ- زيادة عدد خيارات الإجابة : يمكن زيادة عدد خيارات الإجابة من قياس ثبات الاستبانة بدرجة أكبر فبدلا من قياس تفاهم الزوج والزوجة -مثـــلا -بـ (نعم أو لا) ، يمكن قياسه من خلال مقياس ذى أربع درجات مثل) تفاهم تام، تفاهم بدرجة كبيره، تفاهم بدرجة قليله، لايوجد تفاهم إطلاقا (أو خمس درجات أو سبع.

ب- يمكن للباحث أن يرجع إلى الأدبيات التى كتبت فى نفس موضوع الدراسة ، والاستعانة ببعض الاستبانات التي أثبتت صدقية وثبات الموضوع من خلال دراسات أخرى بدلا من البدء من الصفر في بناء الاستمارة.

ج- أن يزيد الباحث من عدد فقرات كل محور فى الاستبانة ، فكلما زاد عدد الفقرات زادت احتمالات ثبات المقياس ، ولكن إلى درجة معين ة حيث تكون الإضافة بعدها غير موازية للتكلفة المقابلة لادراج الفقرات الاضافية.

د- أن يحرص الباحث على أن تكون فقرات المقياس المراد بناؤه ذات مستوى قياس واحد ذلك لأن اختلاف مستوى القياس من فقرة لأخرى يدخل الباحث في مشكلات هو فى غنى عنها .

ه- يمكن للباحث أن يزيد من احتمالات ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط يتناسب مع طبيعة فقرات الاستبانة.

فالثبات في اغلب حالاته هو معامل ارتباط ، وهناك عدد من الطرق لقياسه ومن اكثرها شيوعا والتى يمكن من خلالها قياس الصدق والثبات هي طريقة (كرنباخ الفا)والتى تعتمد على الاتساق الداخلي ، وتعطي فكرة عن اتساق الاسئلة مع بعضها البعض ومع كل الاسئلة بصفة عامة. ومن مقاييس الثبات ايضا طريقة اعادة الاختبار وطريقة الصورة البديلة واخيرا طريقة تجزئة الاختبار إلى نصفين

6-من أبسط طرق التحقق من ثبات الاستبانة إعادة تطبيقها ، والتوصل إلى نتائج متماثلة،وهناك طرق أخرى كثيرة ولكل طريقة عيوبها ومميزاتها. وهناك ثبات للأسئلة التى تدور حول الحقائق وثبات الأسئلة التى تدور حول الاتجاهات .

7-يكون التأكد من ثبات الأسئلة أو الفقرات التي تدور حول الحقائق بإجراء عدة مراجعات على فترات، ولكن بشرط عدم تكرار نفس السؤال بنفس الطريقة . وقد يلجأ الباحث إلى صورة أخرى من صور المراجعة الداخلية مثل إدخال بنود مزيفة مثل أسماء أشياء غير موجودة وهذا النوع من الأسئلة أو الفقرات يساعد في الكشف عن مدى عناية واهتمام المجيبين وميولهم إلى التخمين .

ومن أكثر صور المراجعة اتقانًا كذلك هو الاقتراع النصفي والذي يتطلب من الباحث أن يقسم العينة إلى قسمين متكافئين ويعطي كل قسم فرعي منه صورة مختلفة تمامًا من الاستبانة من حيث الصياغة فقط ، ثم يحسب المتوسط على أساس الإجابة الحقيقية للجماعة الفرعية.





كما أن هناك حالات يمكن أن تجري من خلالها مراجعة داخلية فإذا أجاب مبحوث مثلا أنه قد شارك في الحرب فالمتوقع أنه قد وصل إلى مرحلة عمرية معينة وإذا كان من السهل علينا أن نعيد تطبيق الاستبانة على نفس المبحوثين للتأكد من الثبات، فينبغي علينا أن نعني بالفترة الزمنية التي تتخلل التطبيق في المرحلتين لأنه قد يحدث هناك تغيرات حقيقية في السلوك خلال هذه الفترة تؤثر على ثبات النتائج.

8-تعتبر فقرات الاتجاهات أكثر حساسية من أسئلة الحقائق نظرا للتغيرات في عملية صياغة الكلمات والسياق، لهذا من الصعب أن نحسب ثبات هذا النوع من الأسئلة أو الفقرات على أساس طرح السؤال مرة ثانية في صورة أخرى. ولهذا يمكن التحقق من ثبات المقاييس بواسطة حساب معامل ارتباط نتائج التقسيم النصفي من غير الإجابة على نفس الأسئلة مرتين.ومن أساليب التحقق من صدق أسئلة الاتجاهات أيضًا محاولة مقارنة نتائج الاستبانة بنتائج بحوث أخرى، وخاصة تلك التي تناولت مجالات مماثلة وإذا كانت النتائج في الحالات متسقة مع بعضها دل ذلك على صدق الأسئلة.

9-خلاصة ما ننصح به الباحث هو الالتزام بالجدول الآتى الذى يبين طرق قياس الصدق والثبات ونوع المعاملات الإحصائية المطلوبة لكل طريقة . ويمكن للباحث عن طريق هذا الجدول تحديد معامل الارتباط المناسب الذى يحقق صدق وثبات الاستبانة التى يقوم بتطبيقها فى البحث.

هذا ومن المهم أن يعرف الباحثون أن عدد أسئلة الاستمارة يتراوح من أربعين إلى ستين سؤالا ، وألا يتجاوز وقت استيفاء الاستمارة عن خمس عشرة دقيقة

المصادر :

أولا : انظر:

1- زياد بن محمود الجرجاوى (2010) ،القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبانة، غزة . (بتصرف)

2-الاحصاء والقياس و التقويم التربوي

www.physch.net/SAEXCEL.htm

3- مقدمة عن الاستمارة الإحصائية

www.arabicstat.com/board/showthread.php?t=155،



الفصل الخامس والستون

ملاحظات حول استبانة عن ظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى

هذه الملاحظات تخص استبانة قدمها أحد الباحثين فى مجال الدعوة للكاتب لتحكيمها.

أولا : أنصح الطالب بالدخول على موقع الإسلام سؤال وجواب ISLAM Q & A.هناك ما يقرب من ثلاثمائة فتوى خاصة بموضوع الطلاق، يستطيع الطالب أن يستفيد منها فى التعرف على أسباب غير تقليدية للطلاق، وفتوى العلماء فيها. وأعتقد أن هذا الموقع يغطى جانبا كبيرا وهاما من رسالة الطالب وخاصة العلاج الإسلامى لمشكلة الطلاق .من قراءة الفتاوى والأسئلة يتضح على سبيل المثال أن هناك نقاطا لا تغطيها استمارة الطالب منها (كراهية الزوج – الشذوذ الجنسى للزوج- عدم الالتزام الدينى- تناول المخدرات والمسكرات – سجن الزوج – الإصابة بالوساوس – إنجاب البنات- خروج المرأة من المنزل بلا إذن- عقم الزوج أو الزوجة – مرض الزوجة).

ثانيا : أنصح الطالب بالتفرق بين أسباب الطلاق الشائعة والأسباب الغير معقولة للطلاق (كالطلاق بسبب شخير أحد الزوجين أثناء النوم وغير ذلك) كما أن هناك مادة خاصة تحت عنوان : القيود الشرعية للحد من الطلاق .

ثالثا : موضوع " ظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى " من الموضوعات التى قتلت بحثا سواء من قبل أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس المختلفة فى الجامعات المصرية أو المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية. لكن هذه الاستمارة بالصورة التى عليها تبين أن الباحث لم يستفد من هذه الدراسات إن لم يكن لم يطلع عليها أصلا. وأيا كان الجهد الذى يبذله الباحث فى هذا الموضوع هو جهد مكرر لا جديد فيه ولا يضيف أى جديد فى مجال البحث العلمى إلا فى حالة واحدة نذكرها فى البند ثالثا .

ثالثا : أتصور أن هناك عنصرا هاما فى موضوع رسالة الطالب إذا ركز عليه فإنه يمكن أن يضيف جديدا فى موضوع الطلاق، ويمكن أن يتمشى مع عنوان الرسالة التى تتحدث عن الطلاق فى المجتمع المصرى المعاصر. هذا العنصر هو دور العوامل غير التقليدية فى الطلاق كاستخدام الانترنت والشات ومشاهدة الأفلام الإباحية للزوجين معا أو بصورة منفردة، وكيف واجه العلماء هذه



المشكلة .والطالب لم يذكر ذلك إلا فى السؤال رقم 7 تحت عنوان الاستخدام الخاطئ للإنترنت.

ولتوضيح ذلك للطالب نعطى هذا المثال ما جاء فى تقرير عن الطلاق يقول " : كشف جهاز التعبئة والاحصاء عن ان مصر شهدت اكثر من 75 الف حالة طلاق خلال عامي 2006-2007......لكن المفاجأة التى فجرتها الاحصائية هى ان 45 الف حالة من حالات الطلاق التى وقعت خلال العامين كان سببها الانترنت حيث ينشغل احد الزوجين عن الاخر فضلا عن تعدد حالات الخيانة الزوجية من خلال شبكة الانترنت.

وقد اكدت دراسة أخرى ان 68% من حالات الطلاق نتجت بسبب تفضيل احد الزوجين للكمبيوتر على زوجه اوزوجته ......
كما ان ما يقرب من 56% ممن شملتهم الدراسة انشغلوا بمشاهدة مواقع اباحية عن زوجاتهم"

مثال ثان : جاء فى دراسة أخرى " : كشف تقرير صادر عن المركز العربى للديموقراطية وحقوق الانسان عن تزايد ظاهرة العنف الأسرى خاصة داخل القاهرة الكبرى خلال عام 2007. وحذر من أن الظاهرة باتت تهدد استقرار الأسرة وتؤثر سلبا على أداء الأسرة فى المجتمع". هذه النقطة قصرها الباحث فى جانب واحد وهو السؤال رقم 27 ضرب الزوج لزوجته ، فى حين يأخذ العنف الأسرى مظاهر متعددة.

مثال ثالث : جاء فى بعض التقارير : "يرى المتزوجون حديثا أن الطلاق أمر سهل في هذه الأيام بعد أن خفت الضغوط العائلية التي كان يمارسها كبار العائلات لمنع الطلاق كما تضاءلت النصائح للزوجين التي كانت تحول دون وقوع ."

لا وجود لهذه النقطة فى استمارة الطالب.

مثال رابع : جاء فى دراسة بعنوان : " مليارات جنيه فاتورة الطلاق في مصر " : " يبدو أن الطلاق ليس مجرد قرار شخصي، حيث تؤكد أحدث دراسة اجتماعية أن فاتورة الطلاق تكلف مصر مليارات من الجنيهات من المصروفات المباشرة وغير المباشرة لإجراءات قضايا الطلاق في المحاكم .يوجد حالة طلاق في مصر كل 6 دقائق وأن المطلقين والمطلقات يتكبدون 4 مليارات جنيه في محاولتهم لبدء





حياة جديدة كإيجاد شقة ودفع تكاليف مقدم الشقة والإيجار الشهري ومصروفات النفقة ومصروفات الأولاد .لا وجود لهذه النقطة فى استمارة الطالب

مثال سادس : "وجاء فى دراسة حديثة عن الطلاق عنوانها الفرعى : تأثير الطلاق على التدهور الوظيفى للمطلقين والمطلقات، تقول الدراسة :"....... " ناهيك عن الخسائر التي تتحملها الدولة نتيجة التدهور الوظيفي وانهيار كفاءة العمل للمطلقين والمطلقات العاملين في جميع قطاعات العمل نتيجة للطلاق ". هذه النقطة لا أثر لها فى استمارة الباحث. لا وجود لذلك فى استمارة الطالب.

جاء فى دراسة تتحدث عن تكاليف حياة المطلقين فتقول :" تصل هذه التكاليف إلى 4 مليار جنيه : " فى نفس السياق أكدت دراسة مركز قضايا المرأة أن التكاليف غير المباشرة بعد الحصول علي الطلاق تكلف مصر نحو 4 مليارات جنيه يتكبدها كل طرف من الطرفين بعد الطلاق لفتح منزل جديد بمفرده وتشمل مقدم الإيجار والإيجار الشهري ومصروفات النفقة والأولاد. وتشمل التكاليف غير المباشرة للمطلقين خسائر الدولة من التدهور الوظيفي وانهيار كفاءة العامل بعد انفصاله عن زوجته أو بعد تفكك أسرته وقدرت الدراسة خسائر الموظف العام في عمله شهريا بعد الانفصال بنحو 1040 جنيها شهريا بينما قدرت الدراسة خسائر الزوجة المطلقة في عملها بنحو 572 جنيها شهريا، وأن كل طرف يعمل بأقل من 50% من طاقته العملية وكفاءته الإنتاجية.

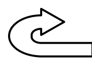
كل هذه النقاط خلت منها أسئلة الاستمارة تماما.

رابعا : تعرض الباحث فى أسئلته لأسباب الطلاق دمج بعضها فى البعض الآخر، ومنها لم يتعرض له مطلقا .

مثال ذلك : جاء فى نتائج أحد الدراسات : " ولعل أهم أسباب الطلاق الرئيسية في مصر سوء معاملة الزوج مثل الضرب والإهانة وتدخل الأهل والأقارب في حياة الزوجين والعجز الجنسي للزوج وصعوبة التكيف بين الزوجين وممارسة العنف والإيذاء البدني للزوجة .

وهذه النقاط لم يفصلها الطالب وإنما وضعها إجمالا.

خامسا : فى الأسئلة المتعلقة بآثار الطلاق هناك نقاط جديدة لم يتعرض لها الباحث مطلقا مثل : جاء فى موضوع " تأثير الطلاق على جهاز الشرطة ما نصه ": أما رجال الشرطة فقد أعربوا عن ضيقهم من كثرة قضايا الأحوال الشخصية لأنها



تلتهم 90% من وقت العمل بأقسام الشرطة حتي أن بعضهم اقترح أن تتجه الشكاوي الخاصة بالأحوال الشخصية إلي جهة غير أقسام البوليس ". هذه نقطة جيدة يمكن أن تمثل إسهاما جديدا فى رسالة الطالب.

سادسا : جاء فى استمارة الطالب سؤالا يحدد أن من أسباب الطلاق عادات التلفظ بالطلاق وسهولة الفتاوى. ومع غموض وعدم تحديد المقصود من ذلك. فإنه بمراجعتى للمصدر المحتمل الذى استقى منه الطالب هذا السؤال، وجدت العبارة الآتية :

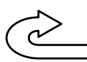
ومن أسباب الطلاق أيضاً انتشار "عادات التلفظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى" ، ويرتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية التي تتطلب فهما وتعديلا وضبطاً حتى لا تستمر وتزدهر. والطلاق هنا ليس مقصوداً وكأنه حدث خطأ...

قد يكون الطالب استقى هذا السؤال من مصدر أصلى أو مصدر ثانوى لكن المشكلة هى أن الطالب أغفل ثروة هامة جاءت فى التقرير كان يمكن أن تغطى جوانب هامة فى دراسته.

جاء فى هذا التقرير :

"وتتعدد أسباب الطلاق ومنها الملل الزوجي وسهولة التغيير وإيجاد البديل وطغيان الحياة المادية والبحث عن اللذات وانتشار الأنانية وضعف الخلق "...................

ويمكن للشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية يكون سبباً في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها مما يتطلب العلاج لأحد الزوجين أو كليهما، ذلك أن الشك يرتبط بالإشارات الصادرة والإشارات المستقبلة من قبل الزوجين معاً، ويحدث أن ينحرف التفكير عند أحدهما بسبب غموض الإشارات الكلامية والسلوكية التي يقوم بها. كأن يتكلم قليلاً أو يبتسم في غير مناسبة ملائمة أو أنه يخفي أحداثاً أو أشياء أخرى وذلك دون قصد أو تعمد واضح مما يثير الريبة والشك والظنون في الطرف الآخر ويؤدي غلى الشك المرضي. وهنا يجري التدريب على لغة التفاهم والحوار والإشارات الصحيحة السليمة وغير ذلك من الأساليب التي تزيد من الثقة والطمأنينة بين الزوجين وتخفف من اشتعال الغيرة والشك مثل النشاطات المشتركة والجلسات الترفيهية والحوارات الصريحة إضافة للابتعاد عن مواطن الشبهات قولاً وعملاً.
أجمل الطالب معظم هذه النقاط فى سؤال واحد.





تفاصل دقيقة عن التوافق الزواجى لم يعرها الطالب انتباها فى دراسته :
يقول التقرير " وهنا نأتي إلى سبب مهم من أسباب الطلاق وهو "عدم التوافق بين الزوجين" ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام الروحي والعاطفي. وبالطبع فإن هذه العموميات صعبة التحديد، ويصعب أن نجد رجلاً وامرأة يتقاربان في بعض هذه الأمور، وهنا تختلف المقاييس فيما تعنيه كلمات "التوافق" وإلى أي مدى يجب أن يكون ذلك، ولابد لنا من تعديل أفكارنا وتوقعاتنا حول موضوع التوافق لأن ذلك يفيد كثيراً تقبل الأزواج لزوجاتهم وبالعكس.

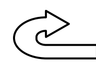
والأفكار المثالية تؤدي إلى عدم الرضا وإلى مرض العلاقة وتدهورها. وبشكل عملي نجد أنه لابد من حد أدنى من التشابه في حالة استمرار نجاح العلاقة الزوجية . فالتشابه يولد التقارب والتعاون، والاختلاف يولد النفور والكراهية والمشاعر السلبية. ولا يعني التشابه أن يكون أحد الطرفين نسخة طبق الأصل عن الأخر. ويمكن للاختلافات بين الزوجين أن تكون مفيدة إذا كانت في إطار التكامل والاختلاف البناء الذي يضفي على العلاقة تنوعاً وإثارة وحيوية.

وإذا كان الاختلاف كبيراً أو كان عدائياً تنافسياً فإنه يبعد الزوجين كلا منهما عن الآخر ويغذي الكره والنفور وعدم التحمل مما يؤدي إلى الطلاق.

ونجد أن عدداً من الأشخاص تنقصه "الحساسية لرغبات الآخر ومشاعره أو تنقصه الخبرة في التعامل مع الآخرين" وذلك بسبب تكوين شخصيته وجمودها أو لأسباب تربوية وظروف قاسية وحرمانات متنوعة أو لأسباب تتعلق بالجهل وعدم الخبرة.

وهؤلاء الأشخاص يصعب العيش معهم ومشاركتهم في الحياة الزوجية مما يجعلهم يتعرضون للطلاق، وهنا لابد من التأكيد على أن الإنسان يتغير وأن ملامح شخصيته وبعض صفاته يمكن لها أن تتعدل إذا وجدت الظروف الملائمة وإذا أعطيت الوقت اللازم والتوجيه المفيد، ويمكن للإنسان أن يتعلم كيف ينصت للطرف الآخر وأن يتفاعل معه ويتجاوب بطريقة إيجابية ومريحة.

وهكذا فإنه يمكن قبل التفكير بالطلاق والانفصال أن يحاول كل من الزوجين تفهم الطرف الآخر وحاجاته وأساليبه وأن يسعى إلى مساعدته على التغير، وكثير من الأزواج يكبرون معاً، ولا يمكننا نتوقع أن يجد الإنسان " فارس أحلامه "بسهولة ويسر ودون جهد واجتهاد ولعل ذلك "من ضرب الخيال" أو " الحلم المستحيل " أو "الأسطورة الجميلة" التي لا تزال تداعب عقولنا وآمالنا حين نتعامل مع الحقيقة



والواقع فيما يتعلق بالأزواج والزوجات. ولا يمكننا طبعاً أن نقضي على الأحلام ولكن الواقعية تتطلب نضجاً وصبراً وأخذاً وعطاءً وآلاماً وأملاً.

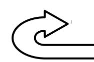
وتبين الحياة اليومية أنه لابد من الاختلاف والمشكلات في العلاقة الزوجية .ولعل هذا من طبيعة الحياة والمهم هو احتواء المشكلات وعدم السماح لها بأن تتضخم وتكبر وهذا بالطبع يتطلب خبرة ومعرفة يفتقدها كثيرون، وربما يكون الزواج المبكر عاملاً سلبياً بسبب نقص الخبرة والمرونة وزيادة التفكير الخيالي وعدم النضج فيما يتعلق بالطرف الآخر وفي الحياة نفسها.

ونجد عملياً أن "مشكلات التفاهم وصعوبته" هي من الأسباب المؤدية للطلاق . ويغذي صعوبات التفاهم هذه بعض الاتجاهات في الشخصية مثل العناد والإصرار على الرأي وأيضاً النزعة التنافسية الشديدة وحب السيطرة وأيضا الاندفاعية والتسرع في القرارات وفي ردود الفعل العصبية. حيث يغضب الإنسان وتستثار أعصابه بسرعة مما يولد شحنات كبيرة من الكراهية التي يعبر عنها بشكل مباشر من خلال الصياح والسباب والعنف أو بشكل غير مباشر من خلال السلبية" والتكشير" والصمت وعدم المشاركة وغير ذلك. كل ذلك يساهم في صعوبة التفاهم وحل المشكلات اليومية العادية مما يجعل الطرفين يبتعد كل منها عن الآخر في سلوكه وعواطفه وأفكاره.

وفي هذه الحالات يمكن للكلمة الطيبة أن تكون دواء فعالاً يراجع الإنسان من خلالها نفسه ويعيد النظر في أساليبه. كما يمكن تعلم أساليب الحوار الناجحة وأساليب ضبط النفس التي تعدل من تكرار المشكلات وتساعد على حلها "بالطرق السلمية" بعيداً عن الطلاق.

ويمكن " لتدخل الآخرين " وأهل الزوج أو أهل الزوجة وأمه وأمها أن يلعب دوراً في الطلاق، وهذا ما يجب التنبه إليه وتحديد الفواصل والحدود بين علاقة الزواج وامتداداتها العائلية. والتأكيد على أن يلعب الأهل دور الرعاية والدعم والتشجيع لأزواج أبنائهم وبناتهم من خلال تقديم العون والمساعدة "وأن يقولوا خيراً أو يصمتوا" إذا أرادوا خيراً فعلاً.

وفي الأسر الحديثة التي يعمل فيها الطرفان نجد أن "اختلاط الأدوار والمسؤوليات" يلعب دوراً في الطلاق مما يتطلب الحوار المستمر وتحديد الأدوار والمسئوليات بشكل واقعي ومرن. حيث نجد أحد الطرفين يتهم الآخر بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا ولكنه يستخدم مقاييس قديمة من ذاكرته عن الآباء والأمهات دون التنبه إلى اختلاف الظروف والأحداث. ولابد لهذه المقاييس أن





تتعدل لتناسب الظروف المستجدة مما يلقي أعباءً إضافية على الطرفين بسبب حداثة المقاييس المستعملة ونقصها وعدم وضوحها.

ومن أسباب الطلاق الأخرى " تركيبة العلاقة الخاصة بزوج معين" كأن يكون للزوج أبناء من زوجة أخرى أو أن الزوجة مطلقة سابقاً وغير ذلك، وهذه المواصفات الخاصة تجعل الزواج أكثر صعوبة بسبب المهمات الإضافية والحساسيات المرتبطة بذلك، ويتطلب العلاج تفهماً أكثر وصبراً وقوة للاستمرار في الزواج وتعديل المشكلات وحلها.

ومن الأسباب أيضاً " تكرار الطلاق " في أسرة الزوج أو الزوجة. حيث يكرر الأبناء والبنات ما حدث لأبويهم.. وبالطبع فالطلاق ليس مرضاً وراثياً ولكن الجروح والمعاناة الناتجة عن طلاق الأبوين إضافة لبعض الصفات المكتسبة واتجاهات الشخصية المتعددة الأسباب.. كل ذلك يلعب دوراً في تكرار المأساة ثانية وثالثة، ولابد من التنبه لهذه العملية التكرارية وتفهمها ومحاولة العلاج وتعديل السلوك.

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأنانية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة ومع الجنس الآخر، أنها عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق. ولا يمكننا أن نتوقع أن ينتهي الطلاق فهو ضرورة وله مبررات عديدة في أحيان كثيرة ولا يمكن لكل العلاقات الزوجية أن تستمر إذا كانت هناك أسباب مهمة ولا يمكن تغييرها.

وفي النهاية لابد من الإشارة إلى دور العين والسحر والشياطين وغير ذلك من المغيبات في حدوث الطلاق، حين نجد عملياً أن هناك إفراطاً في تطبيق هذه المفاهيم دون تريث أو حكمة من قبل كثير من الناس .
ومن الأولى بحث الأسباب الواقعية والملموسة ومحاولة تعديلها لعلاج مشكلة الطلاق وأسبابه والحد منه. وأيضاً مراجعة النفس والتحلي بالصبر والأناة والمرونة لتقبل الطرف الآخر وتصحيح ما يمكن تصحيحه في العلاقة الزوجية مما يشكل حلاً واقعياً ووقاية من التفكك الأسري والاجتماعي .

كل هذه العناصر لا أثر لها فى استمارة الطالب

سابعا : جاء فى دراسة عن آثار الطلاق التى لم أجد لها أثرا فى استمارة الطالب، جاء فى هذا التقرير الآتى :



"لاشك أن الطلاق يترك بصمته وآثاره السلبية على المطلقين وعلى أولادهم وعلى المجتمع بأسره، وأن الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة الطلاق لهو أكبر بكثير من فوائد ومقاصد الطلاق وبنظرة فاحصة مدققة على الجوانب الاجتماعية والتربوية وإخراج الآثار المزعجة والخطيرة على المجتمع بصفة عامة تجد أن الضرر يقع على أربع فئات :

أ- المرأة المطلقة، فهي التي تشعر بألم الطلاق في المقام الأول خصوصاً إذا لم يكن لها معيل غير الزوج أو مصدر رزق آخر.

ب-ا لرجل، نظراً لكثرة تبعات وآثار الطلاق من مؤخر صداق ونفقة وحضانة وأمور مالية أخرى.

ج- الأولاد، وذلك في البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب وفي الرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم.

د- المجتمع بأكمله، إذا لم تراعَ التزاماته وآدابه، فإن انحلال الزواج يكون وسيلة للكراهية والخصام بين أفراد المجتمع خصوصاً من أقارب طرفي النزاع إذا وصل ذلك إلى ساحات المحاكم وفي تشرد الأولاد وعدم الرعاية من قبل الأبوين تكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن والاستقرار في المجتمع.

وحري بنا هنا أن نتحدث عن كل فئة من هذه الفئات ونبين الضرر الواقع عليها اجتماعياً، ونلقي الضوء على آثار وسلوكيات كل فئة بعد الطلاق آملين أن يكون ذلك تحذيراً وحيطة وإنذاراً لكل مقدم على الطلاق .

هذه العناصر لا أثر لها فى استمارة الطالب لاحتمال أن الطالب لم يقرأ قراءة علمية وافية فى موضوع بحثه .



الباب العاشر
ضوابط توثيق الآيات القرآنية واستخدام الحواشى والألقاب وعلامات الترقيم واستخدام الأرقام





الفصل السادس والستون

ضوابط استخدام وتوثيق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فى رسائل الماجستير والدكتوراة فى العلوم الاجتماعية

يلاحظ أن كثيرا من الباحثين – فى العلوم الاجتماعية بصفة خاصة- يضعون فى مقدمة رسائلهم آيات قرآنية أو أحاديث نبوية إما على سبيل التبرك، أو اعتقادا منهم أنها تناسب موضوع الرسالة. وكثيرا ما تنعدم العلاقة بين الآيات والأحاديث وموضوع الدراسة، بل قد تناقضها تماما، ولا يدرك الباحثون ذلك بحكم ضعف ثقافتهم الدينية، وقضائهم سنى حياتهم الطويلة ينهلون من الفكر الغربى، ويتصورون أنه" علم" يحتاج إليه المسلمون، أو "علم " أخذه الغرب من المسلمين وحان الوقت الذى يجب فيه أن نرد بضاعتنا إلينا، وهم لا يفرقون عادة بين قضية الانتفاع بثقافة الآخر وقضية التأثر بها.(1)

ويضع البعض الآخر من الباحثين هذه الآيات والأحاديث فى مقدمة الرسالة كنوع من (الديكور) الدينى الذى يزين الرسالة، شأنها شأن من يضع القرآن على تابلوه سيارته أو وراء المقعد الخلفى للسيارة للتبرك به أيضا، وشأنها أيضا شأن بدأ وإنهاء الحفلات فى المناسبات القومية وغير القومية وغيرها بآيات من الذكر الحكيم وهى مليئة بالأغانى والرقص وما شابه ذلك .

وإذا افترضنا حسن النوايا مع الحاجة اللازمة لاستخدام هذه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، نجد أن توثيقها لا يراعى الضوابط المرتبطة بهذا التوثيق .

والآتى بعد هو ضوابط التوثيق:

أولا : الآيات القرآنية

1- تثبت من المصحف الشريف.

2-توضع بين قوسين مزهرين مثل (...).

3-تضبط بالشكل.

4- ترسم كما هي عليه في المصحف.

5- يذكر بعدها في المتن اسم السورة ورقم الآية محصورا بين قوسين إذا كان عدد الآيات المستشهد بها كثيرا، أما إذا كان عددها قليلا فتخرج في الهامش، أما إذا كان اسم السورة مذكورا في المتن فيكتفي بذكر رقم الآية بعدها محصورا بين قوسين.






ثانيا :الأحاديث النبوية:

1- تحصر بين قوسين عاديين ( ) ويشار إلى هذا في الدراسة.
2- تضبط بالشكل.
3- تخرج في الهامش من كتب الحديث المعتبرة الصحاح أولا ثم السنن.
4-بعد ذكر قال رسول الله يكتب "صلى الله عليه وسلم "كلمة كلمة"وليس بالحرف الإنجليزى أو (ص) أو (صلعم) .

ثالثا : تخريج الأحاديث فى الموسوعات الإلكترونية

لا يؤخذ تخريج الحديث من الموسوعات الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها فقط في الإرشاد إلى موطن الحديث، ولهذا يلزم على الباحث الرجوع للكتب الأصلية . وإذا لم يكن لدى الباحث علم في الحديث فعليه أن يعرض الأحاديث بعد الحكم عليها على المختصين فيه. (انظر موقع بيت الفقه رابط http://www.alfeqh.com)

هذا ونشير هنا أن المجلس العلمى المختص بمراجعة الرسائل العلمية التى تناقش فى جامعات المملكة العربية السعودية يشترط على الفاحصين المكلفين بالإطلاع على الرسائل العلمية وفحصها الإلمام بضوابط الإطلاع عليها والتوثق من صحة الآيات القرآنية وأن تكون كتابتها وفقا للرسم العثماني، وأن يكون التوثيق بالسورة ورقم الآية في الهامش، كما يشترط أيضا عدم تحميل الآيات القرآنية غير مقاصدها الأساسية. أما بالنسبة للأحاديث الشريفة فيشترط الرجوع إلى مصادرها الأساسية وتخريجها.

....

(1)انظر على موقع بوبتى تونس : د. أحمد إبراهيم خضر، الاعتقاد فى الإسلام مع قبول فكرة تناقضه، مقالة (44)، الدين الضائع بين ثقافة الآخر والتأثر بها، مقالة (57)، انفتاح الإسلام على ثقافة الآخر، مقالة(76)، تحذير إلى طلاب العلم الشرعى مقالة (113)،



الفصل السابع والستون

ضوابط استخدام الألقاب فى رسائل الماجستير والدكتوراة

يمكن تلخيص ضوابط استخدام الألقاب فى رسائل الماجستير والدكتوراة على النحو التالى:

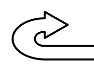
1-القاعدة العامة أنه كلما استطاع الباحث أن يذكر الإسم فى الأبحاث العلمية بدون ألقاب كان ذلك أكرم لصاحب الإسم وأرفع لقدره.

2- إذا أشار الباحث فى رسالته إلى شخص ما، فعليه أن يذكر اسمه دون ذكر لقبه أو الوظيفة التى يشغلها، فيقول : ويرى فلان، ويميل فلان، ويؤيد فلان رأيه.. وهكذا. أما استعمال ألقاب مثل : دكتور، أستاذ، عميد، وزير، وغيرها من الألقاب والوظائف فى الرسائل فليس بصحيح.

3-هناك بعض الحالات يكون ذكر الألقاب والوظائف فيها ضروريا، وذلك فى حالة ما إذا كان للقب أو وظيفة الشخص صلة خاصة بالفكرة التى يتحدث عنها الباحث، فحينئذ يذكر اللقب أو تذكر الوظيفة دون أن يكون القصد تكريم الشخص، بل الإيضاح وتدعيم الرأى، مثال ذلك أن تتحدث عن "الباشا" أو " الوالى "فى تاريخ الدول العربية تحت سلطة الأتراك، فإن اللقب أو الوظيفة هنا يشيران إلى أنواع معينة من السلوك مرتبطة بهذه الألقاب، ذلك لأن الباحث إذا تحدث عن الوالى حديثا بعيدا عن وظيفته يكون كأنه يتحدث عنه كأديب أو كمؤرخ مثلا .

4- ليس معنى حذف الألقاب عدم التقدير، فالتقدير شيئ، وهذه الألقاب شيئ آخر.فليس من الطبيعى أن يذكر الباحث ابن المقفع والمعرى والمتنبى وابن الأثير بدون ألقاب ثم يقول أمير الشعراء أحمد شوقى، وعميد الأدب العربى طه حسين.
5-يمكن ذكر الألقاب مع أسماء من قاموا بالمساعدة وتقديم العون للباحث تقديرا واعترافا لهم بفضلهم، كما تذكر الوظائف أيضا مثل :" يشكر الباحث فلان مدير مكتبة الجامعة، لما قدمه من عون ومساعدةوغير ذلك"

6-يمكن ذكر اللقب أيضا فى حالة ما إذا كان الشخص الذى يناقش الباحث رأيه، غير مشهور فى محيط المادة التى يبحث فيها، فلا مانع هنا من أن يقدمه الباحث للقارئ مع لقبه، كأن يقول ": فلان أستاذ الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية أو الأدب أو نحو ذلك "، حتى يشارك القارئ الباحث رأيه فى أن هذا الشخص يستحق الاقتباس منه أو مناقشة رأيه. ويجب أن يكون هذا التعريف فى الحاشية وليس فى



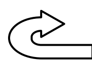


صلب البحث. ويمكن للباحث فى بعض الدراسات ذكر الأسماء دون ألقابها ودون تعريف أصحابها مثل : أحمد أمين، مصطفى لطفى المنفلوطى، رفاعة الطهطاوى.

7-على الباحث أن يبتعد كل البعد عن ذكر عبارات مثل (أستاذنا الكبير – العالم الجليل- العلامة....)، فهذا مما يجب أن تخلو الرسالة منه.

انظر:

1-أحمد شلبى، كيف تكتب بحثا أو رسالة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة عشرة، 1982م،ص ص 108-111



الفصل الثامن والستون

طرق توثيق المادة المستخدمة فى رسائل الماجستير والدكتوراة

يتصور كثير من الباحثين أن توثيق المادة المستخدمة مسألة هامشية، ولهذا نجدهم لا يقيمون لها وزنا كبيرا عند كتابة رسائلهم، والواقع أنها فن دقيق يحتاج إلى مراجعة وإتقان إذا أراد الباحث أن يكون لرسالته شأن يذكر. وقد اقتصرنا هنا على ثلاث مسائل فقط يحتاجها معظم الباحثين فى العلوم الاجتماعية وذلك على النحو التالى، وإذا احتاج الأمر لتفاصيل أكثر فسنعرض لها مستقبلا بإذن الله .
عام :

عند كتابة مراجع الرسائل تأتي أولا المصادر الأولية، مثل المخطوطات والوثائق، تليها المصادر الثانوية وتبدأ بالكتب،تليها الدوريات، والمجلات والصحف .
ويراعى عند كتابة المراجع فى نهاية الرسالة ترتيبها أبجدياً وفقاً لاسم المؤلف. سواء بالنسبة للمراجع العربية أو الأجنبية. وتكتب المراجع العربية أولا وعند الانتهاء منها تكتب المراجع الأجنبية .

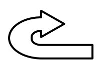
القسم الأول : توثيق المصادر والمراجع

أولا : توثيق الكتب المنشورة:
يكون التوثيق وفقا للترتيب التالى
اسم شهرة المؤلف، الاسماء الأولى: اسم المرجع بخط غامقBold، عدد الأجزاء أو المجلدات إن وجدت. رقم الطبعة. مكان النشر: الناشر. سنة النشر.رقم الصفحة
مثال لتوثيق كتاب عربى:
أبو حطب، فؤاد وآمال صادق: علم النفس التربوي. ط2. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. 1980. رقم الصفحة.
مثال لتوثيق كتاب أجنبى:

Timoshenko, S. P. and Woinowsky – Ktieger, S.: Theory of Plates and Shells. 2nd Edition. Tokyo. Mc Graw – Hill Book Company. 1959.

ثانيا : توثيق الكتب غير المنشورة
يطبق عليه ما ذكر سابقاً، مع إضافة عبارة غير منشور أو تحت الطبع بين قوسين.

ثالثا : توثيق مقالة منشورة فى دورية عربية:

يكون التوثيق على النحو التالى:
اسم شهرة المؤلف، الاسماء الأولى: اسم المقال بخط مائل وغامق (Italic and Bold)، اسم الدورية بخط غامق. العدد. المجلد. السنة، تليها شرطة مائلة (/) أرقام الصفحات.
مثال:
الجبالي، حمدي : دور هاء التأنيث في الجمع "قراءة في لسان العرب"،) مجلة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية). 2. مج18. 2004م/ص ص349 -376.

رابعا : مثال لتوثيق مقالة منشورة بلغة أجنبية

Kotthoff, H.: "Responing to Irony in Different Contexts: On Cognition in Conversation", Journal of Pragmatics, 35, 2003/ 1387-1411.

خامسا : توثيق المقالات المقبولة للنشر فى مجلة علمية:
يطبق عليها ما ذكر سابقاً، تضاف عبارة مقبول للنشر في (اسم المجلة) بعد اسم المقال.
سادسا : توثيق رسائل الماجستير والدكتوراة
الرسائل العلمية مثل رسائل الماجستير والدكتوراه.
اسم صاحب الرسالة، عنوان الرسالة، درجة الرسالة:ماجستير/دكتوراه ، رسالة غير منشورة)، اسم الجامعة، المكان، سنة المنح .
-ملاحظة: إذا كانت الرسالة منشورة تعامل كالكتاب.

مثال لتوثيق رسالة باللغة الانجليزية:

Khaleel, Zaher Mohammed: The Effect of Intelligence on Student's Academic (Unpublished Master's Thesis). An-Najah National University. Nablus. Palestine. 1995.

سابعا : توثيق المقالات المقدمة إلى مؤتمرات:
يكون التوثيق وفقا الترتيب التالى.:

اسم شهرة المؤلف، الاسماء الأولى: اسم المقال بخط مائل وغامق Italic and Bold.، اسم المؤتمر بخط غامق .Bold اسم المحرر أو المحررين. المجلد، مكان النشر: الناشر. تاريخ النشر تليه شرطة مائلة (/) أرقام الصفحات .





مثال: عبد الرحمن، عفيف: القدس ومكانتها لدى المسلمين وانعكاس ذلك من كتب التراث. المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين". تحرير عدنان البخيت. 3مج، عمان، ص ص 224-265 .
مثال لتوثيق مقالة بالانجليزية مقدمة لمؤتمر

Lssa S. S., and Al-Abbas R.K.: Characteristics Of Bonded Double Containment Joints. Proc. Of The Int IMEKO / GESA Symp. On TIsk Minimization By Experimental Mechanics. VDL Berichte No. 940. Dusseldorf: 1992.

ثامنا : توثيق المادة المنشورة على شبكة الانترنت Web Sites
اسم شهرة المؤلف، الاسماء الأولى (يتبع ذلك الاسم الاخير ثم الأول لمؤلفين آخرين إن وجدت). عنوان صفحة الويب (الانترنت). مكان النشر: الناشر؛ تاريخ النشر تاريخ التحديث/التعديل؛ تاريخ التوثيق. متاح من...... ، أدخل الرابط أو عنوان صفحة الويب.URL))
مثال:

British Medical Journal [Internet]. Stanford, CA: Stanford Univ; 2004 July 10; Available from: bmj.com: Or: http://www.gbhap.com/journals/authors/tmifauth.pdf

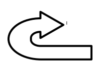
تاسعا : توثيق المادة العلمية المنشورة فى مجلة إلكترونية على شبكة الانترنت
يكون التوثيق وفقا للترتيب التالى:
اسم شهرة المؤلف،الاسماء الأولى (يتبع ذلك الاسم الاخير ثم الأول لمؤلفين آخرين إن وجدت).عنوان البحث.اسم المجلة مختصر يليه سنة النشر؛المجلد (رقم الاصدار: عدد الصفحات. معلومات متوفرة آخرى. تاريخ الدخول للموقع.

مثال:

Loker, W.M. "Campesinos" and the crisis of modernization in Latin America. Jour of Pol Ecol [serial online] 1996; 3(1). Available: http://www.library.arizona.edu/ej/jpe/jpeweb.html.

عاشرا: توثيق المخطوطات:







يكون التوثيق على النحو التالى:
اسم شهرة المؤلف، الاسماء الأولى: اسم المخطوط بخط غامق Bold مكان الإيداع. رقمه .
مثال :
السنوسي، محمد بن يوسف: مختصر لطيف في علم المنطق، مكتبة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 62.

حادى عشر : توثيق المادة المستخدمة من الصحف والمجلات والوثائق:

بالنسبة للصحيفة يذكر اسم الكاتب) إن وجد (وعنوان المقالة)إن وجد واسم الصحيفة، وتاريخ العدد ورقم الصفحة .
أما إذا كان المقال منشورا في مجلة، فيكون التوثيق على النحو التالى: كاتب المقال، "عنوان المقال". عنوان المجلة- المجلد. العدد ،الشهر،السنة (الصفحة أوالصفحات التي تم الاقتباس منها.)
ويراعى التحفظ الشديد والاختيار الدقيق عند استخدام الصحف والمجلات العادية، حيث إنها لا تعتبر من المصادر العلمية المعتمدة.
أما بالنسبة للوثيقة فيذكر المصدر، ثم اسم الوثيقة،ورقمها) إن وجد،)وتاريخها، ورقم الصفحة.

ثانى عشر : توثيق عمل مترجم

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول (التاريخ)، عنوان الكتاب(بخط أسود غامق)، (ترجمة الاسم الأول والأخير للمترجم)، بلد النشر: الناشر.

مثال:
تايلور، رالف (1982)، أساسيات المناهج (ترجمة أحمد كاظم، وجابر عبدالحميد)، مصر: دار النهضة العربية.

ثالث عشر : توثيق عمل منشور في سلسلة:

الاسم الأخير، الاسم الأول (التاريخ)، عنوان الكتاب(بخط أسود غامق)، في اسم السلسلة(بخط أسود غامق)، بلد النشر: الناشر.

مثال:

أبانمي، محمد (1417)، دليل الرسائل العلمية المجازة من مؤسسات التعليم العالي بالمملكة في تخصص علم الاجتماع، في سلسلة مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية الثالثة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.





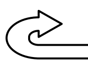
رابع عشر : توثيق مؤلف من عدة مجلدات
الاسم الأخير، الاسم الأول (التاريخ)، عنوان الكتاب، رقم المجلد، عنوان المجلد(بخط أسود غامق)، (الطبعة)، بلد النشر: الناشر.
مثال:

وزارة المعارف (1423)، موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، المجلد الأول، تراجم شخصيات،(ط2)، الرياض.

خامس عشر :توثيق كتاب بدون تاريخ
الاسم الأخير، الاسم الأول، عنوان الكتاب(بخط أسود غامق)،(الطبعة)، بلد النشر: الناشر.
مثال:
قطب، محمد، دراسات في النفس الإنسانية، دار القلم. بدون تاريخ.

القسم الثاني : نماذج لطرق توثيق المصادر المختلفة

1- الكتب المقدسة:
القرآن الكريم.
2- كتب الحديث:
البخاري، محمد ابن إسماعيل، صحيح البخاري، مع حاشية نور الدين السندي وتقريرات من شرح القسطلاني، (القاهرة: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده1953).
3- كتب التفسير:
الرفاعي، محمد نسيب)مختصر ومعلق (، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير)بيروت: المؤلف نفسه1392).
4- معاجم اللغة:
أنيس، إبراهيم، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط ط 2 (دار إحياء التراث العربى1392(
5- إصدارات مؤسسات:
الندوة العالمية للشباب الإ سلامي، الإعلام الإسلامى والعلاقات الإنسانية، ط 2 (الرياض: الندوة العالمية للشباب الإ سلامي1405(
6- دوريات:
التويم، ناصر، الأزمة النفطية، مجلة المغترب (كاربون ديل، إلينوي: جمعية الطلبة السعوديين رمضان1407)
7- مقالة في مجمعات أو كتب فيها مقالات لعدد من الكتاب:



لاوند، محمد رمضان، "السياسة الإ علامية في القرآن "، الندوة العالمية، الإعلام الإسلامي، ط 2، ص68)

8- رسائل وأبحاث غير منشورة:
طاش، عبد القادر، الصحفيون السعوديون، رسالة دكتوراه غير منشورة (كاربون ديل: جامعة جنوب إلينوي قسم الإ علام 1983).

9- بحث مقدم في مؤتمر:
صيني، سعيد إسماعيل، المفهوم ا لإسلامي للأخبار، بحث مقدم لمؤتمر علماء الاجتماع المسلمين، (بلين فيلد، أمريكا : المؤتمر السابع 1985)

10- محاضرة أو كلمة عامة أو حديث عام:
الخراط، أحمد، قواعد الإ ملاء، محاضرة عامة،)المدينة المنورة : المعهد العالي للدعوة الإسلامية 1406)

11- مخطوطة:
الجزري، ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول (دمشق: مدرسة إسماعيل باشا العظم 774 هـ).

12- برنامج إذاعي أو تلفزيوني:
العسكر، عبدالعزيز، ركن الدعوة والإرشاد (الرياض: البرنامج العام للإذاعة السعودية 3 صفر 1407).

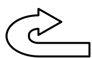
13- شريط مسموع أو فيديو أو فلم:
بدوي، جمال، التعاليم الإ سلامية، سلسلة مسجلة على أشرطة صوت وفيديو، (هاليفاكس، كندا : مؤسسة المعلومات الإسلامية .(1982

14- مقابلة شخصية أو مكالمة تليفونية:
بن باز، عبد العز يز، مشكلات المسلمين في البلاد غير الإسلامية (الرياض: الرئاسة العامة للإفتاء والدعوة والإرشاد 1401 هـ)

15- رسالة شخصية:
ابن عثيمين،محمد، حول تعريف المسافر (بريدة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة 1407)

القسم الثالث : مصطلحات المصادر الأجنبية:

1- جامع أو محرر أو محررون editor (s)
2-- مترجم translator (s)
3- وآخرون et. al.
4- المرجع نفسه ibid

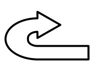


5- المرجع السابقop. cit
6- صفحة أو صفحات.p. or pp
7- جزء أو مجلد.vol
8- طبعة معدلةed. or edition
9- نسخة جديدةprint or impression
10- للدورية (العددNo)

المصادر:

1-جامعة الملك سعود، الإطار العام لكتابة الرسائل الجامعية، المملكة العربية السعودية، 1430.
2- سعيد اسماعيل صينى، قواعد أساسية فى البحث العلمى،الطبعة الثانية،2010،ص 629-632.
3- اعداد خطة البحث، منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات‹ alyaseer.net





الفصل التاسع والستون

استعمالات علامات الترقيم فى بحوث الماجستير والدكتوراة

تفتقر الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراة إلى الاستخدام الدقيق لعلامات الترقيم مما يزيد الرسالة ضعفا إلى ضعف خاصة إذا كانت مليئة بالأخطاء اللغوية والمطبعية . ولما كانت الدقة فى التعبير فى الرسائل العلمية المكتوبة بالعربية وخاصة فى مجالات العلوم الاجتماعية مطلبا أساسيا ، كان الاهتمام بعلامات الترقيم أمرا طبيعيا كذلك ، فمن شأن استخدام علامات الترقيم أن يؤدى إلى إزالة اللبس، وإجلاء المعاني في ذهن القارئ.

وقد أعطى الدكتور "سعد اسماعيل صينى " فى كتابه القيم " قواعد أساسية فى البحث العلمى " اهتماما خاصا لعلامات الترقيم وأوضح أنها كثيرة ، لكنه حصر أهمها فيما يلى :

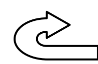
1- النقطة.
2- علامة الاستفهام.
3- علامة الانفعال والتأثر.
4- النقط الثلاث المتتالية.
5- الفاصلة.
6- الفاصلة المنقوطة.
7- النقطتان المتعامدتان.
8- الشرطة أو الشرطتان.
9- القوسان.
10- القوسان المعقوفان.
11- الأقواس المزخرفة.
12- علامة التنصيص.
13- الخط المائل.
14- الترقيم المتسلسل.

وقد قمنا بشرحها (بتصرف) على النحو التالى:

1- النقطة:

تستعمل النقطة لأغراض مختلفة، من أبرزها ما يلي:

أ - تستعمل لإنهاء جملة متكاملة من حيث قواعد اللغة سواء أكانت جملة اسمية أم فعلية أ م مركبة ، وبالتالي تفيد معنى مستقلا . ويجوز استخدام النقطة داخل علامات التنصيص، إذا كانت جملة مكتملة بذاتها، ولاسيما إذا كانت طويلة .





أما بالنسبة بالنسبة للجمل الاعتراضية ، فيفضل نقلها إلى الحاشية إذا كانت طويلة أوتؤلف جملة متكاملة، لغة ومعنى . ومع هذا فإنه يمكن في بعض الحالات معاملتها بالمثل، أي وضع نقطة لإنهاء الجملة الاعتراضية المتكاملة داخل القوسين، دون الحاجة إلى وضع أخرى بعد القوس الثاني، ومثاله) انظر التعليق على النص في المبحث الأول من الفصل الثاني)

ج- يفضل استخدامها عقب الفقرات المرقمة، التي تبدأ من سطر جديد، حتى لولم تكن جملة كاملة، وذلك تيسيرا للأمر، ومثاله:يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:
1-أن يكون جديدا.
2- أن يستحق البحث.
هـ - قد تستخدم عقب الأحرف أو الكلمات أو الأسماء المختصرة، ومثاله:
ص. ب). صندوق البريد)

2- علامة الاستفهام:

تستخدم علامة الاستفهام عادة لإنهاء جملة مفيدة، وتنوب عن النقطة في حالات الجمل الاستفهامية ، أي الجمل التي ينتظر قائلها إجابة عليها . ولا فرق في ذلك بين الجملة التي تبدأ بحرف استفهام أو لا . وهنا يلاحظ أن هناك فرقا بين الحالات التالية:
أ - جملة استفهامية قائمة بذاتها، وتنتهي بعلامة استفهام، وذلك لأن السائل يسأل، وينتظر الإجابة، ومثاله: من ربك؟
ب- جملة استفهامية بصفتها جزء اً من جملة خبرية ، ولكنها بين علامتي تنصيص،وهنا توضع علامة الاستفهام عند نهاية الجملة، داخل علامة التنصيص،وذلك لأن السائل عند توجيه السؤال كان ينتظر الإجابة، ومثاله :يسأله الملك "من ربك؟"
ج- جملة استفهامية بصفتها جزء اً من جملة خبرية لا تقع بين علامات التنصيص، فلا توضع لها علامة استفهام، ومثاله: يسأله الملك من ربك.
د- جملة استفهامية ليس المقصود منها الاستفهام بقدر ما هو التوجيه والطلب المؤدب أو الرجاء فتوضع لها علامة استفهام. وذلك لأن الناطق بالجملة ينتظر استجابة. ومثل هذه الجملة عادة لا توجد ، إلا بين علامات تنصيص في الكتابات العلمية التي تتعامل مع الأعمال الأدبية غالبا ومثاله: "هل تسمح بإحضار تلك الأوراق؟ يقولها المدير للموظف عنده.هل تسمح لي بالحديث؟ يقولها زميل لزميل أو طالب لأستاذ".






إن القاعدة العامة هي أنه في حالة انتظار الناطق للجملة إجابة أو استجابة، توضع لها علامة استفهام؛ أما إذا كان لا ينتظره حين التلفظ بها ، فلا توضع علامة الاستفهام إلا بين علامتي التنصيص .

3- علامة الانفعال:

تسمى علامة الانفعال، أحيانا، علامة التعجب. وهي تستخدم للتعبير عن الانفعالات النفسية تجاه الأشياء غير المتوقعة أو المستنكر ة. وقد تعبر عن التعجب أو الإعجاب، أو الفرح، أو الحزن، أو التهكم، أو التحذير... وتنوب عن النقطة.

وعموما تعبر هذه العلامة عن العواطف أكثر مما تعبر عن الفكر. لهذا لا تستخدم في الكتابات العلمية، إلا أن تأتي ضمن اقتباس مباشر بين علامتي تنصيص، ومثاله: ءاله مع الله! رائع! واحسرتاه! واخيبتاه! حذار حذار!

4- النقاط الثلاث المتتالية

تستخدم النقاط الثلاث، في وضعها الأفقي في الحالات التالية:

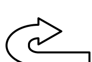
أ - تستخدم هذه النقاط الثلاث المتتالية لتنبيه القار ئ إلى وجود حذف في النص في حالة الاقتباس المباشر، أي أن تستعمل بين علامات التنصيص وما يقوم مقامها، ومثاله:"وهو قول أصحاب الديانات الأخرى، مثل اليهود والنصارى...وهو قول يخالف الكتاب والسنة".

ب- تستخدم خارج علامات التنصيص للغرض نفسه، وغالبا لتجنب تكراركلمات أو عبارات وردت من قبل. كما تستعمل لتنوب عن الاستنتاجات، المسبوقة بجملة أو عبارة، من المفر وض أن تكون قد أصبحت معروفة لدى القارئ أو يمكنه إدراكها تلقائيا، ومثاله: ليست كل الأمور مثل الحساب. واحد

زائد واحد يساوي اثنين، ومائة زائد مائة ويلاحظ تجنب استخدامها في بداية الجملة الجديدة إلا إذا كانت داخل علامة تنصيص باعتبارها اقتباسا مباشرا. وتأتي النقاط الثلاث، في الغالب، في وسط الجملة أو في بدايتها. وهذا يحدث سواء أكانت داخل علامات التنصيص أم خارجها.

5- الفاصلة:

للفاصلة استخدامات عديدة ومن أبرزها ما يلي:
أ - تستخدم الفاصلة لتفصل العبارات أو الجمل الاعتراضية عن الجملةالرئيسة، في حالة إمكانية الاستغناء عنها، دون إخلال بالجملة الرئيسة من حيث قواعد

اللغة أو المعنى. وذلك بصفتها بديلا للقوسين لتمييز عبارة أو جملة اعتراضية تقوم بوظيفة الوصف لكلمة أو عبارة تسبقها. وتأتي الفاصلة في بداية الجملة الاعتراضية وفي بدايتها إذا كانت الجملة الأساسية لا تنتهي بها.
أما إذا جاءت الجملة الاعتراضية في آخر الجملة الرئيسة فإن النقطة تغني عن الفاصلة الثانية، ومثاله: لقد زار مدير الجامعة كلية الدعوة، التي تم إنشاؤها أصلا لتخريج الدعاة أو تأهيلهم في مجالات مساندة للدعوة.

ب- قد تفصل بين بعض الكلمات أو العبارات، بصفتها بديلا لحرف العطف، ومثاله:تتكون كلية الدعوة من: قسم الدعوة، الإعلام، الاستشراق ...
ج- قد تأتي مع حرف العطف لتمييز الأصناف الرئيسة عن الأصناف المتفرعة عنها، ومثاله :تتكون جامعة طيبة من : كلية التربية، و كلية العلوم المالية والإدارية، وكلية الطب.

د- قد تأتي بديلا لحرف الجر، الذي يربط بين عبارتين أو أكثر، أو في كتابة العنوان، وبخاصة عندما يكتب في سطر واحد، أي غير مجزأ، كل فقرة تحتل سطرا جديدا. ص.ب. 105148، المدينة المنورة 41321، المملكة العربية السعودية.

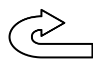
هـ- قد تأتي للفصل بين جمل قصيرة متكاملة إعرابا، تؤلف جملة طويلة، ومثاله : كان العنوان براقا، والمؤلف مشهورا، والمضمون جيدا. فاجتمع للكتاب أسباب النجاح الباهر.

و- تأتي الفاصلة عقب القوس الثاني مباشرة، ولكنها لا تأتي قبل القوس الأول، ومثاله: وتأتي الفاصلة بعد القوس الثاني (انظر القوسين)، إذا لزم الأمر، ملتصقة بها.

6- الفاصلة المنقوطة:

تستعمل الفاصلة المنقوطة عامة للربط بين جملتين، تستطيع كل واحدة منهما الوقوف بذاتها، دون إضافة من حيث قواعد اللغة، ولكن من حيث المعنى يكون أكثر اكتمالا بإضافة الجملة التالية لها. ومن استعمالاتها الحالات التالية:

أ - تستعمل للتفريق بين عبارتين أو جملتين تستطيع كل منهما الاستقلال بذاتها. ولكنها من الأجزاء الأساسية في الجملة، ومثاله: هناك أربعة مستويات في المرحلة الجامعية؛ وكل مستوى ينقسم إلى فصلين دراسيين.





ب- توضع للفصل بين أجزاء رئيسة، تحتوي على أجزاء فرعية، ومثاله: هناك أربع مدن في العالم يزيد عدد سكانها على العشرة ملايين:طوكيو، اليابان؛ لندن
ج- وتستخدم للفصل بين عدد من المصادر ضمن حاشية واحدة، ومثاله: ابن تيمية ص 111 ؛ ابن باز ص .222

7- النقطتان المتعامدتان:

تستخدم علامة النقطتين المتعامدتين، عموما، في الحالات التالية :
أ - لتنبيه القار ئ بأن نصوصا سوف تتبع، سواء كانت العلامة مسبوقة بفعل "قال" أو مشتقاتها أو غير مسبوقة بذلك، ومثاله: قال: "ومع اختلاف العلماء في الفروع فإنهم متفقون في الأصول."

ب- توضع النقطتان المتعامدتان للتنبيه إلى أن تفاصيل سوف تتبع سواء أكانت الجملة السابقة لها مكتملة لغويا أم غير مكتملة، ومثال هذا الاستخدام:تتكون كلية الشريعة وأصول الدين في القصيم من عدد من الأقسام :قسم القرآن و علومه، السنة وعلومها، الفقه، أصول الفقه، العقيدة والمذاهب المعاصرة، الدعوة والثقافة، الاقتصاد.

ج- تستعمل للتنبيه إلى تفاصيل ذات أرقام أو أحرف أو تقسيمات مرتبة متتابعة بشكل عمودي أو أفقي، ومثاله:

عناصر الخطة:
أولا- العنوان.
ثانيا- الدوافع.
ثالثا- تحديد المشكلة.
ومثاله أيضاً:
ويتألف التحليل من ثلاث خطوات هى حصر المادة العلمية، وتصنيفها، و ترتيب أصنافها.
د- تستخدم للفصل بين اسم السورة ورقم الآية، والساعة والدقائق مثال : الفاتحة : 3 بالنسبة للدورية والصفحات المحددة فيها، ومثال هذا الاستخدام : العدد 26:99-71وكانت عقارب الساعة تشير إلى: 12:50
هـ- قد تستخدم في بداية العنوان، الذي يبدأ من أول السطر، ومثاله :
عناصر الخطة: هناك عناصر أساسية وأخرى ثانوية ومن الأساسية: العنوان، وتحديد المشكلة.



8- الشرطة أو الشرطتان:

تستخدم الشرطة المفردة أو الشرطتان لأغراض مختلفة ومن أبرز استعمالاتها ما يلي:

أ – تستخدم فاصلة بين علامة الترقيم بدل النقطة كما هو قيد الاستعمال.

ب- تأتي الشرطة مفردة لتعبر عن المدى بين القيمتين، تمثل إحداهما الحد الأدنى، والأخرى تمثل الحد الأعلى، وقد يترك فراغ بين القيمتين والشرطة وقد لا يترك فراغ، ومثاله: 470 - 470 أو 430 - من 430

ج- تأتي أيضاً بين العدد والمعدود، ومثاله:

أولاً: العنوان، أ - العنوان، أو 1- العنوان

د- تأتي لتفصل بين ركني جملة، يطول فيها الركن الأول، ويقوم فيها الركن الثاني بوظيفة الشرح أو التأكيد... كما هي الحال في بعض استخدامات الفاصلة ويلاحظ أن النقطة فى نهاية العبارة أو الجملة الثانوية تنوب عن الشرطة الثانية، ومثاله:

الالتزام بقواعد الترقيم في بعض الحالات ضروري لا غنى عنه - كما سبقت الإشارة.

هـ- تأتي الشرطة أحيانا لتعمل عمل القوسين، لتحتوي جملة اعتراضية، لا ينقص حذفها شيئا من المعنى. وتفصل عن ما قبلها وما بعدها بمسافة متساوية؛ وقد تحتضن الشرطتان العبارة المعترضة أو تبتعدان عنها بمسافة متساوية من الجهتين، والأفضل أن تحتضنها دون مسافة، ومثال هذا الاستخدام: قال المؤلف - رحمه الله...-

و- تأتي أحيانا لتضم معنى ذا أهمية يزيل لبسا بسبب الاقتصار على الشهرة، عند اشتراك شخصين -أحدهما رجل والآخر امرأة - في اسم شهرة واحدة، ومثال هذا الاستخدام: اتفق "سعود" -باحث- و"سعود" -باحثة- على...

9- القوسان:

أ - تأتي علامة القوسين في وسط الكلام لتحتوي على معان ليست من أركان الكلام الأساس، ولكن لتوضيح جزء منه أو لتفسيره، ومثاله :
الشعبي (بفتح الشين (أحد التابعين الذين لازموا الخليفة علي ابن أبي طالب طويلا.

السنة (أي أحد الأحكام في الشريعة وهي بين الفرض والمباح) لها مرادفات كثيرة منها المندوب، والمستحب، والنافلة.



ب- تأتي محتوية على تعليق، أو جملة اعتراضية، قد لا يكون توضيحا أو تفسيرا،ومثال هذا الاستخدام:
عيسى (عليه السلام). أو أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)

ج- قد تحتوي على إشارات أو إحالات إلى مواقع أخرى في الكتاب الواحد، ومثال هذا الاستخدام:(انظر فصل الحقائق).

د- للقوسين استخدامات أخرى في التوثيق. فمن طرق التوثيق الإ شارة بين قوسين إلى شهرة مؤلف المصدر أو إلى سنة الإ صدار والصفحة عقب النص أو المعنى المنقول، ومثال هذا الاستخدام: (صيني 1411، ص 117)
ه- يستخدم القوسان عند ترقيم النقاط المتسلسلة أو ترقيم الحواشي؛ وقد

يقتصر الأمر على القوس الثاني، ومثاله:
يستخدم القوسان لأغراض ثلاثة (1) :للجمل الاعتراضية، (2) للتوثيق، (3) للترقيم .
يستخدم القوس المفرد لأغراض ثلاثة:
للجمل...
و- يستخدم البعض القوسين بدلا من علامة التنصيص ولاسيما بالنسبة للنصوص المقدسة مثل الآيات القرآنية، مع زخرفتها أو مضاعفتها، أ و الأحاديث النبوية.
ز- قد يستخدمها البعض نيابة عن علامة التنصيص التي تبرز الأسماء أو العناوين أو المصطلحات الخاصة، ولاسيما إذا جاءت ضمن اقتباسات مباشرة، داخل علامات تنصيص، أو لتمييز الأسماء الأجنبية التي تكتب بالعربية، ومثاله:"وقد أشار في كتابه (مدخل إلى الإعلام الإسلامي) إلى بعض قواعد التأصيل للعلوم الإنسانية".
في(دراسة للجمهور) روسross و (ستون) Stone
ح- تستعمل في التعبير عن المعادلات الرياضية.
ط- تستعمل مع الأرقام المتسلسلة كما هو الأمر بالنسبة لأرقام الحواشي سواء أكانت بالنسبة للرقم الموجود في المتن أم في الحاشية.

10- القوسان المعقوفان:[ ]

للقوسين المعقوفين استعمالات قد تتداخل مع استعمالات الشرطتين واستعمالات أخرى ومن أبرزها ما يلي:

أ - تستعمل هذه الأقواس عند إضافة معلومات على نص يتم تحقيقه أو نص منقول





أو نص مترجم. والإضافة قد تكون توضيحا لنقطة معينة في النص المنقول أو تصحيحا أو استكمالا لنقص ورد في النص الأصلي، ومثاله:

الترمذي "هو أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ولدسنة[تسع ومائتين .]
أو "فأخبرني به الشيخ الإمام العالم أبو جعفر المبارك ابن المبارك [بن] أحمد بن زريق الحداد"

ب- وتستعمل الأقواس المعقوفة أيضاً لعبارة أو كلمة اعتراضية تأتي في وسط جملة تقع بين قوسين، ومثال هذا الاستعمال:
انظر نتيجة المجموعة الضابطة[ن = 7]
ج- قد توضع لعنوان الفقرة أو الفقرات المضافة إلى المتن المحقق لينبه إلى أن كل ما ورد تحت ذلك العنوان هو من إضافات المحقق، ومثاله:[شرح الغريبُ]
د – تستعمل كذلك في المعادلات الرياضية.

11- الأقواس المزخرفة:

تتعدد أنواع وأشكال هذه الأقواس، ولكن أشهرها ما يرد في تنصيص الآيات القرآنية وللتعبير عن بعض العمليات الحسابية. ومن أشكالها{ }:
هذا وتستخدم الفاصلتان، والشرطتان والقوسان –أحيانا - لتمييز الجمل الاعتراضية عن الجملة الرئيسة. ويصعب وضع حد فاصل للتمييز بين استعمالاتها.
بيد أنه يلاحظ أن الفاصلة لا تحتضن الجملة الاعتراضية ولكن تفصل عنها عند البداية وتلصق بها عند النهاية. وذلك لتجنب بد ء السطر بها. فانتهاء السطربها أفضل من ابتدائه بها. وعندما تقوم الشرطتان مقام الأ قواس تعامل معاملتها، من حيث احتضان الجملة الاعتراضية؛ أو على الأقل يجب أن تكون المسافة متساوية عند بداية الجملة أو عند نهايتها.

وتوضع الجمل الاعتراضية الطويلة في الحاشية؛ وتنطبق القاعدة نفسها في حالة كثرة الجمل الاعتراضية كثرة تعوق متابعة المعنى المتضمن في النص، أويستغني عنها.

12 -علامة التنصيص:" "

1- من أبرز استعمالات علامات التنصيص تحديد بداية الاقتباس المباشر ونهايته وفي حالة النص الحرفي الطويل يفضل البدء من أول السطر،ولاسيما النص الذي يحتوي على فقرات.





2- من استعمالات علامة التنصيص تمييز عناوين المقالات المنشورة في الدورية بوضع العنوان بداخلها عند التوثيق، ومثاله: شريف، حسين أحمد، "دور وسائل الاتصال في التوعية البيئية لدى الأطفال، " المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهد 1989 عدد26 :79ص ص - 103

3- تستخدم علامة التنصيص لتحديد نص حرفي، غير منقول، ولكن يريده المؤلف بصورة محددة. وقد يكون هذا النص كلمة أو عبارة أو عنوانا أو اسما أو جملة، ومثاله:

حدد الجملة الصحيحة من الفقرات التالية:"القائمة الأولية للموضوعات في خطة البحث هي منهج البحث" ناقش هذه العبارة مع إيراد الأدلة اللازمة في حالتي الرفض والتأييد.

4- تستخدم علامة التنصيص المفردة للنص الذي يأتي داخل نص حرفي منقول، ومثاله:قال مدرس منهج البحث: "دقة العنوان المختار للبحث دليل على دقة الخطة. وفي إحدى المرات سألت أحد الطلاب عن عنوان لبحث فقهي لا يتجاوز عشر صفحات،فأجاب: ` الصلاة في الإسلام `'فما رأيكم في هذا العنوان؟"

5- - تستخدم علامة التنصيص لتمييز الأسماء الأجنبية، حتى لا تختلط بالأحرف أو الكلمات التي تسبقها أو تلحقها، ومثاله:ويرى "أتوود" و "شرام ..."وتستخدم، أيضاً، للترجمة الحرفية.

13- -الشرطة المائلة / :

أ - تستخدم لبيان التقسيمات الفرعية وهو استعمال شائع عند ترقيم الوثائق الرسمية، ومثاله: 4411 / ع/ م (أو م/ع/)4411. وهذا يعني أن "م" هو التقسيم الرئيس، و "ع" يتفرع منه أما الرقم فهو متسلسل يتفرع عن "ع "

ب- تقوم مقام الخط الذي يفصل بين البسط و المقام في الكسور الاعتيادية، وقد يأتي معكوسا في العربية، ومثاله:

25ر 0 = 4÷ 25 ر (1 = 1\4)

ج- تستخدم أيضاً للفصل بين اليوم، والشهر والسنة، ومثاله: 2012/6/5
1429ه /21/09

د- وقد تستخدم لتعني "أو"، في حالة الكلمات المتعددة أو العبارات القصيرة.

هـ - قد تستخدم كذلك للفصل بين عنوان الكتاب واسم المؤلف.





14-الترقيم المتسلسل:

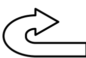
من الأفضل عند استخدام الكلمات للترتيب أو الأحرف، أو الأرقام، لبيان تسلسل عدد من النقاط يربطها رابط واحد أن يستخدم الباحث الترتيب المكتوب

أولا،ثانيا.. ثم يستخدم الأحرف الهجائية بالترتيب الأبجدي، ثم الأرقام .

المصدر :

نقلنا استخدام علامات الترقيم من مؤلف الدكتور سعيد اسماعيل صينى، قواعد أساسية فى البحث العلمى، الطبعة الثانية، 2010المنشور على شبكة الألوكة (بتصرف). وقد انتقدنا الدكتور يحيى مير علم فيما نقلناه ، وعلى الباحثين مراجعة ذلك تحقيقا للاستفادة .







الفصل السبعون

الطريقة الصحيحة لاستخدام الأرقام فى صلب الرسائل العلمية

يلاحظ أن العديد من الطلاب لا يستخدمون الأرقام فى رسائلهم العلمية استخداما صحيحا ، مثال ذلك ما يلى :

(صمم الباحث استمارة استبانة احتوت على عدد38 سؤالا)

(استخدم الباحث استمارة لجمع البيانات عن طريق المقابلة لعينة تتكون من 324 من الذكور غير المتزوجين الذين تجاوزوا الـ 27 عاما)

والآتى بعد هو الطريقة الصحيحة لاستخدام الأرقام:

1- الرقم الذى لا يحتاج الطالب فى التعبير عنه إلى أكثر من ثلاث كلمات ينبغى أن يكتب بالكلمات مثل : ألفان- سبع وعشرون- مائة وثلاثون- مائة وثلاثة وأربعون.

2- أذا احتاج الطالب إلى التعبير عن رقم بأكثر من ثلاث كلمات فعليه أن يستخدم الأرقام مثل 1465.

3- هناك أشياء اصطلح على كتابتها بالأرقام دائما للتيسير وهى : الرقم الذى يشير إلى مبلغ من المال، ورقم المنزل بالشارع، ورقم الهاتف، ورقم الصفحات بالكتب، والنسب المئوية، والتاريخ، والأرقام التى توضح الجداول والرسوم.

4-هناك حالة يجب أن يكتب فيها العدد بالحروف وإن احتاج الأمر إلى أكثر من ثلاث كلمات،وذلك إذا وقع ذلك العدد فى أول الجملة، كأن تقول : (ألف وثلاثمائة وأربعة وعشرون شخصا كانوا ضحية هذا الزلزال المروع)، وعلى الطالب أن يتجنب استعمال هذا الأسلوب أو التقليل منه كلما أمكنه ذلك.

5- فى حالة الأرقام التى تزيد على ثلاثة يضع الطالب شرطة بعد كل ثلاثة أرقام من جهة اليمين مثل 573و2 ومثل 792و453و26.

6- يكتب الكسر بالحروف إذا كان وحده مثل : (وسار نصف الجيش)، وكذلك إذا كان مع عدد مفرد مثل : (أربعة أمتاروربع)، أما عدا ذلك فيكتب بالأرقام .

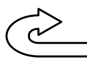
7-يفضل عند ترقيم الجداول أو الأشكال، استخدام الأرقام المزدوجة، التي تزود القار ئ بالرقم التسلسلي للجدول أو الشكل في إطار الفصل المحدد، وتزوده برقم الفصل الذي ينتمي إليه الجدول أو الشكل. ومثاله للشكل الأول فى الفصل السابع (7-1)، ويفضل وضع الرقم المذكور أسفل الجدول أو الشكل، و يوضع عنوان الشكل أو الجدول أعلاه، إن كان لهما عنوان.

المصادر

-أحمد شلبى، (1982)، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة الحديثة، ص (125-126)

- سعيد اسماعيل صينى، (2010)، قواعد أساسية فى البحث العلمى، ص 575.







الفصل الحادى والسبعون

قواعد استخدام الهوامش والحواشي

أولا : مقدمة

1- يعتبر التزام الباحث بقواعد كتابة الهوامش والحواشى أحد علامات قوة بحثه ، ودليل على فهمه للمادة العلمية التى يبحث فيها ، وحرصه على وضعها فى الموضع الذى ينبغى أن تكون فيه ، وهى فى نفس الوقت شهادة له بالأمانة العلمية التى تفرض عليه أن ينسب كل رأى إلى صاحبه ، ويقول الإمام القرطبى فى ذلك :" من بركة العلم أن يضاف القول إلى قائله".

2-تطلق كلمة "حواشي" على كل ما لا يعتبر جزءاً أساسيا، في المتن الأساس في الرسالة . وتعرف بأنها التعليقات، أو بسط فكرة في المتن، أو الترجمة لعلم من الأعلام، أو التعريف بمكان، أو التأريخ لحادثة أو معركة حربية، ونحو هذا، وقد يذكر الباحث مع الحاشية مصدرا أو أكثر، وقد تكون الحاشية اقتباسا طويلا؛ لتوثيق رأي، أو للتدليل على قضية.

3-الهوامش "footnotes" هى مدونات خارجة عن المتن ، ولكنها جزء لا يتجزأ منه في نفس الوقت. يسميها بعض الباحثين بـ "الحواشي" وتستعملها كتب اللغة استعمالا مترادفا . ويعرفها البعض بأنها المصادر والمراجع التي يستخدمها الباحث في بحثه، وكأنها مستنداته في الدراسة، فهو يقدمها للقارئ وكأنما يقدم أدلته وبراهينه على ما يسوق من الأفكار، ويقدم من الحقائق .

4- الغرض الرئيس من الهوامش هو التوضيح لا إضافة معلومات جديدة أو استطرادات لا يحتاجها الباحث. ولا يلجأ الباحث إلى الحواشي إلا عند الضرورة، وعليه أن يراعي عدم اشتمالها على معلومات أساسية تضاف من حين إلى آخر، فالغرض منها – كما أشرنا- هو التوضيح والتوثيق، لا إضافة معلومات جديدة فاتت الباحث ويريد أن يسجلها.

5-ذكر المصادر والمراجع فى الهوامش ليس غاية في ذاته، وليس سبيلا للمباهاة بكثرتها ، وإنما الغاية من ذلك هو تقديم الأدلة والبراهين على ما اشتمل عليه البحث من آراء، ومن ثم ينبغي الاقتصار على ذكر ما خدم البحث وأفاد في دراسة مشكلاته من تلك الأدلة.



6-تتيح الإشارة إلى مصادر البحث ومراجعه، فضلا عن توثيق الآراء ، الفرصة أمام المتخصص للرجوع بنفسه إلى بعضها إذا رغب في التثبت بنفسه من مسألة معينة، وإذا رغب أيضا في متابعة البحث في نفس الموضوع.

7-هناك من المعلومات ما يكون مكانه نصوص الرسالة ومتنها، والبعض الآخر مكانه هو هامش الرسالة، وما يصلح بالهامش لا يصلح أن يكون موضعه في متن الرسالة، وما يكون موضعه متن الرسالة لا يصلح أن يكون بالهامش. والغاية من الهامش هى تجريد المتن من تلك الاستطرادات، التي لا تعد جزءاً رئيساً من البحث، ولكنها في الوقت ذاته ضرورية لإعطاء القارئ، أو الطالب صورة كاملة لجميع جوانب البحث

8-الفارق بين وضع الفكرة فى متن الرسالة أو فى الهامش أو الحواشى هو : أن أي فكرة، أو فقرة متصلة اتصالاً مباشراً بالأفكار الأساسية بموضوع البحث يكون موضعها نصوص الرسالة ومتنها، أما ما هو منها متصل اتصالاً جانبياً كشرح نقطة، أو توضيح فكرة، أو تحليل لها، أو تعليق عليها لو وضعت بصلب الرسالة لاستدعت انقطاع التسلسل الفكري للموضوع الأساس فمثل هذا موضعه هامش الرسالة.

9-من أهم ما يضر بالبحث هو أن تكون التعليقات التى توضع فى الهامش غامضة، ولا يمكن هضمها، أو فهمها، فإن الغرض من استعمال التعليقات هو التوضيح.

10-الهوامش سواء كانت مشتملة على تعليقات، أم مصادر، ومراجع إنما هي ملحقات بالبحث، ولا يمكن أن تغني بحال عن قوائم المصادر البيبلوجرافية في نهاية الرسالة.

11-الأفضل بالنسبة للجداول، والبيانات، والقوائم، والصور، والخرائط، مما ليست له أهمية مباشرة أن تدون في ملحق خاص، في نهاية الرسالة، ويشار إلى مكانها بالهامش .

12-يجب على الباحث ألا ينتقل من فصل من فصول الرسالة إلى فصل آخر إلا بعد أن يراجع هذا الفصل مراجعة دقيقة ،ويقابل النقول بالبطاقات التي تحمل هذه النقول، ويراجع الهوامش وأرقامها، كما يراجع المعلومات التي يكتبها عن كل مصدر.







13- من الحقائق التي ينبغي للباحث إدراكها أنه من الأفضل الاقتصاد قدر الإمكان من الهوامش لأي غرضٍ؛ حتى يضمن متابعة القارئ للمادة ، فلا يقطع عليه تسلسل المعاني، والأفكار.

14-إذا أراد الباحث الاقتصاد من الهوامش والحواشى بطريقة علمية دون مبالغة أو تقصير، فعليه أن يشير في سطر واحد إلى عدة اقتباسات من مصدر لمؤلف واحد، وذلك بأن يدون الرقم في نهاية الاقتباس الأخير، ثم يشير إلى الصفحات التي جرى الاقتباس منها على الترتيب. كما أنه بدلاً من أن يضع أرقاما متعددة على الصفحة عند نسبة بعض الآراء، أو ذكر الأسماء؛ ثم الإشارة إلى مصادرها بالهامش يضع رقم واحد بعد الاسم الأخير، ثم يدونها فى الهامش منسوبة إلى مصادرها بالترتيب.

ثانيا : وظائف الهوامش:

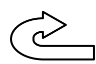
1-ذكر المصدر الذي استقى الباحث منه مادته، سواء كان مصدرا أصيلا أو ثانويا، مطبوعا أو مخطوطا، رواية شفوية أم صورة، أو أية وثيقة أخرى، وهدف الباحث من إيرادها كمصدر، هي أنها مستندات دراسته وبراهين وأدلة على ما يسوق من أفكار من جهة، وإرشاد القارئ إلى المصدر يعينه على توضيح فكرة ما من جهة أخرى.

2-توثيق النقول والنصوص المقتبسة اقتباسا مباشرا أو اقتباسا بالمعنى ، ونسبتها إلى أصحابها. ويدخل فيها نسبة الشعر لقائله والترجمة له .

3-وضع تعليق أو تصحيح أو اقتراح أثناء الاقتباس ، أو مناقشة رأي، أو نقد نص، أو دليل يرتبط بالحقيقة المهمشة، أو طرح آراء مختلفة حول أمرها .

4-تنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة، أو لاحقة في البحث، ترتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه. مثال ذلك : اقرأ صفحة (10(، أو اقرأ ص (25) من الرسالة ، وتدعى بـ(الإحالة)، وتسمى في اللغة الإنجليزية (Cross Reference) .وسيكون مكان الصفحات التى ستتم الإحالة عليها فارغا إلى أن ينتهى الباحث من طبع الرسالة ، ثم يحدد الصفحات التى يريد من القارئ الرجوع إليها ، فيعود إليها وهى فى مكانها الصحيح.

5-توضيح أو تفسير كلمة أو عبارة غامضة يقتضي البحث توضيحها وكذلك لتوضيح بعض النقاط وشرحها، سواء أكانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع، أم لا، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث، أو مناسبة كشكر مؤسسة، أو تنويه عن شخص، أو ترجمة لعلم من الأعلام. وحينئذ يكون تسجيل





هذه الأشياء في الهامش أوفق وأولى؛ لئلا تكون سبباً في قطع تسلسل الأفكار، وترابطها.

6-شرح بعض المفردات، أو المصطلحات، وينبغي مراعاة كتابة الاصطلاح بلغته المنقول عنها ، ولا يقتصر على الترجمة ، إلا إذا كانت الترجمة قد أصبحت مشهورة.

7- تخريج الآيات القرآنية. مع ذكر رقم السورة والآية ، وكذلك تخريج الأحاديث النبوية.

8- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات، ينصح القارئ بالرجوع إليها .
9- الإحالة إلى موضوع سابق أو لاحق.

10- تعريف بمكان أو موقع جغرافي.

ثالثا : الأضرار المترتبة على استكثار الباحثين من استخدام الهوامش:

إذا قصد الباحث من الاستكثار من استخدام الهوامش أن يدلل على سعة اطلاعه، فإن حشده للمصادر قد يؤدي ذلك إلى الجمع بين الغث والثمين دون تفريق بينهما.كما أنه لن يستطيع بذلك أن يميز المصدر الرئيس عن سواه .
ويدخل فى هذا الاستكثار ، ما يحاول بعض الباحثين المبتدئين إثباته من أنهم قرؤوا كثيرا من المصادر الأجنبية أو المكتوبة بلغات أجنبية .
والواقع أن كثرة المصادر ليس شيئا يقصد لذاته، إنما تساق للحاجة ، ولبيان مصدر فكرة مهمة ذكرها الباحث، ويريد أن يرشد القارئ إليها إذا رغب المزيد.

رابعا : شروط استخدام الحواشى والهوامش:
ينبغى أن يتوافر للحواشى والهوامش أمران :
1-الدقة في التعقيب والإيجاز فيه، وعدم اشتماله على قضايا مهمة مكانها الطبيعي متن البحث، والدقة في ذكر اسم المصدر ومؤلفه وتاريخ طبعه، ومكان نشره ورقم الصفحة.
وإذا كان المصدر مخطوطا فإنه ينص على مكان المخطوط ورقمه ورقم الورقة والصفحة وتاريخ كتابته.
2-عدم التكرار فيقصد به ألا يذكر اسم المصدر والمؤلف وسائر البيانات المتعلقة بالمصدر إلا مرة واحدة، اللهم إلا إذا دعت ضرورة للتكرار، وإذا ورد اسم المؤلف أو المصدر في صلب البحث فلا مسوغ لذكره في الهامش، ويكتفي فيه بذكر رقم الصفحة.





خامسا - طرق التهميش:

تدون الهوامش بأسفل الصفحة و للتهميش ثلاث طرق يتخير منها الباحث الطريقة التي يستحسن السير عليها في البحث، وينبغي أن يستقرّ رأيه على واحدة منها حين البدء، فيلتزم السير عليها حتى نهاية البحث. وفيما يلي عرض مفصل لهذه الطرق، ثم ذكر مزايا وعيوب كل طريقة

الطريقة الأولى : وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة :

وتبدأ من رقم (1) مدوناً في أعلى لدى نهاية النص، أو الفكرة ، يقابله الرقم المماثل بالهامش. وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها، وكل صفحة مستقلة بأرقامها، ومراجعها، وكل ما يتصل بها .

الطريقة الثانية : إعطاء رقم متسلسل متصل لكل فصل على حدة :

يبدأ من رقم (1) ويستمر إلى نهاية الفصل، مع اختصاص كل صفحة بهوامشها، وتعليقاتها وتجمع كل الهوامش، والتعليقات لتدوينها في نهاية الفصل.

الطريقة الثالثة : جمع الهوامش كلها في نهاية البحث أو الرسالة:

وهنا تعطى رقماً متسلسلاً من بداية الموضوع، حتى نهايته .

كل طريقة من هذه الطرق لها مزاياها وعيوبها . فمن مزايا طريقة التهميش فى كل صفجة على حدة أنها تكون معدة مباشرة في نهاية الصفحة يتعرف إليها القارئ في الحال، دون عناء .كما أنها تيسر على الباحث مهمة إضافة حواش جديدة، كلما بدت الحاجة إلى ذلك،دون أن يخشى إعادة ترقيم عدد كبير من الحواشي . وهذا بشرط أن يبدأ من الرقم واحد في كل صفحة ، إلا في حالة استخدام الترقيم التلقائي المتوفر في Microsoft Word. برنامج معالج الكلمات.

أما عيوبها فهي صعوبة هذه العملية عند الكتابة، أو الطباعة؛ حيث يجب أن يقدر لها الفراغ المناسب، دون زيادة، أو نقص، كذلك يصعب الاحتفاظ بشكل موحد منسق للصفحات، وبخاصة إذا صادف أن الإشارة إلى المراجع قد تتكرر أكثر من مرة.

أما الطريقتان الأخريان : وهي التي تسير على كتابة المراجع في نهاية كل فصل، أو في نهاية الرسالة حيث تأخذ رقماً متسلسلاً، فمن مزاياها سهولة جمعها، وتنظيمها في قائمة واحدة، وبالإمكان كتابتها في صفحة جديدة، وإضافة ما يراد إضافته عند الانتهاء من كتابة الفصل، أو المبحث، وذلك لن يغير أو يشوه من شكل الصفحة وتنسيقها.





أما عيوبها فهي أن الرجوع إليها ليس بنفس السهولة التي يجدها القارئ في الطريقة السابقة، كما يصعب إضافة، بعض التعليقات في الصفحات الأولى من الفصل أو حذفها؛ إذ يؤدي إلى تغيير رقم التسلسل.

وهنا تجدر معرفة الطريقة التي يفضلها القسم،أو المشرف هل هي كتابة الهوامش في أسفل الصفحة؟ أو في نهاية الفصل؟ المبحث؟ أو الرسالة؟.

سادسا : قواعد استعمال الحواشى والهوامش

1-يفصل فى الطريقة الأولى متن الرسالة عن الهامش بخط أفقي يكون بينه وبين صلب الرسالة مسافة واحدة، وتتلوه الهوامش على مسافة واحدة أيضاً، وكذلك يفصل بين سطورها بمسافة واحدة. وتذكر الحواشي والهوامش؛ وفقا لتسلسل رقمي في أسفل كل صفحة من البحث، أو في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث كله، ومن المفضل أن تذكر في أسفل الصفحات، حيث تصبح كل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها، وحيث يسهل حذف رقم، أو إضافة آخر دون حاجة إلى إحداث أي تغيير في هوامش الصفحات الأخرى .وحتى لا يتوزع جهد القارئ بين الصفحة التي يطالعها، والصفحة التي وردت فيها الحاشية أو المصدر والمرجع .

2- يوضع الرقم الموضوع فى الهامش محاذياً للسطر ولا يرتفع عنه، ويوضع الرقم إما بين قوسين كبيرين أوبوضع شرطة بعد كل رقم، وتوضع الأرقام أحدهما تحت الآخر بمحاذاة تامة، وبعد فراغ قليل تدون المعلومات بعضها تحت البعض الآخر، مع مراعاة المحاذاة أيضاً ، وذلك على النحو التالى:

أ- ابن خلكان : وفيات الأعيان جـ3 ص 127.

ب - السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ج3 ص 123.

3-الرقم الموضوع في صلب المتن يكون مرتفعا قليلا عن السطر بعد انتهاء الجملة المقتبسة، أو العبارة التي يراد التعليق عليها،وإذا كانت الجملة طويلة فالرقم يوضع عند نقطة من الجملة بشكل لا يؤثر على تسلسل العبارة، والفكرة بقدر الإمكان.، ولا توضع نقطة بعده، ويتلو اسم المؤلف إذا ذكر الاسم، فإذا لم يذكر اسم المؤلف واقتبس كلامه فقط، فإن الرقم يوضع عند نهاية الجملة أو الجمل المقتبسة، وعادة توضع هذه الأرقام بين قوسين في حالة الطبع.

4- تدوين المصادر في الهوامش إما أن يكون بذكر اسم المصدر متبوعا باسم المؤلف، وقد يكون بوضع اسم المؤلف "اللقب أولا ثم الاسم أو أول حروفه" ويرد بعد هذا اسم الكتاب، ولا مفاضلة بين هذه الطريقة وتلك، غير أن على الباحث أن يأخذ في بحثه كله بطريقة واحدة، وأن يبين مكان طبع المصدر، وتاريخه، ورقم





المجلد إذا كان متعدد المجلدات، ورقم الصفحة .وإذا كان الكتاب المطبوع الذي اعتمد عليه الباحث نادر الوجود فينبغي ذكر مكان وجوده ورقمه.

5- إذا تكرر النقل من مصدر واحد في صفحة واحدة من البحث دون فاصل، واختلفت الصفحات المقتبس منها ، فإن المصدر يذكر في المرة الأولى كاملا وفي المرة الثانية أو الثالثة تذكر كلمة : نفس المرجع مع بيان رقم الصفحة. أما إذا لم تختلف هذه الصفحات المقتبس منها فإنه يكتفي بذكر كلمة : نفس المرجع ، أو مرجع سبق ذكره دون ذكر رقم الصفحة.

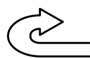
6- إذا تكرر المصدر في صفحة واحدة مع وجود فاصل بأن ورد أولا ثم جاء بعده مصدر آخر، أو تعليق على نص في المتن ونحو هذا، أو تكرر المصدر في عدة صفحات فإنه يذكر في المرة الأولى كاملا، وفيما عدا ذلك يشار إلى المؤلف دون اسم المصدر، وتتبع هذه الإشارة بكلمة : المرجع السابق أو مرجع سبق ذكره مع النص على رقم الصفحة.

7-يكتفي بذكر اسم المصدر في حالة تكراره دون اسم المؤلف، وهذه الطريقة تكون أولى من غيرها إذا رجع الباحث إلى أكثر من مصدر لمؤلف واحد، فإذا اتفقت أو تشابهت أسماء بعض المصادر مع اختلاف المؤلفين كان على الباحث أن يذكر مع المصدر اسم مؤلفه أو لقبه؛ منعا للتخليط والتدليس.

8-إذا تصرف الباحث أي تصرف فى النص المنقول ، لا بد أن يشير إلى أن ذلك "بتصرف" بعد ذكر بيانات المرجع المعروفة.

9-إذا كان الباحث قد نقل نصا حرفيا فإنه يذكر في الهامش اسم المصدر أو المرجع مباشرة، فإذا كان قد تصرف في النص ولم يلتزم بحرفيته فإنه يذكر قبل المصدر أو المرجع كلمة "انظر" للإشارة إلى أن ما ورد في الصلب ليس كما جاء في مصدره دون تغيير، وأن الباحث نقل المضمون وتصرف في العبارة.

10-توضع الإيضاحات أحياناً لتفصيل مجمل وَرَدَ في صلب الرسالة ، ولا يمكن إثبات هذه الإيضاحات في صلب الرسالة لأنها غير أساسية فيها، فلو وردت لقطعت اتساق الرسالة وتسلسلها، فالقاعدة حينئذ أن تُبعد هذه الإيضاحات عن صلب الرسالة وتوضع في الملاحق إذا كانت طويلة، فإذا كانت قصيرة وضعت في الحاشية، ولكن ينبغي ألا يكون الدليل عليها رقما عاديا كالذي يوضع عند الإشارة للمصدر، بل تميز أمثال هذه الإيضاحات بعلامة خاصة كالنجمة مثلاً (*)





فإذا أورد إيضاح ثان على نفس الصفحة كانت الإشارة له نجمتين (**) وهكذا. وكذلك تستعمل النجوم بدل الأرقام إذا كان مكانها فوق عنوان من العناوين.

11-إذا اشترك في تأليف المصدر الذى رجع إليه الباحث اثنان فينبغي أن تذكر أسماء الجميع، مثل : حامد عبد القادر ومحمد عطية الإبراشي: في علم النفس ج2 ص75.

12-إذا اشترك في تأليف المصدر ثلاثة او أكثر ، ذكر اسم من اشتهرت صلة الكتاب به أكثر من سواه وأضيفت كلمة (وآخرون) بعد هذا الاسم مثل : أحمد الإسكندري وآخرون : المنتخب من أدب العرب جـ1 ص 94.

13-إذا كان المؤلف غير معروف كتب الهامش كما يلي : منهاج المتعلم (مجهول المؤلف) ص 84.

14-إذا ذكر اسم المؤلف في صلب الرسالة فلا داعي لإعادة الاسم في الهامش بل يذكر عنوان الكتاب فقط : كأن يرد في صلب الرسالة عبارة مثل : قال ياقوت...فالهامش يكون كالآتي : معجم البلدان جـ6 ص 174.

15- إذا ورد اسم المؤلف وعنوان الكتاب في صلب الرسالة فلا داعي لإعادة شيء منهما، فإذا قيل : وفي رحلة ابن جبير ما يشير إلى أن...كان الهامش كالآتي : ص 65.

16-إذا كان الاقتباس من ترجمة وليس من الأصل؛ لأن الطالب لا يعرف اللغة الأصلية التي كُتب بها الكتاب أو لم يستطع الحصول عليه، كان الهامش كالآتي : آدم متز : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري جـ 1 ص 192 من الترجمة العربية لمحمد عبد الهادي أبو ريدة.

17-إذا كان الاقتباس ليس من الأصل بل من كتاب اقتَبَس منه لتعذر الحصول على الأصل كان الهامش كالآتي : سبط بن الجوزي : مرآة الزمان جـ 8 ص 227 .اقتبسه جورجيس عود في كتابه "خزائن الكتب القديمة في العراق" ص 15.

18-إذا كان الاقتباس من مجلة أو صحيفة فإن الإشارة يجب أن تشمل عنوان المقال واسم مؤلفه واسم المجلة ورقم العدد وتاريخه مثل : تحف جديدة من الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني؛ بحث للدكتور زكي حسن نشر بمجلة كلية





الآداب : المجلد الثالث عشر، الجزء الثاني (ديسمبر سنة 1951) انظر صفحة 91 وما بعدها.

19-قد يعتمد الباحث على محادثة شفوية أو محاضرة، والإشارة إليها حينئذ تكون هكذا : أغا بزرج : حديث شخصي (نوفمبر 1950) أذِن بالإشارة إليه. - أو : الدكتور إبراهيم مدكور : محاضرة عامة بتاريخ... أذن بالإشارة إليها.

20-إذا كان التكرار لمرجع أجنبي دون فاصل أيضاً أشير إليه هكذا.Ibid p.18 :

21- وإذا وجد فاصل واحد ففي حالة المرجع العربي تكون الإشارة: السيوطي : المرجع السابق ص 62. وفي حالة المرجع الأجنبي تكون الإشارة.Op Cit, p. 27 :
Op. cit.= Opero citato = In the work cited

22-يشار إلى الجزء في المراجع الأجنبية إلى الجزء بـ Vol اختصار Volume، وإلى الصفحة بـ P اختصار. Page

23-إذا تعددت الصفحات في المراجع الأجنبية يكون الوضع على النحو التالى هكذا:

PP.17-19أي ص 17 إلى ص19
PP.17 Fأي ص 17 والصفحة التالية لها
PP. 17 Ffأي ص 17 والصفحات التالية لها

24- إذا أراد الطالب الإشارة إلى عدة صفحات متتابعة جاز له أن يعيد رقمي الصفحتين كاملين مثل : ...صفحات 214- 219 وهكذا، ولكن هناك طريق للاختصار في كتابة الرقم الثاني على ما يأتي:
أ- لا اختصار في كتابة الرقم الثاني إذا كان مكوناً من رقمين فقط مثل : .....صفحات 52-57.

ب - إذا تعدى الرقم إلى المئات أو إلى الآلاف يكفي أن يكون التغيير في رقمي الآحاد والعشرات فقط مثل : ....صفحات 327- 29 بدلاً من 327- 329، ومثل ... :صفحات 1375- 77 إلا إذا كان هناك تغيير في رقم المئات أو الآلاف فيغيران طبعاً مثل 598- 601 ، وإلا إذا كان هناك صفران يشغلان الآحاد والعشرات فيعاد معهما المئات مثل : 600- 604 وكذلك إذا كان هناك صفر في المئات أيضاً فيعاد رقم الآلاف مثل 1000- 1003. ويجوز في كل هذه الأحوال أن يقال ص 327 وما بعدها وهكذا.





25-إذا أورد الباحث جدولاً واحتاج الجدول إلى إشارة في الحاشية وجب أن توضع الإشارة على نفس الورقة التي بها الجدول، وهكذا إذا كان الجدول مكوناً من ورقة من حجم طويل أو من عدة ورقات ملتصقة ويتبعه إشارة أو إشارات، فمكان الإشارة هو نهاية الجدول على أية حال.

26-لا داعي لأن يذكر الهامش مكان طبع المرجع وتاريخه، ما دامت هذه التفاصيل سترد في قائمة المراجع التي ستذكر في آخر الكتاب.

27-إذا لم يكف سطر واحد لذكر المعلومات فتكمل في سطر ثانٍ... ويبدأ السطر الثاني تحت المعلومات وليس - تحت الأرقام- ويترك ما تحت الأرقام فلوغاً.

28-في حالة الطول المفرط للحاشية تستخدم علامة يساوي (=) في بداية الهامش في الصفحة التالية . وذلك لتنبيه القارئ إلى أن هذه الحاشية هى امتداد للحاشية في الصفحة السابقة.

29- المراجع التي وردت في حواشي الملاحق (نماذج دراسات سابقة ومناهج بحث (لا يتم إثباتها في قائمة المراجع، وذلك لأنها ليست ذات صلة وثيقة بموضوع الكتاب).

....

المصادر :

أنظر
1-أحمد شلبى ، كيف تكتب بحثا أو رسالة ، مكتبة النهضة المصرية . الطبعة الثامنة عشرة
2-سعيد اسماعيل صينى ، قواعد أساسية فى البحث العلمى ، موقع الألوكة.
3-ضوابط كتابة الهوامش أو الحواشى ، كتابة البحث

sites.google.com/site/mnahjal/.../dwabt-ktabte-alhwamsh-aw-alhwash...



الباب الحادى عشر
كتابة الرسالة





الفصل الثانى والسبعون

قواعد كتابة مسودة فصول الرسالة قبل عرضها على المشرف

أولا : عام

1- انتهاء الباحث من جمع المادة العلمية وحصر المراجع وفرز البطاقات، مرحلة يستطيع الكثيرون القيام بها بدون تفاوت يذكر، أما مرحلة كتابة الفصول فهى مرحلة يبرز فيها التفاوت بروزا كبيرا وتظهر فيها شخصية الباحث ظهورا واضحا.

2- تعتبرمرحلة اختيار وترتيب المادة المناسبة لموضوع البحث من بين كل المادة التى جمعها الباحث مرحلة شاقة، ذلك لأن الطالب سيجد نفسه ملزما بألا يثبت كل ما جمعه وبخاصة إذا كان موضوعه مطروقا وكثرت الأبحاث فيه، وأن عليه أن يدخل مرحلة الاختيار أو التصفية وهى مرحلة تتوقف على قدرة الطالب على تقويم ما جمعه ومادته ليأخذ منها ما يناسبه ويترك الآخر.

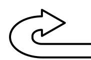
3- قد يصعب على الباحث أن يتخلى عن المادة التى قضى فى جمعها وقتا وجهدا وألا يستعملها فى رسالته، ولكن عليه أن يتذكر أن حشر مادة غير ضرورية سيؤثر حتما على قوة الرسالة، ويقلل من قيمتها.. وعليه أن يعلم أن ما تخلى عنه من مادة علمية قد يفيده مستقبلا فى بحوث أخرى .

4- يجب أن يضع الباحث فى اعتباره أنه مسئول عن كل ما يورده فى رسالته، ولا يعفيه من المسئولية أن يكون ما أورده قد نقله من باحث آخر مهما كانت مكانته العلمية، فعليه ألا ينقل إلا ما تطمئن إليه نفسه.

ثانيا :عندما يسمح المشرف للباحث بكتابة أحد فصول الرسالة على الباحث أن يقوم بالآتى:

1- أن يحصر جميع جزئيات المادة العلمية المطلوبة للدراسة ثم فحصها فحصا دقيقا وتحديد ماهو واضح وماهو فى حاجة إلى إيضاح، وما هو فى حاجة إلى المزيد من المراجع العلمية. وتبدأ هذه العملية بأن يضع الطالب أمامه البطاقات التى جمعها والأوراق التى بها المادة ثم يقوم بقراءتها ثانية والتفكير فيما احتوته، ثم يختار منها ويكون رأيا ينساب فى كتابته لها تبعا لخطة البحث الأصلية .

2- أن يضع القواعد أو المعايير التي يتم بموجبها تحديد ما يدخل من الجزئيات





في الحصر وما لا يدخل فيه وفقا لأهداف البحث. فعندما يعثر على أية مقالة أوكتاب يتضمن عنوان بحثه الرئيس أو أحد العناوين الفرعية يدخلهما فى عملية التحليل أما عدا ذلك فيستبعده.

ويلاحظ أن هذه العملية هي عملية تصفية لمرحلة تجميع المادة العلمية في الغالب. فقد يجمع الباحث مادة علمية أكثر مما تتطلبه الدراسة، أو يجمع مادة علمية تتفاوت في درجات مصداقيتها،فتكون هذه العملية بمثابة عملية التصفية قبل حصرها ووصفها والاستدلال أو الاستنتاج منها.

2- أن يصنف هذه الجزئيات حسب طبيعة الدراسة وأهدافها.

3- أن يرتب وينظم هذه الأصناف، بطريقة تؤدى إلى إبراز اتجاه أو عدة اتجاهات محددة ذات دلالات خاصة. فالترتيب والتنظيم قد يعني بيان غلبة سمة على سمات أخرى، كما يقود إلى الخلاصة العامة لمجموعة من الفقرات أو المباحث أو الفصول. ويكون الهدف من الترتيب فى الدراسات الوصفية هو أن تظهر بصورة منطقية، يسهل استيعابها وتخدم جوهر الدراسة.

<u>ثالثا : على الباحث مراعاة الآتى حينما يقوم بكتابة مسودة فصول أو أبواب الرسالة</u>

1- أن يفتتح الفصل أو الباب الذى يكتب فيه بمقدمة قصيرة تبين النهج الذى سيتبعه فى دراسته، والأهم من ذلك أن يكتب فى ختام كل باب أو فصل موجزا يعرض فيه باختصار النتائج التى توصل إليها.

2- أن يترك فراغا بقدر سطر بين كل سطرين وأن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة، وأن يترك فى أسفل كل صفحة المسافة المطلوبة لكتابة الحواشى. فقد يعن للباحث أن يضيف جديدا فى ثنايا ماانتهى إليه من كتابته، فإذا كان هذا الجديد سطرا فأقل، كتبه فى الفراغ بين السطرين مع وضع إشارة (×) لتحدد موضع الإضافة، أما إذا زادت الإضافة عن سطر واتسع لها الهامش الجانبى فإنها توضع فيه بعد تحديد موضع الإضافة بعلامة كالسابقة. ويمكن للباحث أن يستخدم ما سبق بسهولة عن طريق برنامج الـ .(WORD) وإذا أراد الباحث أن يضيف زيادة مقدارها خمسة أسطر فعليه أن يضع سهما يبدأ عند المكان الذى يريد وضع الزيادة فيه ويمتد بهذا السهم ليشير إلى ظهر الورقة، ثم يضع الزيادة بظهر الورقة، وأن ينبه كاتب الكمبيوتر ليلاحظ ذلك عند الكتابة على افتراض أن الباحث لا يكتب رسالته بنفسه .



3- على الباحث عند تعامله مع المفاهيم أن يرتبها بادئا بالأكثر شمولا ومنهيا بالأقل شمولا .

4- أن يكون تعامله مع المادة متسقا مع المتغيرات (المستقلة والتابعة)، فيدرج من المادة العلمية ماهو مرتبط بها ويستبعد ما ليس مرتبطا بها.

5- أن يبرز شخصيته بمقارنة النصوص بعضها بالبعض، وأن يبدى رأيه بين الحين والآخر ليدل على حسن تفهمه للمادة التى جمعها، وأنه مؤثر فيها، وليس متأثرا بها فحسب، وبمعنى آخر ألايكون مجرد ناقل بل يكون باحثا ناقدا خبيرا.

6- إذا كان الباحث يريد أن يورد أدلة ليدعم رأيا معينا فإن عليه أن يبدأ بأبسط الأدلة ثم يتبعه بآخر أقوى منه، وهكذا يتدرج فى إبراز فكرته، حتى إذا مانقل القارئ من جانب المعارضة إلى جانب التشكك ألقى بأقوى أدلته لتصادف عقلا مترددا فتجذبه وتنال تأييده.

7- على الباحث أن يتجنب الاستطراد فإن الاستطراد يفكك الموضوع ويذهب بوحدته وانسجامه. والمقصود بالاستطراد هنا أن يضيف الباحث للرسالة ما ليس وثيق الصلة بها، أو يوضع فى باب ما فصل ليس له علاقة بغيره من الفصول.
يضاف إلى ذلك أن الاستطراد قد يحدث قلقا وارتباكا للقارئ. وهناك طرق أخرى إذا كانت الزيادة طويلة، ومنها أن يكتب الباحث ما يريد إضافته فى ورقة مستقلة تكبر أو تصغر حسب الزيادة، ثم يقطع هذه الورقة ويثبتها باللصق فى المكان الذى يريد إضافة الزيادة فيه، ثم يطويها من أسفل بحيث لا تحجب الكلام المكتوب فى أصل الفصل.أما إذا طالت الزيادة أو تعددت فعلى الباحث أن يعيد كتابتها من جديد فى ورقتين أو أكثر مع وضع الإضافة أو الإضافات فى مكانها .
ج8- أن ينتقد الباحث عمله كلما سار فيه، وأن يتعرف على مواطن الضعف فيه وأن يحاول دائما أن يكمل عمله. كما يجب عليه أن يترك ما كتبه من عمله لعدة أيام ثم يعود إليه مرة أخرى وينظر فيه بفكر ناقد لا ناقل .

9- على الباحث أن يتعلم كيف يختار الكلمات وكيف ينظمها فى جمل ويستلزم هذا أن يكون معجمه فى اللغة التى يكتب بها واسعا، بحيث يكون قادرا على البدء باللفظة التى تدور فى خلده ثم يختار ألفاظا متعددة مترادفة للمعنى الواحد إذا كان سيكررها عدة مرات.

10- أن يستخدم الكلمات المعاصرة الواضحة ولا يستخدم الكلمات حديثة الظهور إلا فى حالات خاصة، وأن يتجنب الكلمات النابية أو المقززة أو التعقيدات اللفظية والكلمات الغريبة التى تسبب جفاف الأسلوب وإجهاد القارئ.

11- ألآ يستعمل الكلمات أو العبارات الأجنبية إلا إذا كانت تعبر عن مفاهيم ومصطلحات.

12- أن يكتب الجملة بأقل ما يمكن من الألفاظ بحيث يسبق المبتدأ الخبر، وأن يتقدم الفعل على الإسم أو العكس تبعا للأهمية. وعليه أن يتحاشى بقدر الإمكان الفواصل الطويلة بين الفعل والفاعل وبين المبتدأ والخبر بحيث يكون من السهل على القارئ أن يدرك الارتباط بين شطرى الجملة، أو بين الكلمة ومتعلقاتها. وتفضل الجمل القصيرة على الجمل الطويلة بوجه عام

13- أن يتجنب السجع، و يتجنب الحديث عن نقطة فى أكثر من موضع، وأن يحرص على الارتباط بين الجمل مع البساطة وعدم التعقيد، وعليه أن يلتزم الإيجاز بحيث يجد القارئ جديدا كلما قرأ وأن ينتقل بالقارئ من فكرة إلى أخرى بسهولة.

14- ألا يكثر من إيراد براهين على مبادئ مسلم بها، أو يمكن التسليم بها بسهولة.

15- أن يتجنب المبالغات، وأن يقصد كل ما يكتب بحيث لا يكتب كلاما لا يعرف كيف يقدم عليه الأدلة إذا ما طلب منه ذلك.

16- أن يتجنب الأسلوب التهكمى وعبارات السخرية، فالرسائل العلمية ليست موضعا لذلك .

17- أن يتجنب كل ما يمكن أن يفتح عليه بابا للخلاف أو يثير مشكلة لا يمكنه أن يفلت منها بسهولة أذا ما حوصر فيها

18- أن يتجنب الجدل إلا إذا كانت هناك ضرورة تقتضى مناقشة آراء الآخرين، على أن يكون ذلك دون تهيب أو مجاملة.

المصادر:

1- أحمد شلبى، كيف تكتب بحثا أو رسالة،الطبعة الرابعة عشرة 1982،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية،97-87

2- سعيد اسماعيل صينى، قواعد أساسية فى البحث العلمى، شبكة الألوكة ص 236-237(بتصرف)

3- مناقشة رسالة ماجستير بعنوان: (التغير الثقافى والعنوسة) موقع بوابتى تونس (251)



الفصل الثالث والسبعون

دليل الباحث فى شكل وكتابة وصياغة وطباعة رسالة الماجستير والدكتوراه

الشروط التى يجب أن يراعيها الباحث فى شكل وكتابة وصياغة وطباعة رسالته للماجستير أو الدكتوراة ، (خاص بالرسائل التى تكتب باللغة العربية).

أولا : متطلبات عامة

1- يبدأ كل قسم أو فصل فى الرسالة من صفحه جديدة.

2- توضع في بداية كل فصل ورقة فاصل ة ملونة (أخضر/أزرق فاتح/أصفر)، يطبع عليها بالبنط العريض كلمة الفصل الأول أو الثاني ...وهكذا.

3- يُستخدم البنط الأسود في جميع العناوين الرئيسية والفرعية.

4- المسافة بين عنوان الفصل وبداية النص 3سم.

5- يُغفل تدوين الأرقام رسماً، ولكن يُعد ضمن تسلسل الصفحات في حالتى صفحة عنوان الرسالة ، وإذا توسط الصفحة عنوان رئيس .

6- يُراعى ترقيم الصفحات بشكل صحيح، والتأكد من تطابقها مع الفهارس، كما يجب التأكد من تطابق الهوامش مع أرقامها.

7- يدخل الباحث إلى رسالته فصلا فصلا حتى ينتهي منها، وتحمل فصول الرسالة والملاحق والملخص باللغة الأجنبية أرقاما متسلسلة هندية (1، 2، 3،...).

8- على الباحث أن يراعى التوازن قدر الإمكان فى تقسيم الرسالة ، وذلك على النحو التالى :

أ- التوازن فى التقسيم الداخلى من حيث عدد المباحث فى كل فصل ، فلا ينبغى أن يحتوى فصل ما على مبحثين ويحتوى فصل آخر على خمسة مباحث.

ب- التوازن فى عدد صفحات كل فصل ، فلا يجوز أن يحتوى فصل ما على عشر صفحات ويحتوى فصل آخر على خمسين صفحة ، إنما يفضل أن يكون عدد الصفحات متوازنا ، وليس من الضرورى أن يكون نفس العدد .

ج- التوازن فى تسلسل العناوين الر ئيسية والفرعية والتفريعات التفصيلية.

9- يفضل أن يعتمد الباحث على صفحات الإنترنت التى تنتهى بـ edu. أو org. أو gov. فى الحصول على البيانات والمعلومات باعتبارها جهات رسمية تحرص على دقة ما تنشره . أما المصادر الأخرى فيجب التأكد من مصداقية مصادرها ودقتها .





ثانيا : الحد الأعلى للصفحات وطريقة تنسيقها .

الحد الأعلى لصفحات رسالة الماجستير هو (250) مائتين وخمسين صفحة، وأطروحة الدكتوراة في حدود (350) ثلاثمائة وخمسين صفحة، ولا يدخل في هذا العدد النصوص المحققة والملاحق. مع ضرورة ملاحظة أن الأمر ليس كمّياً، فجودة وتفرّد ونوعية معنى البحث ومبناه هي الأهم.

ثالثا : نوعية الورق والتجليد

مواصفات الورق المستخدم : المقاس ورق A -4 . السمك: الوزن 80 جـرام . اللـون: أبيـــض . التجليد قبل النهائى : تجليد حلزوني بلاستيك أبيض والغلاف الخارجي شفاف والخلفي ملون. تجليد الرسائل النهائى : اللون الأسود لدرجة الماجستير ،واللون البني لدرجة الدكتوراه. وتكون الكتابة على جلدة الكعب باللون الذهبي بحيث تكون معتدلة إذا وضعت الرسالة في الاتجاه الطولي ويبين عليها: شعار الجامعة، اسم الجامعة، اسم الكلية ، الدراسات العليا، اسم القسم ، عنوان الرسالة ، نوع الرسالة ، إعداد (إسم الباحث) أسماء المشرفين ، السنة بالهجري والميلادي.

رابعا: الكتابة

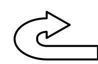
1- تكتب الرسالة باستخدام الكمبيوتر، وباستخدام برنامج منسق الكلمات الأكثر شهرة عند طباعة الرسائل وهو منسق الكلمات (وورد).

2- أن تكون الطابعة من نوع طابعات الليزر .

3- يجب أن تكون الكتابة واضحة وخالية من الكتابة باليد ، وعلى وجه واحد فقط من الورقة، ويتــرك هامش مقداره (3.5 سم)على يمين الصفحة للتجليد، بينما تكون كل من الهوامش الأخرى (2.5 سم).

خامسا : نوع الخط والمسافات :

1- نـوع الخـط : (Simplified Arabic) وحجم الخط (14Size) .
2- تكـون المسافة بيـن الأسطر (Line Spacing) 1.5 (Lines 1.5) أما في الملخص (Abstract) فيكون مسافة واحدة (Single Line Spacing).
3- العناوين الرئيسية تكون باستخدام Bold 16Font Size.
4- العناوين الفرعية تكون باستخدام Bold 14Font Size.
5- العنوان الجانبي يكون بخط Bold 12Font Size.
6- صفحة الغلاف تكون بخط (Times New Roman) وحجـم الخـط (16Size) بشكل غامق (Bold).





7- ترقيم الصفحات يكون في وسط الصفحة من أعلى الورقة، ونوع الخط Times New Roman حجم (12).
8- الهوامش والإحالات تكتب بالخط (Simplified Arabic) بحجم (12).

سادسا :الأشكال والجداول والملاحق

1- الأشكال :

أ- يقصد بالأشكال الرسومات البيانية والكروكية والهندسية والخرائط والصور وغيرها، والتي تعرف جميعها بالأشكال التوضيحية. ويتم طباعتها مثل الجداول .

ب- يوضع الشكل في أقرب موقع للكتابة من الصفحات التي ذكر الشكل فيها (أو الصفحة التي تليها).

ج- يكتب الرقم تحت الشكل ،تسبقه كلمة "شكل" وتليه نقطتان ثم عنوان الشكل .
د- ترقم صفحات الأشكال في تسلسل مع بقية صفحات الرسالة.

هـ - في حالة تضمين الرسالة خرائط أو صور أو أي موضحات أخرى، ينبغي استعمال ورق ومواد من نوعية تكفل لها البقاء بحالة جيدة وواضحة، وتكون من مستوى واحد في جميع نسخ الرسالة المودعة في المكتبة.

2- الجداول:

أ- خط عنوان الجداول هو Bold 12Font Size ويكون على رأس الجدول.
ب- يوضع الجدول في أقرب مكان بعد ذكره في متن الكتابة أوفي الصفحة التالية.
ج- يكتب عنوان الجدول أعلاه ويسبق العنوان كلمة "جدول" يليها رقمه.
د- ترقم صفحات الجداول بالتسلسل مع بقية صفحات الرسالة.
هـ - يشار إلى الجهة التي تم اقتباس الجداول أو الصور منها اسفل كل جدول أوصورة .

3- الملاحق

هي صفحات تحتوي على المعلومات والبيانات التفصيلية التي قد يرى الباحث فصلها عن سياق المتن، وذلك تحاشياً للخلل في تسلسل وانسياب عرض الموضوع الأساس عند تضمينها مثال ذلك :أصول المستندات القانونية و الجداول الإحصائية المُفصلة ونماذج الاستبانات المستخدمة في البحث .وتُصنف في عدد من الملاحق المُرتبة حسب ذكرها أو الإشارة إليها في متن الرسالة.





سابعا: ترقيم الصفحات فى القسم التمهيدى من الرسالة

1- يختلف شكل ترقيم صفحات الرسالة تبعاً لأقسامها الرئيسة ، وهي قسمان : صفحات تمهيدية ، وصفحات مَتن تتضمن المراجع والملاحق.

2- يتم ترتيب محتويات صفحات الرسالة التمهيدية المكتوبة باللغة العربية وترقيمها بالحروف الأبجدية (أ، ب، ج، د،....) ، ويكون الغلاف خالياً من الترقيم ،في حين ترقم صفحات المتن التي تلي صفحة المحتويات بالأرقام (2,1، 3 ...) ، ولا ترقم الصفحات التي تبدأ منها الفصول وتترك بدون ترقيم مع الاحتفاظ بأرقامها.

3- يوضع الترقيم على جميع صفحات الرسالة بمسافة 20 ملم من الحافة السفلى لكل ورقة في وسط الهامش الأفقي .

ثامنا : صفحة الغلاف الداخلى والخارجى

يتم إعداد صفحة الغلاف على النحو التالى :

1- يوضع شعار الجامعة على الجانب الأيمن من أعلى الغلاف ، يليه إسم الجامعة ، ثم اسم الكلية ، فكلمة الدراسات العليا ، ثم اسم القسم .

2- يوضع فى منتصف الجزء العلوى من الغلاف عنوان الرسالة أو الأطروحة ويكتب تحتها " "ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستيرأو درجة العالمية (دكتوراة الفلسفة فى .....) تخصص .... " (هذا خاص بجامعة الأزهر).

3- يوضع في السطر التالي كلمة (إعداد الباحث) وفى السطر الذى يليه اسم الباحث مقدم الرسالة أو الأطروحة .

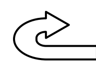
4- يوضع فى السطر الذى يليه أسماء الأساتذة المشرفين مسبوقة بكلمة (إشراف) في سطر مستقل، وتذكر أسماء كل من الأستاذ المشرف الرئيس والمشاركين ودرجاتهم وتخصصاتهم العلمية وجهة عملهم الحالية، وذلك على يمين ويسار الربع الأسفل من الصفحة .

5- يوضع فى منتصف السطر الأخير التاريخين الهجرى والموافق الميلادى.

6- صفحة الغلاف الداخلى : تتطابق في محتوياتها مع الغلاف الخارجي للرسالة، وهي نسخة طبق الأصل منها ولكنها مطبوعة على ورق أبيض عادي.

تاسعا: صفحة توقيعات لجنة الممتحنين :

ترفق ورقة رسمية بشعار الجامعة، تطبع عليها الأسماء والألقاب العلمية للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة وتوقيعاتهم على النحو الآتي: الممتحنان الخارجي والداخلي، يتبعهما أسماء الأساتذة المشرفين، مسبوقة بكلمة (إشراف) في سطر



مستقل يكتب فيه أسماء كل من الأستاذ المشرف الرئيس والمشاركين ودرجاتهم وتخصصاتهم العلمية وجهة عملهم الحالية مع إضافة الدرجة العلمية والتخصص بعد كل اسم، ثم تاريخ إجازة الرسالة بالتقويمين الهجري والميلادي.

عاشرا : صفحة الآية القرآنية الكريمة :

تطبع الآية القرآنية الكريمة في وسط الصفحة ، مع الإشارة إلى رقمها وإسم السورة الكريمة بين قوسين، على أن تكون ذات علاقة في تفسيرها مع موضوع الرسالة أو الأطروحة .

حادى عشر :صفحة الإهداء

يرى بعض الباحثين أن تُخصص صفحة منفصلة للإهداء الموجز وهى اختيارية ، لكن الذى استقر الأمر عليه حديثا هو أنه لا إهداء فى الرسائل العلمية مطلقا .

ثانى عشر :صفحة الشكر والتقدير

تُخصص صفحة منفصلة للشكر والتقدير، ويستحسن صياغتها بإيجاز قدر الإمكان.

ثالث عشر : صفحة الملخص :

يوضع الملخص بعد صفحة الشكر والتقدير من اليمين ، ويكتب في أعلى صفحة الملخص: عنوان الرسالة ، يليه أسم الطالب، ثم أسماء المشرفين تسبقها كلمة "إشراف"، ثم كلمة "ملخص" في سطر منفصل يليها نص الملخص . ولا يزيد الملخص عن (400 أربعمائة كلمة) ، ويكون فى حدود صفحة واحدة أو صفحتين على الأكثر ، ويتضمن أربع فقرات رئيسة علي الأقل تضم الآتي: (مشكلة الدراسة وسبب إختيارها وأهمية تناولها ونوع الدراسة ومجالها ومنهجيتها والأدوات البحثية التي اعتمدت عليها فى تحقيق أهدافها.وأهم ما خلص إليه البحث من نتائج ،ودلالة النتائج و إمكانية تطبيقها عملياً.)

رابع عشر :صفحة الألفاظ المركبة والاختصارات :

1- يتم في هذه الصفحة ترتيب المصطلحات هجائياً في جدول يوضح شرحها وفق توجيهات الأستاذ المشرف.

2- تصاغ المصطلحات والاختصارات والألفاظ المركبة من أوائل حروف الكلمات الأخرى، بالشكل العلمي المتعارف عليه.

3- تكتب هذه الألفاظ في متن الرسالة أو الأطروحة بين قوسين تالية لمُسمياتها الكاملة في أول إشارة لها، ويتم استخدامها في صورتها المختصرة في الصفحات التالية بدلاً من تكرار تلك المُسميات كاملةً.

خامس عشر : قائمة المحتويات :

1- تعتبر قائمة المحتويات الكشاف الأساس في الرسالة لتغطية جميع محتوياتها وأقسامها وتفريعاتها من عناوين رئيسة وفرعية، وتشمل الفصول الرئيسة للرسالة

وأقسام الفصول المختلفة . و يجب أن يتطابق إملاء العناوين في قائمة المحتويات مع إملائها في نصوص تلك العناوين في متن الرسالة .

2- يتم إعداد قائمة المحتويات كما يلى:

3- يجب مراعاة الآتى عند كتابة قائمة المحتويات :

أ- توضع قائمة المحتويات وأرقام صفحاتها في جدول، ويوصل بين الموضوع ورقم الصفحة بنقاط.

ب -قائمة الجداول وصفحاتها تكون على الشكل التالى :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة

ج- قائمة الأشكال وصفحاتها تكون على النحو التالى :



رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة

د- قائمة الملاحق وصفحاتها تكون على النحو التالى :

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة

سادس عشر : متن الرسالة :

1- هي الصفحات التي تكون أساس الرسالة ، وتتألف من صفحات التقديم ثم فصول دراسة الموضوع العام للرسالة الذي يتضمن الاطار النظري والدراسات السابقة والأهداف وشرحا للمنهجية المتبعة وعرضا للنتائج ومناقشتها واستنتاجاتها ومقترحاتها.

2- تبدأ صفحات متن الرسالة بالمقدمة،تتبعها الفصول والأقسام المحددة على توالي عناوينها الجانبية أو تفريعاتها وفق خطة البحث المُعتمدة.

3- يجب ترقيم متن الرسالة بالأعداد المتسلسلة على أن تبدأ من أول صفحة من المقدمة في متن الرسالة وتنتهي في آخر صفحة من الملاحق. وفيها توضع عناوين الفصول فى منتصف السطر الأعلى من بداية كل فصل، أما الأقسام الرئيسة من الفصول ، فتوضع فى بداية السطر السابق للموضوع المعني في اتجاه تفريعات الأقسام الرئيسة.

4- يجوز تغيير عناوين الفصول بما يتناسب مع طبيعة الرسالة وتخصصها أو دمج الفصلين الرابع و الخامس معاً بحيث يتم عرض النتائج ومناقشة كل منها اولاً بأول.

5- المصادر والمراجع

أ- هي صفحات تحتوي على قائمة لجميع المصادر والمراجع التى استند إليها الباحث وأشار إليها فى متن الرسالة ، وذلك بالنص على اسم المؤلف وتاريخ نشر المرجع بين قوسين.

ب- المصدر: هو كل ماله علاقة مباشرة بموضوع البحث من حيث اتصاله به اتصالا جوهريا ، أو هو كل كتاب يبحث فى علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أصلا لا يمكن للباحث فى هذا العلم الاستغناء عنه . أما المرجع فهو كل ما كتب ونشر متأخرا فى زمن المصدر ، وكثيرا ما يكون المرجع قد أخذ من المصدر الرئيسى.

ج- لا بد للباحث من فصل المصادر عن المراجع و وعليه أن يرتبها على النحو التالى : المصادر أولاً ثم المراجع بالأولويات (الكتب، الأطروحات



والرسائل الجامعية، الموسوعات، المعجم، المجلات والجرائد، المؤتمرات، الأحاديث الإذاعية، المحاضرات والمراسلات).
د- هناك قاعدتان مهمتان للإسناد هما:
القاعدة الأولى :الحفاظ على الثبات على طريقة موحدة لإنشاء نسق داخلي واحد.
القاعدة الثانية : تقديم معلومات كافية بخصوص المرجع المستخدم.
وتسري هاتان القاعدتان على الإسناد في المتن وعلى الإسناد في قائمة المراجع.
هـ - يجب ألا يعرض في القائمة إلا تلك المصادر و المراجع المُشار إليها والمنصوص عليها فعلياً في متن الرسالة .
سابع عشر : استخدام علامات التنصيص والفاصلة والنقطة والفاصلة المنقوطة وغيرها .
1- كل تعريف جاء به الباحث أو أي اقتباس استخدمه يجب أن يكون كما هو بهدف التدليل أو تأكيد الفكرة، وكذلك عند استخدامه لنص أي نظرية يتبناها منطلقاً منها في المعالجة أو مدعماً لفكرته من خلالها، وأن تكون كتابته داخل علامات تنصيص دون أي تحريف "........." مع ملاحظة أنه إذا كان الاقتباس يزيد عن ثلاثة أسطر يجب تصغير كلماته والدخول بالكتابة إلى داخل الصفحة يميناً ويساراً أي ترك مسافة وتستمر الكتابة للنص المقتبس بهدف التدليل على الفكرة محل التساؤل والعرض حتى ينتهي الاقتباس ويوضع داخل علامتي تنصيص كالآتي"........." وتجدر الإشارة إلى أنه يسبق استخدام الاقتباس أو النظرية كلمة حيث ذكر فلان أو قال فلان.
2- على الباحث أن يكون على دراية بكيفية استخدام علامات الترقيم والفواصل عند الكتابة وهى:
الفاصلة (،) والنقطة (.) الفاصلة المنقوطة (؛) وعلامة التعجب (!) وعلامة الاستفهام (؟) وأيضاً الجملة الاعتراضية أثناء الكتابة مع مراعاة أن الفقرة العلمية يجب ألا تكون طويلة ولا تزيد في الغالب عن خمسة إلى ثمانية أسطر وأن تكون علاقتها مرتبطة بالتي تسبقها وممهدة كذلك للفقرة التي تليها داخل السياق العام لمعالجة الفكرة محل العرض على النحو التالي:
أ- الفاصلة : تستخدم داخل إطار الفكرة للوصل بين المقاطع التي تتكون منها الجملة المكتملة.
ب -النقطة : تستخدم في نهاية الجملة مكتملة المعنى لأنها تعنى أن المعنى قد وصل مكتملاً إلى المتلقي وتجدر الإشارة إلى أن الفقرة العلمية تحتوى بداخلها على أكثر من فاصلة وأكثر من نقطة حتى يكتمل معناها.





ج- الفاصلة المنقوطة : يستخدمها الباحث عندما يكون الكلام اللاحق مترتباً على السابق وعادة بعد استخدام كلمات مثل : وذلك استناداً إلى أن ....، أو وذلك باعتبار أن ....).

د- الجملة الاعتراضية : هى التي قد تعترض سير التعبير عن الفكرة وسياقها الذي يسير في عرضه الباحث وتمثل عائقاً له فإنه يجب على الباحث أن يفصلها عن معالجة السياق العام عن الفكرة التي يعرضها الباحث بوضع شرطة (-) من أولها وفى أخرها هكذا - الجملة الاعتراضية - ثم تأتي تكملة الصياغة مرتبطة بالمعني الخاص بالفكرة محل المعالجة قبل كتابة الجملة الاعتراضية.

ثامن عشر : الإجراءات الإدارية التى يجب أن يلتزم بها الطالب :

1- يسلم الطالب خمس نسخ من رسالته بعد تعديلها وفقاً لملاحظات لجنة المناقشة، توزع على النحو الآتي:

- نسخة للمشرفين على الرسالة .
- نسخة للقسم الذي يدرس فيه الطالب.
- نسخة لعمادة الكلية.
- نسخة للدراسات العليا بالجامعة (مرفق معها قرص CD يحتوي على الرسالة بملف PDF وملف WORDبالإضافة إلى نبذ ة عن السيرة الذاتية للطالب، وصفحة توقيع لجنة مناقشة الرسالة SCANER).
- نسخة للمكتبة بشكل ورقي غير مجلد (مرفق معها قرص CD يحتوي على الرسالة بملف PDF). وطبقا للوائح جامعة الأزهر لا يتم ذلك إلا بعد المناقشة.

2- يفوض الطالب الجامعة (خطياً) حق تصوير الرسالة كلياً أو جزئياً، وذلك لغايات البحث العلمي والتبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات الأخرى.

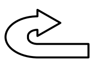
3- تقوم إدارة الدراسات العليا بالكلية بمراجعة القواعد المتعلقة بإعداد الرسائل العلمية واستلام نسخة من الرسالة على قرص مدمج (CD)لحفظها بمكتبة الكلية.

""

المصادر :

تم استخلاص هذا الدليل بالاستعانة بدليل الجامعات والكليات الآتية :

1- جامعة الإسكندرية ، الشروط الموحدة للكتابة العلمية لمشروع الدبلوم والرسائل العلمية ،
2- الأكاديمية البحرية بمصر.
3- جامعة الجنان بطرابلس لبنان.
4- جامعة الخليج.
5- جامعة الملك عبد العزيز بجده. دليل كلية الاقتصاد والإدارة
6- جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
7- الجامعة الهاشمية ،الأردن





الفصل الرابع والسبعون

بعض الإرشادات فى كتابة الرسالة وتنقيحها وإعدادها للطبع

فى مقالته عن "مفهوم مشكلة البحث العلمى " خصص الدكتور "عادل عامر" جزئية بعنوان "مرحلة كتابة البحث "، وعدد تسعة عشر أمرا طالب الباحث بمراعاتها عند الكتابة على النحو التالى :

1-التدرج في الكتابة بتكوين الرأي حول ما كُتِبَ فصلاً فصلاً.
2-ضرورةُ فصل الباحث بين رأيه ورأي غيره، ويشار إلى ذلك بوضع الرأي الآخر بين قوسين.
3-الابتعاد عن الجزم والأمر والتأكيد.
4- دعم مايقوله الباحث بالبراهين والأدلة.
5- تجنب الاستطراد والتزايد.
6-الكتابة على أوراق مسطرة لها هامش على اليمين.
7-الكتابة على وجه واحد من الورقة.
8-ترك مسافة في أسفل الورقة للهامش.
9- ترك فراغ بين سطر وآخر لكتابة أية معلومات جديدة.
10-حسن استخدام علامات الترقيم.
11-الكتابة بأسلوب جيد من خلال: (سلامة اللغة، الوضوح، الإيجاز، عدم التكرار، خلو العرض من البراهين على قضايا مسلم بها، تحاشي المبالغة، الالتزام بالموضوعية، الابتعاد عن الخلافات، تجنب ضمير المتكلم.
12-أن يكون العنوان مختصراً ودالاً بوضوح على المحتوى.
13- لا بد أن تحتوي المقدمة على تمهيد نظري مختصر يحدّد مشكلة البحث، وأهميتها، وأسباب اختيار الباحث لهذه المشكلة، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .
14-استعراض البحوث والدراسات السابقة لهذه المشكلة .
15-تحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث .
16- كتابة المقترحات في خاتمة البحث .
17- كتابة تلخيص للبحث .
18- تجنّب ذكر الألقاب وذكر الاسم فقط، ويُذكر من الألقاب فقط ماكان له دلالة معينة كالوزير. والاكتفاء بذكر الاسم فقط.
19- الالتزام بالشروط الرسمية لكتابة البحث التي تحددها المؤسّسة العلمية التي ينتمي إليها الباحث (حجم البحث أو الرسالة، شكل الغلاف والعنوان، الشكر والتقدير، فهرس المحتويات، تنظيم مصادر البحث ومراجعه)



وجاء فى الدورة التدريبية حول "مناهج وأساليب البحث العلمى " تفصيلا لبعض الجزئيات التى أشار إليها الدكتور " عامر" وذلك على النحو التالى :

أولا : فى مرحلة كتابة الرسالة:

هناك أصول لا بد من اتباعها عند كتابة الرسالة. تهدف إلى عرض موضوع الرسالة أو الدراسة أو الافتراضات بدقة و أمانة علمية ووضوح بحيث يستطيع كل من يريد الإطلاع على الرسالة أو التعرف عليها ان يجد فيها كل ما يريد بشكل مبسط و سهل و واضح. ولكى يحقق الباحث ذلك عليه بالآتـى :

1-الاختصار : هو أكثر هذه الأصول أهمية إلى درجة أن بعض الخبراء يضعه في مصاف الإبداع ويرى البعض الآخر أن إمكانية الكتابة وسرد الأفكار بصورة واضحة مختصرة هي ميزة النابغين فقط، لذا كان لابد عند كتابة البحث أن يؤخذ بعين الاعتبار الاختصار و الوضوح و البساطة و الدقة و الابتعاد قدر الإمكان عن التعقيد و الترديد .

2-كتابة البحث عدة مرات بصورة عامة. في المرة الأولى يجمع الباحث كافة المعلومات المتعلقة بالبحث و في المرات التالية يجري عملية التنسيق من حيث تسلسل الأفكار ومن وتقسيم الموضوعات إلى أجزاء ثم فقرات.ويستحسن تجنب تكرار الجمل و المفردات إلا حيث يجب التكرار فإذا كان لابد من تكرار الجملة مثلا في نفس المقطع فيمكن استبدالها بمرادفاتها

3-عند إعادة الكتابة في المرة الثانية و ما بعدها يجب التفكير في كل جملة قبل كتابتها لكي لا يقع الباحث في الأخطاء التي وقع بها في المرات السابقة، كما انه يجب على الباحث الابتعاد عن استعمال الكلمات الأجنبية في شروحه بل عليه البحث عن الكلمات المرادفة بالعربية.

4-ينصح الخبراء في كتابة الأعمال العلمية بأن تكون الجمل والفقرات قصيرة . وأن يكون الباحث متمكنا من لغة الكتابة حتى يعرض نتائجه بصورة واضحة، وأن تكون معالجته لهذه النتائج مدعمة بنتائج التحليل الإحصائي.

ثانيا : فى مرحلة تنقيح الكتابة :

تعتبر عملية تنقيح الرسالة بعد الانتهاء من كتابتها عملية أساسية وهامة فهى تعطي العمل العلمي اهميته التي يستحقها وتبين فى نفس الوقت جوانب النقص التي تحتويها النصوص المكتوبة، ولهذا على الباحث مراعاة الآتى :

1-أن يعرف أن عملية التنقيح لا تقتصرعلى الناحية اللغوية فقط، بل تشمل ترابط الجمل و طول الفقرات، وتبرز دورها فى توضيح وتسلسل الافكار بالشكل الأمثل

2-أن يعيد النظر في كل النصوص بصورة مجملة و تفصيلية ويعيد النظر كذلك فى كيفية تقسيم الكتابة إلى فصول و فقرات و كيفية استعمال ادوات الاشارة





والاستفهام. وبصفة عامة عليه أن يعيد النظر فى كيفية صياغة نتائج عمله / وما له علاقة به على الوجه الامثل .

3-يقترح الخبراء في هذا المجال أن يترك الباحث ما كتبه لفترة زمنية معينة تتراوح بين بضعة اسابيع وشهر ونصف و قد تزيد عن ذلك ثم يعيد قراءة ما كتبه من جديد، حيث تكون قدرته على النقد حينذ اكبر و امكانية مراجعته للجمل والافكار افضل، فيقوم بحذف ما ليس له لزوم من الكلمات و الجمل و الفقرات بل و الفصول اذا اقتضى الأمر. بحيث تكون الجمل قصيرة وواضحة ودقيقة .

4-على الباحث أن يعمل على أن يكون تقسيم الفصول فى رسالته وعدد صفحاتها متوازنا قدر الإمكان، وألا تقل عدد فصول الباب الواحد عن ثلاثة فصول كحد أدنى.

5-عند الاقتباس من أعمال الآخرين لا بد أن يشير الباحث إلى مصدر الاقتباس بشكل واضح وأن يكون الاقتباس مشارا إليه بشكل واضح أيضا، محتفظا بروح وشكل الفقرة المقتبسة بحيث تكون مميزة عن عمله هو كباحث، وألا يربط بين جمل و أفكار مأخوذة من أماكن مختلفة لكاتب معين بل عليه أن يضعها فى مكانها الصحيح.

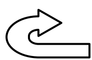
6-إذا كان النص محتويا على جداول و أشكال و صور أيضاً فيجب على الباحث الإشارة إلى مصدرها، وأن يضع الباحث هذه الجداول و الأشكال ضمن النصوص بحيث لا يفصل بين الفكرة و الشكل الموافق لها حتى و لو كان الفاصل قصيرا. ويجب ألا يغفل عن تسمية الجداول و الأشكال و الصور حتى و لو كان اسمها واردا ضمن النصوص التي تسبقها أو التي تتبعها مباشرة في الترتيب بحيث يتضمن اسم الشكل او الجدول توضيحا لمحتوياته .

ثالثا : مرحلة الطباعة :

لا يعنى تنقيح الباحث لما كتبه أن عمله قد انتهى، فهناك مرحلة هامة أيضاً وهي أن يقوم بإعداد ما كتبه ليكون في مستوى معين يسمح بطباعته. ولا يستطيع الباحث غالبا أن يكتشف أخطاءه او السهوات التي وقع فيها من المراجعة الأولى و الثانية خصوصا إذا لم يفصل بينهما فاصل زمني مناسب، لذا يفضل أن يعطى ما كتبه لناقد أو زميل أو صديق ليلقي نظرة عليه أخيرة أو مجملة حتى ولو كان الكاتب أو الباحث واثقا كل الثقة من صحة و استقامة ما كتب، و يفضل بل يجب الاهتمام الكامل بالصيغة التي عرضت فيها الأفكار و النتائج، فيجب أن تكون سهلة مبسطة و بعيدة عن التعقيد.

1-عادل عامر، مفهوم مشكلة البحث العلمى،
afaq-n.net

2- البحث العلمى، ماهيته، ماهيته،وخصائصه.طرقه ومراحل اعداده ومصادره.
geography2012.blogspot.com/2012/03/pdf_19.html



الفصل الخامس والسبعون

قواعد كتابة ملخص الرسالة

1- الملخص كما هو واضح من اسمه هو الذى يلخص الرسالة بصورة مختصرة ودقيقة يتمكّن القرّاء من خلاله وبسرعة من تكوين فكرة جيدة عن محتوى الرسالة، ومن ثم يقررون فيما إذا كانت لهم علاقة بالأبحاث التي يعدونها، أو لديهم اهتمام بها، وهذا يوفرعليهم الجهد والوقت .

2- العلاقة بين الملخص والرسالة تشبه تماما العلاقة بين النموذج المصغر لبناية صممها مهندس معماري، والبناية المقامة على الأرض بما فيها من تفاصيل ......فمن المجسم المصغر، يستطيع الشخص أن يكون فكرة عن البناء المقام على أرض الواقع، وكذلك الحال بالنسبة للملخص، ينبغي أن يعطي فكرة شاملة عمّا هو في داخل الرسالة .

3- الملخص نص قائم بذاته ومستقل عن جسم البحث الذي يمثله تماما - كالمجّسم للبناء القائم، ومن هنا يجب على الباحث أن يعد ملخص رسالته بحيث يشكل وحدة متكاملة مفهومة وقائمة بذاتها.

4- الملخص هو أهم مكونات الرسالة لأنه هو الذي سيظهر في النشرات المفهرسة لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة وفي شبكات الإنترنت الخاصة بالرسائل الجامعية. ويعد الملخص مرآة لما في الرسالة، فالملخص الجيد يدل على رسالة جيدة.

5- الملخص هو آخر جزء يكتب من الرسالة، بالرغم من أنه أول جزء يظهر مطبوعاً من مكوناتها.

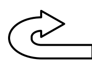
6- ليست كتابة ملخص الرسالة حسب الأصول بالأمر السهل، لأنه يحتاج إلى ضغط أو كبس أكبر كمية من المعلومات في فراغ قصير.

7- لا يزيد الملخص عن فقرة واحدة وفى صفحة واحدة ولا يتجاوز مائتى كلمة وأحيانا ثلاثمائة كلمة،ويكتب بعد إيراد اسم الباحث وعنوان الرسالة وسنة تقديمها، ويسبقه كلمة "ملخص"، وعادة ما تستخدم الأوساط الأكاديمية كلمة .ABSTRACTويكتب عنوان الرسالة بالبنط 16 والملخص بالبنط 14

8- يشتمل الملخص على أهداف الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، ثم تلخيص للنتائج الرئيسة التي توصل إليها الباحث.

9- لا يحتوي الملخص على أية مراجع أو جداول أوأشكال أو صور، ولا أية معلومات جديدة و استنتاجات لم يرد ذكرها في الرسالة .

10- يعطى الملخص القارئ فكرة عن أسلوب صاحب الرسالة الإنشائى، ولغته وقدرته على التعبير. ولهذا يجب على الباحث أن يراعى أن تكون لغة الملخص غير فنية،ومصاغة بأقل عدد من الكلمات، وعليه أن يختار الكلمات والجمل

المناسبة بكل عناية ودقة ووضوح، وأن يحرص على أن تكون لغته مألوفة للقارئ، وعليه ان يتفادى إيراد الاختصارات دون كتابة مدلولاتها كاملة ابتداءً.والقاعدة الأساسية في كتابة الملخص هو أن يكون واضحاً وبسيطاً ومقنعاً لكونه أول ما يقرأ من الرسالة .

11- لا تعتبر المقترحات العلمية جزءا من الدراسة، ولهذا لا يأتي ذكرها في الخلاصة، حيث أن مهمة الخلاصة هي الإخبار بما تم إنجازه في الدراسة والحقائق الجديدة التي تم الكشف عنها، أما المقترحات الخاصة بطريقة تطبيق هذه الاكتشافات الجديدة، فهي مسألة تتعلق برأي الباحث، أي بمعنى أنها تفكير لاحق للدراسة، ولهذا فإن المقترحات تذكر في فصل أو قسم منفصل من البحث.

''

المصادر:

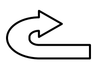
1- زكريا فريد عبد الفتاح وآخرون،دليل كتابة الرسائل الجامعية(ماجستير ودكتوراة)، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

2-كتابة دليل الرسائل والأطروحات الجامعية،عمادة البحث العلمى والدراسات العليا، جامعة اليرموك،2008/2007.

3-الملخص والمستخلص فى البحث العلمى
www.saspea.com/vb/t63.html

4-جامعة بنها : الرسائل العلمية
www.bu.edu.eg/Graduate/rasael.html







الباب الثانى عشر
نماذج مناقشات رسائل ماجستير ودكتوراه



الفصل السادس والسبعون
استخدام المدخل التأهيلي في الخدمة الاجتماعية لتدعيم_اتجاهات أطفال الشوارع نحو برامج التأهيل المهني
نوقشت فى 30/ 11/ 2011م.

مناقشة الدكتور/ أحمد إبراهيم خضر لرسالة دكتوراه بعنوان: "استخدام المدخل التأهيلي في الخدمة الاجتماعية لتدعيم اتجاهات أطفال الشوارع نحو برامج التأهيل المهني"، والمقدمة إلى قسم الخدمة الاجتماعية، وتنمية المجتمع بجامعة الأزهر، وتمّت مناقشتها ظهر الأربعاء 30/ 11/ 2011م.

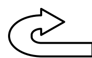
شكر وتقدير:

يقول الله سبحانه وتعالى: (وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) البقرة: 237. وفي حديثٍ لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وإن ضعَّفه البعض - يقول فيه: ((يا عائشة، إذا حَشر الله الخلائقَ يوم القيامة، قال لعبدٍ من عباده اصطَنع إليه عبدٌ من عباده معروفًا: هل شكَرْته؟ فيقول: أيْ ربِّ، علمتُ أنَّ ذلك منك فشكرتُك عليه، فيقول: لَم تَشْكرني إنْ لم تشكر مَن أجريتُ ذلك على يديه))، وفي رواية أخرى: ((مَن أجريت لك الخير على يديه))، وفي ثالثة: ((من أجريت لك النِّعمة على يديه))

وعملاً بهاتين القاعدتَيْن الإلهيتين العظيمتَيْن: "الفضل والشُكر"؛ يَلزمني أن أردَّ الفضل والشكر إلى أهلهما؛ أردُّه أولاً إلى الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالسميع عثمان الذي أحاطَنِي بحبِّه واحترامه وتقديره، عبْرَ ما يَقْرب من عشر سنوات، عملتُ فيها في هذا القسم المُوَقَّر، وكم كان يخجلني بهذا الحبِّ والتقدير كلّما دخلتُ للسّلام عليه في مكتبه، وقد جاء في الحديث لعبدالله بن عمر بإسنادٍ صحيح عن النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - أنه قال: ((مَن صنعَ إليكم معروفًا فكافِئوه، فإن لم تَجِدوا ما تُكافئونَه، فادعوا له حتَّى ترَوْا أنَّكم قد كافأتُموه))

اللهم اجْزِه عنِّي خير الجزاء، واهْدِه لأحسن الأعمال؛ فلا يَهدي لأحسنها إلاَّ أنت، واصرف عنه سيِّئها، فلا يصرف عنه سيِّئها إلا أنت، اللهم وسِّع له في داره، وبارك له في رزقه، وأعِنْه ولا تُعِن عليه، وآثِرْه ولا تؤثر عليه، واجعله ذكّارًا لك، شكارًا لك، مِطْواعًا لك؛ إنّك سميعُ الدعاء.

لقد توّج الأستاذ الدكتور محمد عبدالسميع هذا التقديرَ بموافقته الكريمة، مدعومةً بموافقة الأساتذة الأجلاَّء، والزُملاء الأفاضل على أن أتشرَّف بزمالتهم بالقسم





كأستاذٍ غير متفرّغ، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالرازق رئيس القسم، والأستاذ الدكتور/ إكرام غلاّب، والأستاذ الدكتور /خيري حسان، والأستاذ الدكتور/ شريف يحيى، والدكتور/ عادل رضوان، والدكتور /شعبان حسين، والدكتور/ محمد النحراوي، والدكتور/ محمد أبو الحمد، والدكتور إبراهيم حجاج... اللهم اجزهم جميعًا عنّي خير الجزاء، وزِدْهم ولا تنقصهم، وأكرمهم ولا تُهِنهم، وأعطهم ولا تحرمْهم، وآثرهم ولا تؤثر عليهم، وأحسن عاقبتهم في الأمور كلها، وأجِرْهم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة؛ إنّك سميع الدعاء .

وأكرّر شكري للأستاذ الدكتور/ محمّد عبدالسميع، والأستاذ الدكتور/ محمد عبدالرازق؛ لاختيارهما لي في المشاركة في مناقشة هذه الرّسالة مع الأستاذة الفاضلة الدكتورة/ سحَر مبروك، التي سعدتُ بالتعرُّف عليها أثناء مناقشة الابن العزيز هاني، ومما يُثلج صدري أن يُشارك في الإشراف على هذه الرسالة واحدٌ من أوائل الذين درست إليهم في هذا القسم، وأعتزّ بهم وبصحبتهم، وهو الأخ الصديق الدكتور/ شعبان حسين، والشكر موصول كذلك لأبنائي المعيدين، وأبنائي الطلبة وبناتي الطالبات على كلّ نفحات الإعزاز التي يحيطوني بها دائمًا، وأسأل الله تعالى أن أكون عند حسن ظنّكم جميعًا، وأن أبذل كلّ ما لديّ من وقتٍ وجهد لِمَا فيه رِفْعة القسم، وعُلوّ شأنه.

مقدمتان استباقيّتان:

<u>المقدِّمة الأولى :</u>

منذ عدّة سنوات، كتبَ أحدُ الباحثين المتخصِّصين في مناهج البحث العلميّ يقول: "تتحوّل المُناقشة في كثيرٍ من الأحيان إلى مُناظرةٍ بين طرَفَين غير متكافئين؛ أحدهما: المناقش الذي يُحاول استعراض عضلاته بصورٍ مختلفة، ولا سيّما إذا كانت المناقشةُ أمام جمهور، والآخَر: الباحث الذي يُحاول الدِّفاع عن نفسه يائسًا، يطلب من الله السلامة؛ فهو إنْ أجاد الدِّفاع عن نفسه قد يُحرج المناقش فيَخْسر؛ وهو إنْ قصَّر في الدِّفاع عن نفسه، فقد تُحسب عليه نقطة ضعف، فيخسر أيضًا !

وقد يستمرُّ الممتحِنُ في استعراض عضلاته بعرض الكثير مِمَّا تصيَّدَه من الأخطاء الحقيقيَّة، أو المتخيَّلة أمام الجمهور، مستمتِعًا بتعذيب ضحيَّتِه، وقد يتَجاوز الحدود، فيكون سببًا في تعذيب مَن يحضر للاستفادة مِن المناقشة، بالدُّخول في تفاصيلَ مُتماثلةٍ ومتكرِّرة؛ مثل الأخطاء النَّحوية المتكرِّرة، أو





الإملائيَّة أو المطبعيَّة، وحتَّى بعض الأخطاء المنهجيَّة التي قد تتكرَّر بعينها في صفحاتٍ عديدة."
وحتَّى أخرج من هذا المأزق؛ فلن أعْرِض - حتَّى وإن أطَلْت - إلاَّ ما هو ضروريٌّ لاستفادة الطالب والباحثين من الحاضرين .

المقدمة الثانية :

أنَّ الباحثَ مسؤول وحْدَه بالدرجة الأولى عن جميع الأمور المتعلِّقة بأطروحته من الألف إلى الياء، ولا سيَّما فيما يتعلَّق بالتفاصيل؛ فهو مسؤول عن مصداقيَّة المادة العلميَّة التي يضمُّها ويعتمد عليها، وهو مسؤول عن تفاصيل الطريقة التي يحلِّل بها مادّته العلميَّة، وعن الطريقة التي يعرض بها نتائجه، وهو مسؤول أيضًا عن كافَّة الأخطاء الموجودة في الاقتباسات التي نقلَها عن باحثين آخرين، وهو مسؤول كذلك عن كافَّة الأخطاء المطبعية والنَّحوية والإملائية الموجودة في أطروحته، سواء كانت صادرةً منه أو نقلَها وضمَّها إلى بحثه من دراساتٍ استعانَ بها .

هناك خمس عشرة ملاحظة:

الملاحظة الأولى :

في مسألة الإبداع في أطروحات الدكتوراه:
من المعروف أنَّ مرحلة الماجستير هي مرحلةُ إعدادٍ وتعلُّم، أمَّا مرحلة الدكتوراه فهي مرحلة إبداعٍ وابتكار، ولا بدَّ لطالب الدكتوراه أن يُظهر شخصيَّتَه، ويضع بصمته في سجلِّ تاريخه العلمي، وتاريخ القسم الذي منَحَه هذه الدرجة .

فالحُكم على أنَّ في هذه الرسالة إبداعًا أم لا، يتطلَّب منا أن نُحاول أن نعرفَ ما هو مفهوم الإبداع؟ وهل ينطبق على هذه الرسالة أم لا :

1- إذا كان العملُ على غير مثالٍ سابق فهو إبداع.
2- إذا كان الباحثُ قد استفاد من قدراته واستعداداته وخصائصه الشخصيَّة، ومزجها في عمليَّة عقلية توصل بها إلى إنتاج شيء له قيمة أو فائدة إضافيَّة، سواء أكان في صورة أسلوبٍ جديد أمْ أثرٍ فنِّي، أمْ حلٍّ لمشكلة، فهذا إبداع .
3- إذا استطاع الباحث أن يعي مواطن الضّعف والقصور وعدم الانسجام في الأعمال السابقة، ووضع لنفسه فرضيَّات اختبَرها في معطيات جديدة، وتوصَّل إلى نتائج جديدة، فهذا إبداع.
4- إذا استفاد من نتائج دراسته أفرادٌ أو جماعات، أو هيئاتٌ أو شركات، أو المجتمع ككل، فهذا إبداع.





بتطبيق ذلك على الرسالة؛ يمكن أن نقول: إنّ الجديد فيها هو استخدامه لما يعرف بالمدخل التأهيليّ في الخدمة الاجتماعيَّة؛ لتدعيم اتجاهات أطفال الشوارع نحو برامج التأهيل المهني، وهو عنوان الرّسالة، لكن الموضوع الأساس الذي انطلق منه لدراسته وهو أطفال الشّوارع هو موضوعٌ قُتِل بحثًا.

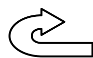
وأقول رغم أنّ هذا الموضوع قد قُتل بحثًا؛ فإنّ الباحث قد أضاع على نفسه العديدَ من الفرص للإبداع، حتَّى في موضوعه الذي قُتل بحثًا؛ والأمثلة على ذلك ما يلي:

الفرصة الأولى التي أضاعها الباحث:
صدرَت الرّسالةُ من جامعة الأزهر، لكنَّنا لو حجَبْنا شارةَ الجامعة، وقُمنا بمقارنة الرّسالة بغيرها من الرّسائل الصادرة من خارج الأزهر، فلن نَجِد فارقًا بينها وبين غيرها.

وبتصفُّحِ الرسالة؛ وجدنا أنه ليس هناك إلاّ ثلاثُ إشاراتٍ باهتات، ذات مسحة إسلاميَّة أو أزهرية:
الأولى: في ص 154 يقول فيها الباحث: "وأيضًا من خلال النظريَّة يمكن تدعيم القِيَم الإيجابيَّة؛ لأنَّها مبادئُ وأحكامٌ أخلاقيَّة، بالغةُ الأثر، وتنعكس على النَّسَق القيمي الإسلامي، وتحليل وتفسير وإيضاح أخلاقيَّاته التي قد تُسْهم بشكلٍ كبير في تغيُّرِ الاتِّجاهات السلبيَّة لدى طفل الشارع"، وقد وقع الباحثُ هنا في خطأٍ جسيم حينما اعتبَر أنّ النظرية الغربيَّة حكم على ما يسمِّيه بالنَّسق القيمي الإسلامي .

الثانية: في ص 197 جاء في المقترحات "تفعيل دور المؤسَّسات الدِّينية لمواجهة المشكلة، وفي مقدمتها تشكيل لجنة من قِبَل شيخ الأزهر... وتقديم مساعدات وعمل دراساتٍ، وتقديم تقريرٍ دَوريٍّ لشيخ الأزهر والإعلام عمَّا تقدم تحقيقه ."

الثالثة: في ص 162 يقول الباحث أنّ مِن: "أنشطة برنامج التدخُّل المهني : المُحاضرات والنَّدوات الدينيَّة، والصلاة في الجماعة، وحِفْظ بعض الآيات القرآنيَّة، وبعض الأحاديث النبويَّة الشريفة."
أضاع الباحثُ على نفسه فرصة أن تكون أطروحتُه متطابقةً مع السِّمَة الجوهريَّة المعروفة بها الجامعة التي ينتمي إليها، وكان بإمكانه أن يأتي بالجديد في الحالات الآتية:
1- حينما تحدَّث الباحثُ عن المواثيق والمؤتمرات الدوليَّة في استوكهولم وريودي جانيرو ويوكوهاما، والاتِّفاقيات الدوليَّة التي انضمَّت إليها مصر، وعن قانون 126 لحماية الطِّفل في مصر، كان يمكن أن يبدع الباحثُ هنا إذا كان قد خصَّص





فصلاً قارن فيه بين ميثاق الأمم المتَّحِدة لحقوق الطِّفل بموادِّه الثلاث والأربعين، وما جاءَتْ به هذه التَّشريعات والمواثيق، وبين الحقوق التي ضَمِنتْها الشريعة الإسلاميَّة للطِّفل، والتي تتميَّز بكونها إلهيَّة في المقام الأول، وتبدأ من مرحلة وجودِه في بطن أمِّه، وهو جنينٌ، وتمتدُّ إلى مرحلة الطُّفولة المبكِّرة، وتشمل مختلِفَ أنواع الحقوق العقديَّة والمعرفيَّة، والاجتماعية والنفسيَّة والأخلاقيَّة والمادية والماليَّة، وحتى حقوقه في اللَّعب والرياضة، بالإضافة إلى أنَّ هناك دراساتٍ عديدةً تتناول حُكْم الإسلام في عمالة الأطفال، وأطفال الشَّوارع، ولم يتعرَّض الباحث لذلك مطلقًا.

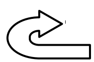
2- كان يُمكن أن يكون الإبداعُ في هذه الرِّسالة ممثلاً في توجيه انتباه المسلمين في مصر إلى ضرورة التَّحقيق فيما نُشِر عن دور التَّنظيمات الماسونيَّة؛ مثل: الروتاري، والليونز، والكنسية؛ مثل منظَّمة "كاريتاس "بفروعها المختلِفة في محافظات مصر التي أخذَت الاهتمام بأطفال الشَّوارع في مصر كواجهةٍ لِتنصيرهم، خاصَّة بعد أن ظهرَت الحقائقُ على السَّطح، وتم توجيهُ الاتِّهام الصريح لكاريتاس بذلك، وعرض شريط فيديو لطفلٍ يتيم، وضع وشم الصليب على يده، وردت المنظَّمة محاولة نفي هذا الاتِّهام.

كان يمكن للباحث أن يتتبَّع اهتمامات الليونز والروتاري بقضيَّة أطفال الشوارع في مصر، وكذلك بزيارة السَّفير البلجيكيِّ في القاهرة في سبتمبر 2010 م لمنظَّمة كاريتاس، وتدعيمه لأطفال الشَّوارع في مصر، ويحقِّق الباحث في دَوْر الأصابع الخارجيَّة في هذا الميدان بالذَّات، كان يمكن أن يُتابع الباحثُ مؤتمرَ الطبِّ النفسي الذي عقد بقاعة إيوارت بالجامعة الأمريكيَّة في ديسمبر 2010 تحت عنوان "أطفال بلا مأوى"؛ ليدرس ويحلِّل كيف يمكن أن نقدِّم العلماءُ المصريُّون بأنفسهم تحت ستار العلم ما يحتاجه الأمريكيُّون لتنفيذ مخططاتهم، ولا أحد ينكر الدَّور التغريبي للجامعة الأمريكيَّة في مصر والعالَم العرَبِي.

3- كان يمكن للطَّالب أن يكون مبدِعًا إذا كان قد خصَّص فصلاً مستقلاً عرض فيه لتجارب الدُّول الإسلاميَّة في مواجهة مشكلة أطفال الشوارع؛ مثل: التجربة الإندونيسيَّة في اختيار الآلاف من أطفال الشَّوارع من جميع أنحاء البلاد؛ للانضمام إلى المدارس الداخليَّة الإسلاميَّة، والمعروفة محليًا باسم "بيسانترن" في إطار برنامجٍ جديد للحكومة لتأهيل هؤلاء الأطفال.

الفرصة الثانية التي أضاعها الباحث:

اقترح الباحثُ في ص (196) أن تقوم القوَّاتُ المسلحة بعمل معسكراتٍ لِجَذب الأطفال في الميادين العامَّة وإلحاقهم بالجيش، وتأهيلهم في الورش الفنِّية التابعة





للقوّات المسلحة حتَّى يستشعر طفلُ الشارع بأنّ لديه مكانةً اجتماعيَّة، وعملاً وانتماءً لمؤسَّسةٍ يفخر بها الشعبُ المصري، وهي القوات المسلحة."

هذا الاقتراح من حسَنات الرّسالة؛ لولا أنَّه مشوبٌ بصبغة غير أكاديميَّة، وكان يمكن أن يكون مبحثًا جديدًا وجيّدًا؛ إذا تعمّق الباحثُ في دراسته.

هذا التعمُّق كان يمكن أن يقوده إلى التَّجربة الكوبيَّة؛ حيث قام الجيشُ بالإشراف على المنحرفين اجتماعيًّا، وإعادة تأهيلهم للمُشاركة في برامج التنمية بالبلاد، جَنَّد الفاسدين والشواذَّ جنسيًّا في وحداتٍ خاصَّة؛ لإعادة تأهيلهم، دون أن يتسلَّموا أيَّة أسلحة، كان يمكن أن يَعْرِض للتجربة الكوبيَّة، وأن يبيّن الفروق الثقافيَّة بيننا وبين كوبا، وما عرف عن "كاسترو" أنَّه زعيمٌ ملحِد، ومؤيّد لحقوق الشواذ، وتأثير ذلك على البناء العقَدِي والأخلاقي لأطفال الشوارع.

هذا التعمُّق كان يمكن أن يقوده إلى تجربة القوات المسلَّحة السُّودانية في هذا المجال، وإلى اهتمام رئيس الكونجو الديموقراطيَّة برعاية القوّات المسلحة لأطفال الشوارع.

تعرَّضَ الباحثُ في إشارةٍ باهتة أيضًا إلى تأثير الحروب على الأطفال، ولكن المزيد من التعمُّق في الدراسة كان يمكن أن يَقود الباحثَ إلى المشكلة الكبرى في إفريقيا اليوم، وهي تجنيد أطفال الشّوارع، واستخدامهم في الصِّراعات المسلحة.

هذا التعمُّق كان يمكن أن يقود الباحثَ إلى التعرُّف على دور المؤسَّسة العسكريَّة الأمريكيَّة في حماية الأطفال، وهناك مركز في الولايات المتَّحِدة يُطلَق عليه AFCCP؛ أيْ: Armed Forces children Center Protection، مهمَّتُه: رعاية وحماية هؤلاء الأطفال.

الفرصة الثالثة التي أضاعها الباحث:

في ص (86) يقول الباحث: "ويتعرَّض أطفال الشوارع لانتهاكاتٍ وعنف واستغلال في ظلِّ ارتفاع معدَّلات العنف والبلطجة والجريمة المنظَّمة"، وفي صفحة (112) أشار الباحث إلى "أنوشيان ليندا" وليندا اسمُ امرأة، فالمفروض أن يقول الباحث: وأشارَت: "أنّ إهمال تأهيل أطفال الشوارع سوف يؤدِّي إلى مجموعةٍ من المنحرفين الذين يشكِّلون خطرًا على أنفسهم، وعلى المجتمع ككل."





كان يمكن للباحث أن يُبدع هنا إذًا فكر جيّدًا في هذه الفقرة الّتي كتبَها بنفسه إلى أن يضَع بصمته على أحداث ثورة 25 يناير، ويبيّن الارتباط بين أطفال الشوارع وظاهرة البلطجة أثناء الثورة.

أضاع الباحثُ على نفسه هذه الفرصة، حتَّى اقتنصَتْها الصحافة في وقت متأخِّر، وربما أثناء طبع الباحث لرسالته، فكتبَت الأهرام في 18 أغسطس 2011 في عددها 45555 موضوعًا بعنوان "أطفال الشوارع: مشروع بلطجة يهدِّد بالاكتمال."

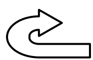
ومن المؤسف أنّ منتقدي العلوم الاجتماعيَّة في الغرب قد وضَعوا إصابعهم على هذه النقطة، فقالوا: "إنّ لبعض الفنانين والأدباء والصحفيّين حسًّا ووَعْيًا فكريًّا، لا يوجد عند العلماء الاجتماعيّين المتخصِّصين... إنّ لصحيفةٍ واحدة أو لعمودٍ واحد فيها يحظى بدرجةٍ من الشعبيَّة، أو لبرنامجٍ في الراديو والتليفزيون - جاذبيَّةً وتأثيرًا واسعًا، يفوق تأثير العلماء الاجتماعيّين منفردين، أو مجتمعيين."

<u>الملاحظة الثانية:</u>

في البعد التاريخي للظاهرة المدروسة:

في ص 44 وما بعدها، عرضَ الباحث بإسهابٍ لسِمات وخَصائص أطفال الشّوارع، وبعض المداخل والنظريّات المفسّرة للظاهرة، وأسباب وعوامل الظاهرة، والآثار والمَخاطر المترتِّبة عليها، وعرضَ أيضًا للرّعاية الاجتماعيَّة لأطفال الشوارع في مصر، وعادةً لا تخلو أيُّ دراسةٍ لهذه الظّاهرة من هذه الأبعاد التي خَصّص لها الباحثُ فصلاً كاملاً، لكنه يُؤْخَذ على الباحث الآتي: أنّه لم يتعرّض للخلفيَّة التاريخيَّة لظاهرة أطفال الشوارع؛ سواء على المستوى العالَمي، أو في المجتمع المصري، ومن المعروف أنّ دراسة أيَّةِ ظاهرة تستلزم أن يتعقّبَها الباحث، ويعرف كيف بدأت، وما هي أشباهها ونظائرها، ويقارن بينها وبين غيرها؛ للوقوف على طبيعتها وعناصرها، وصِفاتِها ووَظائفها، والعلاقات التي تربط بينها وبين الظواهر الأخرى، وعوامل تطوُّرها، واختلافها باختلاف العصور لاستخلاص القوانين التي تحكمها، في حين نجد أنّ العديد من الدِّراسات بالإنجليزيَّة تعرّضَت لهذا البُعْد التاريخيّ للظّاهرة في بلادها؛ مثل الدِّراسة التي أُجْرِيَت في نيجريا بعنوان: "أطفال الشوارع وتحدِّي الأمن القومي:"

Street Children and the Challenges of National security: Evidence from Nigeria Ngboawaji Daniel Nte*, Paul Eke and S. T. Igbanibo**





وكذلك الدِّراسة التي أُجريت في زيمبابوي بعنوان: دراسة عن أطفال الشوارع في زيمبابوي:

A Study on Street Children in Zimbabwe

وهناك دراسةٌ تعرَّضَت بصورةٍ أكثر تفصيلاً لنشأة هذه الظَّاهرة في بعض دُوَل العالَم، ومنها دول أمريكا اللاتينيَّة، وإنجلترا وغيرها، وكانت هذه الدِّراسة تقارن هذه الظَّاهرة في كلٍّ من السودان وأيرلندة، وهي بعنوان:

Towards a Conceptualization of Street - Children: The Case from Sudan and Ireland

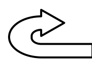
الملاحظة الثالثة:

في مسألة البعد الإحصائي العالمي للظاهرة:
تعرَّض الباحثُ للبعد العالَميّ للظاهرة بصورةٍ سطحيَّة للغاية، في حين أنّ المصادر التي تتناول هذا الجانبَ متوافِرةٌ، وتغطِّي الظاهرة عبر قارّات العالَم (عالميًّا - في قارّة إفريقيا وآسيا وأوربا والأمريكيتَيْن، مع تفصيل للأوضاع في العديد من دول العالَم)، ومِن هذه المصادر تقريرُ الاتِّحاد العالمي لأطفال الشوارع بعنوان: اتِّحاد جمعيَّات أطفال الشوارع: إحصائيَّات عن أطفال الشوارع :
Consortium for street children , Street Children Statistics.

الملاحظة الرابعة:

في التعريف النظري والإجرائي:
في ص 40 عرض الباحثُ لتعريفات منظّمة الأمم المتَّحِدة لطفل الشّارع وتعريف فيلسمان، ثُمَّ تعريف منظَّمة الصِّحة العالميَّة، ثم تعريف محمد محمود مصطفى، وجمال حمزة، وعبلة البدري، وأيمن الكومي... كل هذه التَّعريفات تُسمَّى بالتعريفات النظريَّة، وهي التعريفات التي تُساعد على فَهْم الظَّاهرة المدروسة بصورةٍ عامَّة، ولكنَّها لا تُساعد على قياسها وجَمْع بيانات عنها، وهذه هي مهمَّة التعريف الإجرائي.

عرض الباحثُ لهذه التَّعريفات النظريَّة، دون تحليلٍ ودون تقويم، ودون بيانِ أوجُهِ





القصور فيها، ولم يتَّخِذ لنفسه تعريفًا مميزًا يتَلافى فيه أوجهَ القصور في هذه التعريفات، ولم يتبَنَّ واحِدًا منها على الأقلِّ، اكتفى الباحثُ بعرض مفاهيم دراسته؛ كمفهوم المدخل التأهيليّ، ومفهوم التدعيم، ثم وضعَ تعريفًا إجرائيًّا لطفل الشارع، أوضحَ فيه كيفيَّة قياس الظاهرة التي يدرسها، ومن المعروف أنَّ التعريف الإجرائيَّ لا يَجُبُّ التعريف النَّظري، كما أنَّ عدم وجود التَّعريف النظري لا يُمكِّن القارئ من أن يَفهم ما الذي يقصده الباحثُ من مسألةٍ ما.

المُلاحظة الخامسة:

في اختيار العيّنة:
هناك قاعدةٌ في المنهج الإحصائيّ تقول: "لكي تكون العيّنة ممثِّلة تمامًا للمجتمع الإحصائيّ المسحوبة منه؛ يجب التأكد من شرطين:

أوَّلُهما : ضرورةُ أن تكون لكلِّ مُفْرَدة فرصة كاملة ومتماثلة مع المفردات الأخرى؛ للظُّهور في العينة.

ثانيهما: أن يكون حجم العيّنة كافيًا قدر الإمكان.

وكقاعدةٍ إحصائيَّة: كلّما زادت أعداد مفردات العيّنة، زادَت الدِّقة في الحُكْم على المجتمع موضع الدِّراسة، وتعتبر زيادةُ مفردات العيّنة صفة مُلازِمة لإجراء البحوث، سواءٌ على أساس الحَصْر الشامل، أو العيّنات؛ حيث يمكن التخلُّص من أخطاء التحيُّز.

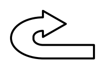
اللاَّفِتُ للنَّظر في الرّسالة هنا كما جاء في صفحة 177 هو: أنَّ عدد أفراد العيّنة هو أربعة عشر فردًا فقط، وفي حين أنَّ الباحثَ يَقول في صفحة 5 أنَّ عدد أطفال الشوارع في مصر قد بلغ900.000 طفلاً، ويقول في صفحة 6 أنَّ عدد أطفال الشوارع في مصر طبقًا لإحصائيَّة اليونيسيف 1.600.000 مليون؛ أي: إنَّ متوسِّط العدد هو 1.250.000 مليون، فهل يمثِّل الأربعة عشر طفلاً في هذه الدراسة متوسِّط العدد المذكور طبقًا للشرط الأول، وكافٍ طبقًا للشرط الثاني؟

لَم يُعْطِ الباحثُ تفصيلاً كافيًا عن الكيفيَّة التي اختار بها عيّنة دراستِه، أو أسباب هذا الاختيار.

المُلاحظة السادسة:

في المنهج المستخدم في الدراسة:
في ص (134) يقول الباحث: "أنَّه استخدم المنهجَ شبه التجريبي؛ لأنَّه منهجٌ







يَسمح له باختبار الفرضيات والتحكُّم في كلِّ العوامل التي يمكن أن تؤثِّر في الظاهرة موضع الدراسة."

الملاحظات على ذلك الآتي:

1- يقول الباحثُ في ص 134 أنَّه استخدَم المنهج شبه التجريبي؛ لأنَّه يسمح بالتحكُّم في كلِّ العوامل التي يمكن أن تؤثِّر في الظاهرة موضوع الدراسة.

2- الواقع أن الباحثين يَلْجأون إلى المنهج شبه التجريبي؛ لأنَّ المنهج التجريبي، كما يقول "جون ستيوارت مل"، وهو من أشدِّ المتعصِّبين للمنهج التجريبي بأنَّه من غير الممكن في الميادين الاجتماعيَّة حدوثُ ظرفَيْن متعادلين تمامًا، ومتكافئين في كلِّ النواحي، إلاَّ ناحية واحدة، وأنَّ ذلك لا يحدث بتاتًا: لا طبيعيًّا، ولا تلقائيًّا، ولا افتعالاً، يُدِيره ويصطنعه أيُّ باحث مهما كانتْ قدرتُه.
3- يركِّز المنهجُ شبه التجريبيّ على الصِّدق الداخلي، والصدق الخارجي؛ الصدق الداخليُّ هو القدرة على إرجاع الفَرْق بين نتائج الاختبار القَبْلي والبَعْديّ إلى المتغيِّر المستقل، دون أيِّ متغيِّرات أخرى، وأنَّ النتائج التي توصَّل إليها تعود إلى البرنامج المهنيِّ الذي استخدَمَه الباحثُ فقط، فيكون السُّؤال كيف استطاع الباحثُ التغلُّبَ على العقبات الآتية في الصِّدق الداخلي:

أ- ما يُسمَّى في المنهج شبه التجريبي بعائق التاريخ؛ أي: التغيُّرات التي حدثَتْ لأفراد العيِّنة في الفترة ما بين الاختبارَيْن (في ثقافة الطِّفل والبيئة المحيطة به، والمؤسَّسة التي ينتمي إليها وفيه نفسه)، علمًا بأنَّ الباحث لَم يُولِ أيَّ اهتمامٍ في دراسته النظريَّة، أو الميدانية للثقافة الفرعيَّة لأطفال الشوارع.
ب- يُسمَّى في المنهج شبه التجريبي بعائق النُّضج، وهو تأثير العامل الزمني على الأطفال في الفترة ما بين الاختبارَيْن من نُموٍّ في الجِسْم، ونُضجٍ في العقل، وأيِّ تطوُّرات أخرى .
جـ- بتأثيرات الاختبار القَبْلي سلبًا أو إيجابًا على الاختبار البَعْدي .

د- تأثير ما يُسمَّى في المنهج شبه التجريبي بعائق باختلاف الأداة؛ أيْ: صعوبة أو سهولة الاختبارات القبليَّة والبعدية.

هـ- ما يسمَّى في المنهج شبه التجريبي باحتمالات التحيُّز الناتج عن معايير اختلاف مُفْردات المرحلتين.



و- ما يسمّى في المنهج شبه التجريبي بعامل الفناء هو تناقُص مفردات العيّنة بعد الاختبار القبلي، أو قبل الاختبار البعدي؛ مثل: عودة الطفل إلى الشارع مرّةً أخرى، أو عودته إلى أُسْرته.

ز- ما يُسمّى في المنهج شبه التجريبي بتفاعل مفردات البحث مع مشكلة البحث في فترةِ ما بين الاختبارين.

وعن عوامل الصدق الخارجي: (وهو قدرة الباحث على تعميم نتائج بحثه خارج عيّنة التجربة، وفي موقف مُماثل أو بيئة أخرى): يكون السُّؤال كيف استطاع الباحثُ التغلُّبَ على حساسية مفردات العيّنة للاختبارين، وإحساسهم بِخُضوعهم لتجارب، وتأثير الباحث نفسه على التجربة سلبًا وإيجابًا، وتأثير خصائصه الشخصيَّة على مفردات البحث، وقلقه وسلوكيّاته، وتصرُّف الأطفال بما يتَّفِق مع توقعات الباحث.

الملاحظة السابعة :

مراجع يبدو أنّ الباحث لم يطّلِع عليها، ورغم ذلك؛ أدرجَها ضمن قائمة المَراجع : في صفحة 212 المرجع رقم 152، وفي صفحة 218، والمرجع رقم 202، هذان المَرْجعان مكتوبان بلغةٍ غير معروفة، المطلوب تحديد ما هي هذه اللُّغة؛ هل الباحث يَعرف هذه اللُّغة أم لا؟ إذا لم يكن الباحثُ يعرفها، فلِمَ أدرجَها ضمن قائمة المراجع؟ وهذا يعني أنّ هناك مراجعَ في الرّسالة لم يطّلِع عليها الباحث أصلاً !

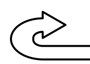
الملاحظة الثامنة :

الأخطاء المطبعيّة والنحوية، وركاكة الأسلوب في بعض الفقرات، وغير ذلك :

القاعدة هي أنّ الباحث مسؤولٌ مسئوليّةٌ كاملة عن جميع هذه الأخطاء؛ سواء أكانت من الباحث شخصيًّا، أو من المصدر الذي اقتبس منه، أو استشهد به .

1- هناك في الرّسالة أكثَرُ من مائةٍ وأربعةِ خطأً من هذا النّوع، بالإضافة إلى العديد من الأخطاء الأخرى التي لم يتمّ إحصاؤها.

2- هناك جُمَل وعبارات تتطلّب طبيعةُ الرّسالة تكرارَها، فإذا كان هناك خطأٌ في هذه الجُمَل والعبارات، كان من الطبيعيّ أن يتكرّر هذا الخطأ عدّة مرات، ويكون وقْعُه ثقيلاً على القارئ؛ مثال ذلك يَحتاج عرض الباحث للنّتائج، ذات الطّابع الإحصائي أن يكرّر عبارة (أنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيّة...) لكن الباحث أخطأ، وقال: (إنّ هناك فروقًا...)، فكانت النتيجة أنْ تكرَّرَ هذا الخطأُ في صفحات 178 / 179/ 181/ 182/ 184/ 185/187/ 192





3- لم يميّز الباحثُ بين همزة الوصل وهمزة القطع في العبارات التي استخدمَها في الرسالة؛ همزة الوصل يُنطَق بها في أوَّل الكلمة دون أن تُرسَم على الألف، وتَسقط كتابةً ولفظًا إذا جاءت في وسط الكلام؛ كأنْ يَسبِقَها حرفٌ من الحروف، وهمزة القطع تظهر على الألف كتابةً ونُطقًا.

4- هناك كلماتٌ وعبارات غير علميَّة بالمـــــــرَّة (في ص 85 عبارة من أجل (الشّحاتة) - في ص 88 كلمة (الجوامع) رغم أنَّه استخدم في الصفحة التي تليها مباشرة كلمة المساجد - في صفحة 146 استخدم عبارة توفير (الأكل) بدلاً من عبارة توفير الطعام أو الغذاء، وكلمة (متَّكِلاً) على الأخصائي .

5- في ص 40 الخاصَّة بمسمَّيات أطفال الشَّوارع في بلدان العالَم، لوحظ أنَّه على الرغم من أنَّ الباحث قد أفردَ جانِبًا من دراسته لظاهرة أطفال الشَّوارع في العالَم العربي، فقد خلَتْ هذه القائمة من مسمَّيات أطفال الشوارع في الدُّول العربية؛ كاليمَن مثَلاً؛ حيث يطلق عليهم (الأخدام)، وفي موريتانيا يطلق عليهم (الألمودات)، البلد العربي الوحيد المذكور في القائمة هو السُّودان، ومع ذلك فإنَّ الباحث لم يذكر التسمية الخاصَّة بالسودانيّين لهم، وأسماهم أولاد الشوارع، لكن اسمهم هناك: "الشماسة ."

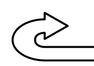
ولِهذا؛ يجب على الباحث قبل أن توضع هذه الرِّسالة على رفوف المكتبات أن يَطّلب من أحد المدقِّقين اللغويّين مراجعتَها كاملةً؛ كلمةً كلمة.

<u>الملاحظة التاسعة :.</u>

في مسألة تشويه اللُّغة العربية:

اتَّهم الدكتور "جلال أمين" أستاذُ الاقتصاد في الجامعة الأمريكيَّة الباحثين الاجتماعيّين في مصر بالتبَعيَّة في لغة التعبير إلى درجة أنَّ كتاباتهم - كما يقول - اكتفَتْ في كثيرٍ من الأحيان بكتابة اللّفظ الأجنبِي بحروفٍ عربيَّة، وأصبحوا يقبلون وجودَ ألفاظ غربيَّة، حتَّى لو كان هناك مُقابل عربي يؤدِّي نفسَ المعنى أداءً أفضل، كما يقول أيضًا: "زاد الميل إلى إقحام الألفاظ الأجنبيَّة الغربيَّة في هذه الكتابات، وكأنَّها دليلٌ على سَعة الاطلاع وتنوُّع الثقافة."

هذا الكلام وجَدْنا تطبيقًا له في رسالة الباحث، يقول الباحثُ في ص 17 نقلاً عن رسالة ماجستير لهاني أحمد عبدالغني - والمسؤوليَّة هنا كما أشَرْنا تقعُ على الباحث، كما تقع على الّذي نقل منه: "وتوصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ أكثر التكنيكات في مُمارسة العمل معَ جماعات أطفال بلا مأوى هي حسَب التَّرتيب الآتي: تكنيك لعب الأدوار - تكنيك الرحلات - تكنيك النَّدوات - تكنيك المعسكرات - تكنيك المحاضرات - تكنيك المشروع المجتمعي"؛ أي: إنَّ الباحث هنا استخدَم لفظ





"تكنيك" وهو لفظٌ أجنبي كتبه باللُّغة العربيَّة ستَّ مرات، والأدهى هنا هو أنَّ الباحث قد استخدمَ البديل لهذا اللفظ في ص 154، وهو: "الفنِّيات!"
في صفحة 162 كتب الباحث يقول: "مِن الوسائط المتعدِّدة للحاسوب استخدامُ الكومبيوتر في ألعاب (الجيمز)

المــلاحظة العاشرة :

الأخطاء في الترجمة:

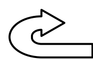
أوَّلاً - أخطاء في ترجمة المصطلحات :

قاعدة: عند ترجمة المصطلحات والمفاهيم في الرِّسالة، يكون الاعتماد - فقط - على القواميس العامَّة ذات الترجمة الحرفيَّة، أو البرامج الخاصَّة بالترجمة على شبكة الانترنت التي تُترجم حرفيًّا أيضًا، وكذلك الاعتماد على مدرِّسي اللُّغة الإنجليزيَّة، أو مكاتب الترجمة فيُحْدِث خللاً خطيرًا في الرسالة؛ لأنَّ المترجِم هنا هو مترجِم فقط، ولا يفهم في تخصُّص الرسالة، والمفروض أنَّ يقوم الباحث بعد هذه التَّرجمات بِمُراجعة النُّصوص المترجمة، واستبدال المصطلحات المترجمة بالمصطلحات العلميَّة، فإذا لم يَقُم الباحث بهذا الدَّور على الوجه الصحيح؛ فهذا يعني أنَّه لا فرق بينه وبين غيره في موضوعِ تخصُّصه؛ ولهذا يتطلَّب الأمرُ من القسم أن يشدِّد من اهتمامه بمسألة إلمام الطَّالب بالمصطلحات العلميَّة في تخصُّص الخدمة الاجتماعية.

• هناك ملاحظة هامَّة في ص 65، يقول الباحث: (أطفالٌ بلا مأوى تعوَّدوا على التمثيل؛ لأنه من ناحيةٍ يُعتبر أحد وسائلهم الدفاعية...)، يظن القارئ هنا أنَّ الباحث يقصد التمثيل بمعناه العلميِّ، وهوAssimilation ، في حين أن الباحث استخدمه ليقصد به المعنى الدَّارج والرَّكيك، وهو الكذب، والأخطرُ من ذلك هو أنَّ الباحث وقعَ في خطأٍ جسيم، هو أنَّه ترجَمَه ترجمةً خاطئة إلى الإنجليزيَّة؛ بمعنى Representation ، وهو مَعنًى مختلفٌ تمامًا عمَّا يقصده الباحث .

وتكرَّر خطأ آخَر في ص 166، يتحدَّث الباحث عن دَوْر المعالِج، وترجمها مَن ترجمها له بـ Wizard ، وهي تعني: المُعالِج في لغة المتعاملين مع الحاسب الآلي، في حين أنَّ لها ترجماتٍ أخرى غير متخصِّصة أقرب؛ مثل Healer ، وكان من الأفضل أن يَستخدم مصطلح المُمارس .Practitioner

• تكرَّرَت ترجمةُ الباحث للمصطلحات مرَّة بمعناها الصَّحيح، ومرة بمعناها غير الصحيح، في صفحة 34 ترجمَ الباحثُ مصطلح المدخل التأهيليّ في الخدمة الاجتماعيَّة، وهو موضوع رسالته بـEntrance of The qualification in the Social work، وفي صفحة 38 ترجمَه بمعنى Rehabilitation Approach، والأخير هو الصحيح، وتكرر هذا الخطأ في ملخَّص الرِّسالة، كما أخطأ الباحثُ في الكتابة الصحيحة لعبارة العميد بالإنجليزية The Former



Deanالسابق، ويقصد به الأستاذ الدكتور محمد عبدالسميع، وعبارة Lecturerويقصد بها الدكتور شعبان حسين، وهي تعني مُحاضِرًا وليس مدرّسًا؛ فوظيفة الدكتور شعبان بالمعنى المعروف عالميًا هي Assistant Professor، وهي تُعادل في الترتيب الهرميّ الأكاديمي المصريّ درجة مدرّس، أما الأستاذ المشارك فهيAssociate Professor ، ويُلاحَظ في هذا الملخّص أنّ الباحث ترجم المنهجَ شبه التجريبِي بـ Semi - experimental ، في حين أنّ الصحيح هو.quasi - experimental

1- في صفحة 36 ترجمَ الباحث مصطلح اتجاهات بـ Trends ، وفي صفحة 102 ترجمه بـAttitudes ، والصحيح هو الأخير.

2- في صفحة 34 ترجم الباحث عبارةَ فرضيات الدِّراسة بـ Suppositions والصحيح هو.Hypothesis

3- ترجمَ الباحث مصطلح المحلاّت الاجتماعيَّة بـ Setelments focuses والصحيح هوSocial settlements ، مع ملاحظة أنّ هناك خطأً إملائيًا في المصطلح الخاطئ أصلاً.

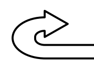
4- في ص 65 ترجم الباحث مصطلحَ التشتُّتِ العاطفي بـ Romantic Rambling، والصحيح هو Emotional Dispersion ، مع ملاحظة أنّ الطالب لم يضَعْ فاصِلاً بين الكلمتَيْن، فقُرئتا على أنّها كلمة واحدة طويلة.

5- في ص 70، ترجمَ الباحثُ مصطلح البناء الاجتماعيّ بـEntrance to the building social، والصحيح هو.Social Structure :

6- في ص 72، ترجم الباحثُ مصطلحَ دورة الحياة بـLife Course ، والصحيح هو.Life Circle

7- هناك العديدُ من الأخطاء الأخرى في ترجمة المصطلحات؛ مثل: ترجمة الأخصائي كممثِّل للسُّلطة في ص 123، دراسة طالب الخدمة - الارتباط ص 129، ومصطلحات إدراك، والفعل، والاندماج في ص 130.

8- من المصطلحات الأساسيَّة التي استخدمَها الباحث مصطلحُ نسَق، وترجمته System، وقليلاً ما استخدَمه الباحثُ بصورته الصحيحة، بل أخطأ وترجمه في





أماكن أخرى في الرّسالة بمعنىCoordination ، وهي تعني التّنسيق؛ كالحال في ص 34، وص 161.

9- في ص 159 خطأٌ في ترجمة مصطلح التّعزيز.
10- في ص 161خطأ في ترجمة نسق الهدَف.
11- خطأ في ترجمة مصطلح المرحلة التقويميَّة.

ثانيًا- أخطاء مطبعيّة وغير مطبعية في العبارات والمصطلحات الأجنبيّة؛ مثال ذلك :

1- في ص 35 خطأ في مصطلح التّدعيم.
2- في ص 70 خطأ في مصطلح إيكولوجي.
3- في ص 152 خطأ في مصطلح الفرد كمِحْور للتغير.
4- في ص خطأ 157 مصطلح الإمداد المستمر.
5- في ص 161 خطأ في مصطلح نسق محدث التغيُّر.
6- تكرر الخطأ في كتابة أهمّ المصطلحات، وهو الجماعةGroup ، وكتبه الباحث Greum.

ثالثًا - أخطاء أخرى :

هناك قاعدةٌ تقول: لا تُستخدَم العبارات والكلمات الأجنبيّة إلاّ إذا كانت كلمات وعبارات اصطلاحيَّة، وما عدا ذلك فيلزم تجنبه تمامًا.

الباحث كان يكتُب ترجمةً بالإنجليزية لعناوين لا تُمثِّل عبارات اصطلاحيَّة؛ كما في ص 33 حينما ترجم عناوين مثل أهمِّية الدِّراسة وعناوين الدِّراسة .

<u>الملاحظة الحادية عشرة :</u>

أخطاء في استخدام الأرقام:

استِخْدام الأرقام في الرسائل العلميَّة له قاعدةٌ خاصَّة، تقول: إنّ الرّقم الذي لا يَحتاج الباحثُ إلى التعبير عنه بأكثرَ من ثلاث كلمات ينبغي أن يكتب بالحروف؛ مثل: ألفان - مائة وثلاثون - خمسمائة وثلاثة وأربعون، أمّا إذا احتاج الطالبُ إلى التعبير عن الأرقام بأكثرَ من ثلاث كلمات، فيجب أن يَستخدم الأرقام مثل 1946، مع وجود بعض الاستثناءات لهذه القاعدة؛ كالنِّسَب المئويَّة، وغير ذلك .
لَم يلتزم الباحثُ بهذه القاعدة على امتداد الرّسالة كما في ص 11، وص 12، وص 109، وص 146، وص 147، فكتب مثلاً (16 فرع) بالأرقام في حين كان يجب عليه أن يكتبها بالحروف؛ مثل ستّة عشر فرعًا.

<u>الملاحظة الثانية عشرة :</u>

في مسألة التّوثيق الإلكتروني:





1- في صفحة 61 هناك في الحاشية اسمُ موقع إلكتروني كتب الباحث فيه (للاطِّلاع انظر..... :

2- في صفحة 84 هناك في الحاشية اسم لموقعين إلكترونيين .
هذه ليست الطريقة الصَّحيحة للتوثيق الإلكتروني؛ فما هو مكتوبٌ في الحاشية يُشير للمَواقع فقط، وليس لرابطِ المقالات، فمَن يَفتح هذه المواقعَ يصعب عليه العثورُ على الموضوع الذي اقتبَس منه الباحثُ ما يقول، الصحيح هو أن يَكتب الباحث الاسم الأخيرَ للمؤلِف، ثم الاسم الأوَّل، فالسَّنَة، فالشهر بخطٍّ أسود غامق، ثم يكتب رابط المقالة الذي استخرجَه منه الموضع عن طريق محرّك البحث الذي استخدمه .

3- في نهاية قائمة المراجِع، كتب الباحثُ قائمةً بأسماء المواقع التي رجعَ إليها، في حين لم يكتب في صدر الرّسالة أو نهايتها قائمةً بأسماء الدوريَّات التي استعان بها وهي أولى

الملاحظة الثالثة عشرة:

في غَمْط حقّ الأساتذة المتخصصين:

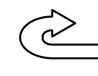
كان من المتوقَّع أن تَفوح في الأطروحة رائحةُ الأستاذ الدُّكتور مدحت أبو النصر؛ بحُكم أنه قضى وقتًا طويلاً في دراسة هذه الظّاهرة، وتربطه علاقةٌ وثيقة بـ "ريتشارد همسلي" الذي أشار إليه الباحثُ في 146، وبين فضله في تأسيس جمعيَّة قرية الأمَل، ولكنّي وجدتُ صورتَه باهتةً تمامًا؛ فالمَراجع التي استعان بها الباحثُ للدكتور مدحت لا ترتبط كثيرًا بدراساته عن أطفال الشّوارع، وللدكتور مدحت دراسةٌ في سنة 1994 بعنوان "مشكلة أطفال الشوارع في القاهرة والإسكندريَّة"، ومنشورة على الإنترنت، قدَّمها للمؤتمر الثاني للخدمة الاجتماعيَّة، ومكتوبة في تقرير باللُّغة الإنجليزية، وله أيضًا كتابٌ بعنوان: "مشكلة أطفال بلا مأوى": بحوث ودراسات، الكتاب صدر في عام 2008 ؛ أيْ: قبل تسجيل الرّسالة، يبدو أنَّ الباحث لم يطّلِع عليهما، وهذا غمط كبيرٌ لحقِّه !

المُلاحَظة الرابعة عشرة :

في النَّظرية التي استخدمَها الباحث كمَراجعَ لدراسته في ضوء الإسلام :

أوَّلاً: على أيّ باحثٍ يقوم بدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعيَّة في بلادنا أن يَختار بين أمرين: إمَّا الانطلاق من الإسلام، أو الاعتِماد على النظريَّات الغربيَّة التي شَهد العُلماء الاجتماعيُّون الغربيون بصراحةٍ واضحة أنَّ التقليدي من هذه النظريَّات إلحاديٌّ، يَرى أنَّ الدِّين ليس بالشّيء الطيِّب، ولا بالحقيقي، وأنَّ الحديث من هذه النظريات إلحاديٌّ أيضًا يرى أن الدِّين شيءٌ طيِّب، لكنَّه غير حقيقي .

ثانيًا: هناك فارقٌ جوهري بين النظريَّات الغربية والإسلام، يعكس عدمَ صلاحيَّة





هذه النظريَّات للتطبيق على أيَّة دِراسة أو مشكلة تَجري في مجتمَع إسلامي، النظريَّات الغربية تنظر إلى كلِّ ما هو غير حسِّي أو ميتافيزيقي على أنَّه غير علمي، كما ترى أنَّ البُعد الميتافيزيقيَّ أمرٌ خاص بمسائل اللاَّهوت، ولا دخل له بالدِّراسات الاجتماعيَّة العلميَّة، أمَّا في الإسلام فإنَّ الإيمان بالغيب شرطٌ جوهري لا ينفصم عنه، فالله تعالى غَيْب، والملائكة غيب، والشياطين غيب، والجَنَّة غيب، والنار غيب، وعذاب القبر غيب.

والحديث عن دَوْر الكائنات الميتافيزيقيَّة؛ كالملائكة والشَّياطين في سلوكيَّات الإنسان، نوعٌ من الخرافة، بل إنَّه مرفوضٌ جملةً وتفصيلاً في النظريَّات الغربية؛ ولِهذا فإنَّ تطبيق هذه النَّظريات في مجتمعاتنا، لم يحقِّق عبر أكثر من قرنٍ كامل في بلادنا أيَّ إصلاح، أو تقدُّم في علاج مَشاكلنا الاجتماعية.

ثالثًا: الدَّليل على اختلاف المُنطلَقات في دراسة الظَّواهر والمشكلات الاجتماعيَّة بين الغرب والإسلام هو أنَّ النظريات التي استعان بها الباحثُ في دراسته؛ مثل: نظريَّات الاتِّجاهات والنظريَّات المعرفيَّة والسُّلوكية والإدراكيَّة ونظريات الدَّور، وما تضمَّنَتْها من مفاهيم تفتَقِد تمامًا إلى هذا البُعد الميتافيزيقي، في حين أنَّ تَعامُلَ الإسلام مع هذا البعد جزءٌ لا يتجزَّأ منه.

رابعًا: يجب على أيِّ باحث مسلمٍ يدرس الظَّواهر والمشكلات الاجتماعيَّة، أن يرتكز في دراسته على قاعدةٍ جوهريَّة، هي:

"أنَّ الله تعالى مُعلِم كلِّ علمٍ وواهِبُه، وأنَّ العلم يحلُّ في النَّفس كما تحلُّ سائر الإدراكات والحركَات، بما يجعله الله تعالى من الأسباب، وعامَّة ذلك بملائكة الله تعالى، وكما أنَّ لله ملائكةً موكلة بالسَّحاب والمطر، فله ملائكة موكَّلة بالعلم... وأنَّ للملائكة لمَّة وللشياطين لمة، وأنَّ مبدأ العلم الحق، والإرادة الصَّالحة: من لمَّة الملك، ومبدأ الاعتقاد الباطل والإرادة الفاسدة من لمَّة الشيطان، وأنَّ المبدأ في شعور النَّفس وحركتها: هم الملائكة، أو الشياطين... وأنَّ الإنسان له قوَّة الشُّعور والإحساس والإدراك، وقوَّة الإرادة والحركَة، وإحداهما أصلُ الثَّانية مستلزمة لها، والثانية مستلزمة للأولى، ومكمِّلة لها، وأن كلَّ من كان بالله أعرف، وله أعبد، ودُعاؤه له أكثر، وقلبه له أذكَر، كان علمه الضروريُّ أقوى وأكمل، والفطرة مكمِّلة بالفطرة المُنَزلة وهي الشَّريعة، فإنَّ الفطرة تعلم الأمر مجملاً، والشريعة تُفصِّله وتبيِّنه، كلُّ ذلك في نظرِ الغرب ليس غيرَ علميِّ فقط، بل هو خرافات وأساطير تدخل في ميدان اللاَّهوت .



الملاحظة الخامسة عشرة:

في كثرة الجداول والإحصائيَّات والرُّسوم البيانيَّة، والمُعادلات الرِّياضية والنِّسَب المئويَّة، ومُعاملات الارتباط، والانحرافات المعياريَّة، والأخطاء الاحتماليَّة. هاجمَ واحدٌ من أبرز العلماء الاجتماعيّين، وهو "بيتريم سوروكن" كلّ ذلك، ووصَفَه بأنه مُحاولة من الباحث للتَّأكيد بأنّ بحثَه موضوعيٌّ وكامل ودقيق؛ باتِّباعه طقوسَ البحث الكمي المعاصر، والحقيقة هي أنّ استخدام الرياضيَّات في البحوث الاجتماعيَّة عرضٌ بارز لِمَا يُسمَّى بِهَوَس الاستخدام الكمِّي، وهذا الهوس في الواقع لا يُضيف إلى معلوماتنا أيَّ جديد، ولكنه يعيد صياغة جهلِنا.

النظريات الاجتماعيَّة هي في الأصل معقّدة وغامضة، واستخدام الرِّياضيات فيها يجعلها أكثر تعقيدًا، بحيث يَصْعب رؤيةُ كلّ ضمنيَّاتها، فلا نتوقّع إلا المزيد منَ الغُمُوض واللّبس والإبهام.

واعترفَ العلماء الاجتماعيُّون الغربيون بأنّ نتيجة استخدام الرياضيات في العلوم الاجتماعيَّة: فَقْر في المنطق، وغموضٌ في الأفكار، وادِّعاء كاذبٌ بالأصالة، ومحاوَلة لإخفاء هذه العيوب جميعها، بكساءٍ من الأرقام والعبارات الغامضة التي تَعْكس خواءَ العلم أكثر مِمَّا تعكس ثراءً فيه.

الفصل السابع والسبعون

اتجاهات القرويين نحو تنظيم الأسرة : دراسة اجتماعية لعينة من الأسر الريفية ببنى سويف

نوقشت فى 2012/2/28م

خطاب المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

كلمة شكر ووفاء واعتراف بالجميل فى حق إخوة وزملاء أفاضل، جاء الوقت الذى يحتم على أن أقولها بعد أن تأخرت كثيرا .

دعوة كريمة تلقيتها فى العاشر من شهر يناير 2012 م من أخى وصديقى العزيز الأستاذ الدكتور جلال مدبولى رفيق الصبا والشباب ومابعد الشباب يرشحنى فيها لمناقشة رسالة ماجستير لواحدة من طالباتى، وبارك هذا الترشيح الأساتذة الأفاضل الدكتور طلعت لطفى والدكتور حسن إبراهيم والدكتور جمال عبد المطلب على هذا الترشيح.

كنت سعيدا بهذه الدعوة، فقد قضيت فى بنى سويف وفى كلية الآداب وقسم الاجتماع بها أعواما عديدة أحمل فيها جملة من الذكريات التى يستحيل نسيانها.

كانت بنى سويف أول من استقبلتنى بعد اثنتين وعشرين عاما قضيتها فى غربة خارج مصر . رحب بى الأستاذ الدكتور جلال مدبولى للتدريس فى القسم ومعه الأخ الصديق الأستاذ الدكتور كمال الزيات . وفى القسم وفى الكلية التقيت بأساتذة وزملاء أفاضل، جميعهم رحبوا بى وشرفونى بموافقتهم على أن أكون زميلا لهم، لكن إرادة الله شاءت أن أعمل فى مكان آخر، وهاهم الآن يشرفونى مرة أخرى بالاشتراك فى هذه المناقشة.

فى بنى سويف التقيت بكوكبة من الشباب من معيدى هذا القسم الذين أصبحوا الآن دكاترة . كنت أقضى معهم الساعات الطوال فى أعمال الاختبارات والكنترول، ورغم فارق العمر بينى وبينهم الذى يزيد عن العشرين عاما، فإنهم قد أفقدونى الإحساس بالزمن وكبر السن الذى لم أشعر به إلا حينما افتقدتهم، وإنى لأشعر اليوم بالسعادة وأنا أراهم – حاضرهم وغائبهم - بعد أن أصبحوا أعضاء فى هيئة التدريس بالقسم.

شكر وتقدير خاص للأستاذ الدكتور طلعت لطفى الذى لم أنس له استقباله الحار وترحيبه بى فى بيته العامر، وللأخ العزيز الدكتور حسن إبراهيم الذى كان يحيطنى بحبه وتقديره وبالسؤال المستمر عنى، وشكر خاص للدكتور جمال عبد



المطلب الذى كان يؤنسنى دوما بجلساته وأحاديثه ومناقشاته الممتعة، وتحية حارة لكافة الأخوة والزملاء بالقسم والكلية .
حياكم الله جميعا وبارك فيكم وسدد خطاكم لمافيه رضاه وما فيه خير لهذا الصرح العلمى الكبير .

حيثيات المناقشة

هذه الرسالة كان يمكن أن تكون علامة بارزة بل وفارقة فى التحليل السوسيولوجى لقضية تنظيم الأسرة . فالباحثة – وأنا أقر لها بذلك، بل وأشكرها - وضعت يدها سواء - أكانت تدرى أو لا تدرى- على مفاتيح هامة لأبواب مغلقة ومسكوتٍ عنها فى هذه القضية، لكنها لا تعلم قيمة هذه المفاتيح، فتركت لنا مهمة فتحها .

والذى أراه هو أن المناقشة تكتسب قيمتها وثقلها حينما يكون موضوع النقاش دائرا حول قضية يختلف فيها الطرفان المتناقشان اختلافا جذريا ويتجهان فى اتجاهين معاكسين.

الباحثة تنطلق من فكرة قوامها أن الزيادة السكانية فى مصر هى مشكلة اجتماعية تمثل خطرا جسيما يهدد الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى وله أثر بعيد على الدخل القومى وانخفاض مستوى المعيشة وأن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو تنظيم الأسرة (المقدمة)

والمناقش يرى أنه ليست هناك مشكلة زيادة سكانية فى مصر، وأن تنظيم الأسرة هو اتجاه عالمى تقوده دول الشمال ضد دول الجنوب خوفا من أن تذوب وتنهار بسبب اتجاه معدلاتها السكانية إلى الانخفاض .

وقبل أن أبدى ملاحظاتى على الرسالة أود أن أعلم الباحثة أن مناقشتى لها ليست من باب النقد أو التقليل من شأن ما بذلته من جهد فى هذه الرسالة وإنما هى من باب التوجيه . كما أود ألا يفهم من ملاحظاتى أنها ثقيلة على مستوى طالبة ماجستير، ولكنها وإن ثقلت عليها فهى من قبيل ملاحظات قد تستفيد منها مستقبلا، أو قد يستفيد منها باحثون آخرون يجلسون بيننا الآن .

لدى (ست) ملاحظات على الرسالة، وسبعة أدلة منها ما أقرت به الباحثة أثبت بها عدم وجود مشكلة سكانية فى مصر.

أولا : الملاحظات

<u>الملاحظة الأولى : عدم انطباق عنوان الدراسة على مجالها التطبيقى</u>





الدراسة هنا هى دراسة اتجاهات بمعنى قياس استعداد أو ميل الناس نحو تنظيم الأسرة . وطالما أن الباحثة تدرس العلاقة بين متغيرات أثناء دراستها للاتجاهات كان يلزمها تبعا لذلك أن تحدد ماهو المتغير المستقل وماهو المتغير التابع.

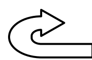
ويرى بعض الباحثين اليوم أن من شروط تحديد العنوان أن يتضمن المتغير المستقل والمتغير التابع . فإذا تغاضينا عن ذلك وقمنا بتركيب العلاقات بين المتغيرات على دراسة الاتجاهات على اعتبار أن الاتجاه متغير مستقل كامن (استعداد نفسى) لدى الشخص نحو تنظيم الأسرة كمتغير تابع (يتضمن قبولا أو رفضا، (سنجد مع ذلك أن الباحثة ركزت على المتغيرات الوسيطة دون المتغير المستقل والمتغير التابع.

قانت الباحثة بالتحليل الإحصائى للعلاقة بين أفراد الأسرة والتعليم ونوعية العلاقة بين الزوجين والدخل والعلاقة بين أفراد الأسرة، والعلاقة بين الدخل وموافقة الآباء على تعليم الذكور دون الإناث، وعلاقة الدخل بعدد غرف السكن . كل هذه هى عبارة عن متغيرات وسيطة تأتى فى المرتبة الثانية للمتغير المستقل والمتغير التابع . والباحثة وإن كانت قد درست علاقة الدخل باختيار قرار تنظيم الأسرة أو الشعور بالرضا عن هذا القرار فهى علاقة بين متغير وسيط وليس مستقلا وبين المتغير التابع . ص (132-140)

<u>الملاحظة الثانية : عدم مراعاة القواعد العلمية عند اختيار العينة</u>

اختيار العينة فى البحث العلمى له شروط، والأسباب التى ذكرتها الباحثة فى اختيارها لعينة البحث لا تفى بهذه الشروط . تعلل الباحثة أسباب اختيارها لوحدة تنظيم الأسرة بحى صلاح سالم بالمرماح بأن " العيادة قديمة، يتردد عليها عدد كبير من السيدات، وقربها من سكنها " وتقول بأن " هذه العيادة تعتبر نموذجا ممثلا لكثير من العيادات الصحية المماثلة لها فى الحجم والأهداف مما يؤدى إلى صدق النتائج بالنسبة لغيرها من العيادات التى يتم الدراسة عليها ". ص (109)

وهذه الأسباب كلها غير علمية . فعنوان الدراسة هو "اتجاهات القرويين نحو تنظيم الأسرة، دراسة لعينة من الأسر الريفية ببنى سويف " المفترض إذن أن تختار العينة من كل الأسر الريفية ببنى سويف " وليس من إحدى عيادات تنظيم الأسرة، فعنوان الدراسة يقول أنها ستطبق على القرويين والدراسة أجريت على اربعمائة سيدة يعنى من القرويات . العنوان لا يقول أن الدراسة ستطبق على عيادات تنظيم الأسرة، وحتى فى حالة أنها ستطبق على هذه العيادات، فإن اختيار





وحدة صلاح سالم بالمرماح ص (108) غير صحيح علميا، لأن الأصل هنا بعد أن تحدد وحدة العينة وحجم العينة أن تحدد قائمة بالمجتمع الأصلى وهو جميع عيادات تنظيم الأسرة ببنى سويف،وأن تراعى درجة تجانس أو تباين هذا المجتمع، ثم تحدد نوع الإطار الذى ستختار منه العينة ثم تحدد طريقة اختيار العينة "

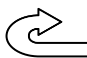
<u>الملاحظة الثالثة : ضعف الارتباط بين الإطار النظرى وموضوع الدراسة</u>

عند مراجعة الإطار النظرى تبين ضعف الارتباط بين الإطار النظرى سواء على مستوى النظريات السيوسيولوجية أو على مستوى نظريات الاتجاهات بموضوع الدراسة . لقد صاغت الباحثة الإطار النظرى فى ضوء معيار واحد فقط وهو تقديم مسوغات تبرر مشكلة الدراسة مما أوقعها فى ثلاثة أخطاء :
الأول : أنها قامت بلوى أعناق بعض النظريات لتوافق موضوع بحثها
كما فعلت مع النظرية البنائية الوظيفية ونأخذ لذلك مثالا قولها فى ص(26) ":

وبتطابق الفكر مع الواقع تنطبق النظرية البنائية الوظيفية مع ظاهرة تنظيم الأسرة فى نظرتها إلى المجتمع على أنه كل أى نسق واحد مركب من مجموعة عناصر صغيرة ....إلى غير ذلك "، وحينما تقول فى ص (25) :" وبما أن هذه النظرية تدعو إلى تراجع الخصوبة وحث الرجال والنساء على إنجاب عدد قليل من الأطفال فإن الفكر يتطابق مع الواقع.... وغير ذلك ."

كما قامت الباحثة بلوى عنق النظرية الماركسية لتبدو وكأنها تعارض الزيادة السكانية وذلك على لسان "ماركس" ص (29) و"ريابوشكين" ص (30 (و"سينى كونتر "ص(30) و"وكوزولوف" ص (31) . والواقع أن الماركسيين يؤمنون بأنه ليست هناك أية علاقة سببية بين السكان والتنمية الاقتصادية ويرون كذلك أن الفقر والجوع والأمراض الاجتماعية الأخرى المصاحبة للتنمية الاقتصادية هي نتيجة لطبيعة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية القائمة وليس بسبب النمو السكاني .

الثانى : أنها ركزت على النظريات والآراء التى تتناول مخاطر الزيادة السكانية وأغفلت تماما النظريات المضادة لها التى تؤكد على فوائد الزيادة السكانية ، فالباحثة ركزت على نظريات مالتوس وهربرت سبنسر ص (27 (والمالتسيون الجدد ص (32) . ومن أمثلة الآراء والنظريات التى أغفلتها الباحثة إلى جانب آراء ونظريات الماركسيين الأتى:





1- أغفلت آراء ونظريات أصحاب الاتجاهات القومية الذين يرون أن النمو السكاني سوف يشجع على التنمية والمزيد من الإنتاجية ومن ثم إلى المزيد من القوة الاقتصادية.

2- أغفلت آراء الاقتصادى البريطانى " كولن كلارك" الذى يعتبر أشهر من دعا إلى فكرة أن النمو السكاني عامل مشجع على التنمية واستخلص ذلك من دراسته لتاريخ أوروبا حيث كانت الثورة الصناعية والزيادة في الإنتاج الزراعي مصاحبة لنمو سكاني كبير.

3- أغفلت كذلك فكرة أن النمو السكاني مشجع لعملية التنمية ليس فقط من الناحية النظرية بل من الناحية التطبيقية أيضا . ففي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية هناك بعض الدلائل التي تشير إلى أن النمو السكاني كان عاملا مشجعا على التنمية.

الثالث : أنها حاولت دمج الآراء المحذرة من الزيادة السكانية مع الآراء المؤيدة لها، فطمست آراء هامة فى هذه القضية ، الباحثة وضعت آراء كونفوشيوس وأفلاطون وأرسطو وابن خلدون فى سلة واحدة فى حين أن ماقاله ابن خلدون يختلف تماما مع آراء الفلاسفة الثلاثة . ص (38)

<u>الواقع هو أن ابن خلدون على عكس ما تصورت الباحثة كان :</u>

1- يؤيد النمو السكانى ويتحدث عن مزاياه.
2- يرى أن النمو السكاني يخلق الحاجة الى تخصص الوظائف الذي بدوره يؤدي الى دخول أعلى .وهي الفكرة التي تناولها آدم سميث فيما بعد في معرض حديثه عن تقسيم العمل .
3- يرى أن النمو السكاني يتركز أساسا في المدن، فيقول : أن سكان المدن ذات الحجم الكبير أكثر رفاهية من المناطق ذات الحجم السكاني الاقل، والسبب الجوهري وراء ذلك هو الاختلاف في طبيعة الوظائف التي تؤدي المناطق المختلفة. ولكل مدينة هناك سوق للأنواع المختلفة من العمال وكل سوق يستوعب من الانفاق الكلي ما يتناسب مع حجمه.
4- يرى أن الثروة تنمو وتزداد بازدياد السكان لأنها نتاج الجهد البشري، كما رأى أن هذه الزيادة تشجع الانتقال من البداوة إلى الحضارة وتضمن الحفاظ على مؤسسات الدولة.



وأخيرا: يبرز فى الدراسة عدم الارتباط بين الإطار النظرى الخاص بالاتجاهات وبين موضوع الدراسة، ومن أمثلة ذلك أنه لا أثر فى الدراسة الميدانية لمكونات الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

الملاحظة الرابعة : شكلية الارتباط بين الدراسات السابقة ودراسة الباحثة :

المفترض أن الدراسات السابقة ليست مجرد عرض عشوائى أو تاريخى لمناهج أو نتائج، إنما هى عملية ابتكارية تحتاج إلى مهارة لا تختلف عن مهارة البحث المكتبى . ومن أحدث المقترحات لتناول الدراسات السابقة أن يتناول الباحث هذه الدراسات مجتمعة ويقف على كيفية تناولها لمشكلة بحثه وهل ما كتب فيها يتفق أو يتعارض مع هذه المشكلة، وما هو توجهها العام، وهل عالجت جميع عناصر مشكلة الباحث بشكل لا يترك مجالا لدراسات أخرى أم عالجتها ببعض القصور أو الضعف وغير ذلك .

أولا : بتطبيق ذلك على الدراسات السابقة التى عرضتها الباحثة تبين أن الباحثة عرضت لتسع دراسات مصرية حرصت فيها على أن تبين أن هناك ارتباطا بين هذه الدراسات ودراستها الحالية ولكنه لم يظهر وجود هذه العلاقة، مثال ذلك :

1- تقول الباحثة أن الدراسة الأولى ترتبط بدراستها فى العلاقة بين نمط الخصوبة الزواجية والعامل الاقتصادى الاجتماعى (ص 67) والواقع أن دراسة الباحثة ربطت بين متغيرات السن والدخل والتعليم وعدة متغيرات وسيطة وليس بتنظيم الأسرة

2- تقول الباحث أن الدراسة الثانية ترتبط بدراستها فى العلاقة بين المستوى التعليمى للزوجين والانجاب (ص 77)، الواقع هو أن متغير المستوى التعليمى للزوجين فى دراسة الباحثة ليس مرتبطا بالانجاب وإنما بنوعية العلاقة بين الزوجين .

3- تقول الباحثة أن الدراسة الثالثة المرتبطة بوسائل منع الحمل ص (77) ترتبط بدراستها فى علاقتها بالدخل الأسرى والسن والمستوى التعليمى، والواقع أن هذه المتغيرات فى دراسة الباحثة مرتبطة فقط بمتغير السن وليس بباقى العوامل.

ثانيا : عرضت الباحثة لسبع دراسات أجنبية كان يمكن أن تستفيد منها استفادة كبيرة ولكن بمراجعة مدى ارتباط هذه الدراسات مع دراسة الباحثة تبين الآتى :

1- لم نجد ارتباطا مباشرا بين دراسة فيتنام عن مشاركة الرجل فى القرار ص (91)وبين دراسة الباحثة وان ما ركزت عليه الباحثة هو علاقة الدخل واختيار





قرار تنظيم الأسرة والارتباط بين انفراد الزوج بقرار تنظيم الأسرة وضعف شخصية الزوجة.

2- عرضت الباحثة فى دراستها عن باكستان عن تأثير مقدمى الخدمة وقبول موانع الحمل، وليس فى دراستها إشارة من قريب أو بعيد لتأثير مقدمى الخدمة . ص (93) .

3- عرضت الباحثة فى دراستها عن الفيليبين لدور القانون فى الصحة العامة لتنظيم الأسرة، وليس فى دراستها إشارة من قريب أو بعيد لدور القانون . ص (96).

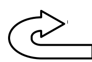
<u>الملاحظة الخامسة : عدم إخضاع المفاهيم للتحليل والنقد في ضوء الثقافة الخاصة بالمجتمع المصرى</u>

1- تعرضت الباحثة لخمسة مفاهيم رئيسة فى الدراسة وكان من المفترض أن تعرض كل مفهوم فى ضوء معناه اللغوى ومعناه الاصطلاحى، ولم تفعل ذلك إلا فى مفهوم واحد هو مفهوم الأسرة.

2- الباحثة لم تعرض مفهوم الأسرة من ص 11إلى ص 16 بالمعنى السوسيولوجى للتحليل والنقد، فهو يعنى " معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس الدخول فى علاقات جنسية يقرها المجتمع، أو أنها تجمع اجتماعى قانونى لأفراد اتحدوا بروابط الزواج أو القرابة أو برباط التبنى، أو أنها تقوم على المقتضيات التى يرتضيها العقل الجمعى والقواعد التى تقرها المجتمعات المختلفة."

إن تبنى مفهوم الأسرة بهذا الشكل لايجعله صالحا للتطبيق عندنا فهو يركز على البعد القانونى والاجتماعى للأسرة، والبعدان القانونى والاجتماعى يدوران فى ثقافتنا مع البعد الشرعى . وهو يجعل الأسرة تقوم على مقتضيات العقل الجمعى التى يقرها المجتمع وهذا لا يصلح عندنا لأن القانون والعقل الجمعى فى الغرب يقران الزواج بين رجل ورجل وامرأة وامرأة ويقران التبنى، ونحن لا نقره، كل هذا لا يجعل مفهوم الأسرة بالمعنى السوسيولوجى مقبولا لدينا .

3- فى مفهوم الثقافة (6و8)، فإن عدم تتبع الباحثة للمعنى اللغوى للمفهوم فى اللغة العربية واقتصارها على المعنى السوسيولوجى والأنثروبولوجى للمفهوم أفقدها بيان ثراء هذا المفهوم فى ثقافتنا العربية . فالثقافة فى اللغة العربية من ثقف بمعنى حذق وفطن . ووردت اشتقاقات هذه الكلمة في القرآن الكريم بمعنى الوجود والتمكن في بضع مواضع من سور القرآن الكريم } : واقتلوهم حيث ثقفتموهم} : أي وجدتموهم ؛ البقرة آية 191،{ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا) : أي حيثما وجدوا ؛ آل عمران 112،{فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم} : أي فإما





تجدنهم في الحرب وتظفر بهم فنكل بهم حتى يكونوا عظة وعبرة لغيرهم ؛ الأنفال 57،{أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا} الأحزاب 61:أي أينما وجدوا وتمكن منهم ؛ {إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء} الممتحنة الآية 2: أي إن يظفروا بكم في الحرب يتسلطوا عليكم بالقتل والضرب والشتم ؛ كذلك وردت اشتقاقات كلمة ثقف فيما ورد في الأثر عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي تصف أباها أبا بكر الصديق، حيث كان مما قالت فيه : (وأقام أوده بثقافه) : أي هذب نفسه بنفسه، أو استخدم زاجره الداخلي وضميره في تقويم اعوجاجه وبناء ذاته الداخلية.

كما كانت ستجد مفاهيما للثقافة عربية بحتة فهى تعنى اصطلاحاً بـ " المعرفة التي تؤخذعن طريق الإخبار والتلقي والاستنباط، كالتاريخ واللغة والأدب والفلسفة والفنون من وجهة نظر خاصة عن الحياة، فالثقافة بمعناها العام هي مجرد المعرفة النظرية،وهى تختلف هنا عن الثقافة بمعنى الحضارة فالحضارة هى وجهة النظر عن الحياة، فإذا قلنا الحضارة الغربية فنعنى بها وجهة نظر الغرب عن الحياة . وإذا قلنا الحضارة الإسلامية فنعنى بها وجهة نظر المسلمين عن الحياة .

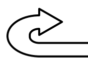
<u>الملاحظة السادسة : عدم فهم موقف الإسلام الحقيقي من تنظيم النسل</u>

أولا : درج العديد من الباحثين والكتاب ومنهم الباحثة على تصدير مؤلفاتهم وبحوثهم بآيات قرآنية أو أحاديث نبوية يعتقدون خطأ أنها ترتبط بموضوع هذه البحوث وذلك لإضفاء المصداقية لها أو لصبغها بصبغة دينية تحدث تعاطفا من القراء، وذريعة لبيان عدم تعارضها مع القواعد الدينية.

القاعدة هنا هو أنه يحرم على أحد أن يفسر آية دون أن يعرف سبب نزولها . وأسباب النزول علم من العلوم التى يكون العالم بها عالما بالقرآن.

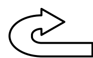
صدرت الباحثة الصفحة الأولى من الرسالة بالآية التاسعة من سورة النساء التى يقول الله تعالى فيها :" وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا" . ربما فهمت الباحثة من هذه الآية أن ضعف الذرية أمر ناتج عن كثرة النسل وأن من يفعل ذلك فإنه ليس على تقوى من الله، وأن هذه الآية تتمشى مع موضوع الدراسة .

الواقع أن مثل هذا الأمر خطير للغاية فهو تفسير لكتاب الله بالرأى وبغير علم، وهذا أمر محرم . فعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " : من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار" . ويقول العلماء فى ذلك ": و لو لم يكن عند الإنسان فهم للمعنى اللغوي ولا للمعنى الشرعي الذي تفسر به الآية فإنه إذا قال قولا بلا علم، فيكون آثما، فأي إنسان يقول على الله ما لا يعلم في معني كلامه أو في شيء من أحكامه فقد أخطأ خطأ عظيماً . وروى عن أبى بكر





قوله " أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله ما لم أعلم . وقال ابن عباس لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين إنا أنزل علينا القرآن وعلمنا فيم نزل، وأنه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن، ولا يدرون فيما نزل، فيكون لهم فيه رأى، فإن كان لهم فيه رأى اختلفوا،فإذا اختلفوا اقتتلوا .
نزلت هذه الآية فى اليتامى وفيها وعظ للأوصياء على اليتامى ، أي افعلوا باليتامى ما تحبون أن يفعل بأولادكم من بعدكم) ؛ قاله ابن عباس . ولهذا قال الله تعالى : " إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما " .النساء الآية 10
من هنا نقول أن على الباحثين أم يحذروا حذرا شديدا عند استخدامهم للآيات القرآنية ولا يقدمون على تطويعها لتخدم موضوع دراستهم، وإذا صحت استعانتهم بها فلا بد من ذكر الآية ورقمها والسورة، وإذا ذكروا حديثا للنبى فعليهم ألا يكتبوا (ص) أو (صلعم) وإنما يكتبوا صلى الله عليه وسلم كاملة.
ثانيا : فى ص (58) عرضت الباحثة لموقف الإسلام من تنظيم الأسرة فوقعت فى ثلاثة أخطاء:
الأول : أنها لم تعتمد فى عرضها على موقف علماء الإسلام من القضية واستندت إلى رأى وزارتى الإعلام والصحة، وهو رأى يتمشى مع سياسة الدولة ولا يستند إلى قواعد شرعية صحيحة .
الثانى : أنها أخطأت فى عرض الآية فقالت : يقول تعالى " والوالدات يرضعن أولادهما حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة " والصحيح "أولادهن" ولم تشر إلى رقم الآية ولا السورة .، وكان على الباحثة أن ترجع إلى المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم لتعرف موضع ورقم الآية ثم تراجعها على القرآن الكريم حتى تكتبها صحيحة.وقد وردت الآية فى سورة البقرة برقم 233
الثالث : أنها اعتمدت على تفسير وزارة الصحة وليس علماء الإسلام لقوله تعالى :" إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم "(التغابن 14 (فقالت أن كثرة الذرية تجعل الأولاد يشقون فى حياتهم المعيشية ويكونون بذلك مضيعين آبائهم فيكون أعداء لهم " والتفسير الصحيح لهذه الآية أن الأزواج والأولاد يلهون على العمل الصالح فيحملون الرجل مع حبه لهم على معصية الله أو قطيعة الرحم.
ثالثا : كان من المفروض على الباحثة فى عرضها موقف الإسلام من تنظيم النسل أن ترجع إلى قرارات المجامع الفقهية بدلا من الرجوع إلى فتاوى وزارتى الإعلام والصحة . وهذا هو قرار مجمع الفقه الإسلامى .رقم :39 (5/1)، بشأن تنظيم النسل :
ان مجلس مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت من 1 إلى 6 جمادى الآخر 1409هـ الموافق 10-15 كانون الأول (ديسمبر) 1988م.
بعد اطلاعه على البحوث المقدمة من الأعضاء والخبراء في موضوع تنظيم النسل، واستماعه للمناقشات التي دارت حوله،





وبناءً على أن من مقاصد الزواج في الشريعة الإسلامية الإنجاب والحفاظ على النوع الإنساني، وأنه لا يجوز إهدار هذا المقصد، لأن إهداره يتنافى مع نصوص الشريعة وتوجيهاتها الداعية إلى تكثير النسل والحفاظ عليه والعناية به، باعتبار حفظ النسل أحد الكليات الخمس التي جاءت الشرائع برعايتها

قرر ما يلي :

أولاً : لا يجوز إصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الإنجاب .

ثانياً : يحرم استئصال القدرة على الإنجاب في الرجل أو المرأة، وهو ما يعرف بالإعقام أو التعقيم، ما لم تدعُ إلى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية .

ثالثاً : يجوز التحكم المؤقت في الإنجاب بقصد المباعدة بين فترات الحمل، أو إيقافه لمدة معينة من الزمان، إذا دعت إليه حاجة معتبرة شرعاً، بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراضٍ، بشرط أن لا يترتب على ذلك ضرر، وأن تكون الوسيلة مشروعة، وأن لا يكون فيها عدوان على حملٍ قائم . والله أعلم .

انظر : مجلة المجمع (ع 4، ج1 ص 73) . وهذا يعنى أن الأصل تكثير النسل والحفاظ عليه والعناية به، وليس الحد منه أو تنظيمه بدعوى عدم تدمير الرفاهية الإنسانية والتأثير على الدخل القومى أو انخفاض مستوى المعيشة

ثانيا : الأدلة

<u>الخط العام الذى تبنى عليه هذه الأدلة يقوم على أربع نقاط :</u>

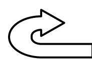
أ- أن فكرة تنظيم النسل - كما أسلفت- هى فكرة غربية فى الأساس ذات هدف محدد وواضح يصب لصالح دول الشمال على حساب دول الجنوب .

ب- أن حركة تنظيم النسل كما نشأت فى الستينيات من القرن الماضى فى الغرب لم تكن تفرق بين تنظيم الأسرة وتحديد النسل وتعتبرهما شيئا واحدا، وأن هذه التفرقة كانت محاولة للتغلب من هذه الحركة على مقاومة دول الجنوب لفكرة تحديد النسل .

وهذا ما أكدته الباحثة نفسها فى ص فحتى 16و17 قولها استنادا إلى كتاب "إيفريت روجرز" استراتيجيات الاتصال فى تنظيم الأسرة :" لذا تنظيم الأسرة family planning مرادف بالضرورة لمنع الحمل birth prevention ، وتحديد النسل birth control والأبوة المنظمة planned parenthood وفى الحقيقة أن الكلمة تستخدم أحيانا كبديل للمصطلحين الآخرين .

وما أشارت إليه فى ص (52) من أن الدعوة إلى تنظيم النسل فى مصر هى قضية قومية باعتبارها واحدة من الحلول للمشكلة السكانية وأنها أصبحت قضية تنظيم للأسرة وليس تحديدا للنسل.

ج- أن القليل من الباحثين وغيرهم من يدركون أهداف مؤتمرات السكان التابعة



للأمم المتحدة .وأهمها مؤتمرى القاهرة وبكين . الباحثة أشارت فى ص(17) أن تنظيم الأسرة هو أحد عناصر الصحة الإنجابية . لكنها لم تقف عند حقيقة التعريف الذى ذكرته وهو " مقدرة الناس على تحقيق حياة جنسية آمنة ومرضية لهم، وكذلك قدرتهم على الإنجاب وحريتهم فى تقرير التوقيت والوسيلة لتحقيق ذلك " . هذا المعنى حدده مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة عام 2000والذى تضمنت وثيقته التحضيرية فى : " الدعوة إلى الحرية الجنسية والإباحية للمراهقين والمراهقات والتبكير بها مع تأخير سن الزواج، وتشجيع جميع أنواع العلاقات الجنسية خارج إطار الأسرة الشرعية (رجلاً وامرأة)، وتهميش دور الزواج في بناء الأسرة. إباحة الإجهاض. تكريس المفهوم الغربي للأسرة، وأنها تتكون من شخصين يمكن أن يكونا من نوع واحد - (رجل + رجل، أو امرأة + امرأة). المطالبة بإنشاء محاكم أسرية من أجل محاكمة الزوج بتهمة اغتصاب زوجته. إباحة الشذوذ الجنسي اللواط والسحاق بل الدعوة إلى مراجعة ونقض القوانين التي تعتبر الشذوذ الجنسي جريمة .

<u>د- ما أشار إليه علماء الاجتماع من أن الذين يحددون وجود مشكلة اجتماعية إلى جانب الناس هم أصحاب المصالح في وجود هذه المشكلة</u>

يقول علماء الاجتماع أن العوامل التي تؤثر في تحديد ظرف معين بأنه يمثل مشكلة اجتماعية.

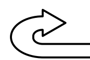
- جماعات الصفوة في المجتمع، والتي تميز بالقوة مثل: الأشخاص الذين يحتلون مراكز اجتماعية في المجتمع، أو الأشخاص المسئولون عن المجتمع .

- الجماعات التي لها مصلحة خاصة في تحديد سلوك معين، أو موقف معين على أنه مشكلة اجتماعية.

- تفسير الجماعات ذات المصالح للمشكلة الاجتماعية على أنها نتاج لمجموعة من السمات الشخصية للأفراد، أكثر من كونه نتاج للبناء الاجتماعي .
- تحديد نطاق المشكلة الاجتماعية من خلال النطاق القومي أو المحلي، دون إدراك أو تحليل لهذه المشكلة من خلال النطاق العالمي . (ص52)
-عادة يتم تحديد المشاكل الاجتماعية بعد شعور أفراد المجتمع بها وليس قبل حدوثها

<u>السؤال هنا : من الذى حدد أن الزيادة السكانية تمثل مشكلة اجتماعية ؟</u>

من المفروض أن أفراد المجتمع هم الذين يقولون أن الزيادة السكانية تمثل مشكلة اجتماعية عندما يرون أن هناك فجوة متزايدة بين القيم والمثاليات الموجودة في المجتمع وبين السلوك الواقعي لأفراد هذا المجتمع. وهذا لم يحدث فأفراد المجتمع



لم يقولوا بذلك، إنما الذى قال ذلك هم جماعات الصفوة في المجتمع، مثل: الأشخاص الذين يحتلون مراكز اجتماعية في المجتمع، أو الأشخاص المسئولون عن المجتمع وكذلك الجماعات التي لها مصلحة خاصة في تحديد سلوك معين، أو موقف معين على أنه مشكلة اجتماعية.

وفوق هذا كله جماعات الضغط صاحبة المصالح على النطاق العالمى.

لنبدأ قصة تنظيم النسل فى مصر من بدايتها

دليل رقم 1 من تقرير للبنك الدولى بقول أنه : حتى بداية القرن العشرين لم تكن لزيادة عدد السكان فى مصر أى تأثير على الوضع الاقتصادى

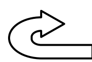
جاء فى تقرير البنك الدولى عام 2007 م بعنوان الثورة العالمية فى تنظيم الأسرة :

" لم يكن لدى الصفوة الحاكمة فى مصر ولا مختلف الخبراء والمستشارين الأجانب فى بداية القرن العشرين أى قلق من زيادة عدد السكان فى مصر . يقول اللورد كرومر حاكم مصر البريطانى من عام 1833 -1907 " : إن أحد المزايا العظيمة للوضع فى مصر أن ميزانيتها لم ترصد أى مشاكل اقتصادية غير ظاهرة "

دليل رقم 2 : يعتمد على المفتاح الأول الذى وضعت الباحثة يدها علية فى ص (45) على أن أول من أشعل فتيل مشكلة الزيادة السكانية فى مصر هو عميل المخابرات الأمريكية وأستاذ الاجتماع فى الجامعة الأمريكية " ويندل كليلاند"، ولو تعمقت فى بحث هذه النقطة لتوصلت إلى الآتى:

1- أن كليلاند كان أستاذا لعلم الاجتماع فى الجامعة الأمريكية، وكان مقيما فى القاهرة منذ عام 1917، وكان ينفذ السياسة الأمريكية فى الحد من الخصوبة فى الدول الفقيرة، ولهذا كان أول من كتب عما يزعم بأنه "مشكلة السكان في مصر" وفى عام 1944 دعا الحكومة المصرية إلى الحد من الخصوبة وتنظيم النسل وتشجيع المصريين على الهجرة إلى السودان والعراق .

2- أن كليلاند كان أحد رجال المخابرات الأمريكية فى مصر، وكان يعمل "بمكتب معلومات الحرب" خلال فترة الحرب، وكان مقره آنذاك بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. وأن "كريستوفر ثورن" وهو رئيس سابق للجامعة كان عميلاً في ذات الوقت للمخابرات المركزية الأمريكية (CIA) كما يتضح من كتاب "فيليب آجي" "يوميات المخابرات المركزية الأمريكية"، كما كان "مالكوم كير" مدير الجامعة الأمريكية السابق ببيروت، والذي عمل تحت لواء المخابرات





الأمريكية خلال الستينيات من القرن العشرين ، على علاقة حميمة مع الجامعة الأمريكية في القاهرة من خلال برامج مشتركة بين الجامعتين الأمريكيتين في بيروت والقاهرة. وكان "كليلاند" أول عميد لكلية الآداب فى أول جامعة أسست فى ليبيا لمدة تسعة شهور تقريبا.

دليل رقم 3 يستند إلى المفتاح الثانى الذى قدمته الباحثة عن الدور الجوهرى لمارجريت سانجر فى تأسيس حركة تنظيم النسل

أشارت الباحثة فى ص (53) أن مصطلح تحديد النسل دخل إلى الإنجليزية فى عام 1914 بسبب المصلحة الإنجليزية " مارجريت سانجر" التى أصدرت كتابا بعنوان " المرأة المتمردة" لتشجع على استخدام وسائل منع الحمل مع رفع شعار لا آلهة ولا أسياد . فلو أن الباحثة تعمقت فى عنوان الكتاب وبحثت عمن هى " سانجر "لتوصلت إلى أصل حقيقة الدعوة إلى تنظيم النسل .

والواقع أن تاريخ سانجر يوضح أنها كانت من الذين دعموا الحركة النازية فى ألمانيا، وكانت تعتقد فى الثيوصوفية وهى عقيدة تدعو إلى محاربة لكافة الاديان السماوية بما فيها ديننا الاسلامى ، تدعو الى عبادة الشيطان وتقديس الارض وتمهيد الارض والعالم اجمع الى البربرية العالمية القادمة ونشر الانحلال والفساد والشذوذ تمهيدا وانتظار ا لخروج مسيحهم المنتظر ألا وهو المسيح الدجال .

ومن اهم ما تدعو اليه هذه الحركة إبادة النسل أو بالادق إبادة الانواع البشرية المتدنية (Depopulation Of The Planet) فى كافة انحاء العالم وخصوصا الدول الفقيرة والنامية و البلاد الاسلامية حيث يعتقد مروجو هذه العقيدة بان الارض والموارد الطبيعية محدودة و ان الانسان نفسه هو من اهم العوامل التى تؤدى الى الاضرار بالبيئة واستغلال مواردها الطبيعية . اذن لديهم لابد من التخلص من اكبر عدد من السكان فى العالم وذلك إما بإثارة الصراعات والنزاعات القبلية والحروب والدمار لهذه الأمم .
كما أن المزيد من البحث فى هذه النقطة كان سيوصل الباحثة إلى علاقة "سانجر" بما يعرف بـ " اليوجينيا " وهو المصطلح الذى استبدل بمصطلحات " تنظيم الأسرة" و" تحسين النسل "، وخلاصته علم تحسين الإنسان عن طريق منح السلالات الأكثر صلاحية فرصة أفضل للتكاثر السريع مقارنة بالسلالات الأقل صلاحية مع اتباع مناهج مختلفة لإبادة هذه السلالات المتدنية ."



دليل رقم 4 : يستند إلى المفتاح الثالث الذى أشارت إليه الباحثة بأن الإجهاض هو جزء من تنظيم الأسرة

فى ص (16) عرفت الباحثة تنظيم الأسرة هى برنامج أو العمل على الحد من المواليد وتجنب عواقب ذلك، وبهذا التعريف يمكن اعتبار الإجهاض جزءا من تنظيم الأسرة . لو أن الباحثة تعمقت فى هذا الذى قالته وربطت بينه وبين حركة تنظيم النسل على يد "مارجريت سانجر " لتوصلت إلى أن دعوة تنظيم النسل حققت نتائج أبعد من الخيال حيث تم خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية في العالم أكثر من مليار ونصف المليار عملية إجهاض فتناقص متوسط عدد الأطفال للمرأة بأكثر من الثلث في ظرف ثلاثين عاماً ونقص المتوسط في كل الدول النامية من 6.3 طفل إلى 1.6 طفل.

دليل رقم 5 : على أن دول الشمال وعلى رأسها الولايات المتحدة كانت تخطط منذ زمن بعيد للحد من خصوبة السكان فى الدول الفقيرة :

1- كتب نورمان ستولتنبرج المفوض السابق لشئون اللاجئين بالأمم المتحدة مقالا في صحيفة " كريستيان سيانس مونيتور " سنة 1990 قال فيه بوضوح : إن هذه الزيادة المطردة في سكان العالم الثالث والدول الأفريقية خاصة : " تهدد أمن الدول الأوربية بشكل مباشر

2- على مستوى العالم الغربى يقول "جون بورجوا بيشا " كأحد مسئولي مركز الأبحاث السكانية الدولية في باريس : " إذا استمر الوضع كما هو عليه فالمستقبل ينذر بكارثة كبيرة ففى حين تتدهور الأوضاع السكانية في الغرب من جراء تدني معدلات الإنجاب بصورة غير مسبوقة في تاريخه، فإن الخصوبة العالية الحاصلة في العالم النامي تكاد تحدث انقلابا في خريطة العام السكانية ."

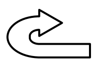
3- كتب "جان كلود شسنيه "مدير المعهد الوطني للدراسات السكانية باريس " – إن أوربا تواجه غلبة المسلمين عليها والأفارقة، مع اتساع الفجوة السكانية والاقتصادية بين شمال البحر المتوسط وجنوبه، فمع تركز الثراء في الشمال الأوربي سيتحرك الناس من الجنوب إلى الشمال .. وفي الجنوب ستبزغ قوى فتية بفضل الزيادة في حجم سكانه التي تبعث الحيوية، وفي المقابل فإن قوى الشمال الهرمة ستذوي مع النقص في عدد السكان " .

4- أشار (جون كالدويل) إلى أن الأمريكيين هم من تولوا زعامة حركة ما بعد الحرب لدعم وتشجيع برامج السكان في العالم الثالث .

5- يؤكد " فرانك نوتشتين " – الذى كان مديرا لمركز البحوث السكانية في







جامعة برنستون، ثم رئيسا للجنة الإسكان في الأمم المتحدة – السياسة الأمريكية فى الحد من الخصوبة بقوله :" أنه يجب إعداد برامج للحد من النمو السكاني في نصف الكرة الجنوبي، وإلا فإن التقدم الاقتصادي في هذه الأصقاع سيؤدي إلى قيام عالم في المستقبل تتحول فيه الدول المسيطرة حاليا إلى أقلية يتضاءل وزنها باطراد، ويقل بالتالي باطراد نصيبها من ثروة العالم، وتقل قدرتها على التحكم فيه . إن تحديدنا لسياستنا القومية نحو المناطق المتخلفة يجب أن يتحقق في ضوء هذه الحقيقة .

6- يقول "هنري كيسنجر" فى بحث أعده عندما كان مستشارا للأمن القومي في الولايات المتحدة" أن زيادة السكان في العالم الثالث تعتبر تهديدا للأمن القومي الأمريكي، ومن هنا هنا تبدو ضرورة التركيز بشكل خاص على تخفيض النمو السكاني في ثلاث عشرة دولة، حددها، منها سبع دول إسلامية، على رأسها مصر، أو فيها أقلية مسلمة كبيرة مثل الهند " وقد كانت مذكرة كيسنجر هذه ممنوعة من التداول والنشر حتى عام 1990.

7- يقول الدكتور حبيب نوير الأمين العام لاتحاد المؤسسات غير الحكومية العربية والأفريقية : " الدول الغنية مصابة بالشيزوفرانيا، عندما تتحدث عن مشاكل السكان فهي تعطي أولوية لعمليات تنظيم الأسرة ثم تصاب بالصمت لدى مطالبة الدول الفقيرة لها بالاشتراك في برامح التنمية " ويضيف : " ليس غريبا أن تأتي وثيقة المؤتمر الدولي للسكان التي وضعت بأقلام الدول الغنية وقد ابتعدت بدرجة 90% عن مجال التنمية"

<u>دليل رقم 6 : قدمته الباحثة يؤكد ما سبق من أن الليبراليين والعاملين فى تجارة الأدوية وراء برنامج تنظيم الأسرة</u>

تقول الباحثة فى ص (70) :" وقد أصبح المشاركون فى حركة تنظيم الأسرة متعاطفين مع أهداف جماعات أخرى، وأحيانا ما يشاركون بفاعلية فى جماعات عديدة فى نفس الوقت، وهذا وضع مألوف فتنظيم الأسرة جزء من تحالف لنشطاء أصحاب توجه ليبرالى "
وأصحاب التوجه الليبرالى باعتراف الليبراليين أنفسهم يتفقون على ما يلى :

أولا : اعتبارهم أن الدين يقف حجر عثرة أمام الفكر الحر وتطوره، كما يقف حجر عثرة أمام ميلاد الفكر العلمي.

ثانيا : عدم الحرج من الاستعانة بالقوى الخارجية، والوقوف إلى جانب العولمة

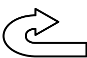


وتأييدها، باعتبارها أحد الطرق الموصلة إلى الحداثة الاقتصادية العربية التي يمكن أن تقود إلى الحداثة السياسية والثقافية .

وفى ص (71) اعترفت الباحثة اعترافا صحيحا بوجود علاقة بين الأنشطة التجارية وبرامج تنظيم الأسرة فقالت :" إنه من المهم القول بأن مايسمى بمصالح السوق غير الشرعية أن تكون فى مقدمة من يهيئون السبيل أمام الاستخدام الواسع لمنتجات تنظيم الأسرة ولتطبيقات منع الحمل"

دليل رقم 7 : يستند إلى التصريحات الخاصة بأنه قبل وبعد ثورة 25 يناير لم تكن مشكلة الزيادة السكانية مشكلة حقيقية وأنها كانت شماعة علق عليها النظام السابق مشكلات المشكلات الاقتصادية.

أولا : ما جاء على لسان " مهاتير محمد " رئيس وزراء ماليزيا الأسبق وباني نهضتها الحديثة، وذلك في محاضرة له بمكتبة الإسكندرية عند أول زيارة له لمصر بعد تركه لمنصبه الوزاري :" لو كانت لدي في ماليزيا عند التخطيط لبناء حضارتها الحديثة، ربع ما لدي مصر من موارد بشرية وإقتصادية وموارد طبيعية لجعلت بها من ماليزيا أعظم وأول دولة في العالم، ولكن مشكلة مصر أنها لاتوجد بها الإدارة القادرة علي حسن تنظيم وتوظيف تلك الموارد الهائلة بشريا واقتصاديا ناهيك عن الموقع الجغرافي المتميز لمصر في سهولة وسرعة الاتصال بالعالم كله بريا وبحريا وجويا ."..
ثانيا :أن الوعي بأهمية الثروة البشرية بدأ يتعمق وينتشر في دوائر صناعة القرار المصري في أعقاب ثورة 25 يناير، علي أساس أن هذه الثروة صارت ضرورة للأمن القومي داخليا وخارجيا، كما هي ضرورة لإقامة المشروعات القومية الكبري في المساحات الشاسعة من أرض مصر الخالية من أي بشر، برغم ما في هذه المساحات من ثروات طبيعية يمكن الإستفادة بها في إقامة مجتمعات عمرانية جديدة تكون جاذبة للسكان من الوادي والدلتا، وخلخلة الكثافة السكانية التي أصبحت مبعث خطر إقتصادي وإجتماعي علي المجتمع، وبهذا يكون إعادة توزيع السكان علي أرض مصر الخالية ضرورة حيوية للأمن القومي وبخاصة في سيناء بوابة مصر الشرقية حتي لايتهددها خطر خارجي
ثالثا :من أقوى الأدلة على أن الزيادة السكانية لا تشكل مشكلة اجتماعية فى مصر هذه الدراسات والأبحاث التي أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والتي كانت محل نقاش طويل وعميق من جميع العلماء والخبراء في المؤتمر السنوي الأخير للمركز تحت عنوان الاستثمار الاجتماعي ومستقبل مصر حيث جاءت حصيلة أعمال المؤتمر مؤكدة ضرورة الاستفادة من الثروة البشرية في تحقيق التنمية الشاملة .



رابعا : بدأت الأصوات الآن ترتفع وتعلن أن قضية الأزمة السكانية كانت الشماعة التى كان النظام السابق يعلق عليها عليها العجز أو القصور في كل أزمة أو مشكلة اقتصادية تعيشها البلاد.

ختام المناقشة

تقول الباحثة فى ص (71) فى تعليقها على مدى نجاح البرامج القومية لتنظيم الأسرة :" .....لذا فإنجازات تنظيم الأسرة غير مؤثرة، ومحبطة، وفوضوية، وغير لائقة، ومشكوك فيها .

وكما أشرنا فى بداية المناقشة أن هذه الملاحظات لا تقلل من جهد الباحثة فى هذه الرسالة، ونعذر الباحثة فى أن تصوراتها لهذه القضية كانت أسيرة كما كنا نحن أسرى من قبل لكم وكيف هائلين من سياسة دولة وإعلام داخلى وخارجى ترك بصماته على كل صغيرة وكبيرة من حياتنا الأسرية والاجتماعية . ونأمل أن تكون هذه الملاحظات بداية لفهم جديد لهذه القضية الحيوية .





الفصل الثامن والسبعون

الطلاق والدور الوظيفى للأسرة المصرية (دراسة ميدانية لأسر الطلاق بمدينة بنى سويف)

نوقشت فى 2012/5/6

خطاب المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

هذه هى المرة الثانية التى أتشرف بها بمناقشة رسالة فى قسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة بنى سويف . وأشكر فيها الأخ والصديق الأستاذ الدكتور جلال مدبولى على استضافته لى فى هذا المكان المحبب إلى نفسى والذى أحمل له أطيب ذكريات مع أساتذة وزملاء أفاضل وأبناء أحبونى وأحببتهم وعلى رأسهم الأخ العزيز الدكتور جمال عبد المطلب . ومن دواعى سرورى أن أتشرف اليوم ولأول مرة بمشاركة الأخ والصديق العزيز الأستاذ الدكتور كمال الزيات فى مناقشة رسالة بهذا القسم الموقر.

بارك الله فيهم جميعا ، وبارك فى الحضور . وشكر خاص للباحثة دعاء سعد التى كانت سببا فى اجتماعنا هذا.

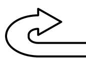
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حيثيات المناقشة

رسالة أشرف عليها الأستاذ الدكتور جلال مدبولى كيف لى أن أناقشها. وعذرى أنى تعودت مع صديقى بل أستاذى الدكتور جلال على أن نتحاور سويا ونتبادل وجهات النظر، ودائما ما يكون ذلك فى مصلحة طلابنا الأعزاء .

أعتقد تماما بأن الغرض من مناقشة أية رسالة ليس الحكم على رسالة الباحث فقط، وإنما أن يقدم المناقش الجديد الذى يمكن أن يستفيد منه الباحث عند إعداده لرسالة الكتوراة بإذن الله، وكذلك الباحثون الآخرون الحاضرون لهذه المناقشة.

ومن هذا المنطلق حرصت اليوم على اتباع أسلوب مختلف قليلا فى مناقشة الباحثة عن هذا الأسلوب الذى اتبعته فى المناقشة الأولى. حرصت فى هذا الأسلوب الجديد على بيان المعايير التى اتفق عليها معظم العلماء والأساتذة فى الحكم على الرسائل والأبحاث العلمية، ثم الوقوف على مدى قرب أو بعد رسالة



الباحثة عن هذه المعايير بدءا من العنوان وانتهاء بالنتائج والمقترحات وتوثيق المراجع .

يشترط العلماء والمتخصصون فى مسألة الحكم على الرسائل والأبحاث العلمية ضرورة توافر عدة شروط فى البحث الجيد

أولا : عنوان الرسالة

1- أن يكون العنوان محددا وواضحا ومختصرا ومرتبطا بأهداف الرسالة ومشكلتها وأسئلتها .
2- لابد أن يحتوى عنوان الخطة على المتغير المستقل والمتغير التابع للدراسة بحيث يمكن أن يتم التعامل معها إحصائيا..
3- لا بد أن يكون العنوان قصيرا وغير ممل وبعيدا عن الإثارة غير المفيدة
4- ألا يتجاوز خمس عشرة كلمة ..

(عنوان رسالة الباحثة يحتوى على كل ذلك ونحن نشهد لها بذلك)

ثانيا : أن يتجنب الباحث الوقوع فى الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية وأن تتسم الرسالة بالدقة والوضوح فى التعبير، والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم فى الرسالة وأين وكيف توضع ؟ مثل : الفاصلة – (,) الفاصلة التى تحتها نقطة – النقطة – النقطتان – علامة الحذف (......) – علامة الاستفهام- علامة التعجب -علامات الاقتباس ".."- الشرطة المعترضة -(-) القوسان الحاصرتان -([ ])القوسان ( )

الواقع أن هناك الكثير من الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية مما يحتاج الأمر إلى مراجعتها قبل أن توضع على رفوف المكتبات، لكن أشد هذه الأخطاء هو أن يفاجأ القارئ فى أول صفحة من صفحات الرسالة عند كتابة الشكر والتقدير عبارة " أتوجه ساجدتاً شاكرتاً حامدتاً لله سبحانه وتعالى....". وقد اتسمت بعض الفقرات الأخرى فى الرسالة بعدم الدقة فى الوضوح والتعبير. وقد يرجع بعض ذلك إلى عدم التزام الباحثة بعلامات الترقيم إلا بما تعرفه عنها مما هو شائع. ومهمة علامات الترقيم هى إزالة اللبس، وإجلاء المعاني في ذهن القارئ.

ثالثا : عدم تكرار فكرة البحث

بتطبيق هذا المعيار على رسالة الباحثة نجد أن فكرة البحث وإن كانت متكررة فى الكثير من البحوث العربية والأجنبية فإن المتغير المستقل للدراسة وهو الدور الوظيفى للأسرة ليس متكررا.

رابعا : أن يعالج الباحث قضية بحثية جديرة بالدراسة

نشهد للباحثة بذلك ، خاصة وأن فى مصر أكثر من 2 مليون ونصف مطلقة، وخمس وسبعين ألف حالة طلاق يوميا. كما أن هناك ارتفاعا فى معدلات الطلاق





فى بنى سويف. وأخشى أن تتصدر صحفنا يوما عناوينا مشابهة لتلك التى نشرتها مجلة" النيوزويك" يوما تحت عنوان : " من الأيسر لك أن تطلق امرأتك فى أمريكا عن أن تجد لك تاكسى يقلك من مكان إلى آخر"

خامسا : أن يقدم الباحث تبريرات مقنعة لإجراء الدراسة

نعم قدمت الباحثة هذه التبريرات على المستويين النظرى والتطبيقى فى مقدمة الرسالة.

سادسا : أن يقوم الباحث بدراسة تقدير موقف او ما اصطلح عليه بالدراسة الاستطلاعية قبل البدء قي البحث

لم تستوف الباحثة هذا المعيار، لكن البعض يرى أن الدراسة الاستطلاعية غير مطلوبة طالما أن الموضوع سيدرس من جانب أو آخر. لكن الذين يصرون على إجراء الدراسة الاستطلاعية قبل إجراء الدراسة الفعلية يرون أنها دراسة "تقدير موقف". ولها عدة فوائد منها :

-التحديد الجيد للمجال المكانى.

-التعرف على طريقة اختيار المعاينة الاحصائية وتحديد الحجم الأمثل لحجم العينة. ولعل حجة الباحثة هنا قد تكون أنها استخدمت أسلوب المسح الشامل .لكنه من المهم هنا أن نشير إلى أن الباحثة عنونت دراستها بأنها دراسة على الأسر المصرية فهل أسر الطلاق فى بنى سويف تمثل الأسر المصرية جميعها .فلاشك أن هناك فى مصر ثقافات فرعية متعددة. (الريف- الحضر – شمال الصعيد - جنوب الصعيد –أهل بحرى – أهل قبلى – البدو – أهل النوبة...وغير ذلك)

ويؤكد الباحثون على أن على الباحث أن يولى اهتماما خاصا للدراسات الاستطلاعية، لأن من شأن هذه الدراسات أن تُبَصّره بمدى وجود مشكلة فعلية تستحق الدراسة أم لا..

سابعا : أن يستند الباحث إلى المصادر الأصلية الأولية سواء بالعربية أو بالانجليزية مثل دائرة معارف العلوم الاجتماعية وقواميس علم الاجتماع وغير ذلك

الكثير من المراجع التى استندت إليها الباحثة مقتبسة من مصادر أولية،وهناك استعانة ببعض قواميس علم الاجتماع، لكنى لم أر أثرا لاستخدام الباحثة لدائرة معارف العلوم الاجتماعية قديمها وحديثا.

ولكن كان يلزمها أن تستقى معلوماتها وخاصة فى القضايا الشرعية من مصادرها الأصلية لكنها اعتمدت على مصادر ثانوية. ولا يحق لها أن تبررذلك بأى تبرير كان .

ثامنا : أن تتضمن الدراسة الأبحاث المتعلقة بها في المؤتمرات العلمية والدوريات المحكمة علميا والمعترف بها عالميا من عام 2011 م فما دونها حتى يقف على آخر التطورات في دراسته





لا أجد أثرا لذلك بل لا أجد أثرا حتى للدوريات العربية فى الرسالة ولا للمؤتمرات العلمية التى احتوت أوراقها على موضوع دراسة الباحثة.

تاسعا: - أن يرجع الباحث لملخصات الرسائل العلمية التى تتناول موضوع دراسته و المكتوبة بالانجليزية وهي متوافرة بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة منذ ما يقرب من نصف قرن وهي تحت إسم sociological abstract

لا أجد أثرا لذلك فى الرسالة

ما يتعلق بالدراسات السابقة

عاشرا: أن تكون الدراسات السابقة بالإضافة إلي المراجع حديثة بحيث لا تزيد فترة نشرها عن عشر سنوات

استندت الباحثة إلى واحد وثمانين مرجعا عربيا بلغت نسبة توافر هذا المعيار فيها أقل من عشرين فى المائة، وهناك مرجع انجليزى واحد تحقق فيه هذا المعيار من مجموع سبعة وأربعين مرجعا .

حادى عشر : أن يربط الباحث بين نتائج الدراسات السابقة التى استعان بها وبين نتائج دراسته.

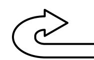
الواقع أن الباحثة قد قامت بذلك، عندما تعرضت لتأثير الطلاق على مستوى تحصيل الأبناء (ص 204) وعند تعرضها لتأثير الطلاق على الحالة الصحية للأبناء (ص 186). وعند تعرضها لعلاقة الطلاق بالمثال الذى يحتذى به الأبناء) ص 185)

ثاني عشر :أن يكون عرض وتحليل الدراسات السابقة متسقا مع القواعد المحددة علميا في هذا المجال

بتطبيق هذا المعيار على رسالة الباحثة تبين أن الباحثة اقتصرت عند عرضها للدراسات العشر على عرض أهداف ومنهج الدراسة وإطارها النظرى ونتائجها ثم أوضحت أخيرا كيف اختلفت دراستها عن هذه الدراسات والجديد الذى قدمته .

الواقع أن عهد هذا الأسلوب فى عرض وتحليل الدراسات السابقة قد ولى وانتهى.
أما المنهج الجديد فيقوم على عدة محاور أهمها الآتى :

(أ) عند استعراض الباحث للدراسات السابقة يجب أن يقتصر على الدراسات البارزة، ذات العلاقة المباشرة بموضوع دراسته. ويجب أن يكون معيار البروز هنا كون الدراسة السابقة أفردت الموضوع بعمل مستقل، ثم التي أفردت له فصلا، ثم تلك التي أفردت له مبحثا مستقلا، أو مطلبا. أما الفقرات والإشارات غير البارزة التي ظهرت عرضا في دراسات ليست وثيقة الصلة بموضوع البحث، والمعلومات التي صلتها ليست وثيقة فهي تندرج ضمن المادة العلمية التي سوف يؤلف منها الباحث صلب بحثه.



(ب) محور الاهتمام هو ماذا قالت أو ذكرت تلك الدراسات السابقة البارزة مجتمعة حول نقطة من نقاط البحث ؟ وكيف كتبت عن الموضوع؟ وأحيانا كم عدد الذين كتبوا في الموضوع؟ وهل آراؤهم متفقة أم مختلفة أم متعارضة، وإلى أي درجة؟ وما التوجه العام أو السمة البارزة؟ ثم هل عالجت هذه الكتابات مجتمعة جميع عناصر المشكلة بشكل لا يترك مجالا لدراسة أخرى في الموضوع؟ أم عالجتها بشيء من القصور أو عالجت بعض عناصرها فقط بصورة وافية؟أم عالجت جميع العناصر ولكن بصورة ضعيفة وبمناهج مهلهلة أدت إلى نتائج خاطئة..

(ج) على الباحث أن يبين نسبة وجود عناصر دراسته في كل دراسة سابقة .هل تتوفر في عناوينها أو عناوين موضوعاتها الرئيسة والفرعية كل العناصر، أو نسبة سبعين في المائة أو خمسين وأقل...ومن بينها العنصر الذي يمثل نقطة الارتكاز؟.

(د) يجب أن يوضح الباحث كيف قادته الدراسات السابقة إلى النقطة التى بدأ منها دراسته، وكيف تعتبر النقطة المحورية فى دراساته امتدادا لنتائج الدراسات السابقة.

(هـ)على الباحث أن يبين كيف لم تتطرق الدراسات السابقة للمشكلة من الزاو ية نفسها، بالمنهج نفسه،وكيف تأكد من وجود قصور من حيث المضمون أو المنهج، استوجب إعادة البحث أو مزيدمن الجهود البحثية .

(و) ماهى الأفكار التى زودته بها الدراسات السابقة فى موضوع بحثه من زاوية المنهج، والأدوات وماهية الايجابيات والسلبيات فيهما ،وماهى المصادر العلمية التى لفتت الدراسات السابقة الباحث إليها ولم يكن يعرفها؟

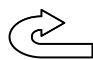
(ز) يجب على الباحث بيان ما نبهت إليه الدراسات السابقة الباحث عن طبيعة المادة العلمية الموجودة، مثل : كون المادة العلمية متيسرة أو صعبة المنال، وكونها معقدة أو غير معقدة...والعقبات التى تعترض البحث

ما يتعلق بالمفاهيم

ثالث عشر :الاستخدام العلمي الصحيح للمفاهيم المرتبطة بالدراسة :

1- فى الجزء المتعلق بالمفاهيم الأساسية للدراسة أجادت الباحثة فى عرضها لمفاهيم الزواج والأسرة والدور والتنشئة الاجتماعية والتفكك الاجتماعى والتفكك الأسرى والطلاق، تميز عرض الباحثة بأنها قدمت هذه المفاهيم وعرضتها على المستوى اللغوى والاصطلاحى ثم المستوى الاجتماعى وأخيرا المستوى الإجرائى. لكننا نأخذ عليها الآتى

أ- اعتمدت الباحثة على المفاهيم الاجرائية كنقطة انطلاق لدراستها، وكغيرها من الباحثين أهملت تماما أنه يجب عليها قبل أن تحدد المفهوم الإجرائى أن تصل



بنفسها إلى المفهوم العلمى الذى تتبناه. هذا المفهوم العلمى لا بد أن تتحقق فيه عدة شروط منها (وضوح الجانب البنائى والوظيفى – أن يرتبط بالمفاهيم السابقة - أن تصل إلى تعريف مبدئى – أن تخضعه للنقد وتعدل فيه وأن نتأكد من دقته وعموميته) الباحثة اكتفت بعرض مجموعة مفاهيم لبعض العلماء دون أن تضع لنا التعريف العلمى الذى تتبناه .

ب - هناك بعض المفاهيم يتناقض فيها المعنى الاجتماعى مع المعنى الشرعى مثل مفهوم الأسرة. وطالما أن الموضوع الذى تتحدث عنه وهو الطلاق ، فإن الأبعاد الشرعية هى التى تحكمه ، لهذا كان لزاما على الباحثة أن تحدد بوضوح الفروق بين المعنى السوسيولوجى والمعنى الشرعى .

هذه النقطة أشرت إليها عند مناقشتى لرسالة سابقة حضرتها الباحثة كما أبلغتنى، وكان من المفترض أن تنتبه لما أشرت إليه فلا تقع فى نفس ما وقعت فيه زميلتها.

ما يتعلق بالإطار النظرى

رابع عشر : أن تستند الدراسة إلى إطار نظرى تنطلق منه ؟

نعم انطلقت الباحثة من إطار نظرى وهو النظريات البنائية الوظيفية والصراع والتفكك الاجتماعى والتبادل الاجتماعى والدور

خامس عشر: أن يتناسب هذا الإطار النظرى مع ثقافة المجتمع الذى يدرسه الباحث

لا يتناسب هذا الإطار النظرى الغربى مع ثقافة المجتمع المصرى. ولهذا أوقع تبنى هذا الإطار النظرى الغربى الباحثة فى تناقض كبير فهى درست ظاهرة قائمة فى مجتمع تسيطر عليه الثقافة الإسلامية ومقيدة بأحكام دينية شرعية إسلاميـــــة (كما جاء فى الفصل الرابع من الرسالة) فى ضوء نظريات وضعية نشأت فى ظل مجتمعات غربية وفى ظروف خاصة لا تنتمى إلى ثقافتنا من قريب أو بعيد .

سادس عشر : أن يكون الباحث على علم بالقواعد التى يجب أن يضعها فى الاعتبار عند اختيار الإطار النظرى

الواقع أن عدم علم الباحثة بهذه القواعد جعلها تغفل حقائق بالغة الأهمية منها :

أ- أدى إلى أن تغفل الباحثة القاعدة القائلة بأن " طبيعة أى حقيقة هى التى تحدد منهج تناولها، وأسلوب التعبير عنها كذلك. فالحقيقة المادية يمكن تناولها بتجارب المعمل، والحقيقة الرياضية يمكن تناولها بالفرضيات الذهنية، أما الحقيقة الدينية فهى وراء ذلك كله، ولهذا لا بد من تناولها بمنهج مختلف يتفق مع طبيعتها



الخاصة بها، ويتم التعبير عنها بغير أسلوب النظريات والقضايا الذهنية التى تعالج بها باقى الحقائق.

ب – أدى إلى أن تغفل الباحثة قاعدة أن محاولة فهم ظاهرة الطلاق عبر النظريات الغربية محكوم عليه بالفشل لأن دقة نظام الأسرة وشموله لجزئيات عديدة ومعقدة لا يشجع اي نظرية وضعية على الخوض في غمار مناقشة الدور الاجتماعي للأسرة. وليست النظريات الغربية استثناءً من تلك القاعدة. فهي تفتقد الصورة الواضحة والمنهج الدقيق الذي يعالج المشاكل الزوجية في المجتمع المتمثلة بالاسئلة التالية: ايهما احق بالولاية القانونية العائلية: الزوج أو الزوجة ؟ وايهما افضل للنظام الاجتماعي: نظام تعدد الزوجات أو نظام الزواج الآحادى؟ وايهما افضل للنظام الاجتماعي: زواج الاقارب أو زواج الاباعد؟ وأيهما اولى بالميراث: الاحفاد من جانب الأم أو الاحفاد من طرف الأب؟ وايهما افضل واكثر انتاجاً للمجتمع الانساني: العوائل الصغيرة أو العوائل الممتدة الكبيرة التي تضم ـ اضافة الى الزوجين ـ الاجداد والاولاد واحفادهما؟ والفشل في الاجابة على تلك الاسئلة المهمة على الصعيد الاجتماعي يعطي للعقيدة الدينية تفوقاً واضحاً على العقائد الوضعية في التعامل مع القضايا العائلية.

ج – أن النظريات الغربية تعكس في تحليلاتها أوضاع ومشاكل الأسرة فى المجتمعات الغربية وليس المجتمعات الإسلامية ، فحتى الستينيات من القرن العشرين لم تكن المرأة في النظام الغربي قادرة من الناحية القانونية على المشاركة في انشاء اي عقد من العقود التجارية دون اذن زوجها. وفي النصف الثاني من القرن نفسه وصلت حالة العنف بين الزوج والزوجة في مجتمع الولايات المتحدة الى درجة، بحيث وضعت المؤسسة العائلية على قمة المؤسسات الاجتماعية التي تمارس العنف والاجرام. فالجرائم الجنائية بين الازواج تمثل ـ كما ذكرنا سابقاً ـ عُشر اجمالي الجرائم الجنائية السنوية. وفي كل عام يحاول اكثر من سبعة ملايين زوج او زوجة انزال الاذى بالآخر، قتلاً كان أو ضرباً مبرحاً او جرحاً بليغاً. ويحاول اكثر من مليوني طفل سنوياً الاعتداء على امثالهم بسلاح ناري او نحوه بنية وتصميم مسبق للقتل. وفي كلّ عام يهرب اكثر من مليوني مراهق من بيوتهم بسبب الاعتداءات الخلقية عليهم من قبل آبائهم. واكثر المشاكل الزوجية انتشاراً في المجتمع الغربي اليوم هو الاعتداء الجسدي بين الازواج مع النية المسبقة بانزال الاذى بالآخر.

<u>آثار تبنى الباحثة للنظريات الغربية فى دراستها لمشكلة الطلاق</u>

أ- أوقع استخدام الإطار النظرى الغربى الباحثة فى تناولها لظاهرة الطلاق فى مشكلة كبرى وهى أنها عندما حددت المفهوم الإجرائى الذى قررت ان تجرى





دراستها وفقا له، تبنت المفهوم الغربى للزواج دون المفهوم الشرعى، فقالت فى ص (5): " الزواج عقد مدنى بين رجل وامرأة غايته إنشاء أسرة صحيحة البناء...." .فى حين أن الفروق بين العقد المدنى والعقد الشرعى فروق جوهرية وذلك على النحو التالى :

–يطلق" الزواج المدني" على الزواج الذي يخضع في إنشائه وانحلاله وآثاره وشروطه إلى مفهوم القانون المدني ومنظومته تمييزا له عن الزواج الكنسي (أو الديني) الذي يتم في الكنيسة .

-مصطلح الزواج المدني مرتبط بنشأة القانون المدني. والقانون المدني هو القانون الذي كان يحكم مدينة روما ومن فيها. فهو إذن عبارة عن فرع للقانون الروماني القديم الذي كان مطبقا في الإمبراطورية الرومانية ..

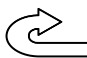
–الزواج المدنى ليس مجرد عقد إيجاب وقبول بين اثنين، بل عبارة عن نظام كامل ينظم العلاقة بين الرجل والمرأة،بمعنى الزواج المدني ليس اتفاقية زواج فحسب، بل هو اتفاقية زواج ونسب ونفقة وملكية وإرث وبنوة وحضانة وطلاق .

-عقد الزواج فى الإسلام هو عقد خاص بالزواج لا يتعداه إلى غيره، ولا تشمل أحكامه أحكام غيره، وأما النسب والنفقة والملكية والإرث والبنوة والحضانة والطلاق فهي أبواب منفردة، ولكل منها أحكام معينة خاصة به لا تشمل غيره .

-يحدد عقد الزواج في الإسلام صيغة العقد وشروطه وأركانه، والزواج المدني يهمل هذه الأمور فلا يحدد صيغة العقد من حيث لفظ الإيجاب والقبول، ومن حيث اشتراط الولي، ومن حيث المهر. وهذه الأمور تهدم العقد عند فقدانها أو تفسده .

-لا يبيح عقد الزواج فى الإسلام تزوج المسلم إلا من مسلمة أو كتابية كما يشترط في الرجل حتى تنكحه المرأة المسلمة أن يكون مسلما لا غير، فيمنع أن تتزوج المرأة المسلمة كافرا، سواء أكان كتابيا أم غير كتابي فزواج المسلم بالكافرة غير الكتابية كالمجوسية والبوذية والشيوعية والملحدة، وزواج المسلمة بالكافر مطلقا، زواج باطل لا ينعقد. والزواج المدني وفق القانون المدني الوضعي يجعل هذا الزواج صحيحا، فهو بذلك يخالف أحكام الإسلام .

-يشترط الشرع لصحة الزواج إذا انعقد شرعا شرطين: أحدهما أن تكون المرأة محلا لعقد الزواج أي أن لا تكون محرمة على الرجل، والزواج المدني يهمل هذه الناحية وفق تصور الإسلام للمحارم. والشرط الثاني هو حضور شاهدين مسلمين بالغين عدلين فاهمين الغرض من العقد، والزواج المدني لا يشترط الإسلام في الشاهدين .



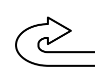


ب- أن تغفل الباحثة إغفالا تاما تأثير الطلاق على أهم سمة من سمات المجتمع المصرى وهى سمة التدين. والغريب أن ما أغفلته الباحثة اهتم به باحثون غربيون.

هناك دراسة بعنوان "تأثير الطلاق على تدين الأبناء. أجرى هذه الدراسة : "جيكسيا إليسا"و"كريستوفر إليسون" و"ونورفان جلين" و"إليزابيث ماركاردت " يقول هؤلاء الباحثون ": على الرغم من أن معظم دراسات آثار الطلاق على الأبناء اهتمت ببيان هذه الآثار على نمو الأبناء وتدهور تحصيلهم الأكاديمى،وحراكهم الاقتصادى الاجتماعى ومشاكلهم السلوكية والصحية والعقلية، فإن دراسات قليلة جدا هى التى اهتمت بتأثير الطلاق على حياتهم الدينية والروحية خاصة حينما يصلون إلى مرحلة البلوغ. ولوحظ أن الطلاق قد ترك تأثيره على هذا الجانب بشدة عند الأبناء، وخاصة على أدائهم للصلوات فرديا أو جماعيا،وقربهم من الله .

وهناك دراسة أجراها "ميرسيدس ويلسون " على الأسر المسلمة والكاثوليكية المسيحية بعنوان : " مقارنة معدلات الطلاق بين الأزواج والزوجات الذين يلجأون إلى تنظيم النسل الطبيعى وهؤلاء الذين يستخدمون وسائل منع الحمل الصناعية ". وقد وجدت هذه الدراسة أن الأزواج والزوجات الذين يلجأون إلى تنظيم النسل الطبيعى تقل معدلات الطلاق لديهم بشدة ويعيشون حياة زوجية سعيدة، وحياتهم اليومية تتميز بالرضا وعلاقاتهم الحميمية قوية، ولديهم عدد أكبر من الأطفال، وهم أكثر تدينا من غيرهم، كما يتميزون بقوة منظوراتهم الأخلاقية والتقليدية، ومن غير المحتمل بل يكاد يمتنع عنهم اللجوء إلى الإجهاض، ونادرا ما تحدث عندهم الخيانات الزوجية .

ج- أن تهمل الباحثة إهمالا تاما الأسباب الغيرإمبيريقية التى هى رأس الدين ويرفضها علم الاجتماع.ولا يعترف بها، لأن الدراسة الامبيريقية لا تعترف إلا بما هو حسى. فكل ما هو غيبى هو غير علمى بالنسبة لعلم الاجتماع، فى حين أن الإيمان بالغيب فى الإسلام هو من أساسيات الإسلام. يقول الله تعالى فى أول سورة البقرة :" الم، ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ."وثبت في الصحيح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم " أن إبليس ينصب عرشه على البحر ويبعث سراياه فأقربهم إليه منزلة أعظمهم فتنة فيأتيه الشيطان فيقول : ما زلت به حتى فعل كذا، حتى يأتيه الشيطان فيقول : ما زلت به حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيدنيه منه، ويقول : أنت، أنت ويلتزمه" ، وقد قال تعالى في ذم السحر : (ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه . " (اتباع النظريات الغربية يجعل الباحثين يرفضون الاعتراف بأن هناك كائنات غير





مرئية لها دورها فى حركة التفاعلات بين البشر ويعتبرون أن ذلك غير علمى. وفى هذا هدم للدين فالله تعالى غيب والملائكة غيب والجنة غيب والنار غيب وعذاب القبر غيب...وغير ذلك.

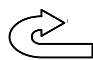
د- أكبر خطأ وقعت فيه الباحثة بسبب الإطار النظرى الغربى، أنها أوحت إلى القارئ بأن الطلاق هو الأصل وأن كل الجهود يجب أن تبذل لعلاج آثاره، وليس الأصل هو بناء الزواج على أساس صحيح، حتى لا يقع الطلاق. وهذا يذكرنا بأن جهود مراكز البحوث الغربية عن مرض الإيدز كانت منصبة على محاولة علاجه بعد أن يقع ، دون محاولة القضاء على أسبابه . وأتصور أن السبب يكمن فى النظريات الغربية التى ارتكنت إليها الباحثة. لو أن الباحثة كونت لها إطار مستوحى من المصادر الشرعية بنفس الطريقة التى تناولت فيها أحكام الطلاق لقدمت لنا عملا قيما .

(إن أهم أسباب الطلاق هو أن بناءه لم يقم على تقوى من الله بدءا من الخطبة حتى إتمام الزواج، فمعظم هذه الإجراءات تكون مخالفة لشرع الله تعالى إلا ما رحم الله. والله تعالى يقول " أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله خير أمن أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نارجهنم " فالزواج بناء وأساسه المتين هو تقوى الله عز وجل. فإذا قام الزواج على هذا الأساس أصبح هو الأصل الذى يرجع إليه الزوجان إذا اختلفا حتى لا يقع الطلاق. إذا غضب الرجل من زوجته وهم بأن يرمى عليها يمين الطلاق قام وتوضأ وغير مجلسه وتذكر قول رسوله صلى الله عليه وسلم :" لا يفرك مؤمن مؤمنة إذا لم يرض منها بخلق رضى بآخر". وإذا انهمك فى عمله وأهمل زوجته وأكل لينام ذكرته بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضاحك زوجاته ويسامرهن قبل أن ينام، وإذا قصرت فى أداء واجباتها ذكرها بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لعائشة " ياعائشة اسقينا، يا عائشة أطعمينا "، وإذا طلب منها طلبا كان بإمكانه أن يفعله ولم تقم به ذكرته بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخصف يصلح (نعله)ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته..

ما يتعلق بمنهج الدراسة

<u>سابع عشر : تناسب تساؤلات الدراسة وفرضياتها مع نوعية البحث وطبيعته</u>

الواقع أن تساؤلات الدراسة تفيد عادة فى مرحلة البحوث الوصفية أو التقويمية فى مرحلة الماجستير. وفى مرحلة الدكتوراة يتم استخدام الفرضيات .
صاغت الباحثة فرضياتها على أساس وجود العلاقة العكسية بين المتغيرات،





والواقع أنه ليست هناك مشكلة فى الطريقة التى صاغت بها الباحثة فرضيات دراستها، لكننا ننبه الباحثين إلى أن هناك أنواعا متعددة من صياغة الفرضيات وأكثره هذه الفرضيات دقة هى الفرضيات الإحصائية ومنها الفرضية الصفريةأو العدمى مثل" أنه لا توجد فروق بين المتغير المستقل والمتغير التابع (فرض عدم التغير - .(أى لا توجد فروق (علاقة) دالة إحصائيا) بين) متغيرات الدراسة. وهناك الفرضيات الموجهة وتعني أنه توجد فروق (علاقة) دالة إحصائيا (بين) متغيرات الدراسة .

ثامن عشر : أن يتفق منهج البحث وأدواته مع مشكلة البحث وأهدافه

الواقع أن الباحثة حققت هذا المعيار خاصة وأنها استعانت بالمنهج الوصفى واعتمدت على أسلوب المسح الاجتماعى عن طريق الحصر الشامل كما رجعت إلى السجلات الرسمية الخاصة بقضايا الطلاق فى محكمة الأسرة، واستخدمت الباحثة كذلك منهج دراسة الحالة واعتمدت فى أدوات الدراسة على الاستبانة والمقابلة .

تاسع عشر : فى حالة استخدام الباحث أكثر من منهج فى دراسته فيجب عليه أن يلتزم بكل متطلبات هذا المنهج

استخدمت الباحثة فى دراستها منهج دراسة الحالة..........والذى لا شك فيه أن الباحثة أحسنت حينما استخدمت منهج دراسة الحالة إلى جانب الدراسة الوصفية التى قامت بها، وهذا يعنى إدراكها لأهمية تكامل المناهج فى الدراسات الاجتماعية وإدراكها أن أجزاء الظواهر الاجتماعية ليست علاقة آلية ميكانيكية، وأن هناك حاجة إلى تحليل الظاهرة بمحاولة تبسيطها وفهمها وكذلك الحاجة لوجود إطار ترد إليه العناصر التى تحللها حتى لا تفقد هذه العناصر أهميتها ودلالتها. كما أثبتت الباحثة باستخدامها لهذا المنهج بأنه لا تعارض هناك بين استخدام دراسة الحالة والاحصاء فى البحث الاجتماعى وأن كليهما لازم للآخر ومكمل له .

لكنها الباحثة لم توفق فى استخدامها لهذا المنهج في مراعاة كل متطلباته.وذلك علي النحو التالي:

أ- أن منهج دراسة الحالة يتطلب دراسة جميع الجوانب المتعلقة بدراسة الظواهر والحالات الفردية، ويتجه إلي جمع البيانات العملية والحقائق التفصيلية بغرض ما أو موقف معين.

ب- يستخدم منهج دراسة الحالة ما تستخدمه المناهج الآخري من وسائل لجمع البيانات للاستفادة منها في التشخيص حتى يستطيع الباحث أن يكون نظرة كلية شاملة علي الحالة التي يدرسها والحالات المشابهة لها.



ج- يهتم منهج دراسة الحالة بدراسة الماضي كمؤثر أساسي في إظهار الحالة في الزمن الحاضر وتوقعاتها المستقبلية مما يساعد علي تفسير السلوك كما هو عليه في وقت إجراء الدراسة.

ولهذا نأخذ على الباحثة أن الحالات العشر التى درستها من زاويتين اثنتين فقط هما أسباب الطلاق والمشكلات التى تواجه المطلق بعد الطلاق ودرست كل حالة على أنها حالة مستقلة بذاتها منفصلة عن الحالات الأخرى ومنفصلة تماما عن نتائج الدراسة التى كشفت عنها الإحصاءات. فى حين أن المقصود من استخدام دراسة الحالة هو كشف ما عجز عن تفسيره بالطرق الاحصائية. بمعنى أن الباحثة فصلت بين منهج دراسة الحالة والنتائج الاحصائية التى استخدمتها، وبالتالى فقد هذا المنهج أهم مبرر لاستخدامه.

وأشهر مثال تقليدى على ذلك هو دراسة بولين يونج عن الأبناء الجانحين فى إحدى الجماعات الروسية. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الانحراف بين أبناء هذه الجماعة. وفسر الباحثون هذه النتيجة فى ضوء المعاملات الاحصائية فقط، ولما استخدم الباحثون منهج دراسة الحالة تبين لهم أن أسباب الانحراف تعود إلى عوامل أخرى غير التى حددتها العوامل الإحصائية. ولو أن الباحثة ربطت بين منهج دراسة الحالة والمعالجات الإحصائية لتوصلت إلى نتائج فى غاية الأهمية.

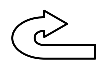
المنهج الإحصائى

عشرون : سلامة وقوة المنهج الاحصائى المستخدم فى الدراسة

لنا فى هذا الأمر عدة ملاحظات :
تقول الباحثة أنها استخدمت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق الـ spssالحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية لكن الملاحظ هو أن الباحثة لم تعط الحانب الإحصائى فى رسالتها حقه، ويخيل إلى أنها كانت تحاول التهرب منه .
الدليل على ذلك الآتى :

أ- من المعروف أن المفاهيم الاصطلاحية أو الاجرائية تعرف بالمتغيرات التى يسعى الباحث فى دراسته الوقوف على العلاقات فيما بينها. ويعالج الباحث هذه المتغيرات من زوايا ثلاث هى زاوية الاستقلالية والتبعية وزاوية النشاط والثبات، وزاوية الاستمرارية والانقطاع.

هناك المتغير المستقل والمتغير التابع فالطلاق متغير مستقل والأدوار الوظيفية للأسرة متغير تابع. وهناك المتغيرات التى يسعى الباحث إلى استبعادها وتسمى





بالمتغيرات الدخيلة، أما المتغيرات التى يعالجها الباحث تسمى بالمتغيرات النشطة. وهناك ما يعرف بالمتغيرات الثابتة مثل الجنس والسن والمستوى التعليمى، وهناك مايسمى بالمتغيرات المستمرة مثل مستوى التعليم) أمى / متوسط ثانوى / عالى) وهناك متغيرات اسمية مثل الجنس ذكر وأنثى..وغير ذلك.الملاحظ أن الباحثة استخدمت فى دراستها معظم هذه المتغيرات استخداما جيدا، لكنها تجنبت الاشارة إليها على أنها متغيرات مما أضعف الشكلية المنهجية للدراسة.

ب - تنطوى عملية تحليل البيانات على خمس خطوات هى :(تصنيف أو تكوين فئات للبيانات – ترميز المادة الخام – جدولة البيانات – التحليل الإحصائى للبيانات – استخلاص النتائج والعلاقات السببية بين المتغيرات)

الملاحظ أن الباحثة نجحت تماما فى تنفيذ الخطوات الأربع الأولى، ثم توقفت، ولم تقم بأهم خطوة وهى استخلاص النتائج والعلاقة السببية بين المتغيرات .اكتفت الباحثة فى الفصل السابع من الرسالة بعرض الجداول التكرارية فعرضت واحدا وخمسين جدولا تكراريا وبعد كل مجموعة من الجداول التكرارية تقول " وتؤكد النتائج صحة الفرض القائل بأن هناك علاقة كذا بين الطلاق وكذا ..."

ومن المعروف من الناحية المنهجية أن الجدول التكرارى يوحي بوجود علاقة فقط بين متغيرين، لكنه لا يؤكد وجود ارتباط بينهما ، ولا يزودنا بقياس له. لأنه يقتصرعلى وصف الأمور المحسوسة كما هي. الذى يؤكد ذلك هو اختبارات الارتباط أو اختبارات التباين، التى هى خطوة متقدمة عن خطوة وصف المحسوس، وتبحِرفي عالم الاستنتاج، تؤكد نوع من العلاقة بين متغيرين عن كون أحدهما سببا في حدوث الآخر.وهناك أنواع متعددة من المعادلات لاختبارات الارتباط لم تستخدمها الباحثة مطلقا مثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى، معامل بيرسون – معادلة كوبر لحساب نسبة اتفاق المحكمين والرسوم البيانية.

<u>واحدعشرون: أن تشير نتائج البحث إلى أهمية جوانب تطبيقية يمكن الاستفادة منها مستقبلا أو تطبيقها ؟</u>

لم تشر الباحثة إلى ذلك بطريقة مباشرة

<u>ثاني وعشرون :أن تتضمن الرسالة فصلا أو مبحثا خاصا تحت عنوان المناقشة discussion</u>وفيها يناقش الباحث النتائج التى توصل إليها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والمسلمات الأخرى أو الفرضيات التي لا تزال في حاجة إلى الاختبار، وذلك بعقد مقارنات بين نتائج البحث ونتائج الدراسات السابقة. وفيها ينبه الباحث بنفسه إلى بعض الأخطاء المنهجية التي ربما أثرت في نتائج بحثه.



وأن يقدم فيها بعض التبرير للنتائج التى توصل إليها.

لم تتضمن رسالة الباحثة هذا الفصل أو المبحث الخاص ، ولكنها ناقشت فقط نتائج دراستها بنتائج الدراسات السابقة كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

ثالث وعشرون : أن يكون عرض ملخص الرسالة متمشيا مع الطريقة العلمية الصحيحة

نعم نشهد لها بذلك فالملخص محدد به أهداف البحث وإجراءاته وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثة باستثناء أنه لم يذكر شيئا عن العينة وهو بصفة عامة غيرمطول ولا يزيد عدد كلماته عن مائتين وخمسين كلمة بكثير.

رابع وعشرون : أن يقدم الباحث فى مقترحاته المتعلقة بالجانب النظرى مقترحات تدور حول الأبحاث المستقبلية التى قد تسهم فى تنمية المعرفة فى تطويرها فى مجال البحث.

الواقع هو أن الباحثة فى مقترحاتها أغفلت هذه النقطة تماما ولم تقدم للقارئ هذه المشكلات التى تكشفت لها والتى تحتاج إلى دراسة أو متابعة أو استكمال .اكتفت الباحثة بتقديم مقترحات مرتبطة فقط بنتائج البحث التطبيقى وهى مقترحات معقولة وغير خيالية تحسب لها.

خامس وعشرون : أن يكون توثيق المراجع توثيقا صحيحا

لوحظ أن الباحثة نجحت فى ذلك بنسبة كبيرة، ولكنها لم تتبع الطريقة الصحيحة فى توثيق المعلومات التى حصلت عليها من شبكة الانترنت .

وننبه هنا إلى نقطة هامة وهى أن كثيرا من الباحثين ينقلون المراجع المكتوبة بالانجليزية فى حاشية المراجع التى اعتمدوا عليها فى دراستهم ويضعونها فى قائمة المراجع الخاصة بالرسالة حتى يزيدون من عدد المراجع المكتوبة بالانجليزية. بعض الباحثين يفعلون ذلك اعتقادا منهم بأن هذا الأمر صحيح والبعض الآخر يفعل ذلك عمدا، والواقع هو أن هذه سرقة علمية يحاسبون عليها قانونا بالإضافة إلى أنها عمل لا أخلاقى. ونحن لا نتهم الباحثة بأنها قامت بذلك الفعل ولكننا نلفت نظر الباحثين المتواجدين فى هذه القاعة إلى ضرورة الانتباه إلى هذه النقطة.



الفصل التاسع والسبعون

التغير الثقافى وظاهرة العنوسة (دراسة ميدانية فى مجتمع محلى)

نوقشت فى 2002/7/7

خطاب المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
هذه هى المرة الثالثة التى أتشرف فيها بمناقشة رسالة فى قسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة بنى سويف. وأشكر فيها الأخ والصديق الأستاذ الدكتور جلال مدبولى على استضافته لى، وأعبر فيها عن سرورى لمشاركة الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور طلعت لطفى فى مناقشة رسالة معه للمرة الثانية .
بارك الله فى زميلى الفاضلين وأمد فى أعمارهما وأسبغ عليهما الصحة والعافية .
ومن دواعى سعادتى أيضا أن يكون الابن العزيز أحمد عبد الهادى هو صاحب الرسالة التى جئت لمناقشتها اليوم، فهو أحد طلاب الامتياز الذين أعتز بهم، وقد درست له منذ ثمانى سنوات تقريبا، وأشهد له إلى جانب الخلق والأدب الجم، بحب العلم والإصرار على تحصيله، وملازمة الأساتذة ومناقشتهم، وأشهد له بالجدية وأَلْمَحَه فى الأفق باكورة باحث متميز بإذن الله .

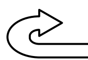
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د أحمد إبراهيم خضر

حيثيات المناقشة

هناك تسع ملاحظات على النحو التالى :

أولا : ملاحظات على عنوان الرسالة.
ثانيا : ملاحظات عن الأخطاء العامة مثل الأخطاء اللغوية والمطبعية، وأخطاء استخدام الأرقام، والأخطاء الناتجة عن عدم استخدام علامات الترقيم، وأخطاء استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وغير ذلك من الأخطاء.
ثالثـا : ملاحظات حول مدى قوة وجدة وحداثة المادة العلمية.
رابعا : ملاحظات حول مدى اتباع الباحث القواعد العلمية الصحيحة فى عرض وتحليل الدراسات السابقة.
خامسا : ملاحظات حول الإطار النظرى والمفاهيم المستخدمة فى الرسالة.

سادسا :ملاحظات حول منهج البحث وتساؤلاته وأدواته.
سابعـا : ملاحظات حول مقترحات البحث.
ثامنـا : ملاحظة حول التوثيق الصحيح للمادة المأخوذة من المراجع ومن المواقع الإلكترونية.
تاسعـا: ملاحظة حول تمشى عرض ملخص الرسالة مع الطريقة العلمية الصحيحة .

أولا : ملاحظات على عنوان الرسالة

بتطبيق معايير التزام الباحث بشروط العنوان الجيد للرسالة، نجد أن عنوان الرسالة احتوى فعلا على المتغير المستقل وهو التغير الثقافى، والمتغير التابع وهو ظاهرة العنوسة. ولم يتجاوز خمس عشرة كلمة، ويمكن التعامل معه إحصائيا .
ولكن لنا وقفة أمام شرط هام ينص على أن يكون العنوان غير ممل وبعيد عن الإثارة غير المفيدة. الواقع أن استخدام الباحث للفظ "العنوسة" هو استخدام مثير وغير مفيد. يقول الباحث فى ص 23:" إن لفظ العانس بما يحمله من دلالات فى مصر والمنطقة العربية هو من أشد أنواع العنف المعنوى الذى يمارسه المجتمع ضد المرأة. فالعانس خصوصا المصرية كائن له خصائص مميزة يسبغها عليها المجتمع منذ أن تلتصق بها هذه الصفة المرعبة.فالمجتمع ينظر إليها نظرة هى مزيج من الشفقة والخوف والسخرية. الشفقة على حالها البائس الذى جعل القطار يفوتها، والخوف منها، فهى فى نظر المجتمع شخصية سيكوباتية مريضة ذات عين حاسدة، وقلب حاقد، ورغبة مدمرة فى إيذاء الآخرين الذين حازوا على وسام الزواج، وانتصروا فى معركة الاقتران الدائم، والحصول على زوج أو عريس ".
كيف يحمل عنوان الرسالة كل هذه المدلولات السلبية المثيرة والغير مفيدة فى الوقت الذى كان يمكن أن يستخدم الباحث فى العنوان مصطلحا بديلا أكثر رقة مثل " تأخر سن الزواج "، وهو لفظ استخدمه الباحث فى أكثر من موقع فى الرسالة .

وأعتقد أن الباحث لو استخدم هذا اللفظ البديل لوجد هذه القاعة ممتلئة .فهناك العديد من الفتيات اللاتى تواجهن هذه المشكلة، ويردن أن يعرفن ماذا يقول العلم فى قضيتهن، وكيف وجد العلم حلولا لها ؟ وإلآ فلا فائدة فى علم ليس له ثمرة عملية يشعر بها الناس، ومن ثم يفقدون ثقتهم فى علومنا. ولهذا أرى إن استخدام هذا اللفظ المقيت يحرج الكثيرين ويمنعهم من الحضور.





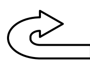
لكنى من زاوية أخرى أثنى على الباحث فى أنه تخلص من مشكلة وقع فيها باحثون عديدون اضطروا بسببها إلى تغيير عناوين رسائلهم، وهذا أمر يحتاج إلى إجراءات إدارية وانتظار طويل.فالعنوان الفرعى " دراسة ميدانية فى مجتمع محلى " أنقذ الباحث من مشكلة أنه إذا لم يكن قد تمكن من تطبيق دراسته الميدانية على المجتمع الذى حدده، يكون من السهل عليه تطبيقه فى مجتمع محلى آخر دون الحاجة إلى تغيير العنوان. وقد أشار أحد الأساتذة إلى أنه من الأفضل ألا يحتوى العنوان الفرعى على تحديدات تقيد الباحث، فذكر أن باحثة أنهت دراستها النظرية وعندما حان الوقت لإجراء الدراسة التطبيقية وجدت أن المؤسسة التى كانت ستجرى عليها هذه الدراسة قد أغلقت فاضطرت لتغيير العنوان. وباحثة أخرى رفض مدير المؤسسة قيامها بالدراسة بل وطردها من مكتبه. فاضطرت لتغيير العنوان أيضا.

ثانيا :

ملاحظات حول الوقوع فى الأخطاء العامة مثل الأخطاء اللغوية والمطبعية، وأخطاء استخدام الأرقام، والأخطاء الناتجة عن عدم استخدام علامات الترقيم، وأخطاء استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وغير ذلك من الأخطاء . بتطبيق ذلك على الرسالة الحالية وبضرب مثال أو مثالين فقط اتضح الآتى:

1- هناك أخطاء نحوية عديدة من أمثلتها قول الباحث فى ص (4) : "حدد الباحث أهداف خاصة " وصحتها "أهدافا خاصة" وفى ص (29) : "وهذا يخلق كثير من المشكلات الاجتماعية" وصحتها "كثيرا من المشكلات" وفى ص(77) :"وقد اكتملت المقابلات بالعشرون امرأة "، وصحتها "وقد اكتملت المقابلات مع عشرين امرأة ." والرسالة مليئة بمثل هذه الأخطاء وكان من المفروض أن يراجعها مدقق لغوى .

2- تحتوى الرسالة على خطأ شائع وهو "الاستخدام غير الصحيح للأرقام" مثل قول الباحث فى ص (72) :(صمم الباحث استمارة استبيان احتوت على 38 سؤالا(، وقوله فى ص (74) (استخدم الباحث استمارة لجمع البيانات عن طريق المقابلة لعينة تتكون من (324) من الذكور غير المتزوجين الذين تجاوزوا الـ27 عاما(، وقوله فى ص (112) :(صمم الباحث استمارة مقابلة احتوت على عدد 45 سؤالا (،) و تم جمع البيانات من عينة تقدر بحوالى 100فتاة . هذا استخدام غير صحيح للأرقام فى الرسائل العلمية. والقاعدة الصحيحة لاستخدام الأرقام فى الرسائل هى) : الرقم الذى لا يحتاج الطالب فى التعبير عنه إلى أكثر من ثلاث كلمات ينبغى أن يكتب هذه الأرقام بالحروف مثل : اثنان



وسبعون سؤالا، أربعة وسبعون، خمسة وأربعون سؤالا، تتكون العينة من ثلاثمائة وأربع وعشرين مفردة. وأذا احتاج الطالب إلى التعبير عن رقم بأكثر من ثلاث كلمات فعليه أن يستخدم الأرقام مثل 1465) .
وقد دفعتنى هذه الأخطاء الشائعة إلى كتابة موضوعين أحدهما : عن "علامات الترقيم" مثل الفصلة والأقواس والنقاط التى إذا لم تستخدم استخداما صحيحا غيرت المعنى، والآخرعن : "الاستخدام الصحيح للأرقام " فى رسائل الماجستير والدكتوراة نشرا على صفحتى الخاصة بإسمى فى موقع "بوابتى تونس" تحت رقمى 204و205 ، وذلك ليستفيد منها الباحثون .

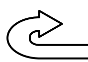
3- استخدام الآيات القرآنية والأحاديث فى الرسائل الجامعية له قواعده التى لا بد من الالتزام بها، فهى ليست كلاما عاديا، وإنما هى كلام له قداسته وذلك على النحو التالى : " الآيات القرآنية تُثبت من المصحف الشريف، وتُوضع بين قوسين مزهرين على النحو التالى : (...)،وتُضبط بالشكل، وتُرسم كما عليه فى المصحف ويُذكر بعدها في المتن اسم السورة ورقم الآية محصورا بين قوسين إذا كان عدد الآيات المستشهد بها كثيرا، أما إذا كان عددها قليلا تكتب في الهامش . أما الأحاديث النبويّة فقاعدة توثيقها أنها تحصر بين قوسين عاديين ( ) ، وتضبط بالشكل، و تُخَرّج في الهامش من كتب الحديث المعتبرة الصحاح أولا ثم السنن .

بتطبيق ذلك على رسالة الباحث نجده اتبع ذلك فى الآية القرآنية التى وضعها فى بداية الرسالة، والآيات التى استخدمها فى ص (15) ، لكنه أهملها فى الآية المذكورة فى ص (84) وص(88) ولم يُخرّج الأحاديث التى استعان بها .

والمشكلة فى الاستعانة بالآيات القرآنية والأحاديث كما أوضحنا فى مناقشاتنا السابقة هى أن الباحثين يستخدمونها دون فهم معناها بسبب ضعف خلفيتهم فى مسائل الدين فيستخدمونها فى غير مواضعها مع التسليم بفطرتهم السليمة وحسن نواياهم. وهم عادة يستخدمون الآيات القرآنية فى الرسائل إما للتبرك أو كمجرد ديكور، وهذا فى عرف العلماء سوء أدب مع الله سبحانه وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم. فأرجو من الباحثين أن يعوا ذلك تماما.

4- استخدم الباحث فى ص (173) مصطلح (رجال الدين) وهذا مصطلح يتحفظ علماء الإسلام فى استخدامه ويقولون فى ذلك :" وإن كنا نتحفظ على هذا المصطلح لما له من دلالة منحرفة في الملل الأخرى، حيث يكون رجال الدين فى هذه الملل واسطة بين الله تعالى وبين عباده، فيتحكمون في شئون الناس باسم السماء أو باسم الرب، حتى يبلغوا مرحلة النيابة عن الله سبحانه، ويعطون حق

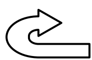




التحريم والتحليل، وهذا ما يعرف عندهم باسم" الإكليروس " وهذا تنبيه للباحثين بأنه ليس هناك رجال دين فى الإسلام وإنما هناك علماء دين .

5- يؤخذ على الباحث استخدامه لبعض الكلمات غير العلمية والترجمة الركيكة لبعض الفقرات. فى ص (120) يقول الباحث :"أن ظاهرة تأخر سن الزواج طفحت "بقوة على سطح المجتمع المصرى ". صحيح أن هذه الجملة منقولة عن مرجع لباحث آخر، لكن الباحث مسئول عن كلمة يسطرها بيده فى رسالته.وقوله فى ص (114" : (ومن المضحك أن هناك بعض الفتيات...وغير ذلك ."
وعن الترجمة الركيكة : فى ص (68) وفى ص (76) هناك دراستان الأولى أجريت فى الولايات المتحدة عنوانها "روابط أسرة المرأة العانسة" والثانية بعنوان " :المال والزواج الثانى : تبسيط الأشياء والانفصال ." يقول الباحث فى الدراسة الأولى : إن المرأة التى لم تتزوج فعلت هذا لكى تتلاءم مع احتياجات الأسرة أكثر من الموضة". ويقول الباحث فى الدراسة الثانية :"هل لجوء العوانس إلى الزواج من زوج ثانى نتيجة اليأس من عدم الزواج ". وهذه الترجمة الركيكة تطرح سؤالا كيف يمكن اعتبار المرأة التى تتزوج للمرة الثانية عانسا، رغم أن شعار الفتيات اليوم " أتزوج حتى لو طلقت فى اليوم التالى أو حتى أنجب طفلا لأهرب من وصمة العنوسة."
وهذا تنبيه للباحثين الذين يقدمون نصوصا إلى متخصصين فى اللغة أو يترجمون من شبكة الانترنت بضرورة مراجعة هذه الترجمة وتصحيحها .
6- فى ص (ب) يقول الباحث : أن رئيس مركز التعبئة والإحصاء أكد لصحيفة النور أن عدد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج بلغ فى سنة 2006ما يعادل 6و3% من إجمالى السكان.هناك ملاحظتان على هذه النقطة، الأولى : أن ما يستقى من الصحف يحتاج إلى حذر شديد لأنها تعتبر مصادر غير علمية. الثانية : هى أن المعلومات الإحصائية تؤخذ من الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء مباشرة، خاصة وأن الأمر لا يحتاج اليوم إلى الذهاب إلى الجهاز مباشرة بعد أن فتح الجهاز موقعا له على شبكة الانترنت موفرا كافة الخدمات التى يحتاجها الباحثون منذ القرن الثامن عشر وحتى الآن.

ثالثا :
ملاحظات حول قوة وحداثة المادة العلمية مقاسا بعدم مضى أكثر من عشر سنوات واستناد الباحث إلى المصادر الأصلية الأولية سواء بالعربية أو بالانجليزية مثل دائرة معارف العلوم الاجتماعية وقواميس علم الاجتماع، وكذلك استناده إلى ملخصات الرسائل العلمية التى تتناول موضوع دراسته و المكتوبة بالانجليزية والمتوافرة بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة منذ ما يقرب من نصف





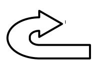
قرن وهى تحت إسم sociological abstract ، ومقاسا كذلك بتضمن الدراسة للأبحاث المتعلقة بها فى المؤتمرات العلمية والدوريات المحكمة علميا والمعترف بها عالميا من عام 2012 م.

بتطبيق هذا المعيار على رسالة الباحث تبين الآتى :

1- رجع الباحث إلى ثمان وتسعين مرجعا عربيا وأجنبيا، بلغت نسبة المراجع التى لم يمر على طبعها أكثر من عشر سنوات ما يقرب من 39%. وكانت نسبتها فى المراجع العربية مايقرب من 45%، وفى المراجع الأجنبية مايقرب من 23 %.وتعتبر هذه النسب معقولة جدا إذا ماقورنت بمثيلاتها فى الرسائل الأخرى.

2- استعان الباحث فعلا بموسوعة العلوم الاجتماعية عند تعريفه لمفهوم الزواج، والأصل أن يستند إليها عند تناوله لمختلف المفاهيم الأساسية فى الرسالة .
3- استعان الباحث بدورية عربية واحدة وبحوالى خمس دوريات انجليزية، لكنه لم يحقق الهدف المطلوب من استخدام الدوريات التى مهمتها الأصلية أنها توجه الباحث إلى أحدث الدراسات فى موضوع بحثه بدءا من عام 2012 م فما دونها .
4- لا أثر مطلقا لاستعانة الباحث بما يعرف بـ Sociological Abstract التى تتضمن رسائل الماجستير والدكتوراة التى تناولت موضوع دراسة الباحث .
5- -استعان الباحث بموضوع نوقش فى إحدى الندوات ولا أثر لاستعانته بمؤتمرات تتناول موضوع دراسته.
6- -كنت أتمنى أن يرجع الباحث إلى أهم الهيئات التى تضم أكبر وأشمل وأحدث مصادر البحث مثل أكاديمية البحث العلمى والمركز القومى للبحوث الاجتماعية وغيرها فلا شك أنها كانت ستفرق كثيرا.

رابعا:
ملاحظات حول اتباع الباحث القواعد العلمية الصحيحة فى عرض وتحليل الدراسات السابقة:
بمراجعة ما كتبه الباحث عن الدراسات السابقة، نجد أنه استعرض سبع عشرة دراسة أجريت فى ثمانى دول، ست منها عربية وواحدة فى الولايات المتحدة وأخرى فى نيبال تبين الآتى:
عرض الباحث لأهداف مناهج هذه الدراسات فقط، وأجاد فى ربط نتائج دراساته بالدراسات السابقة كما جاء فى صفحات: 117و121و123و125و126وغيرها.
ويؤخذ على الباحث الآتى :
1- لم يظهر الباحث بوضوح كيف قادته الدراسات السابقة الباحث إلى النقطة







التى بدأ منها دراسته، وكيف كانت النقطة المحورية فى دراسته امتدادا لنتائج الدراسات السابقة .

2- لم يظهر الباحث الأفكار والمفاهيم والمصطلحات التى زودته بها الدراسات السابقة فى تكوين الإطار النظرى والمنهجى بما فيها أدوات البحث كالاستمارة وغيرها..

3- لم يبين الباحث المصادر العلمية التى لفتت الدراسات السابقة إليها ولم يكن يعرفها.

4- لم يبين الباحث كيف نبهته الدراسات السابقة إلى طبيعة المادة العلمية الموجودة، مثل : كون المادة العلمية متيسرة أو صعبة المنال، وكونها معقدة أو غير معقدة...والعقبات التى تعترض البحث.

5- رغم وجود تباين ثقافى بين مختلف مجموعات هذه الدول التى أجريت فيها هذه الدراسات، فإن الباحث لم يحلل نتائج هذه الدراسات فى ضوء التباين الثقافى لمجموعات هذه الدول، وهذا فى حد ذاته كان يشكل إضافة جديدة.

6- لوحظ أن الباحث فى عرضه لأحد هذه الدراسات خلط بين المتأخرات فى سن الزواج وبين الأرامل وبين المتزوجات للمرة الثانية.

خامسا :ملاحظات حول الإطار النظرى والمفاهيم المستخدمة فى الرسالة

1- النظريات

أ- أكبر مشكلة وقع فيها الباحث فى هذه الرسالة هو أنه عالج موضوع دراسته من زوايا يغلب عليها ويغطيها التحليل السوسيولوجى فى حين أن التحليل كان يلزم أن يكون سوسيوأنثروبولوجى، فموضوع الرسالة هو التغير الثقافى، ومن ثم كان يلزمه أيضا أن تكون أحد نظريات التغيرالثقافى هى النظرية الرائدة التى تقوده فى دراسته وليست النظريات الخمس التى استند إليها. وكان من الم فروض أن تكون كل تساؤلات أو فرضيات الدراسة مشتقة من نظرية التغير الثقافى وليس غيرها،ولا يعفى الباحث من هذه المشكلة أنه استعان بنظرية "باريتو" عن الرواسب الثقافية لأنه اختار منها حقيقة جزئية فقط .

ب- استند الباحث إلى أربع نظريات هى : النظرية الاقتصادية لكارل ماركس، ونظرية النسق الاجتماعى لتالكوت بارسونز ونظرية الرواسب الثقافية لفلفريدو باريتو ونظرية التكامل والتكافؤ لروبين بنش،واختار من الاتجاهات الحديثة نظرية العولمة .

اشتق الباحث فرضيات بحثه من النظريات التى استعان بها ، منها فأخذ من نظرية "ماركس" فرضية العلاقة بين العامل الاقتصادى وتأخر سن الزواج. واشتق من نظرية "بارسونز" فرضية العلاقة بين العادات والتقاليد وتأخر سن الزواج. واشتق من نظرية "باريتو" العلاقة بين الرواسب الثقافية وتأخر سن





الزواج. واشتق من نظرية "بنش" العلاقة بين مواصفات اختيار الزوجين وتأخر سن الزواج.واشتق من نظرية العولمة العلاقة بين تهميش العولمة للزواج والأسرة وتأخر سن الزواج .

ج- ملاحظاتنا على الباحث أنه أخل ببعض القواعد الضرورية الخاصة باختيار النظريات :

-هناك قاعدة تقول : " النظرية بناء شمولى فرضي استنتاجي، يتعارض مع المعرفة الجزئية"، وقد أخل الباحث بهذه القاعدة حينما انتقى عدة حقائق جزئية من مجموعة نظريات، فنحن نختبر صحة نظرية واحدة شاملة ولا نختبر صحة حقائق جزئية لعدة نظريات.

-هناك قاعدة ثانية تقول :" ان النظريات العلمية تتنافس فيما بينها بحسب ما تستند اليه من مرجعيات"

بتطبيق هذه القاعدة على رسالة الباحث نرى أنه اختار نظريات متنافسة فيما بينها، وذات مرجعيات متضادة لا ينطبق عليها المبدأ الذى حدده "كارل بوبر " وهو البساطة وجدة النظرية وقوة الربط بين الاشياء وتوحيدها، وكذا ما تحمله من مفاهيم جديدة " وهذا لا يتوافر فى كل النظريات وإن توافر فى بعض منها .وهذا يعنى أنه حتى لو أمكن تفسير شواهد دراسة الباحث بأى من مرجعيات هذه النظريات فإن هذا ليس مبررا لأن يكون الإطار النظرى مشتملا على عدة نظريات .

-تقول القاعدة الثالثة " :أن الشاهد الواحد الذى لا يؤيد النظرية يبطل النظرية تماما ويسقطها من الحساب"

من الملاحظ أن الباحث توصل إلى نتائج كلها تؤيد تساؤلاته ما عدا التساؤل الخاص بالعلاقة بين خروج الفتاة للعمل وتأخر سن الزواج، ورغم أن الباحث لم يذكر بوضوح الإطار النظرى والمرجعى لهذا التساؤل، لكننا سنستدل منه على أن هناك شاهدا واحدا توصل إليه الباحث لا يؤيد النظرية التى استند إليها الباحث فيبطلها بالتالى ويسقطها من الحساب، أو هو دلالة على عدم صحة النظرية، لأنه يحتمل وجود نظرية أخرى تتفق شواهدها مع كل منطلقات النظرية . وحتى لو أكد الباحث أنه لا مشكلة هناك فى أن شواهده النظرية تؤيد كل تساؤلاته فإنه يصطدم بالقاعدة التى تقول : " أيا كان عدد الشواهد المؤيدة للنظرية فإنها قد لا تكفى لصحة القاعدة الكلية التى ينطلق منها الباحث .فنحن لا نرى من الغربان



إلا السود منها، وهذا يجعلنا نتصور أن كل الغربان سود، فوجود غراب واحد أبيض يعنى أن استدلالنا بأن كل الغربان سود استدلال زائف.

-تقول القاعدة الرابعة " انه من العبث ان يضع الباحث فرضاً ذهنياً وهو معزول مطلقاً عن النظر الى الواقع والقرائن المتعلقة به، بشهادة السيرة التي عليها الناس ."

بتطبيق ذلك على دراسة الباحث يتبين أن الاعتماد على الأطر النظرية الغربية التى لا تتسق مع ثقافة المجتمع أوقع الباحث فى خطأ كبير وهو أنه وضع فرضيات دراسته معزولة تماما عن الواقع والقرائن المتعلقة به بشهادة السيرة التى عليها الناس فى هذا المجتمع المسلم . فواقع مجتمعنا أنه مجتمع مسلم يؤمن بالغيب، ويؤمن بأن الزواج "نصيب ". وأن الأخذ بالأسباب فيه صحيح كطلب الأب من شاب صالح أن يتزوج ابنته، وأن تيسير أمور الزواج من تكاليف ومن مهر ومن شبكة وغير ذلك من الأسباب التى يمكن من شأنها أن تعالج مشكلة تأخر الشباب والفتيات عن الزواج، لكن جميعه يقع فى دائرة "قدر الله تعالى" الذى لا يخضع للبحث التجريبى وإنما لا بد من الإيمان به.

2- المفاهيم

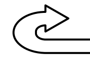
أ- استعرض الباحث بعض المفاهيم المرتبطة بدراسته، مثل الزواج والثقافة والتغير الثقافى والعنوسة لكنه لم يتبع الخطوات العلمية فى تحليل المفاهيم فأهمل الآتى :

-تحديد المعنى المتفق عليه فى تعريفات هذه المفاهيم.
-وضع التعريف المبدئى الذى تجمع عليه أغلب التعريفات.
-إخضاع هذه التعريفات للنقد.
-وضع تعريف خاص به يتبناه فى ضوء هذا النقد.

كل ما التزم به الباحث فقط هو تبنيه مفاهيم إجرائية وأغفل تماما تبنى مفاهيم نظرية أو مجردة.

ب- لم يبين الباحث أن بعض المفاهيم التى عرضها لا تتفق أصلا مع ثقافة المجتمع مثل قوله أن الزواج بوجه عام هو علاقة جنسية مقررة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين، وقوله كذلك أن الزواج هو مجموعة من العادات والتقاليد والمواقف والآراء والممنوعات القانونية، وبذلك يكون قد اعتبر زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة زواجا فليست هناك فى بعض المجتمعات الغربية ما يمنع ذلك قانونا.

ج- عرض الباحث لمفهوم الزواج فى الإسلام ضمن عرضه لمفهوم الزواج من الناحية الدينية أى فى الديانات المختلفة ثم عرضه من الناحية الاجتماعية والقانونية، ومن ثم لم يعقد هذه المقارنات التى تبرز أهمية المفهوم الإسلامى فى



الزواج وتفوقه عن غيره فى الثقافات والديانات الأخرى. لكن الباحث أدرك ذلك عند تبنيه للمفهوم الإجرائى للزواج.

سادسا : ملاحظات حول تساؤلات البحث ومنهجه وأدواته

هناك ما يمكن أن نعتبره مواطن خلل فى التصور المنهجى للبحث

1- التساؤلات :

من الملاحظ أن لدى الباحث تشوشا فى الحدود الفاصلة بين التساؤلات والفرضيات .قدم الباحث اثنى عشر تساؤلا جميعها تبدأ بـ (هل) وغالبيتها تتناول العلاقة بين متغيرات. فلم تظهر التساؤلات على أنها تساؤلات بحتة ولا يبدو عليها أنها فرضيات بحتة ولو حذفت كلمة (هل) لكانت أقرب إلى الفرضيات.ويرى علماء المناهج أن التساؤلات تطرح أسئلة حول (من ؟ ولماذا ؟ ومتى ؟ وأين؟ وكيف ؟) ويؤكد بعضهم على عدم صحة التساؤل باستخدام أداة الاستفهام هل.

فعلى سبيل المثال يقول الباحث فى تساؤلاته فى ص (4)

هل هناك علاقة بين العادات والتقاليد الخاطئة وتأخر سن الزواج عند الفتيات ؟

هل هناك علاقة بين خروج الفتاة للعمل وتأخر سن الزواج ؟

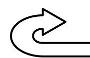
الفرق بين التساؤلات والفرضيات أن التساؤلات هى أسئلة تحتاج إلى إجابة لوصف الواقع، تصاغ فى شكل استفهامى، وتضم متغيرا واحدا فقط. ومعظم تساؤلات الباحث تضم متغيرين.

الفرضيات هى أجوبة افتراضية مبدئية مقترحة ومؤقتة تحتاج إلى إثبات، وهى علاقة بين متغيرات، ويحاول الباحث اختبار مدى صحة وجود هذه العلاقة .

ولا شك أن هذا التشوش فى ذهن الباحث بين التساؤلات والفرضيات ترك بصماته واضحة على منهج البحث، ويعتبر خللا فى التصور المنهجى البحث.

٢ -**<u>المنهج .</u>**

أ- نوع الدراسة الذى استخدمه الباحث هو الدراسة الوصفية،استخدم فيها المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة. هناك اختلاف بين علماء المناهج حول كون هذه المناهج مستقلة عن المنهج الوصفى أو هى تابعة له. الباحث لم يحدد موقفه، لكنه بنى تحليلاته على العلاقة بين متغيرات، فألزم القارئ أن يخمن



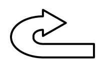


ماهى العلاقة بين المناهج التى استخدمها الباحث حتى يمكنه الحكم عليها.
ولهذا نعتبر أن عدم التحديد خلل فى التصور المنهجى للباحث، ترتب كما قلنا على التشوش فى تصوره للعلاقة بين التساؤلات والفرضيات.
كانت نتيجة التخمين هو التصور بأن أقرب فهم للإطار الذى سار عليه الباحث فى منهجه هو المنهج السببى الارتباطى المقارن المتفرع من المنهج الوصفى، لأن الباحث استخدم كل هذه المناهج .
بتطبيق قواعد المنهج السببى الارتباطى على تحليلات الباحث وجدنا أن هناك خللا واضحا. وهو أن الباحث كان مجرد مبوب أو مجدول للبيانات. وكانت الجداول التى عرضها هى مجرد جداول تكرارية استخدم فيها معامل ارتباط كا 2 الذى مهمته حساب دلالة فروق التكرار أو البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار مثل النسب والاحتمال.

ومن المعروف من الناحية المنهجية أن الجدول التكرارى يوحي بوجود علاقة بين متغيرين فقط، لكنه لا يؤكد وجود ارتباط بينهما، ولا يزودنا بقياس له. لأنه يقتصرعلى وصف الأمور المحسوسة كما هي. الذى يؤكد ذلك هو اختبارات الارتباط أو اختبارات التباين، التى هى خطوة متقدمة عن خطوة وصف المحسوس، وتبحِرفي عالم الاستنتاج، تؤكد نوع ا من العلاقة بين متغيرين عن كون أحدهما سببا في حدوث الآخر.وهناك أنواع متعددة من المعادلات لاختبارات الارتباط لم يستخدمها الباحث مطلقا مثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى..وغير ذلك.

إذا أخذنا مثلا لذلك ما جاء فى ص (136) عن العلاقة بين تدنى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للفتاة، وتأخر سن الزواج نجد أن الباحث عرض لهذه العلاقة بمجرد تكرارات ونسب باستخدام معامل الارتباط (كا 2)، أكد فيها صحة تساؤلاته، وربط بينها وبين الدراسات السابقة التى عرضها. وكان نتيجة ذلك أن الدراسة لم تبين اتجاه هذه العلاقة هل هى عكسية أم طردية.
ولو أن الباحث استخدم معاملات ارتباط متقدمة لأمكنه الاعتماد عليها بالتنبؤ بمستوى العلاقة بين متغيرات بحثه .

ب- كانت أمام الباحث فرصة ثمينة لم يستطع الاستفادة منها. هذه الفرصة هى أن يحول المنهج الوصفى الذى استخدمه إلى منهج وصفى معيارى أو تقويمى وموضوع الدراسة من أقرب وأجمل وأحسن الموضوعات إلى البحث الوصفى المعيارى أو التقويمى .كان من الممكن أن يقدم الباحث إسهاما جديدا فى هذه الدراسة إذا ما تناول موضوع تأخر سن الزواج فى ضوء قيم ومعايير



الإسلام واقترح علينا خطوات وأساليب يمكن اتباعها للوصول إلى ما نستطيع أن نصل به إلى حل هذه المشكلة فى ضوء هذه المعايير وهذه القيم . القضية التى غرق فيها الباحث وغيره وأضاعوا سنوات من أعمارهم فى بحثها، أوجز الله سبحانه وتعالى علاجها فى قوله : (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله) النور : الآية 34، فالزواج رزق والرزق كما قال صلى الله عليه وسلم:(إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله)، كما أنه فضل من الله تعالى، لا دخل فيه للفقر أو الغنى فالله تعالى يقـــول : (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) النور 32. وما عند الله لا يؤتى بمعصيته مثل اعتقاد الناس أن الفتاة حينما تظهر مفاتنها وتختلط مع الشباب دون النظر الى احتمال تطور العلاقة بينهما إلى حد خطير، هو السبيل إلى اصطياد العريس قال صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح : (ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم به ولا عمل يقرب من النار إلا وقد نهيتكم عنه فلا يستبطئن أحد منكم رزقه فإن جبريل ألقى في روعي أن أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال فضله بمعصيته (ويقول تعالى : (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء) الأعراف: الآية 96 .فهل فكرت الفتاة التى تأخرت فى الزواج أن تنتظر حتى يأتى الثلث الأخير من الليل حين ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا، وهو الذى يجيب المضطر إذا دعاه، تستغفرا الله عما أذنبت فيه،وتعده ألا تعود إلى هذا الذنب أبدا،وتدعوه أن يرزقها بالزوج الصالح.كما جاء فى الحديث الصحيح :(إذا كان ثلث الليل أو شطره ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول هل من سائل فأعطيه، هل من داعي فأستجيب له هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر).(انظر) (24) الزواج تعبد لله أم إشباع رغبة وإنجاب ولد، انظر كذلك (31) أزمة البحث عن عريس، موقع بوابتى تونس).

ج - من إيجابيات استخدام الباحث للمنهج الوصفى بالصورة التى هى عليها أنه :

قدم لنا معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالية،وأوضح لنا العلاقات القائمة فى الظاهرة نفسها وعن غيرها من الظواهر .

كان من الممكن أن يضيف الباحث إسهاما آخر متميزا ويعتبر من أهم خصائص المنهج الوصفى لو أنه استفاد بما عنده من معلومات لوضع تصور عن مستقبل الظاهرة نفسها، لكننا لا نلومه عليها، لأنه طالب ماجستير فقط.

هـ - بالنسبة لمنهج دراسة الحالة

فى ص 111وص112 حصر الباحث مبررات استخدامه لمنهج دراسة الحالة فى أن هذا المنهج يساعده فى تقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعمقة للحالة المطلوب بحثها، ويساعده فى الوصول إلى تعميمات تمكنه من تفسير الظاهرة التى يدرسها.
الواقع الذى أمامنا أن الباحث استخدم منهج دراسة الحالة كمنهج مكمل للمنهج الوصفى والمنهج المقارن. واستخدام دراسة الحالة كمنهج مكمل لمنهج آخر كما يقول علماء المناهج يتوقف على:

-مدى حاجة الباحث لاستيضاح جانب معين من جوانب بحثه أو

-تفسير نتائج معينة بصورة مستفيضة، ويحدث عادة عند الحاجة لتفسير بعض نتائج البيانات الكمية، فعلى الرغم من أهمية التحليل الكمي الإحصائي في البحوث العلمية إلا أنها لا تكفي لشرح العوامل الديناميكية المؤثرة في الموقف، وهذا يقتضي استخدام منهج دراسة الحالة كمنهج مكمل لفهم الموقف بعمق وتفسير النتائج الإحصائية وتبريرها.

الباحث لم يوضح مطلقا الجوانب التى لم يستطع استيضاحها والنتائج التى لم يستطع تفسيرها بصورة مستفيضة والتى لم يغطها المنهج الوصفى والمنهج المقارن فاستكملها بمنهج دراسة الحالة. كل ما فعله الباحث هو أنه صنفها طبقا لمستويات السن ونمط الإقامة والتعليم والمهنة وحجم الأسرة ودرجة الجمال .كما طوع الحالات لمجرد الإجابة على تساؤلاته، وبالتالى فقد استخدام منهج دراسة الحالة قيمته فى هذه الدراسة طالما أنه لم يكشف هذه الجوانب.

- وفى صفحة (160) صنف الباحث الحالات التى درسها طبقا لدرجة الجمال على ثلاثة مستويات أقل من المتوسط- جيد- فوق المتوسط .

يقول ابن القيم فى وصف الجمال :" الجمال أمرٌ لا يُدرَك إلا بالوصف، وقد قِيل: إنَّه تناسُب الخِلْقَة واعتِدالها واستواؤها، ولكنْ قد يكون التناسُب في الخلقة دُون وجود حُسْنٍ هناك، وقيل أيضًا: الحُسْنُ في الوجه، والمَلاحة في العينين، وقيل كذلك: الحُسْنُ أمرٌ مُركَّب من أشياء: وضاءة وصباحة، وحُسن تشكيل وتخطيط، ودم يجري في البشرة، وقيل: الحسن معنى لا تنالُه العبارة، ولا يحيطُ به الوصف."

ويقول ابن القيم أيضا : " إن الرجل الصالح المحسن ذو الأخلاق الحميدة من أحسن الناس خلقا وإن أسود غير جميل.....وكانت بعض النساء تكثر صلاة الليل فقيل لها فى ذلك، فقالت إن صلاة الليل تحسن الوجه وأنا أحب أن يحسن وجهى."انظر "211 الجمال والغيرة، موقع بوابتى تونس)

السؤال على أى مقياس فى علم الاجتماع وعلى أى مفهوم نظرى وإجرائى قمت بتحديد جمال هذه الفتيات .

و -بالنسبة للمنهج المقارن :





استخدم الباحث المنهج المقارن بعلة أنه يدرس ظاهرة العنوسة فى مجتمعين مختلفين بالريف والمدينة كما جاء فى ص (111). ولنا هنا ملاحظة هامة يقول "دوركايم" :" المقارنة من المناهج الهامة التى تساعد الباحث فى الحصول على المعلومات والحقائق الموضوعية التى يمكن أن يعتمد عليها فى تكوين الفرضيات والنظريات "

السؤال أين الفرضيات أو النظريات التى توصل إليها الباحث بعد مقارنة أوضاع ظاهرة العنوسة فى الريف والحضر. كل ما قام به الباحث هو أنه أن هناك علاقة أو لا توجد علاقة بين متغير كذا وظاهرة العنوسة وأنها ترتفع أو تقل فى الريف أو الحضر بنسبة كذا وأن أسباب ذلك هو كذا. وأن الدراسة أكدت كذا وكذا ." وكان المفروض أن يستخرج الباحث من المقارنة التى أجراها فرضيات أو منظورات جديدة يمكن أن يستفيد منها باحثون آخرون .

3- الأدوات

استخدم الباحث ثلاث أدوات هى المقابلة والملاحظة والاستبانة
أ- كانت علة استخدامه لأداة المقابلة هى أنها تساعده فى شرح الأسئلة الغامضة للمبحوثين، وكانت علة استخدامه لأداة الملاحظة هو أنها تساعده على الربط بين كلام المبحوث والواقع المحيط به والتعرف على العادات والتقاليد الاجتماعية الخاصة بأسر الفتيات المتأخرات عن الزواج وسلوكياتهن ومشاعرهن واتجاهاتهن وميولهن الخاصة. ص (112)

استخدام هذه الأدوات الثلاث من إيجابيات الباحث.وك ان من المتوقع من الباحث أن يبرر استخدامه للأدوات الثلاث تبريرا علميا فيقول :" أن هذه الأدوات الثلاث تمثل وسائل اتصال بين الباحث والمبحوثين اثنتان منها معنويتان هما المقابلة والملاحظة والثالثة مادية وهى الاستبانة.فالباحث هنا جمع بين وسائل الاتصال المعنوية ممثلة فى المقابلة والملاحظة وبين وسيلة الاتصال المادية ممثلة فى الاستبانة. فلا تكون المقابلة ولا الملاحظة علمية إلا بوجود استبانة أو ما ينوب عنها.

ب- يعرف "ويك " الملاحظة بأنها : "الاختيار والاستثارة والتسجيل وتفسير مجموعة من السلوكيات والأوضاع فى ظروفها الطبيعية ."
هذا ما نعتقد أن الباحث قد قام به لكن قيمة هذه الملاحظة من الناحية العلمية تتوقف على مدى استطاعته فى تطوير الفرضيات والنظريات .
يقول علماء المناهج : أن الملاحظة تصبح علمية إذا ما توافرت لها الشروط التالية:





أن تخدم هدفا واضح التحديد.
أن تكون مخططة بشكل مقنن.
أن يتم تسجيلها بطريقة منظمة.
أن يتم ربطها بمقترحات عامة بدلا من تقديمها فى هيئة انعكاسات لأشياء شيقة مثيرة للانتباه.
أن تخضع لاختبارات المصداقية والثقة .
فإذا راعى الباحث هذه الشروط كانت ملاحظته علمية، وإن لم يأخذ بها فهى غير علمية. كل هذه الشروط لم يذكر لنا عنها أى شيئ.

ج - بالنسبة للاستبانة

1- لم أجد فى الرسالة ما يوضح أن الباحث قد قام باختبار كفاءة الاستبانة كأداة بحثية فليس فى الرسالة ما يؤكد أنه التزم بإجراء عمليات مراجعة مسودة الاستبانة قبل التطبيق أو قام بتجريب الاستبانة على عينة إحصائية للتأكد فهم أفراد العينة للأداة والمصطلحات والكلمات التي تزيد الاستفسارات حولها أوالتأكد من سلامة الأداة، ومن ثم تطويرها وتغيير ما يلزم تغييره، ولا حتى عملية تجهيز الاستبانة للتطبيق الفعلى.

2- كما لم أجد فى الرسالة ما يثبت أن الباحث قد قام بعملية التأكد من ثبات وصدق الاستبانة لا بعرضه ا على أساتذة متخصصين، وحتى لو عرضه عليهم، فليست هناك معاملات إحصائية تخص ذلك. كما لم أجد أيضا ما يثبت أن الباحث قد قام بعملية التجزئة النصفية.وهناك أربع طرق إحصائية للتأكد من ثبات الاستبانة وسبع طرق إحصائية للتأكد من صدقها لم أرشيئا منها فى الرسالة.

سابعا : ملاحظات حول مقترحات البحث

المعايير التى لم تتضمنها مقترحات الباحث

1- مناقشة النتائج التى توصل إليها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والمسلمات الأخرى أو الفرضيات التي لا تزال في حاجة إلى الاختبار، وذلك بعقد مقارنات بين نتائج البحث ونتائج الدراسات السابقة ككل وليست منفردة ( ) .لم تتضمن النتائج هذا المعيار) .

2- أن ينبه الباحث بنفسه إلى بعض الأخطاء المنهجية التي ربما أثرت في نتائج بحثه. وأن يقدم فيها بعض التبرير للنتائج التى توصل إليها.(لم تتضمن النتائج هذا المعيار)

3- إثبات الباحث لعلاقة الأخذ والعطاء المتبادلة بين فرضيات بحثه والنظريات التى استند إليها






تستمد الفرضيات قوتها من النظرية أو المسلمات الأكثر قوة، ويتم تطوير النظرية أو اختبارها بواسطة الفرضيات . وتقوم الفرضيات بوظيفتين:أساسيتين هما : تنمية نظرية جديدة أو اختبار نظرية موجودة للتأكد من مصداقيتها. وقد تكون سببا في إلغاء نظرية أو تثبيتها أو تعديلها، والتعديل قد يكون بالإضافة أو بالتقليص لشموليتها، مع التسليم بأن ثبوت الفرضيات في الدراسة الواحدة لا يكفي لإ نشاء نظرية إذ لا بد من اختبار الفرضية مرات متعددة.(لم تتضمن النتائج هذا المعيار)

4- لم يقدم الباحث فى مقترحاته المتعلقة بالجانب النظرى مقترحات تدور حول الأبحاث المستقبلية التى قد تسهم فى تنمية المعرفة فى تطويرها فى مجال البحث. ولم يقدم للقارئ هذه المشكلات التى تكشفت له والتى تحتاج إلى دراسة أو متابعة أو استكمال. اكتفى الباحث بتقديم مقترحات مرتبطة فقط بنتائج البحث التطبيقى وهى مقترحات معقولة وغير خيالية تحسب له. (لم تتضمن النتائج هذا المعيار)

ثامنا : ملاحظة حول التوثيق الصحيح للمادة المأخوذة من المراجع ومن المواقع الإلكترونية

توثيق الباحث للمراجع أغلبه صحيح، ولكن توثيقه للمادة المستخرجة من شبكة الانترنت يحتاج إلى مراجعة، ويمكنه الرجوع إلى طرق التوثيق فى صفحتى على موقع بوابتى تونس تحت رقم 206.

وننبه هنا إلى نقطة هامة وهى أن كثيرا من الباحثين ينقلون المراجع المكتوبة بالانجليزية فى حاشية المراجع التى اعتمدوا عليها فى دراستهم ويضعونها فى قائمة المراجع الخاصة بالرسالة حتى يزيدون من عدد المراجع المكتوبة بالانجليزية. بعض الباحثين يفعلون ذلك اعتقادا منهم بأن هذا الأمر صحيح والبعض الآخر يفعل ذلك عمدا، والواقع هو أن هذه سرقة علمية يحاسبون عليها قانونا بالإضافة إلى أنها عمل لا أخلاقى. ونحن لا نتهم الباحث بأنه قام بذلك الفعل ولكننا نلفت نظر الباحثين المتواجدين فى هذه القاعة إلى ضرورة الانتباه إلى هذه النقطة.

تاسعا: ملاحظة حول تمشى عرض ملخص الرسالة مع الطريقة العلمية الصحيحة

<u>من المفترض أن يتوفر فى ملخص الرسالة النقاط الآتية :</u>

1- عرض مركز للعمليات والمراحل التي قام بها الباحث لإنجاز بحثه.
2-عرض موجز للنقاط الأساسية للبحث أو الدراسة.
3-عرض للمشاكل والعراقيل التي اعترضت الباحث وكيف تم التغلب عليها.
4-عرض مركز وموجز للنتائج والحقائق التي توصل إليها الباحث.
5- لا تزيد عدد كلماته عن 250 كلمة.





بمراجعة عرض ملخص رسالة الباحث نجده قد استوفى معظم متطلباته باستثناء عرض المشاكل والعراقيل التي واجهته وكيف أمكنه التغلب عليها كما كان الملخص طويلا وأكثر من اللازم.






الفصل الثمانون

تفعيل دور الجهود الأهلية فى النهوض بالخدمات التنموية داخل مؤسسات الإعاقة الذهنية

نوقشت فى 2013/1/15

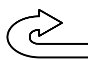
خطاب التقديم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وبعد

إنه ليشرفنى أن يختارنى الأخ العزيز الأستاذ الدكتور محمد عبد الرازق لمناقشة هذه الرسالة، والجميع يعرفون هذه السمات الراقية التى يتميز بها، من علم،وأدب، ودماثة خلق،ولو أنى أعدت تكرارها ومدحتُه بها، فربما دخلت تحت من قال فيهم رسول الله صلى عليه وسلم " إذا رأيتم المداحين فَاْحْثُوَا فِي وُجُوهِهُمْ التُّرَابِ "،او كما قال لرجل يمدح آخر " وَيَحكَ قَصَمَتْ ظَهْرُهُ"، ولكنى أعلمه بأنى أحبه فى الله،لأن رجلا كان جالسًا عندَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فمرَّ رجلٌ، فقال : يا رسولَ اللهِ، إني أحبُّه في اللهِ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أو ما أعلَمتَه بذلك ؟ قال : لا، قال فاذهَبْ فأعلِمْه قال : فذهَب، فقال : إني أحبُّكَ في اللهِ، فقال : أحبَّكَ الذي أحبَبتَني له . "ولعلى أدخل بحبه تحت قوله صلى الله عليه وسلم :"ما من رجلَيْن تحابًا في اللهِ بظهرِ الغيبِ إلا كان أحبُهما إلى اللهِ أشدَّهما حبًّا لصاحبِه ."

وهذا الحب فى الله موصول أيضا إلى الأخ الأستاذ الدكتور أحمد بشير، وإنى لسعيد أن ألتقى به فى مناقشة هذه الرسالة، بارك الله فيه، وسدد خطاه، وأجزل عطاءه،وعافاه فى بدنه،وفى سمعه،وفى بصره،وحفظه من بين يديه ومن خلفه،وعن يمينه وعن شماله.

وهذه تحيةٌ خاصة إلى الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور هاشم مرعى فهذه أول مرة أسعد بلقائه وأراه، لكننى سمعت عنه ما أثلج صدرى، وأراح نفسى، وأسأل الله له أن يوفقه دوما لأحسن الأعمال والأخلاق، ويصرف عنه سيئَها، ويوسعُ له فى داره، ويبارك له فى رزقه، ويسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

أما الباحثة، فهى تلميذتى وبعض غَرسى . ولها منى الشكر لأنها كانت سببا فى




اجتماعنا اليوم، واعتقد أن من حُسن حظها أن يجتمع أربعة من الأساتذة يمكن أن يدخلوا مجازا تحت فئة المشا يخ، وإن اختلف طول لحاهِم على المقياس الذى حددته سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتحية للسادة الحاضرين من أهلها وعشيرتها، ومن أبنائنا الباحثين.

حيثيات المناقشة

هناك عدة ملاحظات ، ست منها ملاحظات موضوعية،وعشر أخريات ملاحظات شكلية، ولا أجزم بصحة هذه الملاحظات، ولا أتمسك بها، فربما فاتتنى إجاباتها، ولكنها وجهات نظر، لعل الباحثة أو هيئة الإشراف الموقرة توضحها لى . أرجو من الباحثة أن تسجل هذه الملاحظات وتجيبنى عنها فى آخر المناقشة . وسوف أسلمها نسخة من هذه الملاحظات مكتوبة لمراجعتها .

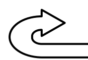
أولا :الملاحظات الموضوعية

1- فى موضوع الرسالة

موضوع الرسالة هو "تفعيل دور الجهود الأهلية فى النهوض بالخدمات التنموية داخل مؤسسات الإعاقة الذهنية ". تعريف الجهود الأهلية كما حددته الباحثة فى ص (20) :"عمل عام يتميز بالتطوعية وجهود يسهم بها الأفراد فى تقديم مساعدات يبذلون فيها طاقاتهم وأوقاتهم لخدمة الأخرين بدون مكافآت مالية من خلال إحدى الجمعيات" . وهذه يعنى أن هذه الجهود يقوم بها متطوعون . والبحث مطبق على العاملين فى جمعية أصدقاء الغد المشرق وأولياء أمور المعاقين . والمطلوب هو تفعيل الجهود الأهلية أى التطوعية فى النهوض بالخدمات التى تقدم للمعاقين ذهنيا .

هناك أمران يحتاجان إلى توضيح :

أ - يستلزم الأمر قبل البدء فى عملية التفعيل هذه الوقوف على الموقف الحالى لهذه الجهود أولا ثم معرفة هل هى مفعلة أو غير مفعلة، فإذا تبين أنها غير مفعلة يمكن البحث فى كيفية تفعيلها. وهذا يستلزم الاستناد إلى مقياس موضوعى نحكم من خلاله على أن هذه الجهود مفعلة أو غير مفعلة . فأين هذا المقياس وماهى نتيجة القياس ؟ . الرد المتوقع من الباحثة أن تقول أن الإجابة على التساؤل الأول هو الذى سيبين أن هذه الخدمات مفعلة أم غير مفعلة . ومؤدى هذا السؤال فى ص (18) : ما هو الدور الذى تقوم به الجهود الأهلية للنهوض بالخدمات التى تقدم للمعاقين ؟ الإجابة على هذا



التساؤل جاءت فى النتائج فى ص (164) تبين أن كل هذه الخدمات بأنواعها المختلفة مفعلة، فكيف حكمت على أنها تحتاج إلى تفعيل ؟ . قد ترد الباحثة أن هذه الخدمات قائمة بالفعل لكنها تحتاج إلى تفعيل بمعنى تنشيط .

ب - وهنا سندخل فى متاهة هل التفعيل هو التنشيط أم أن التنشيط مرحلة تالية للتفعيل ؟

حل هذه المعضلة يكمن فى الدراسة الاستطلاعية التى كان من المفترض أن تقوم بها الباحثة، إذا كانت الباحثة قامت بدراسة استطلاعية فأين هى ؟ وما تفاصيلها ؟ هذا غير واضح . إذن عدم القيام أو عدم وضوح الدراسة الاستطلاعية أوقعنا فى هذه المشكلة .

ب- هناك فئتان لا دخل لهما بموضوع الدراسة : العاملون والموظفون بأجر من غير المتطوعين، وأولياء الأمور .

من المعروف أن الجمعيات غالبا ما تدار بواسطة فريق من القيادات المتطوعة جنبا إلى جنب مع مجموعات العاملين والموظفين المتفرغين للعمل بالجمعية . لم توضح الباحثة ماذا تقصد بالعاملين الذين أجريت عليهم الدراسة، هل أدخلت المجموعات الأخيرة من العاملين والموظفين مع مجموعة المتطوعين، أم أجرتها على المتطوعين فقط . هدف البحث هو تفعيل دور جهود المتطوعين الذين يقومون بالخدمات التنموية للمعاقين، وليس التعرف على وجهات نظر العاملين والموظفين فى تفعيل هذه الجهود.

أما عن أولياء الأمور :إذا كانت الباحثة تسعى إلى تفعيل دور جهود العاملين المتطوعين، فما هو دخل أولياء الأمور فى هذا التفعيل . لو كانت الباحثة أجرت استبانة خاصة لأولياء الأمور للوقوف على رضاهم أو تقويمهم لهذه الخدمات وأثبتت النتائج أن أولياء الأمور غيرراضين عن هذه الخدمات وقالوا أنها غير مفعلة لكانت لها حجة، وكان يلزم عليها إثباتها فى مشكلة الدراسة لكن النتائج الخاصة بأولياء الأمور ليس لها قيمة، خاصة أن تساؤلات البحث لا تتضمن أى شيئ عن أولياء الأمور ومن ثم فكل ما يتعلق بأولياء الأمور حشو لا لزوم له .

2- المفاهيم

المفاهيم التى تعاملت معها الباحثة هى (الجهود الأهلية- الخدمات التنموية –



المؤسسة- المعاقون ذهنيا)

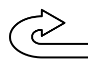
وملاحظاتنا فى ذلك على النحو التالى:

أ- المفهوم الرئيس هو الإعاقة الذهنية، تستخدمه الباحثة مرة بنفس هذا المعنى، وتستخدمه مرة أخرى بمعنى الإعاقة العقلية، ومرة ثالثة تستخدمه بمعنى الإعاقة الفكرية دون أن تبرز بوضوح الفروق بين هذه الاستخدامات الثلاثة . كما أنها استخدمت مصطلح المعاقين مرة ثم المعوقين مرة ثانية ثم العاقين مرة ثالثة، فإذا قلنا أن المعاقين والمعوقين مترادفان فلا يمكن أن نقول أن مصطلح العاقين مرادف ثالث لهما. والباحثة هنا دون أن تدرى لفتت الانتباه إلى أن العاق لوالديه هو أيضا معاق فكريا وذهنيا وعقليا .

لهذا السبب يطلب من الباحثين نقد المفاهيم التى يعرضونها وهذا النقد ليس عبثا، لأنه قد يكون للمفهوم أكثر من معنى، أو أنه يستخدم فى عبارات مختلفة بمعانى متعددة . وقد يتغير المعنى الذى يؤديه المفهوم العلمى بمرور الوقت،وكلما ارتقى العلم ظهرت مفاهيم فرعية تؤدى نفس المعنى للمفاهيم العامة، ومن هنا تكون الحاجة ماسة إلى التوصل إلى تحديدات دقيقة للمفهوم .

كما لوحظ أيضا أن الباحثة عرفت مصطلح الإعاقة الذهنية عند تحديدها لمشكلة الدراسة،ثم عرفته تفصيلا فى عرضها لدور الخدمة الاجتماعية فى مجال الإعاقة الذهنية دون مبرر لذلك . وهناك قاعدة فى هذا الشأن تقول :" إذا كانت الرسالة تضم عددا من المصطلحات فيجب إيرادها فى بداية الرسالة حتى يكون المطلع على الرسالة على علم بها، وفى حالة وجود مصطلح له تعريفات عديدة يجب على الباحث أن يحدد التعريف الذى سوف يأخذ به فى الرسالة . "

ب - هناك نقطتان هامتان للغاية لا يعرفهما الكثير من الباحثين وهى أن التعريف الإجرائى لكل المفاهيم ليس صحيحا، لأن هناك قاعدة مؤداها :" أن الدراسة النظرية تقف عند حدود التعريف الاصطلاحى، أما الدراسة الميدانية فتستلزم وجود تعريف إجرائى "وهذا يعنى أنه لا يلزم بالضرورة تعريف جميع المصطلحات إجرائيا، وإنما هى تلك التى تحتاجها الدراسة الميدانية فقط. يضاف إلى ذلك أن العديد من المفاهيم لا يمكن تعريفها إجرائيا،لأن ذلك يتوقف على تقدم المقاييس العلمية فى العلوم الاجتماعية، وهذا يعنى أن التعاريف الإجرائية التى يتبناها الباحثون هى اجتهادات من صنعهم، والمفترض قبل أن يجتهد الباحث فى وضع تعريف إجرائى من عنده، عليه أن يبحث عما اتفق عليه المنهجيون كتعريف إجرائى للمشكلة التى يدرسها الباحث . وقد وضع هؤلاء المنهجيون





خطوتين فى بناء التعريف الإجرائى، الخطوة الأولى هى : أن يُترجَم المفهوم إلى أشياء متدرجة القياس، الثانى: هو أن يحدد المفهوم الاجراءات اللازمة لتنفيذ البحث . وبتطبيق ذلك على التعريف الاجرائى الذى اجتهدت فيه الباحثة لمفهوم " الاعاقة الذهنية" نجد أنها لم تتبع هاتين الخطوتين، وكان كل دورها هو أنها حددت من هو المعاق ذهنيا وفرقته عن غيره .

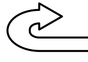
3- الإطار النظرى :

هناك تعليق وجيه لبعض الأساتذة الأفاضل،يفهم منه أن الرسائل العلمية ضجت من التركيز على نظريتى البنائية الوظيفية والأنساق، وتعليقا على هذا التعليق نقول أنه كانت أمام الباحثة فرصة عظيمة جدا لعمل توليفة أو تركيبة جديدة قد تصبح رائدة فى حقل تحديد إطار نظرى جديد يخص الجمعيات والمنظمات وتفعيلها . كان بإمكانها أن تمزج وتشكل كلا متجانسا بين مثلث التفعيل وهو الواقع والمعوقات والمقترحات، وبين مداخل دراسة الجمعيات الأهلية :وهى المدخل التاريخى والدينى والاقتصادى والتنموى والسياسى، وبين نظرية الأنساق وبالذات (النسق المفتوح) بمدخلاتها وعملياتها التحويلية وتغذيتها الاسترجاعية ومخرجاتها، ونظرية المنظمات الاجتماعية،وكان متوافرا أمام الباحثة كل قواعد هذه التركيبة كما عرضتها فى ص70 وما بعدها . الواقع أن الباحثة لم تضيع عليها فقط هذه الفرصة الرائدة، وإنما ضيعتها علينا،وعلى الباحثين من بعدها . ذلك لأنها جعلت كل بحثها يقوم على مثلث التفعيل فقط، وهو لا يصلح إلا فى تغطية جوانب تقليدية من بحوث التفعيل . فهى أذا كانت قد أعدت هذه التركيبة بنجاح فلا شك أنها كانت ستخرج بإطار نظرى جديد يقود الباحثين فى زاوية جمع المادة العلمية على المستوى النظرى . ومعظم الطلاب يعتقدون أن استخدام النظرية يرتبط فقط بالجانب الميدانى، ولا يعرفون أن أهمية النظرية هنا أنها تفيد فى تحديد ما يمكن جمعه، وما ليس بلازم من معلومات، وكانت ستستفيد منها فى وصف وتحليل مشكلتها البحثية، بل فى تنقيح القضايا التى تحتويها هذه النظريات، وفى تطوير مهاراتها النقدية، وفى رؤية واستشراف مستقبل موضوع بحثها.

أما على المستوى الميدانى، فقد كان أمام الباحثة فرصة أخرى ثمينة، وكانت هذه الفرصة بين يديها ومن صنعها، لكننا لم تستثمرها . وهو أقوى وأثمن جزء فى هذه الرسالة ويقع بين الصفحات من 67إلى 80، كان يمكن للباحثة أن تأخذ منه حقائق جزئية تمس موضوع دراستها مباشرة.

فى ص 67 : هناك حقائق جزئية جمعتها الباحثة عن تفعيل عمل الجمعيات الأهلية لمواجهة معوقاتها .

فى ص 69 : هناك حقائق جزئية جمعتها الباحثة عن دور الجمعيات الأهلية فى التنمية .





فى ص 70 : هناك حقائق جزئية عن دور الجمعيات الأهلية فى تنمية المجتمع المحلى .
فى ص 76 : هناك حقائق جزئية عن الخدمات التنموية المقدمة للمعاقين ذهنيا اجتماعيا وتعليميا وثقافيا وتأهيليا وطبيا ونفسيا، وهى تعاملت مع هذه الأخيرة فقط تعاملت الباحثة ميدانيا مع هذا الجزء الأخير ولكن ليس على مستوى الحقائق وبمراجعة محاور الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة ومدى تمثيل العبارات لها تبين أن 80% من عبارات هذه المحاور لا تدخل فيها هذه الحقائق الجزئية . وقد ترد علىّ الباحثة بأنى حكمت استمارتها فلم لم أنبهها إلى ذلك، فأقول أن المحكم يقوم بتحديد مدى تمثيل العبارات للمحور وفقا للأسئلة الموجودة فى الاستمارة، ولهذا فإنه من الأفضل أن يسلم الباحث المحكم نسخة من الإطار النظرى للدراسة، لأن الباحثين عادة ما يحكمون الاستمارات كإجراء منهجى فقط .

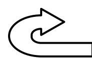
4- الدراسات السابقة

أ- التعامل مع الدراسات السابقة فى الرسائل العلمية له قواعد تختلف عما تعود عليه الباحثون . اعتاد الباحثون على عرض هذه الدراسات واحدة بعد الأخرى وفق ترتيب تصاعدى أو تنازلى حسب السنوات، ووضع أكلاشيه ثابت قوامه ": دراسة فلان، عنوانها كذا، مشكلتها كذا، منهجها وأدواتها كذا، تساؤلاتها أو فرضياتها كذا، وأهم نتائجها كذا ، ثم الانتهاء إلى القول بأنه :"على الرغم من أن الدراسات السابقة أكدت على كذا وكذا، فإن الدراسة الحالية تختلف عنها فى كذا وكذا ". هذا ما فعلته الباحثة بالضبط مع اختلاف بسيط تقول أنها استفادت منها فى كذا وكذا ولم تبين كيف استفادت من كل ذلك.

الباحثة استعانت بحوالى اثنتى عشرة دراسة عربية وأجنبية واستخدمت الأسلوب التقليدى الذى أشرنا إليه . ولهذا فإن النهج الحديث فى التعامل مع الدراسات السابقة يقوم على الآتى :

-عدم قراءة الدراسة بصورة انتقائية

"من يريد إصدار حكم على دراسة سابقة، لا بد له من قراءتها قراءة متأنية،وحسب منهج تقويمى محدد، أما أن يتصفح قائمة المحتويات فيقرأ العناوين وربما قرأ بعض المتضمنات فيخرج بانطباع، ثم يكتب هذا الانطباع على أنه تقويم لهذه الدراسة، فهذا إجحاف بحق الجهود السابقة، وبخاصة إذا كانت المسألة تتعلق بنفى وجود شيئ عن الموضوع فى الدراسة السابقة أو يتعلق بتحديد مدى مساهمتها فيه."





-بناء على القاعدة السابقة كان على الباحثة أن تقوم بعشر خطوات على النحو التالى :

-ألا تقوم بعرض كل دراسة على حدة - وإنما تركز على الذى قالته جميع الدراسات مجتمعة حول النقطة المحورية فى بحثها ، وباقى النقاط ، وتبين من كتبوا فيها وكيف كتبوا، وهل آراؤهم متفقة أم مختلفة، وإلى أى درجة، وما هو التوجه العام الذى يحكم هذه الدراسات، وماهى مواضع القصور فى علاج نقاط البحث التى أدت إلى نتائج غير صحيحة .

-عند تأكد الباحثة أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى مشكلة بحثها فيجب عليها أن تحدد موضع القصور فى المضمون وفى المنهج مما استجوب عليها أن تقوم بإجراء بحقها .

-أن تبين الباحثة كيف أن بحثها الحالى حقق مبدأ تراكمية المعرفة .

-أن تبين الباحثة ماهى الأفكار الكلية والجزئية التى زودتها بها الدراسات السابقة من زوايا المنهج والأدوات والتعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وبرامج الحاسب الآلى عتد تحليل المادة العلمية أو فى تقسيم فصول البحث .

-ماهى المصادر العلمية التى لفتت هذه الدراسات الباحثة إليها .

-كيف نبهت هذه الدراسات الباحثة إلى طبيعة المادة العلمية بمعنى هل هى متيسرة المنال أم صعبة المنال.

-كيف ساعدت هذه الدراسات الباحثة فى صياغة الإطار النظرى .

-ما هى الخلفية التى أمدت بها هذه الدراسات الباحثة عند مناقشة نتائج الدراسة .

-كيف عرفت الدراسات السابقة الباحثة بالعقبات التى تعترض عملية البحث .

وبمراجعة الدراسات السابقة نجد أن الباحثة لم تبذل جهدا أكبر فى البحث عن الدراسات السابقة التى تتناول مباشرة تفعيل الجمعيات الأهلية . هناك دراسات تعرضت لوسائل تفعيل لم تقف عليها الباحثة، منها على سبيل المثال استخدام ما يعرف بالإبداع المؤسسى لتفعيل دور الجمعيات الأهلية . ويعرف الإبداع المؤسسى بأنه " هو القدرة على ابتكار أساليب وأفكار يمكن أن تلقى التجاوب الأمثل من العاملين وتحفزهم لإستثمار قدراتهم ومواهبهم لتحقيق الأهداف التنظيمية " ويعرف أيضا بأنه "الإتيان بشيء جديد ومفيد قد تكون فكرة أو خدمة أو سلعة أو عملية أو نشاط يتم داخل المنظمة، ومن خلال التصرف المميز الذي يمارسه الفرد كتبني التغيير وتشجيع الابتكار واستخدام طرق وأساليب حديثة في مجال العمل ومحبة التجريب والمناظرة وعدم الإنصياع للأوامر التي تحد من تفكيره، والقدرة على التكيف والمرونة والمساهمة في حل المشاكل. وينقسم





الإبداع إلى إبداع فنى وإبداع إدارى. مثل هذا النوع من الدراسات لم تتعرض له الباحثة .
هناك أيضا دراسات ترتبط بفاعلية هذه الجمعيات منها الدراسات المتعلقة بالنزاهة والشفافية في عمل وسلوك العاملين فيها. هذه الدراسات مرتبطة ارتباطا مباشرا بتفعيل الجمعيات الأهلية، ولم تطلع عليها الباحثة وهى أقرب إلى موضوعها من الدراسات التى عرضتها.

٤ -أداة البحث.

أ- ليسمح لى الأساتذة الأفاضل حسم الخلاف حول صحة استخدام مصطلح استبيان أم استبانة، والفرق بين الاستبانة والاستبار .
الأصح هو الاستبانة وليس الاستبانة حسب تحقيق أساتذة اللغة العربية . أما عن الفرق بين الاستبانة والاستبار فيتلخص فى ثلاث نقاط تتمثل في : موضوع الأسئلة، والجمهور المستهدف بالبحث، وعدد أسئلة الاستمارة. الاستبانة عادة ما تستخدم في بحث كل الظواهر الاجتماعية والإنسانية في مجالاتها المختلفة دون حصر هذا الاستخدام في نوع معين من الأبحاث، لكن على مستوى مجتمعات بحث غير واسعة، لا تتعدى مفرداتها بعض المئات ، قصد الوصول إلى معلومات ذات صلة بالدراسة، من خلال استعمال عشرات الأسئلة، التي تتناول العديد من الجوانب المختلفة بالمبحوثين. بينما ينحصر استخدام الاستبار من حيث موضوع الأسئلة في تحقيقات الرأي ذات الصلة بقياس الآراء، وتحديد المواقف من قضايا سياسية معينة لدى جمهور الرأي العام العريض المتكون عادة من آلاف المبحوثين، بواسطة استخدام عدد قليل من الأسئلة لا يتجاوز عددها حدود الصفحة الواحدة في جل الحالات.

ب -أشرت إلى أن الباحثة طلبت منى تحكيم استمارة الاستبانة الخاصة ببحثها هذا، وقد قمت بتحكيم الاستمارة وفقا لمعيار واحد وهو مدى تمثيل عبارة السؤال للمحور التابع له، لكنى نبهت عليها بشدة بضرورة أن تفرق بين أسئلة الحقائق وأسئلة الاتجاهات، وأن أى سؤال توجد له إجابة من واقع السجلات أو المستندات أو الملفات أو الوثائق أو ما يمكن الحصول على إجابة له من المسئولين فى المؤسسة لا يوضع فى الاستمارة . لم تلتزم الباحثة بهذا التحذير، فكانت النتيجة أنه بمراجعتى لأسئلة الاستبانة وجدت أن 34 %من الأسئلة هى أسئلة حقائق،هناك إجابات عنها، وأنها سألت هذه الأسئلة لمائتين وعشرين مبحوثا لم يكن هناك داع لسؤالهم، ففى هذا ضياع وقت،وجهد، وطبع،وكتابة،وتكاليف، وتطويل للاستمارة،والأهم من ذلك كله أن هذا الأمر



أدى إلى اضطراب فى تحليل وتفسير البيانات،لم يكن هناك داع له لو أنها التزمت بما قلته لها

وسأضرب مثالين فقط لذلك:

جاء فى أسئلة الاستبانة فى المحور الخاص بالخدمات الترويحية التى تقدم للمعاقين ذهنيا " تشترك الجمعية فى الأولمبياد الخاصة بالمعاقين " . هذا السؤال لم يكن له داع لأن الباحثة ذكرت فى رسالتها فى صفحة فى238 التعريف الخاص بالجمعية فقرة تقول بأنه :"تم اختيار بعض اللاعبين لتمثيل مصر عالميا فى أولمبياد المغرب ولبنان وأيرلندة".

المثال الثانى : جاء فى أسئلة الاستمارة "تنفذ الجمعية برامج لتعليم المعاقين على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم " . الإجابة على هذا السؤال موجودة فى نفس التعريف المذكور فى ص 243بالنص الآتى :" "يقوم أخصائى الكمبيوتر مع مدرسى التعليم الخاص بوضع برنامج لكل طفل على حدة ويكون هذا الكمبيوتر مجهزا بحيث يناسب قدرات الطفل الحركية والبدنية."

6- فى التصور المقترح :ـ

اعتمد التصور المقترح للباحثة على تحليل نتائج الدراسات السابقة، وهذه هى نقطة الضعف فى هذا التصور لأن هذه الدراسات لا ترتبط مباشرة بعملية التفعيل لجهود هذه الجمعيات . لو أن الباحثة خرجت من هذا الإطار الضيق لوجدت أن هناك العديد من الدراسات التى تضع تصورات مقترحة لتفعيل دور هذا الجمعيات . وبمقارنة هذه الدراسات بالتصور المقترح للباحثة نجد أن الباحثة أغفلت جوانب هامة منها : ما يتعلق بالقوانين التى تعوق أداء هذه الجمعيات بالتدخل فى شئونها، ومنها ما يتعلق بالتنظيم الإدارى والهيكل التنظيمى وتوصيف الوظائف، ومنها ما يتعلق باستقلالية الجمعيات وعدم ارتباطها بتوجهات حزبية أو طائفية، وكل هذه عوامل تؤثر على عملية تفعيل دور الجهود الأهلية فى النهوض بالخدمات التنموية

ثانيا : الملاحظات الشكلية

يظن الكثيرون أن الأخطاء الشكلية أمر غير هام، ذلك لأنهم يقصرون هذه الأخطاء على الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية فقط . وهذا تصور خاطئ، فالأخطاء الشكلية فى الرسائل العلمية أوسع من ذلك بكثير،وتصل إلى أكثر من أربعين نوعا، وهى أخطاء محددة وموصوفة فى الكثير من أدلة الجامعات . وقد



بلغت دقة تحديدها إلى اعتبار أن من الأخطاء الشكلية أن يكون لون رسالة الماجستير والدكتوراة مخالفا لما حدده دليل الجامعة،فبعض الجامعات – على سبيل المثال- تشترط أن يكون اللون الأسود هو لون رسالة الماجستير واللون البنى،هو لون رسالة الدكتوراة . كما أن اختلاف تنظيم البيانات بين صفحتى الغلاف الداخلى والخارجى يعد من الأخطاء، وجمع كافة محتويات الرسالة فى فهرس واحد من الأخطاء، وعدم وضع خط تحت عنوان الكتاب أو إعطائه لونا قاتما عند التوثيق من الأخطاء ، وعدم مراعاة نوع ولون الخط والمسافات بين السطور،وغير ذلك من الأخطاء .

ومن هنا يكون اتهام الأستاذ المناقش الذى يركز على الأخطاء الشكلية بأنه لم يقرأ الرسالة بصورة جيدة،أو أنه ليس فى جعبته ما يقوله، اتهام ليس فى محله .
والحقيقة هى أن الأخطاء الشكلية تضعف الرسالة حتى ولوكانت قوية منهجيا لأن العلاقة بين الضعف الشكلى والضعف المنهجى علاقة طردية، فكلما زاد الضعف الشكلى زاد الضعف المنهجى والعكس صحيح . حتى أن أخطاء الباحث فى نصب أو رفع ما لا ينصب ولا يرفع أثناء تلاوته لملخص الرسالة العلنى قبل المناقشة دليل غير طيب على خط سير الرسالة.
منهجنا فى مناقشة الباحثة سيقوم بإذن الله على بيان الأخطاء التى يقع فيها الباحثون عادة، ثم نرى هل نجحت الباحثة فى تجنب هذه الأخطاء أو وقعت فيها.

1-أخطاء فى استخدام أسلوب الأنا وضمائر الملكية، والسخرية والتهكم على كتابات الآخرين، وتصدير الرسالة بصفحة إهداء، وذكر الألقاب فى غير حالة الضرورة،، وإهمال ترقيم صفحات المراجع أو الملاحق، وزيادة حجم الرسالة عن عدد الصفحات المقررة لها، ووضع الرسوم والزخارف بين فصولها،وإدراج ملاحق الرسالة فى المتن . وسوء استخدام المصطلحات الأجنبية،والترجمة الحرفية لملخص الرسالة باللغة الانجليزية.

معظم هذه الأخطاء لم تقع فيها الباحثة، والقليل منها لا يضر، ولكن الأمر يتطلب الوقوف قليلا عند الحديث عن المصطلحات الأجنبية وكتابة الملخص باللغة الانجليزية، وسنرجئ الحديث عن ذلك إلى آخر المناقشة لبيان الطريقة الصحيحة فى التعامل مع هذا النوع من الأخطاء .

2- وضع آيات قرآنية وأحاديث شريفة ليس لها علاقة بموضوع الرسالة، وإغفال كتابة رقم الآية واسم السورة بين قوسين، وعدم ذكر الراوى والمصدر بالنسبة للآحاديث .



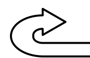
لم تقع الباحثة فى هذه الأخطاء، وكان توثيقها للآيات والأحاديث توثيقا مقبولا،لكن الآية التى اختارتها ووضعتها فى صدر الرسالة لا ارتباط لها بموضوعها .
وبصفة عامة فإنه من الأفضل عدم تصدير الرسائل بالآيات القرآنية، لأنها حتى وإن كانت ذات ارتباط بها، فهى فى حقيقتها مجرد ديكور أو رغبة فى التبرك كمن يضع القرآن الكريم فى مقدمة أومؤخرة السيارة للتبرك . والأشد من ذلك والأكثر ألما :هو حشر الإسلام حشرا فى موضوعات الرسائل لمجرد أن الرسالة تناقش فى جامعة الأزهر، أو - لما يعتقده الباحث أنه مساهمة فى تأصيل هذه الموضوعات إسلاميا، وهذا موضوع شائك ليس محله الآن . لكن الذى ننبه إليه هو أن الاعتقاد بأن هذه الآية أو تلك،تناسب موضوعَ رسالة ما، هو فى حقيقته تفسير للقرآن بالرأى . يقول ابن كثير فى ذلك. (أما تفسير القرآن بالرأى فحرام لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : "من قال فى القرآن برأيه، فليتبوأ مقعده من النار "، ولقوله صلى الله عليه وسلم، "من قال فى كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ "،أى لأنه قد تكلف مالا علم له به، وسلك غير ما أُمر به". وقد روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال :" أى سماء تظلنى، وأى أرض تقلنى، إذا أنا قلت فى كتاب الله مالا أعلم."

3- فى عنوان الرسالة

من شروط عنوان الرسالة الجيد أن يكون بسيطا،موجزا، مختصرا،علميا،يتضمن أهم متغيرات الدراسة،ويتضمن أيضا شيئا عن السمة العامة لمنهج البحث وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه، ولا يزيد عن خمس عشرة كلمة .
هذه الشروط متوافرة إلى حد كبير فى عنوان الرسالة باللغة العربية .

4- الأخطاء النحْوية والإملائية والمطبعية

نشهد للباحثة بأن أخطاء هذه الرسالة من هذا النوع هى من أقل الأخطاء مقارنة بغيرها من الرسائل . وهناك بعض الأخطاء المحدودة، لكنها مزعجة ومنتشرة فى معظم صفحات الرسالة منها : إضافة الهمزة إلى أعلى كل حرف ألف أو أسفله مما يغير المعنى تماما، وكذلك استبدال التاء المربوطة بالهاء أو العكس، وإضافة الألف فى غير موضعها مثل استبدال كلمة لغة بـ (لغتا) .أو الخلط بين حرفى (الذال) و(الزال)، حتى أن زوجَها لم يسلم من خطأ استخدامها المتكرر للهمزة مع الألف، فشكرته مستخدمة عبارة (وزوجى الذى "أشد" من أذرى)، إلا إخذنا"



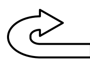
أشد " بمعنى أقوى أو اكتمل، ورغم ذلك فإنها لا تصلح للاستخدام هنا . وقد تلقى الباحثة اللوم على كاتب الرسالة، لكن اللوم يقع عليها لا عليه، فكان من المفروض عليها أن تراجع الرسالة بنفسها قبل الطبع.
ومن الأخطاء المزعجة التى وقعت فيها الباحثة أيضا هى أنها استخدمت الفعل المضارع والفعل الماضى فى غير موضعهما . فالمفترض أن الباحث عند إعداده لخطته البحثية يستخدم الفعل المضارع فيقول أنه سيستفيد من الدراسات السابقة فى كذا ويستفيد منها فى المناهج فى كذا، وعند انتهائه من الرسالة يستخدم الفعل الماضى بمعنى أنه استفاد من كذا وكذا . الباحثة وقعت فى هذا الخطا كما هو مبين فى صفحة (17)

5- فى استخدام علامات الترقيم

تفتقد الرسالة التى نحن بصددها- شأنها شأن كل الرسائل -إلى الالتزام بمعظم قواعد علامات الترقيم الأمر الذى يترتب عليه الإخلال بالمعنى .وهو خطأ يقع فيه الكثير جدا من الباحثين إلا ما رحم الله .وعلامات الترقيم هى) النقطة-علامات الاستفهام –النقاط الثلاث المتتالية- الفاصلة- الفاصلة المنقوطة- النقطتان المتعامدتان- الشرطة والشرطتان والشرطة المائلة - القوسان –علامات التنصيص- - الترقيم المتسلسل) ـ ويمكن للباحثة عند التصحيح والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم أن ترجع إلى المادة رقم 204 على موقعى فى بوابتى .
ولقد أدركت مدى تعطش الباحثين إلى معرفة التعامل الصحيح مع علامات الترقيم حينما أعيد نشر هذا الموضوع على موقعى فى شبكة الألوكة فوجدت أن عدد من اطلع على هذا الموضوع فى أربعة أشهر فقط زاد عن ستة آلاف زائر.

6- فى الاستخدام الصحيح للأرقام.

تكاد تقع كل الرسائل فى العلوم الاجتماعية فى هذا النوع من الأخطاء .
هناك قواعد خاصة تتعلق باستخدام الأرقام فى الرسائل العلمية سواء أكانت آحاد أو عشرات أو مئات أو ألوف . هذه الأخطاء واضحة فى الرسالة فى صفحات 7 و9و10و15وغيرها . القاعدة فى استخدام الأرقام هى أن" الرقم الذى لا يحتاج الطالب فى التعبير عنه إلى ثلاث كلمات، ينبغى أن يكتب بالكلمات مثل "سبع وعشرون، مائة وثلاثون،مائة وثلاث وأربعون، ألفان" ـ واذا احتاج الطالب إلى التعبير عن رقم بـأكثر من ثلاث كلمات فعليه أن يكتبه بالأرقام، باستثناء الأشياء التى اصطلح على كتابتها بالأرقام مثل رقم الشارع والنسب المئوية وغير ذلك .





لا أثر فى هذه الرسالة للاستخدام الصحيح للأرقام. ولهذا لا بد من تصحيح هذه الأخطاء بالرجوع إلى المادة رقم 205 فى موقعى على بوابتى . وهذه المشكلة عالجتها بعض المواقع على شبكة الانترنت، فما على الباحث إلا أن يفتح الموقع ويدخل الرقم أو الأرقام التى يريد تحويلها إلى حروف فتأتيه محولة مع المذكر ومع المؤنث .

وقد سبق أن نبهنا إلى ذلك فى مناقشة رسالة سابقة منذ عام مضى، ولكن عدم حضور الباحثين هذه المناقشات يتسبب فى تكرار الأخطاء، وأشهد الحاضرين الآن بأنى سأكررها – إذا طال العمر- فى مناقشة أية رسالة قادمة، فهذا هو حال باحثينا عافلهم الله.

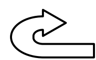
7- فى التوثيق الصحيح للمادة العلمية سواء الورقية أو الإلكترونية .
معظم التوثيق القائم فى الرسالة توثيق صحيح باستثناء ما نطلق عليه هنات فى التوثيق، ولكنه من الأفضل أن يكون توثيق المصادر الموجودة على شبكة الانترنت على النحو التالى بعد كتابة إسم المؤلف والموضوع :"تم زيارة الموقع الالكترونى كذا،،وتم استرجاعه بتاريخ كذا،فى الساعة كذا صباحا أو مساء،على الرابط التالى

http:// www............

8- فى الرجوع إلى مصادر غير حديثة

القاعدة هنا هى أن على الباحث أن يرجع إلى المصادر التى لم يزد عدد سنواتها عن عشر سنوات منذ صدورها إلا فى حالات الضرورة .
بالرجوع إلى المصادر التى استعانت بها الباحثة من مراجع وكتب ودوريات ورسائل علمية ومؤتمرات ووثائق وسجلات ونشرات وشبكة الانترنت، وهذا شيئ طيب للغاية،وجدت أن الباحثة رجعت إلى مائة وسبعة وعشرين مرجعا عربيا وإلى تسعة وعشرين مرجعا ودورية أحنبية، بلغت نسبة المراجع الحديثة العربية خمس وستون فى المائة،أما نسبة المراجع الأجنبية فكانت أربعةٌ وثلاثين فى المائة .

9- كتابة مراجع لم يرجع إليها الباحث أيضا ونقلها من مؤلف رجع إليها أصلا سنفترض بداية أن الباحثة لم تقع فى هذا النوع من الأخطاء، حتى لا تتهم بالسرقة العلمية،لكن هناك سؤالا فيما يتعلق بالدوريات الأجنبية المسجلة فى قائمة المراجع، وقد بلغت أربع دوريات،ولنأخذ مثالا لها الدورية رقم 12 فى قائمة المراجع فى صفحة 193. والدورية هى





INTERNATIONAL JOURNAL OF DISABILITY DEVOLOPMENT AND EDUCATION VOL ....

.هل رجعت الباحثة إلى هذه الدوريات ؟ إن أجابت بلا، أصبح تسجيلها لها فى قائمة المراجع سرقة علمية، وإن أجابت بنعم، فأين وجدتها فى مكتبة الجامعة الأمريكية أم كلية الخدمة بجامعة حلوان والفيوم، فإن صدقت أبلغنا الباحثين بذلك. وسألناها أيضا : إذا كان الغرض من الرجوع إلى الدوريات هو التوصل إلى أحدث ما كتب فى موضوع الإعاقة الذهنية فهل يقبل عقلا أنه منذ عام 2008 م حتى 2012 م لم يكتب أحد فى الجهود الأهلية فى مجال الإعاقة الذهنية.

10- كتابة المصطلحات الأجنبية وكتابة الملخص باللغة الانجليزية

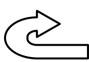
أ- هناك ملاحظة على العنوان باللغة الإنجليزية . العنوان بالانجليزية فى صدر الرسالة هو :

Activating the role of civil efforts in promoting the development of services within the institutions of mental retardation

ترجمة الباحثة الإعاقة الذهنية فى أول الرسالة بـ mental retardation بينما فى أخر الرسالة هى mental handicap المترجمة فى صفحة 31 بمعنى العسر أى الصعوبة التى يقابلها الفرد من جراء عدم القدرة على تلبية متطلباته . وفى نفس الصفحة ترجمت الإعاقة الذهنية بمعنى . mental disability السؤال هنا هل هذه الترجمات الثلاث تحمل نفس المعنى أما أنها تختلف فيما بينها، فإذا كانت تحمل معنى واحدا أو معنى مختلفا فلا بد أن يبين ذلك، ولا بد أن يستقر الأمر على ترجمة واحدة يلتزم بها الباحث فى كل الرسالة .

ب- طالما أننا نتحدث عن أخطاء الترجمات فهناك بعض الأخطاء ناتجة عن عدم الالتزام بالقواعد الخاصة بترجمة المصطلحات فى الرسائل، هذا واضح تماما فى ترجمة مصطلح الجهود الأهلية فى ص 19، ترجم فى الرسالة بمعنى community effects أى آثار المجتمع المحلى، والترجمة الصحيحة للمصطلح هى . civil efforts والغريب فى الأمر أن هذا المصطلح مترجم ترجمة صحيحة فى عنوان الرسالة . هذا بالإضافة إلى وجود أخطاء هجائية كما فى كلمتى (faces الحاشية فى ص 20) و .disabilities وهناك خطأ فى







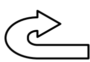
صفحة 30 فى ترجمة " العيب الخِلْقى" أو التكوينى بمعنى Impairman وصحيحها impairment وهكذا.

قاعدة ترجمة المصطلحات تقول :" على الباحث ألا يكثر فى رسالته من استخدام المصطلحات الأجنبية إلا فى أضيق الحدود، فليس من المقبول أن تردف كل كلمة بمرادف لها باللغة الانجليزية، ومن ثم على الباحث ألا يلجأ إلى ذكر المصطلح الأجنبى إلا لمنع التباس أو غموض المصطلح العربى، أو أن يكون هذا المصطلح ليس له مقابل فى اللغة العربية، أو أن يكون المصطلح الأجنبى مشهورا أكثر من المصطلح العربى، كما يمكن ذكر المصطلح الأجنبى فى حالة عمل قائمة بمصطلحات البحث تلزم الربط بين المصطلحين، فلا مانع حينئذ من ذكر المصطلح الأجنبى"

وعلاج هذا الخطأ الذى يقع فيه معظم الباحثين لا يكون إلا بأن يحرص الباحث قبل أن يحضر أول محاضرة فى تمهيدى الماجستير أو الدبلوم على شراء قاموس المصطلحات المتعلقة بتخصصه،والقواميس الخاصة بالعلوم المساعدة لهذا التخصص مع شراء أحد معاجم اللغة العربية وأن يحتفظ بها ولا يتحرك فى قراءة موضوعات تخصصه إلا عبر هذه المعاجم والقواميس

ج - بالنسبة لكتابة الملخص باللغة الانجليزية
الملخص فى عمومه لا غبار عليه لكنه يفتقد فى إطاره إلى ماهو متعارف عليه فى الرسائل العلمية وذلك على النحو التالى:

أ- كتبت الباحثة
A summery of a thesis titled
والصحيح هو
Master thesis summery
ب- كتبت الباحثة
Prepared by
والصحيح هو
by
ج- كتبت الباحثة
Supervised by
والصحيح هو
Supervisory committee



د- كتبت الباحثة أسماء الأساتذة على نحو غير صحيح،والصحيح أن تكتب اسم المشرف مجردا ثم تكتب فى آخره PH.D وفى السطر الذى يليه تكتب وظيفته العلمية Professor or Associate professor ، ثم القسم الذى يتبعه، فالكلية والجامعة .
وأخيرا ليسمح لى الأساتذة الأفاضل بأن أكرر نقطتين كنت أحرص على الإشارة إليهما فى بداية كل مناقشة، ولكنى أقولهما الآن فى نهاية المناقشة .

النقطة الأولى تتحول المناقشة فى كثير من الأحيان إلى مناظرة بين طرفين غير متكافئين أحدهما : المناقش الذى يحاول استعراض عضلاته بصور مختلفة، ولاسيما إذا كانت المناقشة أمام جمهور . والآخر : الباحث الذي يحاول الدفاع عن نفسه يائسا، يطلب من الله السلامة . فهو إن أجاد الدفاع عن نفسه قد يحرج المناقش فيخسر؛ وهو إن قصّر في الدفاع عن نفسه فقد تُحسب عليه نقطة ضعف فيخسر أيضاً..

وقد يستمر الممتحن فى استعراض عضلاته بعرض الكثير مما تصيده من الأخطاء الحقيقية أو المتخيلة أمام الجمهور مستمتعا بتعذيب ضحيته . وقد يتجاوز الحدود، فيكون سببا في تعذيب من يحضر للاستفادة من المناقشة، بالدخول في تفاصيل متماثلة ومتكررة، مثل الأخطاء النحوية المتكررة أو الإملائية أو المطبعية، وحتى بعض الأخطاء المنهجية التي قد تتكرر بعينها في صفحات عديدة

وحتى لا أدخل فى حدود هذا التصنيف القاسى فإنى حاولت أن أجنب الباحثة الرد إلا فيما هو ضرورى، وما قدمت إلا ما اعتقدت أنه يفيد الحاضرين من الباحثين، وأسأل الله أن أكون قد وفقت

النقطة الثانية : أن الباحث مسؤول وحده بالدرجة الأولى، دون هيئة الإشراف، عن جميع الأمور المتعلقة فى رسالته أو أطروحته من الألف إلى الياء، ولاسيما فيما يتعلق بالتفاصيل . فهو مسؤول عن مصداقية المادة العلمية التي يضمها ويعتمد عليها، وهو مسؤول عن تفاصيل الطريقة التي يحلل بها مادته العلمية . وعن الطريقة التي يعرض بها نتائجُه. وهو مسئول أيضا عن كافة الأخطاء الموجودة فى الاقتباسات التى نقلها عن باحثين آخرين، وهو مسئول كذلك عن كافة الأخطاء المطبعية والنحوية والإملائية الموجودة فى أطروحته سواء كانت صادرة منه أو نقلها وضمها إلى بحثه من دراسات استعان بها . واسمحوا لى بأن





أستعير عبارة لأحد الأساتذة الأفاضل فى الخدمة الاجتماعية وهى " أن للأستاذ ملاحظاته وللباحث قدراته "

وأخيرا فأنه على الرغم من كل هذه الملاحظات فلا يمكن التقليل من الجهد الذى بذلته الباحثة فى الرسالة ـ ولا ننكر أن فى الرسالة إيجابيات كثيرة سواء على المستوى الشكلى أو المستوى المنهجى أشرنا إليها فى مكانها . ومرحلة الماجستير هى مرحلة تعلم، والغرض من الملاحظات هو توجيه الباحثة إلى الطريق الصحيح، مع تمنياتنا لها بالتوفيق فى جهدها الأكاديمى القادم بإذن الله.





الفصل الحادى والثمانون

تكامل جهود المنظمات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى فى مواجهة مشكلات أطفال الشوارع
نوقشت فى 2013/1/27

نوقشت هذه الرسالة فى يوم الأحد الخامس عشر من ربيع الأول عام 1434هجرية الموافق السابع والعشرين من يناير عام 2013 م ميلادية بقاعة المناقشات بمبنى كلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة

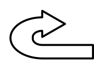
خطاب التقديم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رب اشرح لى صدرى، ويسرلى أمرى، واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى .
اللهم إنى أسألك الإخلاص فى النية، والصواب فى العمل.

إنه من دواعى سرورى وسعادتى أن يختارنى أخى العزيز الأستاذ الدكتور إكرام غلاب لمناقشة هذه الرسالة، فله منى الشكر الجزيل، وله منى الدعاء أيضا بالعفو والعافية ، فهو لا يزال يغدق على طلابه الوقت والجهد رغم ظروفه الصحية.

وإنى لأذكره بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفق عليه "....والذى نفسى بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها "، وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا :" إن الرجل لتكون له الدرجة عند الله لا يبلغها بعمل حتى يبتلى ببلاء فى جسمه فيبلغها بذلك "، و قوله صلى الله عليه وسلم كذلك :" إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك من الذنوب كما يخلص الكير الخبث من الحديد"

قام أبو بكر الصديق على المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول على المنبر ثم بكى فقال اسألوا الله العفو و العافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي . ولهذا فإنى أدعو الله للدكتور إكرام بالعفو والعافية بأن يبارك الله له فى جسده وفى سمعه وفى بصره، وأن يثبت قلبه على دينه، وأن يحسن عاقبته فى الأمور كلها، وأن يعنه على ذكره وشكره، وحسن عبادته .
أما أخى العزيز الدكتور أحمد بشير الذى أسعد بلقائه فى مناقشة رسالة للمرة الثانية، فلم أكن أعلم حتى أيام قليلة خلت أنه تعرض لوعكة صحية شديدة والحمد لله الذى عافاه منها . وأبشره بواقعة لأحد المهاجرين عادا مريضا فقال له :" إن



للمريض أربعا : يُرفع عنه القلم، ويُكتب له الأجر مثل ما كان يعمل فى صحته، ويَتبع المرض كل خطيئة من مفصل من مفاصله فيستخرجها ."
وإنى أدعو له بأن يبارك الله له فى صحته وفى ولده،وألا يكله إلى نفسه طرفة عين، وأن يصلحُ له شأنه كله.

أما فارس المستقبل الواعد بإذن الله الأستاذ الفاضل الدكتور مجدى سويدان الذى سعدت بلقائه والتعرف عليه منذ أيام قليلة خلت ، فإن له حظا من الدعاء . أسأل الله له أن ييسر الهدى له، وأن يجعله شكارا، ذكارا، رهابا له، مطواعا، مخبتاَ أوّاهاَ منيباَ لله تعالى، وأن يجب دعوته ، ويثبت حُجته، ويسددُ لسانه .

أما الباحث فإنى أسأل الله له أن يعينه ولا يعن عليه، وينصره ولا ينصر عليه، وأن يهده وييسر الهدي إليه .

حيثيات المناقشة

أكرر ما أقوله فى بداية كل مناقشة بأن لى مجموعة من الملاحظات وهذه الملاحظات هى مجرد وجهات نظر لا أجزم بصحتها، وقد يكون للباحث ولأساتذة الإشراف الأفاضل وجهات نظر مخالفة لما أقول، ولهذا يسعدنى أن تكون المناقشة فى صورة تبادل لوجهات النظر لما فيه صالح الطالب وصالح الباحثين .

<u>تنقسم ملاحظاتى على الرسالة إلى قسمين:</u>

الأول ملاحظات عن أخطاء اشترك فيها الباحث مع آخرين وسبق أن أوضحناها فلن نعيد تكرارها، ولكننا سنحيل الباحث إلى التفاصيل المنشورة عن هذه الملاحظات،وعليه أن يضعها فى اعتباره قبل أن يضع رسالته فى صورتها النهائية . ومن حسن حظ الباحث أن الإحالة ستكون إلى الرسالة التى ناقشناها بتاريخ 2013/1/27 فى موضوع قريب الصلة بموضوع الباحث،وهذه الملاحظات منشورة على صفحتى بموقع بوابتى تحت رقم 313، وذلك على النحو التالى :

1- ملاحظات عن الجديد الذى يجب أن يوضع فى الاعتبار عند تناول المفهوم الإجرائى
2- ملاحظات عن الدراسات السابقة وعن النهج الجديد فى التعامل معها.
3- ملاحظات عن ضرورة التفرقة بين أسئلة الحقائق وأسئلة الاتجاهات عند تصميم الاستبانة.
4- ملاحظات عن تصدير الرسالة بالآيات القرآنية على سبيل التبرك أو كديكور وأنها تفسير للقرآن بالرأى وهذا محرم شرعا.
5- ملاحظات عن عدم الالتزام بقواعد علامات الترقيم.





6- ملاحظات عن عدم الاستخدام الصحيح للأرقام.
7- ملاحظات عن كتابة المصطلحات والملخص باللغة الانجليزية.

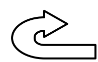
أما القسم الثانى من الملاحظات:

فهو ملاحظات لأخطاء تفرد بها الباحث بحكم اختلاف موضوع رسالته عن الرسائل الأخرى وقد تكون من نفس نوع الأخطاء فى القسم الأول ولكنها بشكل مختلف .
وينقسم هذا النوع الثانى من الملاحظات إلى ثلاثة أقسام هى : الملاحظات الموضوعية والمنهجية، ثم الملاحظات الشكلية وأخيرا الملاحظات العقدية.
القسم الأول : الملاحظات الموضوعية والمنهجية

أولا - ملاحظات حول التساؤلات والدراسة الاستطلاعية

هناك ثلاثة شروط يجب الالتزام بها عند كتابة تساؤلات البحث وهى : اتساق هذه التساؤلات مع أهداف البحث، وإجابة التساؤلات عن أسئلة (ماذا وكيف ومتى وأين) تحقيقا للتنوع،وأن تجمع هذه التساؤلات بين التساؤلات الوصفية،وتساؤلات الفروق، وتساؤلات العلاقات تحقيقا للتنوع أيضا . وبتطبيق هذه الشروط على تساؤلات البحث الذى بين أيدينا تتبين الملاحظات السبع الآتية:
1- من المسلم به منهجيا أن تساؤلات البحث العلمى هى ترجمة مفصلة لأهداف البحث . ويرى بعض الباحثين أنه طالما أن تساؤلات البحث هى أهدافه فإنه لا داعى لذكر الأهداف، ويرى البعض الآخر أنه لا مشكلة هناك فى ذكر التساؤلات والأهداف،حتى ولو كان هناك تكرارا . وقد أخذ الباحث بوجهة النظر الأخيرة فكانت أهداف الدراسة هى نفس تساؤلات الدراسة ص (8-9) . ونحن لا نوافق على وجهة النظر هذه لأن هذا التكرار كان حائلا دون الوقوف على مدى اتساق التساؤلات مع الأهداف . وتبين أن هناك اختلافا بين عنوان البحث وبين الهدف الذى حدده الباحث لبحثه فى ثنايا عرضه لمشكلة البحث فى ص (8) . العنوان يتحدث عن تكامل الجهود الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى، والهدف الذى ذكره الباحث هو تفعيل عملية الاتصال والتنسيق والتعاون بين الجهتين المشار إليهما، فالتكامل شيئ والتفعيل شيئ آخر . وإذا كان الباحث يقصد تفعيل التكامل فهو لم يوضح هذا فى عنوان الرسالة ؟ وكان من نتيجة ذلك غموض العنوان .

2- يدور التساؤل الأول حول الدور الفعلى لتكامل جهود الجهتين المشار إليهما، وهذا التساؤل ليس فى محله . ومن المفر وض أصلا أن تكون الإجابة على هذا التساؤل أحد جوانب الدراسة الاستطلاعية التى يقول الباحث أنه قام بها . فمن مهمة الدراسة الاستطلاعية أن تكشف لنا عن الواقع الفعلى لهذا التكامل، هل هو





قائم أو منعدم، فإذا كان قائما فما هى درجته، وهل يحتاج إلى تفعيل أم لا ؟ ومن الإجابة على هذه الأسئلة تتحدد أهمية القيام بالبحث من عدمه .

3- الأسئلة الفرعية التى وضعها الباحث عن أهداف وأشكال الاتصال والتنسيق والتعاون لا أرى أنها ذات أهمية، فموضوعنا هو التكامل بين هذه الأبعاد فى مواجهة مشكلات أطفال الشوارع . كما أن أهداف وأشكال هذه الأبعاد لا يتم الوقوف عليها عبر استمارة استبانة توجه للمسئولين فى الجهتين، وإنما يتم الوقوف عليها، إما عن طريق الدراسات النظرية الخاصة بالتكامل، أو الدليل الخاص بكل جهة من الجهتين المشار إليهما.

4- التساؤل الخاص بالوقوف على الانجازات الناتجة عن هذا التكامل، لا يتطلب الإجابة عليه وضع أسئلة مصاغة فى استبانة، إنما يكون من سجلات الجهتين .وهو يدخل أيضا تحت الدراسة الاستطلاعية، لأنه بناء على تقويم هذه الانجازات ستبرز الحاجة إلى تفعيل التكامل من عدمه .

5- -التساؤل الخاص بالدور المتوقع لتكامل الجهود المشار إليها، تساؤل لا حاجة لنا به، ولم أجد له أثرا واضحا بين صفحات الرسالة .

6- التساؤل الخاص بالدور الإجرائى للأخصائى الاجتماعى فى جهود التكامل يحتاج إلى وقفة خاصة ستأتى فى حينها

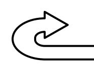
7- يعود الخلل فى تصميم هذه التساؤلات فى جانب كبير منه إلى أن الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث لم تكن على الوجه المطلوب . كل ما قاله الباحث فى ص (6) هو أنه أجرى دراسة استطلاعية على عشرة أخصائيين اجتماعيين فى المجلس القومى للطفولة والأمومة وقرية الأمل وتعرف على البرامج والخدمات التى تقدمها هاتين الجهتين لأطفال الشوارع، وطبيعة العلاقات بينهما، كما اطلع على التقارير النهائية لورش العمل والمشاريع التى قامت بهما الجهتين مع أطفال الشوارع

من الناحية المنهجية تعتبر هذه الدراسة الاستطلاعية قاصرة ، فمن المفترض أن يكتب الباحث تفصيلا عن هذه الدراسة محددا الآتى :

أ- الأفكار الجديدة التى أمدته بها هذه الدراسة وكيف ساعدته على فهم المشكلة التى يدرسها

ب - ماهى جوانب القصور في إجراءات تطبيق منهج وأدوات جمع بيانات البحث بحيث أمكنه تعديل تعليماتها في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الاستطلاعية .

ج- كيف استفاد الباحث من الدراسة الاستطلاعية فى التدريب على تطبيق الاستبانات التى قرر استخدامها فى الدراسة التى يزمع القيام بها، بحيث يتمكن من تطبيقها بمهارة أكبر على مجموعات الدراسة الأساسية، وماهى النقاط الهامة التى لاحظها عند تطبيقه الاستبانة على العينة فى الدراسة الاستطلاعية، وأخذها فى





الاعتبار عند القيام بالدراسة الأساسية، وكذلك التأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق.
د- كيف استطاع الباحث عبر الدراسة الاستطلاعية أن يتعرف على الصعوبات المحتمل أن يواجهها فى الدراسة المستقبلية وكيفية حلها.
هـ - كيف ساعدته الدراسة الاستطلاعية فى تقدير ما يمكن أن تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.
الباحث تحدث فى بضع سطور عن الدراسة الاستطلاعية كما أشرنا، ولا ذكر لهذه التفاصيل الهامة فى بحثه على الاطلاق.
7- الشرطان الثانى والثالث فى تساؤلات البحث لم يتحققا بصورة كاملة فالتساؤلات تدور معظمها حول الإجابة على السؤال ماذا فقط، كما أنها جميعها تنتمى إلى التساؤلات الوصفية، ولا أثر لتساؤلات الفروق وتساؤلات العلاقات، ومن ثم افتقدت التساؤلات للتنوع المطلوب الذى يثرى البحث وفقا للشروط التى وضعها المهتمون بالبحث العلمى.

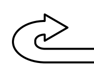
ثانيا - ملاحظات حول عنوان الرسالة :

1- كان من الأفضل للباحث أنه طالما ذكر مصطلح "المنظمات الحكومية" أن يتبعه مباشرة ب مصطلح " المنظمات غير الحكومية " . أما إقحام مصطلح " المجتمع المدنى"، فأراه لو قام بتغطيته التغطية العلمية المطلوبة لأدخله فى متاهات وتفصيلات لا يتحملها البحث، وهو قد تجنب الخوض فيه على العموم .

2- لا يصح استخدام مصطلحين شاع استخدامهما كمترادفين فى عنوان واحد . الباحث استخدم مصطلحى المنظمات والمؤسسات معا، وكان يلزمه أن يستخدم أحدهما فقط إما المنظمات أو المؤسسات . الدليل على ذلك أن الباحث عرف مؤسسات المجتمع المدنى فى ص (20) بأنها " منظمات أو مؤسسات."

ثالثا - ملاحظات حول موضوع الرسالة

1- إغفال الباحث القراءة الدقيقة فى المجال العام لمشكلته البحثية
فى الأسابيع الأولى للسمينار أوضحت أن على الباحث قبل أن يحدد موضوع بحثه أن يقرأ جيدا فى المجال العام الذى استخرج منه المشكلة البحثية . وموضوع البحث هنا هو "تكامل جهود المنظمات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى فى مواجهة مشكلات أطفال الشوارع"، والمجال العام الذى تنتمى هذه الرسالةإليه هو العلاقة بين المنظمات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى .والواضح هنا أن الباحث لم يلتفت إلى أهمية ذلك . وذهب مباشرة إلى دراسة التكامل بين الجهود الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى، وأدى انغراقه فى "جزئية التكامل" إلى إغفال العديد من العوامل التى تؤثر على مواجهة مشكلات هؤلاء الأطفال .
وسوف نأتى إليها فى حينها.



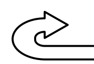


2- موطن القوة فى الرسالة تحول إلى موطن ضعف حول الباحث موطن القوة فى الرسالة إلى موطن ضعف . يصعب على قارئ عنوان الرسالة أن يحدد أنه يدخل تحت تخصص الخدمة الاجتماعية، فالعنوان يمكن أن يدخل تحت تخصصات مختلفة، ولا يحميه من ذلك استخدام تعبير مواجهة مشكلات أطفال الشوارع، فهذا التعبير يجعله أقرب إلى دائرة علم الاجتماع أكثر منه إلى دائرة الخدمة الاجتماعية . ويعرف القارئ أنه يدخل تحت دائرة الخدمة الاجتماعية فى موضعين فقط : الأول عند قراءته لعبارة " أنه يدخل ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية"، والثاني حينما يتصفح محتويات الرسالة فيجد أن الفصل الرابع بعنوان : " الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ومشكلات أطفال الشوارع ". ولو حذف هذا الفصل برمته ما عرف موضوع الرسالة إلى أى تخصص ينتمى . ولهذا بدا على أنه فصل مقحم فى الرسالة مع أنه أهم فصل فيها، ولهذا نقول أنه لو كان محور الرسالة يتمركز حول " الممارسة العامة أو دور الأخصائى الاجتماعى فى تكامل جهود المنظمات الحكومية وغير الحكومية "، لكان إضافة جديدة إلى التخصص وساعد على إنقاص حجم الرسالة إلى النصف . ومن هنا جاء الرأى بأن أهم موطن القوة فى الرسالة تحول إلى أهم مواطن الضعف فيها.

3-غموض وتشويش أهم مفاهيم الرسالة وهما التكامل والمجتمع المدنى

استخدم الباحث مفهوم "التكامل" الذى يعد كما يقول أحد رواد نظرية التكامل وهو "جوزيف ناي " من أكثر المفاهيم خلطاً و تشويشا. ولا يمكن للباحث أن يدعى بأنه يقصد هنا التكامل بمعناه العربى البسيط الذى حدده بأنه كمال الأشياء مع بعضها البعض، أو أنه تضافر الجهود وتحقيق التعاون كما حدده أساتذة الخدمة الاجتماعية . الباحث يقصد تكامل الجهود الحكومية مع منظمات المجتمع المدنى . فدخل فى قضية أكثر تعقيدا وهى قضية المجتمع المدنى " . المجتمع المدني " نفسه كما وصفه المتخصصون فيه، مصطلح غامض، متعدد المعاني، ذو تاريخ مشبوه،يمكن تطويعه في خدمة عدة أغراض ؛ لكنه يُقدم الآن بكثير من الزخرف ليعمِّي بريقُه عن كل ما عداه، وكأنه الحل السحري لجميع مشاكل المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وغيرها . ما نقصده هو أن نبين أن البحث العلمى لا يعنى الفهم السطحى للأمور، وتناول قضايا تروج لها الدعايات لأغراض أبعد من أن يفهم الباحث أبعادها.

سنغض الطرف عن هذه الملاحظة حتى لا نتهم بالتفلسف أو السفسطة وتعقيد الأمور . ونؤكد على أن مفهوم التكامل أوقع الباحث فى الاضطراب والتشوش لأن هذه هى طبيعة المفهوم ، فهو لم يحدد فى العنوان مالذى سيدرسه فى التكامل :العملية أم الأبعاد، فلو كان سيدرس عملية التكامل لكان لزاما عليه أن يجعل عنوان الرسالة "عملية التكامل بين كذا وكذا "، وبما أنه استخدم فى الرسالة أبعاد



التكامل الأربعة وهى (الاتصال والتنسيق والتعاون والانجاز(، كان لزاما عليه أن يجعل عنوانها : "أبعاد التكامل بين كذا وكذا ". هناك فرق بين العملية والأبعاد . العملية هى سلسلة من الأحداث والتغيرات والوظائف والعمليات التى تؤدى إلى نتيجة ما . أما الأبعاد فهى الجوانب والصفات والعناصر والعوامل التى تشكل كيانا أو وضعا معينا. ركز الباحث فى الرسالة على أبعاد الاتصال والتنسيق والتعاون والانجاز، فترك الأهم والتفت إلى ما هو أقل أهمية . الذى يعنينا فى الخدمة الاجتماعية هو عملية التكامل بمعنى الأحداث والتغيرات والوظائف والعمليات التى أشرنا إليها أكثر من الاهتمام بالأبعاد.

4- حول إغفال الباحث عرض الجديد فى موضوع بحثة فى الفترة ما بين انتهائه من كتابة الرسالة ومناقشتها .
أناط المهتمون بالبحث العلمى حديثا مهمة جديدة لعرض ملخص الرسالة العلنى بحيث لا يقتصر على مجرد عرض لما جاء فى الرسالة، وإنما يمتد ليشمل الآتى " :أن يقوم الباحث بتتبع الجديد الذى حدث فى موضوع رسالته منذ اللحظة التى سلم فيها رسالته إلى القسم وحتى مناقشته فيها،وهى فترة تمتد إلى شهر أو أكثر، وقد تمتد إلى سنوات فى بعض الأحيان، ثم يعرض هذا الجديد فى هذا الملخص الذى سيتلوه، ويتعهد بإضافته إلى الرسالة قبل أن يعتمد منحه لها . هناك مؤتمرات تعقد، وأبحاث تنشر فى دوريات، وتطورات سياسية ومجتمعية لها قد يكون لها علاقة بموضوع رسالته، وكلها تحدث فى الفترة بين تسليم الرسالة ومناقشتها،على الباحث أن يكون ملما بها وواعيا لها . وسأضرب مثالا على ذلك فى هذه الرسالة.

كان يلزم الباحث أن يتابع فى الفترة الجديدة ما نشرته أحدث الدوريات فى موضوعها لا أن يقف ساكنا منتظرا للمناقشة، وإذا كان هناك جديد فعليه أن يعرضه عند المناقشة على أساس أنه متابع للجديد فى موضوع الرسالة حتى مناقشتها. أما من ناحية الأحداث المجتمعية فإنى أستبق القول بالتأكيد على أن ما أقوله ليس له ارتباط باتجاهات أو ميول سياسية، فالأكاديمى يخضع السياسة لأكاديميته ولا يخضع هو لها، وإلا غلبه الهوى السياسى وفقد موضوعيته.

أكمل الباحث كتابة رسالته فى فترة ما قبل ومابعد أزمة الدستور والإعلان الدستورى فى مصر، ولا يمكن القول بأن ما كتبه الباحث فى الرسالة لا ارتباط له بموضوع الدستور . يقول الباحث فى ص (104) أن المادة العاشرة من دستور 1971 تنص على "أن الدولة تكفل حماية الطفولة والأمومة وترعى ال ناشئة والشباب وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم ". وبعد أن أكمل الباحث

وقبل مناقشتها تم اعتماد الدستور الجديد وتغيرت المادة السابقة وحل محلها المواد67و68و69و70 وكلها مواد تتعلق برعاية الطفولة والشباب، فكان يلزم على الباحث حتما أن يشير إلى هذه التعديلات فى عرضه العلنى ثم يضيفها إلى رسالته قبل اعتمادها . وضربت هذا كمثال على الجديد فى موضوع العرض العلنى لملخص الرسالة، رغم ضعف ارتباطه بموضوع تكامل الجهود الحكومية وغير الحكومية .

5- ملاحظة حول التعريف الإجرائى

قام الباحث بإعطاء التعريفات الإجرائية لأبعاد التكامل الأربعة التى أشرنا إليها، وعند وضعه للتعريف الإجرائى لمفهوم التكامل ذاته، وضع نفس هذه الأبعاد فى صورة مخالفة تماما لمفهوم التعريف الإجرائى الذى تحدد على أنه " بيان يصف كيفية قياس متغير أو مفهوم معين، أو هو عملية يمكن عن طريقها تعريف خصائص مفهوم معين بما فيها تحديد ماهيته وتصنيفاته . "
الباحث هنا قال أن التكامل هو أن يكون هناك اتصال، القدرة على التنسيق، إيجاد علاقة تعاونية، ثم قال :التكامل يدعو إلى الوحدة والقوة والترابط وينبذ الفردية والأنانية، ثم ذكر الآية القرآنية:"واعتصموا بحبل الله جميعا...." المائدة : الآية2 وقال : وهذا خير تفسير لما يقصد من التكامل . هذا ليس تعريفا إجرائيا بالمرة .
"جوزيف ناى" أحد رواد نظرية التكامل الذى أشرنا إليه وضع وتبعه فى ذلك الكثير من المنظرين مجموعة من المؤشرات لتعريف التكامل تعريفاً إجرائياً أكثر قابلية للقياس والملاحظة العلمية حيث قسم التكامل إلى أجزاء أو مجالات متنوعة وحدد في كل مجال عددا من المؤشرات التي يمكن على أساسها معرفة مدى تحقق التكامل والمقارنة بين حالات التكامل المختلفة فهناك التكامل الاقتصادي ويشمل التكامل التجاري والخدمات المشتركة وهناك التكامل الاجتماعي ويشمل التكامل بين الجماهير والتكامل بين النخب وهناك التكامل السياسي ويشمل التكامل المؤسسي والتكامل في السياسات العامة والتكامل في الاتجاهات وهناك التكامل في مجتمع الأمن وحل المنازعات بطرق سلمية بين الوحدات المتكاملة .كل هذا لا وجود له فى دراسة الباحث، وهذا أدى إلى تورطه بسبب التشوش فى مفهوم التكامل فى أنه كتب عن أنماط التكامل واستقى أربعة منها من دراسة تجريبية أجريت فى علم النفس الاجتماعى عن واحدة وستين جماعة من جماعات الأطفال، ثم أضاف إليها التكامل الاجتماعى . وتحدث فى نفس الوقت عن فلسفة التكامل وقوانين التكامل وكل هذا حشو لا لزوم له.

6- ملاحظة حول الدراسات السابقة وتوظيف النظرية فى الجانب الميدانى

تجنبا للتكرار أنبه الباحث أيضا بالرجوع إلى ملاحظاتى حول الدراسات السابقة فى مناقشتى للرسالة المشار إليها فى البند الرابع من الملاحظات الموضوعية. ولكنى أضيف ملاحظة أخرى هنا.



من أهم المشكلات التى يعانيها الباحثون عدم قدرتهم على توظيف النظرية فى الجانب الميدانى، لكن لهذه الرسالة وضعية خاصة تحتاج منا إلى تفصيل . الباحث قد نجح إلى حد كبير فى اشتقاق تساؤلات دراسته من الإطار النظرى، ونجح أيضا فى توظيف الإطار النظرى الذى اختاره فى دراسته الميدانية، لكنه فشل فى نقطتين، الأولى : فى وضع الصياغة الصحيحة لهذا التوظيف . والثانية : فى عجزه عن إبراز حيثيات المرتكزات التى استند إليها فى ربط عناصر النظرية بمحاورها الأساسية.

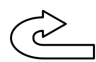
ونفصل ذلك على النحو التالى :

أ- عرض الباحث أربع نظريات وصفها فى صفحتى (39) و(48) بأنها الموجهات لدراسته وهى : البنائية الوظيفية والأنساق والمنظمات والتبادل وامتداد السلم اعتبرها أنها مفسرة للتكامل وأنه سيوظفها بصورة تحقق أهداف البحث وتوجه خطواته ومراحله. الواقع أن الباحث لم يوظف هذه النظريات لامنفردة ولا مجتمعة فى دراسته ولم يبين كيف وظفها . والواقع أيضا أنه لن يستطيع لأن هذه النظريات الخمس متنافسة فيما بينها بحسب ما تستند إليه من مرجعيات ولا يتحقق فيها مبدأ البساطة ووحدة النظرية وقوة الربط بين الأشياء وتوحيدها فى صورة مفاهيم جديدة وهذا لا يتوفر فى كل النظريات وإن تحقق فى بعض منها.

ب- يقول الباحث فى ص (39) : أن هذه النظريات ساعدته على وضع تصميم للبحث وتجنب الأخطاء المنهجية . الباحث لم يستخدم هذه النظريات وبالتالى لم يبين كيف تحقق هذين الهدفين.

الخلاصة أننا لم نجد أى أثر لتوظيف هذه النظريات،فبحثنا عن الإطار الذى استند إليه الباحث فى دراسته الميدانية . ورجعنا إلى الدراسات السابقة التى استعان بها . فوجدنا الآتى :

أن الباحث صنف الدراسات السابقة فى ثلاثة أنواع الأولى : دراسات تتعلق بمشكلات أطفال الشوارع وعددها أحد عشر دراسة، وهذه الدراسات حشو لا لزوم له ولا تدخل فى صلب الموضوع .أما النوع الثانى من الدراسات فهى تتعلق بالممارسة المهنية مع أطفال الشوارع وعددها خمس دراسات، هى أيضا حشو لا لزوم له لأنها ورغم أهميتها لا علاقة لها بالتكامل بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية. النوع الثالث من هذه الدراسات وهى دراسات التكامل وهى التى تهمنا وتدخل فى صلب موضوع الدراسة وهى دراسات الدكتور ابراهيم حجاج ودنداروى ومحمد رشدى وآخرون وعددها تسع دراسات تتناول فى معظمها





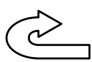
الأبعاد الأربعة للتكامل التى استعان بها الباحث فى توجيه دراسته وهى : الاتصال والتنسيق والتعاون والإنجاز . ويمكن القول باختصار أن الباحث استقى نموذجا نظريا من هذا النوع الأخير من الدراسات هو الذى نجح فى توظيفه فى خدمة دراسته مع الأخذ فى الاعتبار الملاحظة التى أشرنا إليها عن مرتكزات ومحاور هذا التكامل .ولأن الباحث لم يصغ ما قام به صياغة واضحة محددة المعالم، فتسبب ذلك فى غمط جهده الواضح فى ربط النموذج النظرى بالجانب الميدانى.

ج - يقول الباحث فى ص (39) : أن البحث يعمل على فتح الطريق للنظرية وتنقيتها وتحقيقها وإعادة تشكيلها . وهذ الجانب لا وجود له مطلقا فى رسالة الباحث.

د- قيد الباحث نفسه فى مربع الاتصال والتعاون والتنسيق والانجاز، على اعتبار أن هذا المربع يمثل أبعاد التكامل، فأغفل بالطبع الاهتمام بهذه الدراسات الهامة التى تناولت قضايا لها دورها الحاسم فى مواجهة أطفال الشوارع، وهى هذه الدراسات المعنية بما يسمى بعلاقة المنظمة الأهلية بالفئة المستفيدة من خدماتها وتأثير هذه العلاقة على مواجهة مشكلاتها . وهذه الفئة المستفيدة هنا هى فئة أطفال الشوارع .المفر وض أن هذه العلاقة تأخذ شكل الشراكة الحقيقية بين الطرفين، بدلا من أن تكون علاقة وصاية من جانب من يقدم المساعدة أو الخدمة نحو من يتلقاها بشكل سلبى. حيث تسود العلاقة نظرة فوقية لا تثق فى قدرات الفئات المستهدفة على المشاركة، واعتبارها فئة ضعيفة تستبعد تقريباً من أي نوع من أنواع المشاركة، سواء في تحديد احتياجاتها أو في المشاركة في صنع القرارات أو السياسات في المنظمة. وتبقى الفئات المستفيدة مستقبلة للمساعدة أو للخدمة دون أن يكون لها دور ملحوظ .وتتعارض هذه العلاقة بشكل خاص مع ما يجب أن يكون في إطار المنظمات العاملة في مجال وتأهيل أطفال الشوارع حيث إن مشاركة الأطفال تمنحهم الحق في المشاركة المنصوص عليه في اتفاقية حقوق الطفل التي صدقت عليها كل الدول العربية، بالإضافة إلي أن مشاركة الأطفال هي الضمان الحقيقي لالتزامهم بالقرارات التي يشاركون في وضعها، ومن ثم ضمان تعاونهم في التنفيذ .
من الدراسات التى كان يجب أن تكون محل اهتمام الباحث والتى أدى عدم قراءته المستفيضة فى المجال العام لمشكلة بحثه إلى إغفالها هى منطقة الفساد والتربح فى القطاع الأهلى التى أشارت إليها بعض الدراسات، ولا شك أن هذه المشكلة داخل المنظمة الأهلية تؤثر على مواجهة المشكلات الأساسية لأطفال الشوارع .

هناك دراسات عالجت موضوع الفساد وأظهرت أنه في الوقت الذي لا يمكن فيه





اجتثاث الفساد كليا، يمكن محاصرته، وجعل ممارسته صعبة أمام الفاسدين، وتضييق الفرص أمام الذين يميلون لممارسة الفساد. ويتحقق ذلك من خلال (ممارسة تقوم على الشفافية - تعزيز روح المساءلة- إشاعة ثقافة مهنية تحارب الفساد).وهذه قد أشرنا إليها أيضا فى المادة التى سبق ذكرها.

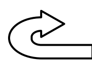
وإذا تعلل الباحث بأن هذه الدراسات لا ارتباط لها بموضوع بحثه عن التكامل وأنها تصب فى دائرة المنظمات الأهلية يقال له : أننا إذا نظرنا إلى جهود التكامل كمتغير مستقل يؤثر على المتغير التابع وهو مواجهة مشكلات أطفال الشوارع،، فإن التربح والفساد أو النظرة الفوقية للمنظمات غير الحكومية لأطفال الشوارع هى متغيرات وسيطة من حيث إن لها دورا فى المتغير التابع وهومواجهة مشكلات أطفال الشوارع، وبسبب وجودها لا يؤتى التكامل ثماره لصالح مواجهة مشكلات هؤلاء الأطفال.

رابعا : ملاحظات عن التصور المقترح

أعتقد أن تصورات الباحث للاخصائى الاجتماعى القائم بمهمة التكامل هى خيالات شاعر، فقد تصوره على أنه رجل خارق أسند إليه أكثر من ثلاثين مهمة، لو نجح فى أداء أقل القليل منها طوال عمره الوظيفى فى الخدمة الاجتماعية مثل (تعبئة المنظمات الحكومية وغير الحكومية والجهات المعنية للمتابعة والرقابة المستمرة للمشروعات والتقييم المتواصل لها لأشير إليه بالبنان،وكان علامة بارزة فى تاريخ الخدمة الاجتماعية.

ومن ناحية أخرى حدد الباحث للاخصائى الاجتماعى القائم بمهمة التكامل أربع عشرة صفة تجمع الذكاء والصبر وضبط النفس والقدرة على النقد الذاتى والاتزان الانفعالى إلى غير ذلك من الصفات التى تجعل منه رجلا يمشى على الماء ويطير فى الهواء وحتى هذه الصفة لو تحققت، فإن العلماء قالوا إذا رأيتم الرجل يطير فى الهواء ويمشى على الماء فلا تصدقوه حتى تعرفوا أين هو من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه الصفة لا وجود لها فى مواصفات الاخصائى الاجتماعى .

ونستدل على ذلك بدراسة أجرتها كلية رود آيلاند فى عام 1992 م بعنوان " أخصائيون اجتماعيون معتلون" . تقول هذه الدراسة :" اعترفت الهيئة القومية الأمريكية للاخصائيين الاجتماعيين فى عام1979 م بمشكلة وجود اعتلالات عند الممارسين للخدمة الاجتماعية، ويتمثل هذا الاعتلال فى مظهرين هما : فشل الاخصائيين الاجتماعيين فى إمداد عملائهم بالخدمة المهنية اللازمة لهم، وانتهاك الأخصائيين أنفسهم للميثاق الأخلاقى للمهنة كالدخول فى علاقات خاصة مع





العملاء أو الاخفاق فى العمل بسبب إدمان المخدرات وغير ذلك . وأشارت دراسات أخرى إلى أن الممارسين أنفسهم يتعرضون لضغوط متعددة اجتماعية ونفسية وعقلية تؤثر على أدائهم المهنى.

القسم الثانى : ملاحظات شكلية

1- ملاحظات حول كبر حجم الرسالة :

من المتفق عليه ألا يزيد حجم رسالة الماجستير عن مائتين وخمسين صفحة وتكون أطروحة الدكتوراة فى حدود ثلاثمائة وخمسين صفحة،أو أن تتراوح صفحات رسالة الماجستير ما بين عشرين ألف إلى خمس وعشرين ألف كلمة، والدكتوراة فى حدود ثلاثين ألف كلمة ولا يدخل فى هذا العدد النصوص المحققة والملاحق،مع التأكيد أن الأمر ليس كميا فجودة وتفرد الرسالة ونوعية البحث هى الأهم . الرسالة التى تناقشها اليوم هى رسالة ماجستير عدد صفحاتها ثلاثمائة وسبع وخمسين صفحة غير الملاحق التى بلغت ما يقرب من خمسين صفحة فزادت صفحات الرسالة عن اربعمائة صفحة . وهذا يعنى أن كمية الحشو الذى لا لزوم لها فاقت الحد.

ومن المعروف أن الزيادة فى حجم الرسالة قد تكون راجعة إلى الرغبة فى التباهى والتدليل على قوة أو ثراء الرسالة أو عظم الجهد الذى بذله الباحث، وإما قد تعود إلى إدراك الباحث عدم وجود توازن بين فصول رسالته فقام بملئه حشوا . والأصل أن يبنى الباحث رسالته على المضمون لا الحجم، فرب باحث قدير يكتب فى صفحات معدودة كتابة مركزة ما يكتب به غيره عشرات الصفحات، وهذه هى البلاغة بدلا من تضييع الورق وإرهاق المناقشين من أجل تحصيل فكرة يمكن تقديمها بشكل واف فى صفحة واحدة أو بضع صفحات . المقصود هنا هو أن كل ما أضيف إلى هذه الرسالة ولا يتعلق مباشرة بموضوعها هو حشو لا لزوم له، وسيتم الإشارة إلى ذلك فى موضعه.

وهناك فى الرسالة فصول ومباحث كاملة لا لزوم لها، لأن هناك رسائل أخرى تدخل هذه الفصول فى موضوعها تعرضت لها تفصيلا . من أمثلة ذلك الفصل الثانى بأكمله الذى يتحدث عن العوامل والأسباب التى دفعت الأطفال للشارع، وسمات وخصائص أطفال الشوارع، ومشكلات أطفال الشوارع، واحتياجات أطفال الشوارع واتفاقيات وقوانين حقوق أطفال الشوارع . وهناك أيضا هذا الحشو عن برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية . حتى المبحث الخاص بأسس وبرامج بناء الطفل فى الإسلام لا حاجة لها هنا والموضوع هنا هو تكامل الجهود الحكومية وغير الحكومية . ولو أراد الباحث أن يقدم إسهاما حقيقيا له طابع



اسلامى، عليه أن يبحث فى كتب التاريخ والممالك الإسلامية عن وجود أو عدم وجود هذه الظاهرة، وإذا لم تكن توجد فلماذا لم توجد، وإذا وجدت فكيف كانت العلاقة بين الدولة وافراد المجتمع فى مواجهة هذه الظاهرة . أما أن يحشر الإسلام حشرا لمجرد أن الطالب يناقش رسالته فى جامعة الأزهر فهذا شيئ غير مقبول.

2- ملاحظات حول الاستخدام غير الصحيح للأرقام

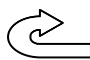
تكاد تقع كل الرسائل فى العلوم الاجتماعية فى هذا النوع من الأخطاء .
أوضحنا فى مناقشتنا فى الثلاثاء قبل الماضى أن هناك قواعد خاصة تتعلق باستخدام الأرقام فى الرسائل العلمية سواء أكانت آحاد أو عشرات أو مئات أو ألوف . ذكرناها فى المادة 205 فى موقع بوابتى هذه الأخطاء واضحة فى الرسالة فى صفحة (4) و (6) و (115) وغيرها . وعلى الباحث الرجوع إلى المادة رقم (205) ليعيد تصحيح كتابته بالأرقام وفقا لها، وعلى الباحث أن يرجع إليها .
لا أثر فى هذه الرسالة للاستخدام الصحيح للأرقام وهذه المشكلة عالجتها بعض المواقع على شبكة الانترنت، فما على الباحث إلا أن يفتح الموقع ويدخل الرقم أو الأرقام التى يريد تحويلها إلى حروف فتأتيه محولة مع المذكر ومع المؤنث.

3- ملاحظة حول مخالفة قواعد ترقيم صفحات الرسالة

هناك قاعدة فى كتابة ترقيم صفحات الرسالة تقول : " يجب ترقيم متن الرسالة بالأعداد المتسلسة على أن تبدأ من أول صفحة فى المقدمة وتنتهى إلى آخر صفحة من صفحات الملاحق مع مراعاة ألا ترقم الصفحات التى تبدأ منها الفصول وتترك بدون ترقيم، مع الاحتفاظ بأرقامها . هذه القاعدة خالفها الباحث إذ قام بترقيم الصفحات التى تبدأ منها الفصول كالحال فى صفحات:1و49و82و121و161و176وجميع الورقات ذات اللون الأصفر.كما أنه بدأ الملاحق بصفحة 1 والمفروض أن أول صفحة من صفحات الملاحق لا ترقم بل تأخذ رقم363 مع مراعاة إعادة ترتيب الملخص باللغة الانجليزية ليتسق مع باقى الصفحات.

4- أخطاء نحوية وإملائية ومطبعية

هناك أخطاء إملائية ونحوية ومطبعية كالحال فى صفحات 3و6و107و113 وغيرها. وهناك أخطاء استبدال الكلمات كما فى ص 15 استبدل التنسيق بالتعاون ووقع هذا الخطأ فى عناوين بعض الجداول ويجب عليه مراجعتها.





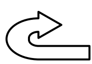
5- ملاحظات عن كتابة عنوان الرسالة والملخص باللغة الانجليزية
وتضاف هذه الملاحظات إلى الملاحظات التى أشرنا إليها فى الرسالة السابقة
أ- بالنسبة للعنوان كان من المفروض أن يكون

Integrating the GOS & NGO s efforts in dealing with street children problems

ب- بالنسبة للملخص فى صفحة 358 وما بعدها تجرى التعديلات الآتية
-تعاد ترجمة social work department and developing the society
لتكون Department of social work & community development
هذا دليل على عدم إلمام الباحث بالمصطلحات الأساسية فى الخدمة الاجتماعية.
-تعدل كلمة Prepared by research إلى by فقط علما بأن كلمة researchتعنى بحث.
-تعدل كلمة Supervision إلى supervisory committee
-يعدل أسماء الأساتذة ولا تكتب هكذا D.r ولكن هكذا : إسم الأستاذ مجردا ثمPhD
-تعدل كلمة Assistant Professor إلىِ Associate professor
.فالأولى تعنى مدرس، والثانية تعنى أستاذ مساعد
-تستبدل الكلمات المكتوبة بالعربية وهى : ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع إلى الآتى:
Submitted in partial fulfillment of the requirement for Master degree of social work
-لا يكتب فى صدر الملخص Summery of study in English بل يكتب summery فقط.
-لا تكتب كلمة critical theory
بل يكتب theoretical importance

القسم الثالث : ملاحظات ذات طابع عقدى :

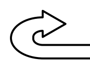
1- على الرغم من تأكيد المتخصصين من أن الآيات القرآنية التى تستخدم فى الرسائل العلمية ذات التخصصات غير الشرعية لا بد أن تكون مرتبطة بموضوع الدراسة وموثقة توثيقا صحيحا، مبينا فيها رقم السورة والآية وموضوعة بين قوسين وأن الأحاديث لا بد أن تكون مخرجة تخريجا صحيحا، فإن الواضح أن

الباحثين يستخدمون هذه الآيات وهذه الأحاديث كديكور ولا يكون لها ارتباط بموضوع الرسالة وأنها بذلك سوء أدب مع الله تعالى ولا يدرك الباحثون ذلك، فالباحثون لا يعرفون سبب نزول الآية ولا المناسبة التى قيل فيها الحديث ومن ثم يربطون هذه الآيات والأحاديث بموضوعات رسائلهم ربطا ظاهريا بناء على تصورهم وتفسيرهم الخاص . وقد وقع الباحث فى هذا الخطأ فى المواطن التى حاول أن يربط فيها بين الآيات والأحاديث وتفسير التكامل كما فى ص (17) وص (294 . (يقول الباحث فى ص(17) :" يدعو التكامل للوحدة والقوة والترابط وينبذ الفردية والأنانية وفى قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ....المائدة الآية 2 . وهذا خير تفسير لما يقصد من التكامل . ونكرر ما أشرنا إليه فى المادة المذكورة بأن تفسير القرآن بالرأى حرام لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم :" من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار) رواه بن جرير وابن عباس وأخرجه الترمذى والنسائى)،" ومن قال فى كتاب الله تعالى برأيه فأصاب فقد أخطأ " أى لأنه تكلف مالا علم له به لأنه لم يأت الأمر من بابه . وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال :" أى سماء تظلنى، وأى أرض تقلنى إذا قلت فى كتاب الله مالا أعلم " .

2- استخدم الباحث فى ص (19) مصطلح رجال الدين . يتحفظ علماء الإسلام كثيرا على هذا المصطلح فيقولون فى ذلك : "وإن كنا نتحفظ على هذا المصطلح لما له من دلالة منحرفة فى الملل الأخرى حيث يكون رجال الدين فى هذه الملل واسطة بين الله تعالى وعباده فيتحكمون فى شئون الناس باسم السماء أو باسم الرب حتى يبلغوا مرحلة النيابة عن الله سبحانه وتعالى ويعطون أنفسهم حق التحليل والتحريم وهذا ما يعرف بالايكليروس " وهذا تنبيه للباحثين بأنه ليس هناك رجال دين فى الإسلام وإنما هناك علماء إسلام.

3- فى الثالث من نوفمبر عام 2011 ناقشت رسالة فى هذا المكان وأشرت فيها إلى خطأ شائع وقع فيه الباحث صاحب الرسالة كما وقع فيها الباحث الذى نناقش رسالته اليوم . انتقدت فيه الباحث لكثرة استخدامه لمصطلح "تكنيك" . والذى استخدمه الباحث الحالى فى صفحات 312 و315و320 . واعتبرت أن ذلك الاستخدام يؤدى مع مرور الوقت إلى تشويه اللغة العربية وأشرت فيه إلى اتهام الدكتور" جلال أمين" أستاذ الاقتصاد فى الجامعة الأمريكية الباحثين الاجتماعيين فى مصر بالتبعية فى لغة التعبير إلى درجة أن كتاباتهم كما يقول اكتفت فى كثير من الأحيان بكتابة اللفظ الأجنبى بحروف عربية، وأصبحوا يقبلون وجود ألفاظ غربية حتى لوكان هناك مقابل عربى يؤدى نفس المعنى بأداء أفضل " . كما اتهمهم أيضا بالسير وراء الغرب حتى فى مشكلة ما أسماه بالأناقة النظرية "التى





وصفها بأنها نوع من الترف الفكرى لا يختلف عن استهلاك السلع و الكماليات، فى حين أن مجتمعاتنا ليست فى حاجة إلى مثل هذه الأناقة النظرية . فنقول لباحثينا رفقا بلغتنا لغة القرآن الكريم التى كان الوثنى فى جنوب السودان إذا تعلمها أسلم، وكأن ذلك يعطينا صورة من صور الاستبدال بقوم آخرين.

كل هذه الملاحظات لا تنفى مطلقا أن الباحث قضى وقتا وجهدا لا يمكن إنكاره . وبرز في رسالته هذه جهد الأستاذين الفاضلين الدكتور إكرام غلاب والدكتور مجدى سويدان وهناك جزئيتان قويتان فى الرسالة على الباحث أن يفخر بهما، وهما يكفيان الباحث . أولهما سلامة اللغة العربية، والثانية أنه نجح فى توظيف تصوره النظرى فى الجانب الميدانى، وهو جهد متميز قل أن نجده عند كثير من الطلاب . وعذره أن مرحلة الماجستير مرحلة تعلم . كما أذكر الباحث بمقولة "ابن الجوزى" رحمه الله :" الدنيا دار سباق إلى أعالي المعالي، فينبغي لذي الهمة أن لا يقصر في شَوْطِه . فإنْ سَبَق فهو المقصود، وإن كَبَا جواده مع اجتهاده لم يُلَمْ " تمنياتى له بالتوفيق والسداد فى رحلته القادمة وجزاكم الله خيرا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين






إعداد البحوث والرسائل العلمية
من الفكرة حتى الخاتمة

الأستاذ الدكتور
أحمد إبراهيم خضر
الأستاذ غير المتفرغ بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

الطبعة الأولى

□□□□

مراسلة الأستاذ الدكتور أحمد إبراهيم خضر
aiakhedr@hotmail.com

تم نشر هذه الموضوعات على موقعي
http://www.alukah.net/Web/khedr

http://www.myportail.com



